







50/b  
5/1A





كتاب

الأخبار الطوال

تأليف

بي حنيفة أحمد بن داود الدينوري

تأليف

فلاديمير حرجاس



الطبعة الاولى

في مائة وثمانين صفحة

بمطبع بول

سنة ١٩٨٨ مسيحية

50/b  
51A

۳۶۶	داخل منبر
شماره ۳۳	فن منبر
۶۲۱	تخت منبر

# كِتَابُ الْأَخْصَارِ الطَّوَالِ

تَلْكِيفُ

أَبِي حَنِيفَةَ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الدِّينَوْرِيِّ

تَعَمَّدَ اللَّهُ

مَرْحَمُهُ

أَمِينُ

## كتاب الاخبار النبوال

فيه ذكر ملوك الارض من لدن ادم عليه السلام الى انفسنا  
 ملك يزدجرد بن شبور بن كسرى ابرويز و ذكر من ملك من  
 ملوك قحطنان وملوك الروم وملوك الترك في كل عصر وادان  
 وذكر الائمة والخلفاء والحروب التي كانت من قبل نبي الانبياء  
 وفتوح العراق وانصرام دولة العجم وحرب الحمل وصقيرين وسوم  
 النهروان ومقتل الحسين بن علي عليهما السلام ومنه ابي  
 انبيسر وخروج الازاقة وحروبهم وقيامهم وخبر المختار بن ابي  
 عبيد وقصته وسبب خروجه وخروج عبد الله بن ابي  
 علي الحنظلي وما كان بينهما وذكر خلافة عبد الملك والنعمان  
 ابن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز الى انعتد ملك بني امية  
 وخبر الدولة العباسية وقصة الى مسلم الى خلافة المنصور وبنده  
 مدينة بغداد وقيام الخلفاء من بعده الى انعتد امير محمد  
 الامين وخبر المأمون الى آخر ايام المعتصم وخبر بابك وحمويه وادامه  
 مختصرا من السير مقتصرا على الاختصار ٥

والوليد بن عبد P. omet b) صلى الله عليه وسلم P. a)

المملوك P. b) بنسبة P. c) Le man. P. ajoute P. d)

تأليف الى حنيفة الدينوري : encore ces mots :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري رحمه الله وجدت  
فيما كتب اهل العلم بالاخبار الأولى ان اسم عليه السلام كان  
مسكنه الحرم وان ولده كثروا في زمان مهليل بن قينان بن  
افوش بن شيث بن آدم وكان سيّد ولد آدم في دهره والقاتم  
بامرهم وكذلك كان اباؤه الى اسم عليه السلام وضع بينهم التنارع  
في الاصلان ففرّقه مهليل في مهبّ السواج الاربع وخصّ ولد  
شيث باقتل الارض فاسكنهم العراق وكان أول نبي بعد شيث  
ادريس واسمه اخنوخ بن يرد بن مهليل وبسّى ادريس لكثرة  
دراسته ثم بعث الله نوحا عليه السلام الى اهل عصره وكان<sup>10</sup>  
مسكنه بارض العراق وهو نوح بن لامك بن متوشلخ [فكذبوا]  
ففرّقه الله وناجى نوحا وهو كان معه في السفينة وكان اجنوح  
انسعينة واستمرارعا على رأس الاجودي جبل بقردي وبازيدي من  
ارض الجزيرة فلما مات نوح استخلف ابنه سام فكان أول من

نقلت هذه الترجمة من خطّ نعل (من) خطّ العلامة عمر بن  
احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي جرادة ناسخ النسخة التي  
نقلت منها هذه النسخة.

الحمد لله ربّ العالمين: ajoute la doxologie: a) Lp m. P.

b) P. وصلّى الله على محمد النبي وآله الطيبين اجمعين  
I 168, 8. مهلائيل. d) Tab. كثير. L. تعالى. ajoute

e) P. انسلم جميعا السلام. L. ferit partout. f) P.  
ajoute استنوخ. L. وكان الاقليم الاوسط. g) P. ajoute

I 476, 166; باقردي وبازيدي. Jár. k) L. lacuna. i) L. lacuna. تعالى

نقردي وبازيدي. P. l) L. présente une lacune que lo

وَوَدَّ السَّالْطَانُ وَأَقَامَ مَنَارَ الْمَلِكِ بَعْدَ سَلَامِ خْتِ بْنِ وَيُوحَنَّا<sup>a</sup> بْنِ  
 إِيرَانٍ وَهُوَ أَرْخَشَشْدُ بْنُ سَلَمِ بْنِ نُوحٍ وَأَعْلَمَ اللَّهُ جَمِيعَ مَنْ تَحْتَهُ  
 مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ لِأَنَّ بَنِيهِ اثْنَلْتَلَا سَالًا وَحَالًا وَاجِدًا<sup>b</sup> فَلَمَّا وَكَلُوا  
 لِنُوحٍ ابْنِ رَابِعٍ ائِمَّةً يَلُمُّ وَهُوَ الْغَرِيبُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَقِبٌ وَأَمَّا  
 ٥ الثَّلَاثَةُ فَكَأَنَّهُمْ اعْقَبُوا<sup>c</sup> فَلَمَّا وَكَلُوا سَلَمٌ هُوَ الْمُنَوَّلِيُّ لِأَمْرِ وَدَّ يَوْمَ مَنْ  
 بَعْدَهُ وَكَانَ يَشْتَوِي بَارِضَ جَوْخِي<sup>d</sup> وَيَصِيفُ بِالْمَوْصِلِ وَكَانَ نَهْرُهُ فِي  
 مَبْدَأِهِ وَمُنْصَرَفُهُ عَلَى شَطْطِ دَجَلَةٍ مِنَ الْجَنْبِ الشَّرْقِيِّ فَسُمِّيَ لِذَلِكَ  
 سَلَمُ رَاهٍ وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَجَمُ إِيرَانَ<sup>e</sup> وَدَدَ كَانُ تَبَسُّوًا أَرْضَ  
 الْعِرَاقِ وَاخْتَصَمَهَا لِنَفْسِهِ فَسُمِّيَ إِيرَانَ نَهْرُهُ وَهُوَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ابْنُهُ  
 ١٥ شَالِحٌ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَسَدَ الْأَمْرِ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ جَسَّةَ بْنِ  
 وَيُوحَنَّا بْنِ أَرْخَشَشْدُ فَثَبَّتَ أَسَاسَ الْمُلْكِ وَوَدَّ أَرْكَانَهُ وَيَسِي  
 مَعَالِهِ وَأَتَّخَذَ يَوْمَ الْيَوْمِزِ عَيْدًا<sup>f</sup> فَلَمَّا وَكَلُوا فِي زَمَانِ خْتِ تَبَلَبَلَتْ  
 الْأَلْسُنُ بِبَابِلَ وَذَلِكَ أَنَّ وَدَّ نُوحٍ كَثُرُوا بِهَا فَشَاعَنْتْ بِهِمْ  
 وَكَانَ كَلَامُ الْجَمِيعِ انْسِرَافِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ نَغَمٌ نُوحٍ فَمَجَّحُوا ذَاكَ<sup>g</sup> ٢٠  
 ٢٥ تَبَلَبَلَتْ السَّنَنَاتُ وَتَغَيَّرَتِ الْفَاشَاتُ وَمَجَّحَ بَعْدَهُمْ فِي بَعْدٍ فَعَلِمَتْ  
 كُلُّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ بِاللِّسَانِ الَّذِي عَلَيْهِ اعْقَابُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ فَمَجَّحُوا مِنْ  
 أَرْضِ بَابِلَ وَتَفَرَّقَتْ كُلُّ فِرْقَةٍ جِهَةً وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ خَصَرَ مِنْهُمْ وَدَّ  
 يَافَثُ بْنُ نُوحٍ وَكَانُوا سَبْعَةً أَخَوَاتُ التُّرْكِ وَالْخَزَرِ وَحَمْلَابَ وَتَارِبِسَ<sup>h</sup>  
 وَمَنْشَكُ وَكَمَارِي<sup>i</sup> وَالصِّينِ فَاخْتَلَوْا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

أَكْرَمَ وَدَّ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: *équinte rempli par les mots: السلام*.

a) l. et P. وَيُوحَنَّا بْنِ. b) P. جَوْخَا; Jâc. II 143. c) l. et P. وَيُوحَنَّا بْنِ. d) Tab. I 211. e) cf. Tab. I 68; et Jâc. III 53; IV 304.

سار بعدهم ولد حام بن نوح وكانوا ايضا سبعة اخوة السند.  
والهند، والزنسج، واللبط، وحبش، وقبة، وتنعان، فاضلوا ما  
بين الجنوب والدمهر والهم ولد سلم بن نوح مع ابن هنام جثم  
الملك بارص بابل على تغير الفاطم وكان لسلم بن نوح خمسة  
بنين ارم وكان اكبرهم سنا، وارغششد، وهلا، واليقر والاشورة،  
فانحصر ولد ارم باللسان العربي عند تبليل اللسان وكانوا ايضا  
سبعة اخوة هلا، وثمود، وضخار، وكشم، وجديس، وجاسم  
وهار، فازحل عاد مع من تبعه حتى حل بارص اليمن ونزل  
ثمود بن ارم ما بين الحجاز الى الشام ونزل تكشم بن ارم عمان  
والبحرين ونزل جدبس بن ارم اليمامة ونزل ضحار ما بين الطائف  
الى جبلتي تليي ونزل جاسم ما بين الحرم الى سقوان ونزل هار بن  
ارم ما وراء السمرق بلبلاد التي نعرف ببلاد، قالوا هؤلاء العرب  
الاول / انهموا عن اخوتهم، فلما خرج هؤلاء تحركت قلوب  
سائر ولد نوح للخروج من بابل فخرج خراسان بن سلم بن سلم  
فاتخذ خراسان خفنة ومارس بن الأسور بن سام، واليوم بن اليقر<sup>15</sup>  
ابن سام وارمين بن نوح // بن سلم وهو صاحب ارمينية  
والمين<sup>16</sup> بن برز بن سلم وقيندل<sup>17</sup> بن علا بن سام وولد<sup>18</sup> من  
ور<sup>19</sup> نهر بلخ وتسمى بلاد الهياخله ونزل كل رجل منهم مع ولد

a) Tab. I 216. b) Tab. I 216; Ibn Ath.  
I 56. c) efr. Jâc. III 368. d) efr. Tab. I 213;  
214; et Jâc. IV 461. e) efr. Tab. I 214; et Jâc. IV 896.  
f) L. الألى. g) P. avait تورج qui est chungó en نورج; efr.  
Jâc. I 220. h) efr. Jâc. IV 264. i) efr. Jâc. IV 999.



في الارض التي سُميت به وُسِّيت اليه فلم يهلك مع الملك بتم  
 بارض بابل الا ولد الرخشش بن سام، قتلوا ولد كثرت عاد عليهم  
 تجبروا وقتلوا وعليهم شديد بن عمليق بن عاد بن ارم بن سام  
 ابن نوح فوجته الى ولد سام ابن اخيه الصنحاح بن علوان بن  
 عمليق بن عاد وهو الذي تسميه العاجم نيمراسف<sup>a</sup> فسمر الى  
 ارض بابل وهرب منه جثم الملك فنلبه الصنحاح حتى نعر به  
 فاخذته واشره بميشارة فاستحل على ملكه وكان الذي وجته الى  
 ولد حلم بن نوح ابن عمه الوبيد بن الريان بن عاد بن ارم  
 وكان ملكهم يومئذ مصر بن انقيب بن حام الذي نبأ ارض  
<sup>10</sup> مصر فسار اليه الوبيد بن الريان حتى قتله واسنبل عاد ملك  
 ومن ولد الوبيد بن الريان الريان بن الوبيد عجز مصر صاحب  
 يوسف صلى الله عليه وسلم ومن ولدنا الوبيد بن منصور  
 فرعون موسى صلى الله عليه وكان جالوت لجبار الذي قتله داود  
 النبي عليه السلام من ولد الوبيد بن الريان، وكان الذي به  
 دا شديد بن عمليق الى ولد يافث بن نوح ابن اخيه غنم بن  
 علوان اخا الصنحاح بن علوان، وكان ملك ولد يافث بن سام  
 يومئذ فراسياب بن ترويل بن التوك بن يافث بن نوح فعلمب  
 على ملكه ايضا واستولى على ارضه ومن ولد غنم بن علوان فبما  
 يقال فوره ملك الهند الذي قتله الاسكندر مبنزة ويعال ابن رُسَم  
<sup>20</sup> الشديد من ولد غنم، قتلوا وان الصنحاح الذي تسميه العاجم

a) T. II. I 202. بيمراسف changeant اشره P. lit

خور P. c) اشره P. نشره

بهرواسف عند ما كان من غلبته جثم الملك وقتله إياه وأطمئنته  
 في الملك وفراغه اخذ يجمع إليه السحرة من أفق ملكته ويتعلم  
 السحر حتى صار فيه أسما ويسى مدينة بابل وجعلها أربعة  
 فراسخ في أربعة وشحنها بجنود من الجبلية وسماها حُوب، وسَمَّ  
 ولد أرخشش الحُوف ونبتت في منكبها سلعتان كهية الخيتين ٥  
 تَوَلَّاهُ حتى يُعلمهما ادغة أناس فتسكنان قلاوا فكان يوتى كل  
 يوم بأربعة رجل جسم فيلذخون وتوخذ ادغتنا فيغذى بها  
 تلك الخيتان وكان له وزير من قومه فولى وزارته رجلا من ولد  
 أرخشش يسمى أرميليل فكان إذا أتى بالرجل ليذخوا استكيا ٥  
 منهم اثنين وجعل مدنها نيشين من انغم وامر الرجلين أن ١٥  
 يذهبا حيث لا يوجد لهما فعدوا يصيرون إلى الجبل فيكونون  
 فيها ولا يقربون الغنى والامصار فيفل أنتم أصل الكراد وملك  
 بعد شدد بن عليق اننو شداد بن عليق بن عد بن أرم  
 فعنا وتجر فبعث إليه السيد هوذا عنيد السلام رسولا وكان من  
 صميم قومه واشرافهم وهو هو بن خالد بن الجلود بن انعيص ١٥  
 ابن عليق بن عد فلم يجعل به قتلته ومن كفر به من عاد  
 لما قد قصه الله تبارك وتعالى في كتابه وهو اصدق الحديث  
 قل ونش في ذلك اندحر غايرو بن شلح بن أرخشش بن سام

a) L. et P. ائسمانيه. b) L. P. يونيانه; efr. Tab. I

204. c) P. فيغذى. d) P. استخبا. e) P. omet عليق.

f) P. الجلود; efr. Tab. I 231. g) P. omet قد. h) Tab.

I 252.

ابن نوح فولد له فالغ بن غابر ثم ولد له بعد ذلك لاهبطان  
ابن غابر، كل وأما ستي لاهبطان لاهبطان اللاهوط وطرد به السخا  
والجود ثم ولد له لأم بن غابر فكان اهدت اهل عصره ولائمه  
اسفار آدم وشيث ونوح ولغت اليه فدرسها وعلمها، ثم ان  
الصنحاك البتوراسف طلبه ليقتله عن دينه فهرب منه باعله وولده  
من مدينة بابل حتى حث بمغارة من ارض اليوم فغبر بهما وبطل  
لن مكان قبره معروف حتى الآن، قالوا ولما اهلك الله عاد مع  
شدان ضعف ركن الصنحاك وولى امره واجتبرأ عليه ولد ارطخش  
ابن سلم وكان الهباء وقع في جنده ومن كان معه من الهباء  
10 فخرج يويد اخاه غانم بن علوان الذي ملته شديد على وند  
ياقت ويستعين به على امره فاستغنم ولد ارطخش بن سلم خروجه  
فارسلوا الى نمروذ بن كنعان بن جثم الملك وكان مستترا هو وابوه  
في جبل الصنحاك بجبل دنباوند، فالتفم فلكوه عليهم فعمد  
صمد من كان بارض بابل من اهل بيت الصنحاك فقتلوا اجتمعين  
15 واستولى على ملك الصنحاك وبلغ ذلك الصنحاك فاقبل نحوه ففقد  
به نمروذ وضربه على هامته باجرزه حديد فاكخنه ثم شدة ودد  
واقبل به الى غار في جبل دنباوند فادخله فيه وسد عليه واستدق  
للملك لنمروذ واستوسق وهو السلى يستيد العاجم فريهون،  
قالوا ولما توفي هود صلى الله عليه واجتمع ولد ام بن سام

نمروذ بن كوش بن كنعان بن حلم Tab. a) البية P. a)

نمروذ P. partout I 319; P. a toujours d) دنباوند P. c)

وسلم P. g) تسميه P. f) باجرز L. et P. ا) فخره

من اقتلار الارض فملكوا مَرْتَد بن شَتاد وذلك في أول ملك مَروث  
ابن كنعان فغزاهم مَروث في آخر ملكه وقد ولى امرؤ فقدر عليهم  
وقالوا فالغ وقحطلان اخوان واما ابناء غابر فبالغ جد ابراهيم صلى  
الله عليه وسلم واما قحطلان فابو اليمن، وهو ان ابن القلقع  
كان يقول يزعم جهل العجم ومن لا علم له ان جَم الملك هو  
سليمان بن داود وهذا غلط بين سليمان وبين جَم اكثر من  
ثلاثة آلاف سنة، ويقال ان مَروث بن كنعان فرعون ابراهيم من  
ولد جَم وكان ابن عم ازر بن تلرخ ابى ابراهيم وهو ابراهيم بن  
ازر بن تلرخ بن فاحور بن ارحوا بن شالغ بن ارخشذ الذي  
سمته العجم ايوان ومن ولد ارخشذ جميع العرب، وهذا ايضا<sup>10</sup>  
ملوك العجم واشرافهم من اهل العراق وغيره، قالوا ولما انقرضت  
عاد من ارض انيمن وبادوا وذلك في عصر مَروث بن كنعان اقتلعا  
نمروث ابن عمه قحطلان بن غابر فصار اليها في ولد حتى نزلها  
وبها بغايا قليلة ممن امن بهود عليه السلام من عاد فجاورهم  
قحطلان بها فلم يكن الا قليلا حتى انقرضوا وبادوا وصفت الارض<sup>11</sup>  
لقحطلان، ويقال ان السمرانيها يعرب بن قحطلان بعد وفاة  
ابيه فصار انيها في اخوته واولاد فعضنها فكانت ام يعرب دون  
اخوته امرأة من عاد فتكلم بلسان امه، وذكر عن ابن اكييس  
القمري انه قل ان قحطلان تزوج امرأة من العيليف فولدت  
يعرب، وجرحم، والمعتمر، والمتملمس، واهيبا، ومنيعا، والقلمتي،<sup>21</sup>  
واصبيا، وحمير، فتكلموا جميعا بلسان امهم بالعربية وكان قحطلان

a) P. partout.      b) Tab. أرغوا I 252.

في عصر نمرود، وذكر عن ابن الشيث<sup>١</sup> انه قال كان السلي خرج اليها يعرب بن قحطان في ولده وكان اذبرم سقا واحكام قهرا، قالوا وان ثمود ققت ما كانت عليه عاد من النعر بالله واعتق عليه فارسل الله اليهم صالحا رسولا فدعا من اشرك من معصب والهمم<sup>٢</sup> حسبنا فدعاهم الى توحيد الله فلم يقبلوا منه ولم يبرعوا فاهلكهم الله عز وجل كما نص في كتابه وهو اصدق الحديث، ويقال انه كان بين مهلك عاد ومهلك ثمود خمسمائة عام وكان ذلك في عصر ابراهيم عليه السلام وفي آخر ملك نمرود وتسميه النجم فرعون تخبّر نمرود وعنا ولهم يعلم النجوم واجتلب المنجمين من افلاك الارض وجباهم بالاموال واختار سبعة نفر من اهل بيته فسماهم الكوهياريين<sup>٣</sup> فولج امره وودل كل رجل منهم بعمل الفدية به وكان ازر ابو ابراهيم احد السبعة الذين اختار، وقد كان دان<sup>٤</sup> الشرق والغرب فكان من امر مولد ابراهيم ما قد جات به الانار، وكان اول من امن براهيم امرأته سار ودنت من اجل اهل عصرها، ولوط كان ابن اخته فاقم ابراهيم مع ابيه ما شاء الله ثم خرج مهاجرا له، وخرجت معه سارة وكان ابو نوح من اهل مدينة سدوم وكانت امه بنت ازر، واسا كان حده الى بابل وانما لجده ازر فآمن براهيم فاقم معه ببابل موازرا له، على امه فلما خرج ابراهيم عم مهاجرا خرج معه لوط فلتخف بابيه واهل بيته بمدينة سدوم وهي فيما بين ارض الاردن

a) Dans L. on trouve au dessus de ابن le mot عبيد tracé de la même main. b) P. ajoute تعالى. c) Sic L.

P. sans voyelle; Tab. الكوهياريين I 229. d) P om. له.

وَقَوْمٌ ۖ اَرْضُ الْعَرَبِ وَسَارَ اِبْرَاهِيمَ حَتَّى اَتَى اَرْضَ مِصْرَ، قَالُوا لِمَ  
 وَلَدَ قَحْطَانَ نَثْرًا بَارِضَ الْيَمَنِ فَوَقَّحَ بَيْنَهُمُ التَّبَاغِي وَالْحَمَاسِدَ  
 فَاجْتَمَعَ وَلَدُ يَعْزَبَ بْنِ قَحْطَانَ عَلَى وَلَدِ جِرْمَ بْنِ قَحْطَانَ وَلَدِ  
 الْمُعْتَمِرِ بْنِ قَحْطَانَ فَتَقَوَّمُوا مِنَ الْيَمَنِ وَارْصَدَ فَمَارَتْ جِرْمَ نَحْوِ  
 الدَّخْرَمِ وَسَارَ بَنُو الْمُعْتَمِرِ نَحْوَ الْحَاجَّازِ وَرَأَيْسَ جِرْمَ مُصَلَّصٌ ۖ بَنُو  
 عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جِرْمَ بْنِ قَحْطَانَ وَارَادُوا نَزُولَ الْحَرَمِ فَتَعَمَّرَ  
 الْعَجَلِيْقُ مِنْ نَسَائِكَ فَاقْتَتَلُوا فَغَلَبَتْهُمْ جِرْمَ عَلَى الْحَرَمِ وَتَقَوَّمُوا مِنْهُ  
 وَنَزَلَتْ جِرْمَ الْحَرَمَ فَلَمَّا فَتَنُوهُ ۖ بَلَغَ ذَلِكَ بَنِي الْمُعْتَمِرِ بْنِ قَحْطَانَ  
 فَاقْبَلُوا مِنْ اَرْضِ الْحَاجَّازِ حَتَّى اَتَوْا الْحَرَمَ وَسَأَلُوا جِرْمَ السَّكْنَى مَعَهُمْ  
 فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ جِرْمَ وَرَأَيْسَ بَنِي الْمُعْتَمِرِ اسْتَمْتَنَعَ مِنْ عَمْرٍو بْنِ مِطْطَرٍ ۖ  
 ابْنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ مِطْطَرٍ ابْنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ قَحْطَانَ فَتَدَاعَى الْفَرِيقَانِ اِلَى  
 الْحَرْبِ فَجَرَّبَتْهُمْ هَذِهِ سَبَبَتْ قَعِيْعَمَانَ وَالْمُتَلَبِّخَ وَأَجْبَادَ وَطَاضِعَ  
 ۱) بَنُوهُ فَصَحَّحَتْ بَنُو الْمُعْتَمِرِ وَقَتَلَ السَّمِيدِعَ وَكَانَ الْفُلْفُرُ لُجْرَمَ  
 قَالُوا وَكَانَ لِنَمْرُودَ ثَلَاثَةٌ ۖ بَنِينَ اَبْرَجَ وَسَلْمَ وَطُوسَ ۖ فَطَوَّسَ اِلَى اَبْرَجَ  
 مَلِكُهُ وَجَعَلَ سَلْمًا عَلَى وَلَدِ حَلَمَ وَطُوسًا عَلَى وَلَدِ يَلْثَ فَحَسَدَ ۖ  
 اَبْرَجَ اخُوهُ اِذْ حَقَّقَهُ اَبُوهُ بِلَامِرٍ دُونَهُمَا وَهُوَ اَصْغَرُ سَنًا مِنْهُمَا  
 فَاغْتَدَا ۖ فَغَنَّا ۖ فَصَبَّرَ الْمَلِكُ اِلَى ابْنِ ابْنِهِ مَنُوشَهْرَ بْنِ اَبْرَجَ وَصَرَفَهُ  
 عَنْ ابْنِيهِ سَلْمَ وَطُوسَ ثُمَّ مَاتَ ثَلَاثُكَ مَنُوشَهْرُ ابْنِ اَبْرَجَ وَفِي عَصْرِ  
 مَنُوشَهْرٍ نَثَرَتْ قَحْطَانَ بَارِضَ الْيَمَنِ فَتَلَكُوا عَلَيْهِمْ سَبَابًا بَنِي يَشْحَبَ  
 وَاسْمُ سَبَا عَبْدُ شَمْسٍ ۖ قَالُوا وَفِي ذَلِكَ الْعَصْرِ تَوَفَّى اِسْمَاعِيلُ بْنُ ۖ

a) P. بحرم. b) L. et P. مُصَلَّصٌ; cfr. Tab. I 351; Ibn Wādhīh 253; Jac. II 215, IV 622. c) L. P. ثَلَاثُ.

d) Tab. طَوَّحَ I 226, 229, 230.

ابراهيم عليهما السلام وخلف ثلثة بنين فيذكره بن اسمعيل  
 وثبت بن اسمعيل وهو كان القيم باسم منة والحرم بعد ابراهيم  
 ومثني بن اسمعيل وهو انتهى صار الى ارض مدين تسمى ومن  
 ولده شعيب اثنى عليه السلام وفيه الذهب ارسا المنه ذنوا  
 ولما توفي ثبت بن اسمعيل غلبت حتره على اليمين واليمين خمر  
 قيدير بن اسمعيل باهله وماله يتبع، مواقع انفكر فيما بن كشمه  
 وعمره ذى كنده والشعثين وما الى تلك الارضين منى  
 ولده وانتشروا في جميع ارض تهامة والجاز وأجد ملك سن بن  
 يشجب بن يعرب بن قحطان ارض اليمن لؤل ملك منوشهر  
 مائة وعشرين سنة، ثم مات ملك بعده ابنه حمير من سبأ  
 وجعل ابنه تهلان وزير حمير، قنوا ونما الى ملك منوشهر منذ  
 سنة، وعشرون سنة سار اليه فراسياب بن فاش بن نولس  
 ابن الترك بن يفت بن فرج / وذلك حين ملك حمير ارض اليمن  
 وكان مسيره من ناحية المشرق في جموع من ولد ذكث بن نوح  
 حتى انتهى الى ارض بابل وخرج اليه منوشهر الملك في جموعه  
 فقصت جموع منوشهر وقفا فراسياب اثر منيشير حتى لحقه فقتله  
 واستولى على ملكه وجلس على سريه، وسام ولد ارفخشذ  
 الفسق. وهدم ما كان يارض بابل من الحصون وعورها ما كان فيها  
 من العيون وحلم ما كان فيها من الانهار وقتل الناس في ملحه

ب) ثبت L. c) L. يتبع. d) Tab. قيدير I 351.

فراسيات بن فشنج Tab. f) سنة P. omet. e) بن. L. P. d)

غور P. h) ارفخشذ L. g) I 131 بن وسنه بن برد

فجعلنا شديدا وكان اعدا ايوان شهر في ملكه في اعظم بلاد، فلما  
تم لملك فراسياب تسع سنين ظهر زاب<sup>a</sup> بن بودكان بن منوشهر  
ابن ابرج بن مروي بارض فارس فخلع فراسياب ودعا لنفسه ثلث  
اليه جميع ولد سلم بن نوح للجهاد الذي تلام في ملك  
فراسياب فسار الى فراسياب حتى نفاه عن ملكته وعبد الى  
المدن والحصن انتهى هدمها فراسياب ظك بناءها وحفر الانهار  
والفتى انتهى من ثلمها واصلاح كل ما كان فراسياب افسده وتوى  
بالعرف انهارا عظام سماها الزواقي اشتق اسمها من اسمه وفي  
الزواقي الاعلى والزواقي الاوسط والزواقي الاسفل وابتنى المدينة العتيقة  
وسماها طيسرون، ثم سار في اكر فراسياب وقد اظم خراسان في  
جميعه وعسكره فزحف اليه فراسياب فلتعوا واقبل ارسلنا  
الذي كان منوشهر امه بتعليم الناس الرمي بالنشاب وقد وتر  
دوسه وثقى فيها نشابة فاقبل حتى دنا من فراسياب فلما تمكن  
رماه رميته شلت فواته وشر ميتا وانصرف ولد يثث حين قتل  
ملكه حتى لحوا بالزواقي وتوى زاب قد اصابه جراحة كثيرة فأت  
منه بعد مياك فراسياب بشير، وفي ذلك العام ايضا مات حمير  
ابن سبا، ودنا كان ملك الوليد بن قيس فرعون موسى عم  
على جميع ارض ولد حام وفي المملكة التي تعرف بملك مصر  
ابن حام، قنوا ولما قوتى يوسف بن يعقوب واخوته بارض مصر

529. I زاب بن نهماسب et زو بن نهماسب. Tab. a)

ارثسيانير. Tab. d) ديسقور. L. P. c) فساروا. P. b)

I 435. e) P. omet جميع.



بقي اعقابهم بها وكثروا فيها وكثروا في زمان موسى عم ستمائة  
 الف رجل وكان ملك اليمن في زمن موسى الملقب « بن هرو  
 ابن حمير بن سبأ » وكان ملك ارض بلبل نجيبان بن اب وثر  
 الملقب بللقب بالرائش لانه راس قوميه واغنامهم وكانت ملك الارض  
 كلها قد دانوا لليقباذ واقطوه بالاثاوه وكان له فلتنه بنه فنيه  
 وهو الذي ملك من بعده وكيانته وهو بعد نهب اسف الدعي  
 ملك بعد سليمان بن داود عم وفيوس وهو جد الانبياء  
 الذين كانوا ملوك الجبل في زمان النوائف وفي عصره خرج موسى  
 ابن عمران من مصر هاربا من فرعون حتى الى ارض مدبر وفيل  
 على شعيب فاجره نفسه ثمانم تحجب كما ذكر الله سبحانه في  
 الكتاب النائف ثم خرج من عند شعيب ثم صنع الاجل وسار  
 باهله فكلن من امره وانرام الله آياه بتكليمه ورسالته مرارا  
 قصه علينا في كتابه وانصرف الى شعيب ورد امهات ثبته ومحمي  
 حتى بلغ رسالة ربه وفي ذلك العصر بعث شعيب الى دمه تدن  
 منهم ما حكا الله في كتابه قالوا ثم ملك ارض اليمن ابرهة  
 ابن الملقاط وهو ابرهة ذو المنار سمي بذلك لانه امر بعل  
 المنار والايقاد عليها بالليل ليبتدى بها جنود وثوق موسى بن  
 عمران عم وتولي امر بني اسرائيل من بعده يوشع بن نون تخم  
 بني اسرائيل من ارض مصر الى ارض الشلم فاسكنهم بعلستين

الرائش بن قيس بن صيفي بن سبأ بن يشجب Tab. I 140 a)  
 efr. Tab. I 603, كى قوس = قايوس b) بن يعز بن وحنين  
 101. c) L. P. بللقب efr. Tab. I 534. d) P. omot  
 e) Tab. I 411 ابرهة بن الرانس.

قالوا وابن ابرهه تجهز وسار في بشر كثير يوم ارض المغرب واستعمل  
 على ملكه ابنه اقربليس فاوله في ارض السودان قطعوه الطاعة  
 فجاز ارضهم وسار حتى انتهى الى امة من الناس اعينهم وافواهم  
 في صدورهم وبقيت امة من ولد نوح عم غضب الله عليهم  
 فبقت خلفهم قطعوه الطاعة وانصرف راجعا فتر بامة من الناس  
 يعمل لهم النشئ للرجل والمرأة منهم نصف رأس ونصف وجه  
 وعين واحدة ونصف بدن وبهد واحدة ورجل واحدة ويقفون  
 لغراء في اسرع من حصر الفرس الجواد وهم يهيمون في الغياض  
 اثني على شاطئ البحر خلف رمل عالي يعني رمل بلاد اليمن  
 فسأل عنهم فأخبر انهم امة من ولد قنار بن ارم بن سلم بن  
 نوح، هؤلاء وكان ملك العجم في عصر ابرهه بن الملطاف كيكاس  
 ابن ثيفبان وكان منشدا على الاقواء رحيمًا بالضعفاء وكان  
 متعبرًا محمودًا الى ان خفرت منه خفرة ضلال فيما كان هم به  
 من الصعود الى السماء فهو صاحب التابوت والنسور وكان قد  
 وجد على ابنه سياوش <sup>١</sup> ولم يكن له ولد غيره فاراد قتله فهرب  
 منه فلاحق مملكه اترك فحل منه محلة لطيفا لما بلاه واختبره  
 ورأى عقله وادابه ونأسه وجدته ففرض اليه امره فلما رأى ذلك  
 اهل بيت الملك حسدوه وخافوا ان ييزموا الامر فدسوا اليه

a) Ce mot commence la 10<sup>ème</sup> feuille du man. L. écrite par une main postérieure. b) P. om. واحدة. c) L.

d) P. عياض. يقفون qui doit être changé on ففرا. e) L. omet.

f) L. omet. كيكاس بن. g) Tab. وكان. h) L. ابنه. I 598. سياوخش.

الغواثل عند الملك حتى اقدم عليه فقتله وقد كان روجه ابمه  
 وجملت منه قرار ان يبقوا بطنبا من جمنها فاشبه ابراهن  
 الوزير فيها وفي ولدها ان يقتلها من غير جرم <sup>١</sup> فسا له دولاب  
 فخذها اليك فلذا ولدت فقتل ولدها فحدث عنده حتى وندب  
 غلاما وهو كيتخسروا الذي ملكه بعده فاخرجه من المنع واحترم مع  
 له في سكران الجبال من الافراد فتنسأ عندكم وقال للملك ابراهن  
 ولدت جارية وقد قتلتها فصدقه واراهل فارس شنتوا فينداس  
 لما اظهروا من الجبروت وانعتوا والجرأة على الله وتأتروا في خلعه  
 وفشا ذلك حتى بلغ لم الغلام وقد اتي له سبع عشرة سنة  
 فدمست رسولا الى اهل فارس تعلمهم معتل سياوس واسم اعلاه  
 فاختراروا رجلا من الاصلح يسمى زو فوجهوا الى ابراهن الوزير في  
 الاقبال بالغلام فقدم عليه وافشه <sup>٢</sup> ما اجتمعت عليه فارس فسلم  
 اليه الغلام وحمله على فارس ابيه سياوش اناسي فلم علمه من  
 العراق فسار به زو يكمن النهار وينسير الليل حتى ورد به <sup>٣</sup>  
 جيجون وهو نهر بلخ مما يلي خوارزم فعبه سناحة عد مرسه  
 واقبل به حتى لورده دار الملك فخلعوا كيكاميس <sup>٤</sup> وملوا انعام  
 وسموه كيتخسروا <sup>٥</sup> ومنحوه الطاعة فلم يجده <sup>٦</sup> فنجيس فلم يزل

I 601. Tab. فيران. P. ابراهن. b) يبقوا. P. زينقر. L. a)  
 L. ajoute. e) دونك. L. omot. d) حبه. L. f)  
 L. lit ici et. h) انها. L. omot. y) كيتخسروا. P. كيتخسروا  
 في الامم كيكاموس مع ملاحظة في الحاشية مع la remarque en marge  
 P. بالليل. l) اهلها. k) تعلم. P. ajoute. i)  
 كيكاموس. P. ajoute. o) كيتخسروا. L. P. n) زهر. P. ajoute.

محبوساً حتى هلك، فلما وكن ملك كيمسرو وملك الفريفيش بن  
 ابرهة في عصر واحد، وان الفريفيش تجهز يريد المغرب حتى اوصل  
 في ارض طنججة والاندلس فوكل بلاناً واسعاً فطبتى هناك مدينة  
 وسمّاها الفريفيشة اشعق اسمها من اسمه ونقل اليها سكناً وفي المدينة  
 التي ينزلها اليوم سلطان نلسك البلد وحظماً لها ثم انصرف الى  
 وطنه وفي ذلك العصر نشأ معد بن عدنان وفيه انقضى ولد ارم  
 من جميع ارض العرب الا بقايا من نكسّم وجديس غيروا بعمان  
 والبحرين واليمامة، ولما مات افريفيش بن ابرهة ملك ابنه ذو  
 حيشان بن افريفيش « فتجهز لغزو كيمسرو ملك فارس وجمع  
 جنوده وسار حتى نزل بناجران وكان بعمان والبحرين واليمامة<sup>١٥</sup>  
 بشر كثير من هند نسّم وجديس ابى ارم بن سلم وكنوا من  
 العرب العربية وكان ملكهم رجلاً من نسّم يسمى عمليقا وكان  
 سبأ نلوا وبلغ من عتبه ان امر ان لا تبق امرأة من جديس الى  
 زوجها الا بدونه، بها فمكتوا بذلك دها طويلاً وان رجلاً من  
 جديس تزوج عفيرة، بنسك غفار اخوت الاسود بن غفار عظيم<sup>١٦</sup>  
 مديس وسيدها فلما ارادوا اعداءها ادخلت على الملك فافتريها  
 ثم خلى سبيلها فخرجت الى قومها في دماها رافعة ثوبها عن  
 عورتها وفي ثوب

أيصلهم ما يؤتى الى قتياتضم وانتم رجال ثورة عدد النبل  
 فلو أننا قتل رجلاً وكنتم نساء لكنّا لا نقر على الذل<sup>١٧</sup>

128. ذو الحيشان بن الاقرن. Hamza Ispah. ذو حيشان. ١٥)  
 ١) Tab. I 771. عمليق. ٢) L. P. بدوه. ٣) P. غفيرة. ٤) P. Maç. III 278.

بعداً ليعمل ليس فيه حيلة وتختل مشى مشية الرجل الفحل  
 خميس من ذلك جديس فقتلوا عملها فعملوا بقوله وامامهم  
 الاسود بن عفار بن جحر ويقول

يا ليلة ما ليلة الغروب حسات نمتى ندى بيمس  
 وبا نسم ما لاقيت من جديس احدى نيلنا نيمس همس  
 ظبادوا نلسما فلم بغلت منهم الا رجل نعل ندى من مرة فله  
 مضى على وجهه حتى الى ذا جيشان <sup>١</sup> وهو معسكر في جند  
 بناتجوان فمثل بين يديه دم قل

انك لم تستع بيوم ولا ترى كيم اباد الخ نلسا به التكر  
 انيساهم في ازرنا ونعاننا علينا الماء الخمر والحل النخمر  
 فصرنا لحرما بالعرء <sup>٢</sup> ونعمة تنارها نيب التيممة والمنم  
 فذوئك قوما ليس لله فيهم ولا لهم منه متجيب <sup>٣</sup> ولا من  
 قتل الملك كم يميننا ويمنهم قل نلت فعل من حصر كلب ايها  
 الملك بينك وبين انقوم عشرون ليلة دمر جنود نيس  
 اليمامة ففي مسيرهم وقمة السرة يقول الاعشى بعد ذلك  
 بدهر طويل

قالت آرى رجلا في نقه كتف او يخفف النعل نيم انه ننع  
 فكذبوها بما قلت فصاحم نوال جيشان <sup>٤</sup> نسي انوت والنساء

والصحيح <sup>a)</sup> en marge du man. L. on lit نيمس <sup>b)</sup> في Tubari et les autres nomment ce roi في الدمل حسر <sup>c)</sup> L. P. للعرء. <sup>d)</sup> Tab. I 772, Maq. III 281. <sup>e)</sup> L. P. من به  
 جيشان <sup>f)</sup> P. جيشان au dessus حسر <sup>g)</sup> L. <sup>h)</sup> نسي انوت والنساء  
 1 L. P. انيس

لأستئذولوا أهل جنو من مساكنهم وهدموا مشرف البنيان فأنقضوا  
 فلم جدبسا واستنصلهم ثم ارتحل نحو العراق ليبدأ كبحسرو وزحف  
 اليه كبحسرو فالتقوا فقتل ذو جيشان وأنقضت جموعه فبكت  
 اليمين ابنه الفئدة ذا الأظفار وأما لقاب ذا الأظفار لرعب الناس  
 منه فلم تكن له عمة إلا الغلب بثأر أبيه<sup>١</sup> قال وبقيت اليمامة<sup>٢</sup>  
 والحرين بعد قتل جدبسا ليس بها أحد إلى أن كثرت ربيعة  
 وانتشرت وتفرقت في البلاد فسارت غنوة بن أسد بن ربيعة تتبع  
 مواقع الغيث وتقدمها عبد العزى بن عمرو العنزي حتى هاجم  
 على اليمامة فرأى بلادا واسعة وخلأ وقصورا وإذا هو بشيخ قاعد  
 تكس الخلة حبيبي يرتجز ويقول

١٠ تكس الخلة حبيبي يرتجز ويقول  
 تكسني ابن بني فعدا أتى أرى خليلي بنمي صلدا  
 فقل له عبد العزى من أنت ابن الشيم فدل أنا من حران<sup>٣</sup>،  
 انصراغمة الاقران غرابا ذو جيشان<sup>٤</sup>، الملك اعزم ايمان<sup>٥</sup>، فعمل  
 فينا المران<sup>٦</sup>، فلم يبق بهذا المكان غيرة وأتى لقان<sup>٧</sup>، فقل  
 عبد العزى ومن حران قل حران بن طلسم<sup>٨</sup>، اخو الثقي والحرين<sup>٩</sup>،  
 وابن الشجاع تبعه، فاعلم عبد العزى أيما تم تبرم بمكانه  
 فمضى سائرا حتى سقط إلى البحرين فرأى بلادا أوسع من اليمامة  
 وبها من وقع أثينا من ولد ثيلان حين غربوا من سيل العرم  
 فظلم معه<sup>١٠</sup>، وسارت بنو حنيصة على ذلك السميت يتبعون مواقع  
 الغيث وتقدمها<sup>١١</sup>، عبيد بن بدوع ودارن سيدهم فنزل قريبا منها<sup>١٢</sup>  
 فبصر غلام له ذات يوم حتى هاجمه على اليمامة فرأى تخلأ

١) P. وأنقضت. ٢) Tul. العبد ذو الأظفار. ٣) L. الانجران. ٤) L. 412. ٥) Tul. ٦) L. ٧) L. ٨) L. ٩) L. ١٠) L. ١١) L. ١٢) L.

وريفها وإذا هو بشيء من هو قد تسافر تحسب النضل فاحذره  
 وأتى به عبيدا فاكل منه فقال واييك أن هذا النضل طلب فارتفع  
 حتى لقي اليمامة فدفع فرسه تحت على ثلثين دارا وثلثين سدة  
 فسمي ذلك المكان حاجر فهو اليوم قصبة السمرة وموضع دلاب  
 وسوقها وتسامعت بنو حنيفة بما اصاب عبيد بن يربوع فدخلوا  
 حتى أتوا اليمامة فظنوها فعميت بها إلى السمرة قال وكان داود  
 النبي عم في عصر الفند ذي الاظفر وكان ملك العاجم ديسرو  
 بن سياوش وكان سلطان به اسرائيل قد وهى فكلوا من مؤنهم  
 من الامم يغزونهم فيفعلون ويلامون فتوا نبيهم شعساء فقاتلوا اعدت  
 لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فملك عليهم مذون ودم من سسند  
 يوسف صلى الله عليه وكان الملك في وسد يهونا وقد كان بهي  
 في ذلك العصر من ولد عك جالوت الجبار فصار غارنا نجي اسرائيل  
 في جنوده فجمع ثلاثون بجى اسرائيل وخبر ما حاربهم فمروا بالسحر  
 الذي نهام ثلاثون عن شربه وشربا منه الا ندمانه سد  
 15 وسبعة و عشر رجلا عدد اهل بدر مع رسول الله صلعه ودم داود  
 النبي حينئذ حدث السن فلما توافق اعرسها وجمع داه  
 عليه السلام حجرا في قسداة تم قتلها ورماء فمات بسن عب  
 جالوت فكانت نفسه فيه وانهم جنوده وغنم بنو اسرائيل امواتا  
 فاجتمع بنو اسرائيل عند ذلك على تملك داود صلى الله عليه وسلم  
 20 طالوت برضى منه وداود من سبت يهونا بن يعقوب فلما ودم

ا) P. Bekri 54 et dar. II 209. b) فقطنوا هذا.

شمويل Sie; on doit lire تغروم. د) يغزو. ه) داه.

أربعة ل. a au dessus. و) ل. a au dessus.

ملك الروم في ذلك العصر ثقيفوس صاحب الفتية اصحاب الكهف،  
 وذكر عن عبد الله بن الصامت قال وجهي ابو بكر الصديق  
 رضى الله عنه استغلب الى ملك الروم لانهوا الى الاسلام او ائذنه  
 بحرب قال فسرت حتى اتيت القسطنطينية فلئن لنا عظيم الروم  
 فدخلنا عليه فجلسنا ولم نسلم ثم سألنا عن اشياء من امر  
 الاسلام ثم صرفنا يمنا ذلك ثم دعا بنا يوما اخر ودعا خلافا له  
 فكلمه بشيء فالتفت لنا بعثيدا فيها بيوت كثيرة وعلى كل  
 بيت باب صغير فتدع بنا منها فاستخرج خرقا سوداء فيها صورة  
 سبعة كهيئة رجل اجمل ما يكون من الناس وجهها مثل دارة  
 القمر ليلة البدر فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابونا اثم  
 ثم رآه كذلك ، ففزع بنا اخر فاستخرج خرقا سوداء فيها  
 صورة سبعة شدة جميل اتوجه في وجهه تعظيپ كهيئة  
 انحر من الميمون فقال ابدرون من هذا قلنا لا قال هذا نوح ، ثم  
 ففزع بنا اخر فاستخرج خرقا سوداء فيها صورة بيضاء على صورة  
 نبيينا محمد صلعم وعلى جميع الانبياء فلما نظرنا اليه بكينا  
 فقال ما نعلم هذ صورة نبيينا محمد صلعم فقال ابيديكم  
 انها صورة نبيهم فلما نعم في صورة نبيينا دنا فراه حيا فطواها  
 وردعا وصل اليه انيسا اخر اشبيوت آ الى احبيبت ان اعلم ما  
 عندكم ، ثم ففزع بنا اخر فاستخرج منه خرقا سوداء فيها صورة  
 بيضاء اجمل ما يكون من الرجال واشبههم بنبيينا محمد صلعم  
 ثم قال وهذا ابراهيم ، ثم ففزع بيوتا اخر فاستخرج صورة رجل



اتم كهيتة المحزون المفكر ثم قال هذا موسم من عمار، ثم  
 قدح بينا آخر فاستخرج صورا رجل له شعيرات في وجهه داره  
 انظر ثم قال وهذا داود، ثم قدح بينا آخر فاستخرج صورا رجل  
 جميل على فوس له جناحتان ثم قال وهذا سليمان وقد اتم  
 ٥ تكمله، ثم قدح بينا آخر فاستخرج صورا سبب حصل له منه  
 في بلد عترة وعليه مدرعة صوف ثم قال وهذا «عمسى روم  
 الله وكلمته، ثم قال اتم هذه النعمه وقعت الى الاسلطان فمادته.  
 الملوك من بعده حتى افضت الى، فمادته الى الاسلطان خرج في  
 جنود» يطلب بثأر ابيه حتى جيشا، حتى صار الى ارض فارس،  
 ١٥ فحارب كيشسرو فقتل في المعركة فمات ذو الانظار في ارض فارس  
 ان يترك ما اراد، فملكك ابيهم عليهم ابيهم بن سرحيل من  
 عمرو بن ملك بن ارائش ودين انهجهاد بلقب بلقيس بن سرحيل  
 بحسن ذي الانظار فحصل ورجع بعومه الى ارض فارس فمات  
 فدخل بصنعاء في معبد ابيهم، فمادته الى ارض فارس، فمات له  
 ٢٥ ملك الجني بارض اليمن فوجدت له بلقيس منادى من مسمو  
 قد حملته الرواة، فمادته الى لها فماتت سنة سبع ابيهم اتمت  
 فجمع وجوه صغير فطل يا قوم الى قد عجمت اسم  
 واختبرت اهل الراي والعقل فلم أر مثل بلقيس في الدنيا ومنف  
 امركم لتقيم لكم الملك الى ان يبلغ ابن اخي اسم نعمه، من  
 ٣٥ عمرو فمادته بلقيس، وفي اول ملكته نوق داود

a) P. omis. b) P. ارضه. c) P. الانظار; dans L.  
 c) une et corrigé en ابيهم. d) Un Wâdhîh I 222. L. lit  
 I 684. e) ياسر انعم. f) Tab. g) بلقيس نعمه. h) بلقيس نعمه

وورث سليمان ملكه وذلك كله في عصر كيهخسرو بن سيباوش فلما  
ملك سليمان سار من ارض الشام الى ارض العراق باهله وخزائنه  
فلحقه بخراسان فنزل مدينة بلنج وكان هو الذي بناها قبل ذلك،  
واقبل سليمان حتى نزل العراق فبلغ كيهخسرو نيزول سليمان  
بارض العراق وما اعطى من عظيم السلطان فدخله فرح وكشف<sup>١</sup>  
خافره فنهكه فلم يلبث الا قليلا حتى مات وارث سليمان سار  
من العراق الى مرو ثم سار منها الى بلنج ثم سار من بلنج الى  
بلاد انتر فوغل فيها وجاوزها الى بلاد الصين ثم عطف متيامنا  
عن مطلع الشمس على ساحل البحر حتى الى القندهار، وسار  
منها الى مهران وكرمان ثم جازها حتى الى ارض فارس فنزلها ايما<sup>١٥</sup>  
ثم سار منها الى كسكر ثم عاد الى الشام فوافي قنمرك وكانت  
محلته، فلما ووجد في صخر بكسكر

غدونا، فبلغ الشمس من ارض فارس فيها نحن قد فلنا ببليدة كسكر  
واحسن ولا حولي سوى حول ربنا نروح الى الاخوان من ارض قنمرك  
وكان داود عم ابدا بنا، مسجد بيت المقدس فتوفي قبل<sup>١٥</sup>  
استنماه فاستتمه سليمان واستتم بناء مدينة ايليا وقد كان ابو  
ابداها قبله فبنى مسجدها بنا، ثم يرى الناس مثله وكان  
يبنى في ثلثة ائيل للهندس ابناء السراج ائاعر من ثرة ما  
كان جعل فيه من الجهر، والذهب وبعث اليوم الذي فرغ فيه  
منه عيدا في كل سنة فلم يكن في الارض عيد ابهى ولا اعظم<sup>٢٥</sup>

١) P. lit فتحه. ٢) L. lit partout ; dans P. ce mot  
est corrigé en سار. ٣) P. lit ائقندهار. ٤) P. lit غدونا.

٥) P. الجواهر

خطفوا منه ولا أحسن منظرًا فلم يزل المسجد على ما به من سليمان  
 حتى غزا بخت نصر بيت المقدس فأخربها ونقض المسجد  
 وأخذ ما كان فيه من الذهب والفضة والحرير فسلطه إلى العراق  
 قالوا وكان سليمان متلعنا للتعلم فكان نذبح في مناحه ذبائح  
 ستة ألف ثور وعشرون ألف شاة قالوا وما ذبوح سليمان من  
 بناء مسجد إيليا تجسرو سائرًا إلى تهاة يرد سميت الله الحرام  
 فطاف بـ وكساه ونذبح عنده وأقام سبعة ثم صار إلى صنعاء  
 وتفقد الطير فلم ير الهدد فذن من حديثه وحديث صاحبه  
 سبًا وفي بلقيس ما قد قصه الله تبارك وتعالى في كتابه إلى  
 أن تزوجها، وفي بارص اليمن ثلثة حصون لم ير انماها منها  
 وفي سلحين وبيوتون وغمدان وانصرف سليمان إلى انعام فلان  
 يزورها في كل شهر فيقيم عندها ثلثًا، وأنه غزا بلاد المغرب الاوسط  
 وطنجة وفرجة وأفريقية ونواحيها من أرض ده كنعان بن حنم  
 ابن نوح وعليل ملك جبار مات عليه انما فده إلى الان من دن  
 وخلع الاندلس فتبرد عليه فقتله وأصاب امه له من ايسل المس  
 فتسراها ووقعت منه موقعا لطيفا وقفل إلى أشبه ودمر معصه  
 فبنيت لها وافردها فيها مع ثورتها وخدمتها ودين سليمان لا  
 يدخل عليها ألا وجدها باكية حزينة فذكر ذناب عليه حتى لم  
 وعجبه بها وفي المرأة التي نال سليمان في امرها ما ناله من سلب  
 ملكه وزوال سلطانه ونهاقه حين اتخذت تلك المرأة ممل امه  
 ذرة وعبدته سرا من سليمان ألا أن أخذها التمس كرم على علم

من سليمان وأثني لها أراد بذلك أن تسمى إذا نظرت إليه  
فتنسلي، ويقال أن سليمان بقي في أقصى بلاد المغرب مدينة من  
تجلس في مغاور الأندلس وأودعها خزانين من خزائنه وأن عبد  
الملك بن مروان كتب إلى عامله على بلاد المغرب موسى بن نصير  
وكان من أبناء النجم غير أن ولده كان لقيس بأمره بالنصير إلى  
هذه المدينة ليعلم له علم خبرها ويكتب إليه وأن موسى بن  
نصير سر إليها وانصرف راجعا حتى سار إلى القيروان وكتب  
بالخبر إلى عبد الملك وبصف له المدينة وما لقي في سفره إليها  
وما رآه عند محبوه نحوها، قالوا وما توفي سليمان فلم يلامر بعده  
أرخيعم<sup>١</sup> بن سليمان فتفرقت بنو إسرائيل ووثق أمره فمكث بذلك<sup>٢</sup>  
إلى أن سار تحت نظر وهو بوخت نرسى<sup>٣</sup> عند النجم إلى بيت  
المقدس فهذه، قالوا وهم بذلك باليمن بعد بلفيس بأمر ينعم<sup>٤</sup>  
ابن عمرو بن شرحبيل بن عمرو وكان ابن أخيه أنهذهاد وإنما  
سمى بأمر ينعم<sup>٤</sup> لانعامه على قومهم، قالوا وإن بأمر ينعم<sup>٤</sup> تتجهز  
بغازيا لأرض المغرب حتى بلغ وادي الرمل ولم يبلغه ملك قبله<sup>٥</sup>  
فأراد أن يعبر فلم يجد مجازا له رمل فيما زعموا يجرى كما  
يجري الماء فعسكر على حافته ونصب عليه صنما وتب على  
جببته نيس وراى مذهب فلنصرف وانصرف إلى بلاده، فلما كان  
طارس لما مات سليمان بن داود اجتمع علماؤها وأشرافها لاختاروا  
رجلا من ولد كعبان الملوك فيملكوه عليهم فوفعت خيرتهم على<sup>٦</sup>

١ 649 I باختريشه Tab. ٢) L. P. صار. ٣) L. P. أرخييم. ٤) L. P. ينعم.

٥) L. P. ينعم؛ بشر ينعم.

لِهَرَّاسِف بن كيميس<sup>٣٦</sup> بن كيمَيتَه بن كيقبك الملك فملكوه عليهم  
 وأن لِهَرَّاسِف عقد لابن عمه بخت نصر بن كاجار بن كيمَيتَه  
 بن كيقبك في اثني عشر ألف رجل من خيله وأمره أن يأتى  
 الشام فيحارب أرخبعم<sup>٣٧</sup> بن سليمان فإن كان الظفر له قتل من  
 قدر عليه من عظمته بنى إسرائيل وهدم مدينة ايليا فصار  
 بخت نصر حتى أتى الشام فشق فيها الغارات واث ثلثهم ملوك  
 الشام منه وهرب أرخبعم<sup>٣٨</sup> من بيت المقدس فدخل فلسطين فتوفي  
 بها وأقبل بخت نصر حتى ورد مدينة بيت المقدس فدخلها  
 لا يمنع منه أحد فوضع في بنى إسرائيل السيف وسوى ابنه  
 ١٠ الملوك والعظماء وهدم مدينة ايليا فلم يدع فيها بيتا قائما  
 ونقص<sup>٣٩</sup> المسجد وحمل ما كان فيه من الذهب والفضة والجواهر  
 وحمل كرسى سليمان وقتل راجعا إلى العراق وكان في السرى دانيال  
 الذى عليه السلام فسار حتى قدم على لِهَرَّاسِف الملك وهو نازل  
 بالسوس فمات دانيال عنده بالسوس، قالوا ولما حضر لِهَرَّاسِف الموت  
 ١١ اسند الملك إلى ابنه بشتاسف<sup>٤٠</sup> وفي ذلك العصر مات ياسر ينعم<sup>٤١</sup>  
 صاحب اليمن وقام بالأمر بعده شمر<sup>٤٢</sup> بن افرقيس بن ابرهة بن  
 الرائش وهو الذى يزعمون أنه أتى الصين وهدم مدينة سمرقند  
 فيزعمون أن وزير صاحب الصين مكر به وذلك أنه أمر الملك أن  
 يجده<sup>٤٣</sup> ويخلى سبيله فسار<sup>٤٤</sup> الاجنح<sup>٤٥</sup> إلى شمر فأخبره أنه

36. كيمنش Hamza, I 645, كيمنش Tab. II 121; Kimis Maç.

نقص P. بيت P. om. أرخبعم L. P. Voir p. 14 6.

يجده P. شمر L. P. يشر ينعم L. P. بشتاسف P.

الاجنح P. فصار L. P.

لصاحبه يعنى ملك الصين وامره بالبخوع لشتر واعطائه  
 الطاعة والاكافه فغضب عليه وجدهه وانه ساره الى شتر ليسله  
 على عورة صاحب الصين جزاء بما فعل به فاعتز شتر بذلك وسأله  
 عن الرأى فقال ان بينك وبينه مغارة تُقَطَّع في ثلثة ايام ومائاه  
 منها قريب فاجمل المئه لثلثة ايام وسير حتى أُلجئته بك من كُتَب ٥  
 فتستبيح بلده وتاخذه سلبا واهله وماله ففعل فسلك به مغارة  
 لا تُرَام فلما ساروا ثلثا وتقد المئه ولم يروا علما ولا انتهوا الى  
 ما قالوا له اين ما رعمت فاعلمه انه مكر به ووقى اهل بيته  
 بنفسه لانه قد علم ان سيقتله وقيل قد اهلكتك فصنع ما انت  
 صانع فما لك ولن تبعك في الحيوة مطمع فوضع شتر درعه تحت  
 رأسه وترس حديد كن معه فوق رأسه يستكن به من الشمس  
 قالوا وقد كان المنجّمون قالوا له انك تموت بين جبلي حديد  
 مات بين درعه وترسه عطشا فلم يبق من جنوده احد الا  
 هلكوا وقد سمعنا نحن بهذا الحديث في غير قصة شتر، قالوا  
 وكان زرائشت صاحب الجوس اتى بشتاسف الملك فقال اتى رسول ١٥  
 الله اليك واتك بالكتاب الذى في ايدى الجوس فآمن له بشتاسف  
 ودان بدين الجوسية وحمل عليه اهل ملكته فاجلبوه طوا وكرها،  
 وكان رستم الشديد علمه على سجستان وخراسان وكان جبارا  
 مديد الغامة شديد القوة عظيم الجسم وكان ينتمى الى كيقباق  
 الملك لما بلغه دخول بشتاسف فى الجوسية وتركة دين اباؤه 20  
 غضب من ذلك غضبا شديدا وقال ترك دين اباؤنا الذين توارثوه

آخِرًا عَنْ أَوَّلٍ وَصَبَا إِلَى دَعِينٍ مُحَدَّثٌ ثُمَّ جَمَعَ أَهْلَ سَجِسْتَانِ  
 فَزَيَّنَ لَهُمْ خُلْعَ بَشْتَسَافٍ وَظَهَرُوا عَصِيَانَهُ فِدَاءً بِشْتَسَافِ ابْنِهِ  
 اسْفَنْدِيَاذَ وَكَانَ أَشَدَّ أَعْدَى عَصِيهِ قَتْلًا لَهُ يَا بُنَيَّ إِنَّ الْمَلِكَ مُقْبِلٌ  
 إِلَيْكَ وَشَيْكَا وَلَا تَصْلُحُ أَمْرُكَ كُلُّهَا إِلَّا بِقَتْلِ رِسْتَمٍ وَقَدْ عَرَفْتَ  
 شِدْقَتَهُ وَقُوَّتَهُ وَأَنْتَ تَنْظِيرُهُ فِي الشَّدَّةِ وَالْقُوَّةِ فَاتَّخِذْ مِنْ الْجُنُودِ  
 مَا أَحْبَبْتَ ثُمَّ سَرَّ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ اسْفَنْدِيَاذَ مِنْ جُنُودِ أَبِيهِ اثْنَيْ  
 عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ لِبْطَالِ الْعِجَمِ وَسَارَ نَحْوَ رِسْتَمٍ وَزَحَفَ إِلَيْهِ  
 رِسْتَمٌ فَالْتَقِيَا مَا بَيْنَ بِلَادِ سَجِسْتَانِ وَخِرَاسَانَ فِدَاءً اسْفَنْدِيَاذَ إِلَى  
 إِهْقَاءِ الْجَيْشَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ وَأَنْ يَمُرَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمُصَاحِبِهِ فَابْتَدِئَا  
 قَتْلَ صَاحِبِهِ اسْتَوَى عَلَى إِصْحَابِهِ فَرَضَى رِسْتَمٌ بِذَلِكَ وَوَعَدَ عَلَيْهِ  
 وَحَالِفَهُ فَوَقَفَ الْعَسْكَرَانِ نَاحِيَةً وَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ  
 فَالْتَقَتَا بَيْنَ الصَّفَيْنِ فَيَقُولُ الْعِجَمُ فِي ذَلِكَ قَوْلًا كَثِيرًا إِلَّا أَنْ رِسْتَمَ  
 هُوَ الَّذِي قَتَلَ اسْفَنْدِيَاذَ وَأَنْصَرَفَ جُنُودُهُ إِلَى أَبِيهِ بِشْتَسَافِ  
 فَخَبِرُوهُ بِمُصَابِ ابْنِهِ اسْفَنْدِيَاذَ فَخَامَرَهُ حُزْنٌ أَنْهَكَ فَرَضَ مِنْ ذَلِكَ  
 مَمَاتٌ وَاسْتَدَ الْمَلِكُ إِلَى ابْنِ ابْنِهِ بَهْمَنْ بْنِ اسْفَنْدِيَاذَ، قَالُوا  
 وَلَمَّا رَجَعَ رِسْتَمٌ إِلَى مَسْتَقَرِّهِ مِنْ أَرْضِ سَجِسْتَانِ لَمْ يَلْبِثْ أَنْ هَلَكَ،  
 قَالُوا وَأَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ لَمَّا بَلَغُوا مَهْلَكَ شَمْرٍ وَجُنُودَهُ بَارِضَ الصِّينِ  
 اجْتَمَعُوا فَمَلَكُوا عَلَيْهِمْ أَبَا مَالِكَ بْنَ شَمْرٍ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَعَشَى  
 فِي قَوْلِهِ

وَكَانَ السَّعِيمُ أَبَا مَالِكٍ وَأَيْ أَمْرِي صَالِحٌ لَمْ يَخُنْ ٢٩

a) P. a presque partout نَحْي. b) P. partout اسْفَنْدِيَاذَ; Tab. اسْفَنْدِيَاذَ. I 681. c) P. فَاتَّخِذْ. d) P. فَاتَّخِذْ. e) L. P.

فَاتَّخِذْ; cfr. Hamza 127

وهو الذي يزعمون انه هلك في طرف الظلمة التي في ناحية الشمال  
فدُفن على طرفها قالوا وذلك انه بلغه مصير ذى القرنين اليها  
وانه اخرج منها جوهرًا كثيرًا فتجهّز يريد الدخول فيها فقطع  
اليها ارض الروم وجاورها حتى انتهى الى طرف الظلمة وتنهّا  
لاقتحامها فمات قبل ان يدخلها فدُفن في طرفها فانصرف من<sup>٩</sup>  
كان معه الى ارض اليمن، قالوا وملك بهممن بن اسفنديار فامر  
ببقايا ذلك السبي الذي سباهم بخت نصر من بني اسرائيل ان  
يُردّوا الى اوطانهم من ارض الشام، وقد كان تزوّج قبل ان يُفصى  
الملك اليه ايراختة بنت سامل بن ارخبعم بن سليمان بن  
داود وملك روبيل، اخا امرأته ارض الشام وامره ان يُخرج معه<sup>١٠</sup>  
من بقى من ذلك السبي وان يُعيد بناء ايليا ويسكنهم فيه كما  
له يزالوا ويردّ كرسى سليمان فينصبه مكانه فخرج روبيل بذلك  
السبي حتى ورد بهم ايليا واعاد بناءها وبني المسجد وسار  
بهممن الى سجستان وقتل من قدر عليه من ولد رستم واهل  
بيته واخرب قريته، قالوا وقد كان بهممن دخل في دين بني<sup>١١</sup>  
اسرايل فرفضه اخيرا ورجع الى المجوسية وتزوّج ابنته خُماني وكانت  
اجمل اهل عصرها فادركه الموت وفي حامل منه فامر بالتاج فوضع  
على بطنها وادعز الى عظماء اهل المملكة ان ينقادوا لامرها حتى  
تضع ما في بطنها فان كان غلاما اقروا الملك في يدها الى ان  
يشبّ ويدرك وبلغ ثلاثين سنة فيسلم له الملك، قالوا وكان<sup>١٢</sup>  
ساسان بن بهممن يومئذ رجلا ذا رؤاء وعقل وادب وفضل وهو

ا) Variante sur la marge de L. مواطنهم. b) Tab. راحب. I 688. c) Tab. زربابل. d) P. omet. قد.



أبو ملوك فارس من الأكاسرة ولذلك يقال لهم الساسانية فلم يشأ  
 الناس أن للملك يقضى إليه بعد أبيه فلما جعل أبو الملك  
 لابنته خملق أنف من ذلك أنفا شديدا فأنطلق فالتقى « غنما  
 وصار مع الأكراد في الجبل يقوم عليها بنفسه وفارق الحاضرة غيظا  
 « من تقصير أبيه به، قالوا فمن ثم يُعبر ولد ساسان إلى اليوم  
 برعى الغنم فيقال ساسان الكرنتي وساسان الراعي، فملك خملق  
 فلما تم حملها وضعت غلاما وهو دارا بن بهمن، ثم أنها تجهزت  
 غازية لأرض الروم فسارت حتى أوغلت في بلاد الروم وخرج إليها  
 ملك الروم في جنوده فالتقوا واقتتلوا فكان الظفر خملق فقتلت وأسرت  
 10 وغنمت ففعلت وقد حملت معها بنتاين من بناتى الروم فبنوا  
 لها بارض فارس ثلاثة ايوانات احدها وسط مدينة اصطخر والثاني  
 على المدرجة التى يُسلك فيها من اصطخر إلى خراسان والثالث  
 على طريق دارابجرد على فرسخين من اصطخر، فلما اتى لابنها  
 دارا ثلاثون سنة جمعت عظماء الملكة ودعت بابنها دارا فاعدته  
 15 على سفر الملك وتوجته بالتاج وولته الامر، قالوا ولما هلك أبو ملك  
 بطرف الظلمة اجتمع اشراف اهل اليمن ملكوا امرهم ابنة تبغ  
 الاقران وأما سُمى لتجدته تبغ الاقران وقد قيل بل هو تبغ  
 الاقران. كل ذلك يقال، فلما ملك تجهز يريد بلاد الصين طالبا  
 بثأر أبيه وجده فسار إليها فتر بسمرقند وفي خراب ظمر بينائها  
 20 فلعيد ثم ركب المغارة حتى انتهى إلى بلاد التبت فرأى مكانا  
 واسعا طاهر، المياه مكتلتا فلبتى هناك مدينة فاسكن فيها فلبتى

الف رجل من أصحابه فلم تتبعين<sup>٥</sup> وذهب إلى اليوم رزى العرب  
وهيمنتهم هيمة العرب ثم ساروا إلى أرض الصين فقتلوا وأخرب  
مدينة الملك فهي خراب إلى اليوم ثم قفل راجعا إلى اليمن  
وامتد ملكه إلى أن ملك الاسكندر فخرج الملك عنه فصار  
في المقابل، قالوا وفي ذلك العصر نشأ النصر بن كنفلة، قالوا وإن<sup>٥</sup>  
دارا بن بهمن لما ملك تجهز غازيا إلى أرض الروم فسار حتى  
أوصل في أرضهم فخرج إليه الفيلفون ملك الروم في جنوده فالتقوا  
فأقتتلوا فكان الظفر لدارا فصالحه الفيلفوس على ألاوة يؤتيها إليه  
كل عام وفي مائة ألف بيضة ذهب في كل بيضة أربعون مثقالا  
وتزوج ابنته ثم انصرف إلى فارس، فلما تم لدارا اثنتا عشرة سنة<sup>10</sup>  
في الملك حصرتة الرقة فأسند الملك إلى ابنه دارا بن دارا وهو  
الذي يعرف بداريوش، مقارع الاسكندر فلما انصى الملك إلى  
دارا بن دارا تجهز واستكبر وطغى، وكانت نسخة كتبه أنى  
عماله من دارا بن دارا المصىء لأهل مملكته كالشمس إلى فلان  
وكان عظيم السلطان كثير الجنود لم يبق في عصره ملك من<sup>15</sup>  
ملوك الأرض إلا يخضع له بالطاعة والتقاء بالألوة، ونشأ الاسكندر  
وقد اختلف العلماء في نسبه فلما أهل فارس فيزعمون أنه لم  
يكن ابن الفيلفوس ولكن كان ابن ابنته وإن أباه دارا بن بهمن،  
قالوا وذلك أن دارا بن بهمن لما غزا أرض الروم صالحه الفيلفوس  
ملك الروم على الألوة فخطب إليه دارا ابنته وحملها بعد تزويجها<sup>20</sup>

a) P. التبعين. b) L. P. صار. c) Les deux man. L. et  
P. ont بداريوش. Ibn Wādhīh I 92; Maq. داريوش  
II 129.

اليه الى وطنه فلما اراد مباشرتها وجد منها ذخرا فعافها ورتها الى  
 قيمه نساؤه وامرها ان تحتال لذلك انذخ فعايجتها انقيمة  
 بحشيشة تسمى السندر فذهب عنها بعض تلك الرائحة ودحا  
 بها دارا فوجد منها رائحة السندر فقال آل سندر اى ما اشد  
 رائحة السندر وال كلمة فى لغة فارس براد بها الشدة وواقعها  
 فعلقت منه ونبا قلبه عنها لتلك الذخرة a التى كانت بها فرتها  
 الى ابنيها الفيلفوس فولدت الاسكندر فاشتقت له اسما من اسم  
 تلك العُشبة التى عُوِجت بها b على ما سمعت دارا قلله ليلة  
 واقعها فنشأ الاسكندر غلاما لبيبا ادبيا ذهنا فولاه جدّه الفيلفوس  
 10 جميع اموره لما رأى من حزمه وهبطه ما رأى ، ولما حضر  
 الفيلفوس الوفاة اسند الملك اليه واوخر الى عظمة الملكة بالسمع  
 والطلعة له فلما ملك الاسكندر لم تكن له همة الا ملك ابيه  
 دارا بن بهمن فسار الى اخيه دارا بن دارا فحاربه على الملك ،  
 واما علماء الروم فيأبىون هذا ويؤمنون انه ابن الفيلفوس نصلبه  
 15 وانه لما مات الفيلفوس واقصى الملك الى الاسكندر امتنع على دارا  
 ابن دارا بتلكه الصريبة التى كان يؤتيها ابوه اليه فكتب اليه  
 دارا بن دارا يأمره بحمل تلك الاتاة ويعلمه c ما كان بين d ابيه  
 وبينه. من الموانعة عليها فكتب اليه الاسكندر ان الدجال التى  
 كانت تببيض ذلك البيض ماتت فغضب دارا من ذلك وألى  
 20 ليغزرون ارض الروم بنفسه حتى يخربها فلم يحفل الاسكندر بذلك  
 ولم يعبأ به وكان الاسكندر ايضا جبّارا محبها e وقد كان عتسا

a) L. P. الذخرة. b) L. P. به. c) P. تعمل. d) P. ajoute  
 من محبها. e) P. .

في بدء امره عتوا شديدا واستكبر وكان بارص الروم رجل من بقليا  
 الصالحين في ذلك العصر حكيم فيلسوف يسمى ارسطاطليس  
 يوحد الله ويؤمن به ولا يشرك به شيئا فلما بلغه عتو الاسكندر  
 وفظاظته وسوء سيرته اقبل من اقصى ارض الروم حتى انتهى الى  
 مدينة الاسكندر فدخل عليه وعنده بطارقه ورؤساء اهل ملكته  
 مثل قائما بين يديه غير هائب له فقال لايها الجبار العلق الامخاف  
 ربك الذي خلقك فسواك وانهم عليك ولا تعتبر بالجباله الذين  
 كانوا قبلك كيف اهلكهم الله حين قل شكرهم واشتد عتوهم في  
 موعظة طويلة فلما سمع الاسكندر ذلك غضب غضبا شديدا وهم  
 به ثم امر بحبسه ليجعله عظة لاهل ملكته ثم ان الاسكندر<sup>10</sup>  
 راجع نفسه وتدبر كلامه لما اراد الله به من الخير فوقع منه في  
 نفسه ما غير قلبه فبعث اليه على خلاء فاصغى اليه واستمع  
 لموعظته وامثاله وعبره وعلم ان ما قل هو الحق وان ما خلا الله  
 من معبود باطل فارعوى واستجاب للحق وصبح يقينه فقال لذلك  
 العبد قلني اسمك ان تلزمني لاقتبس من علمك واستضيء بنور<sup>11</sup>  
 معرفتك فقال له ان كنت تريد ذلك فاحسم اتبعك عن الغشم  
 والظلم وارتكب المحارم فتقدم الاسكندر بذلك واهد فيه وجمع  
 اهل ملكته ورؤساء جنوده فقال لهم اهلوا انا انما كنا نعبد الى  
 هذا اليم اصناما لم تكن تنفعنا ولا تضرنا واتى آثرهم فلا تردوا  
 على امرى وارضى لكم ما ارضاه لنفسى من عبادة الله وحده لا<sup>20</sup>  
 شريك له واخلع ما كنا نعبد من دونه فقالوا باجمعهم قد قبلنا

a) P ajoute تعالى. b) P واصغى

قولك وعلمنا ان ما قلت الحق وآمنّا باللهك والهنّا فلما صحت  
له نيات خاصته واستقامت له طريقته وطبقوه على الحق امر ان  
يعلن العامة أنّا قد امرنا بالانصاف لك كنتم تعبدونها ان تكسروا  
فان ظننتم انها تنفعكم او تضركم فلتدفع عن انفسها ما  
يحلّ بها واعلموا انه ليس لاحد عندي هودة في مخالفة امرى  
وعبادة غير الهى وهو الاله الذى خلقنا جميعا ثم امر بتفريق  
الكتب بذلك في شرى الارض وغيرها ليعامل الناس على قدر القبول  
والآباء فصت رساله بكتبه بذلك الى ملوك الارض فلما انتهى  
كتابه الى دارا بن دارا غضب من ذلك غضبا شديدا وكتب  
اليه من دارا بن دارا المصّى لاهل ملكته كالشمس الى الاسكندر  
ابن الفيلفوس انه قد كان بيننا وبين الفيلفوس عهد ومهادنة  
على صريبة لم يزل يودعها الينا ايام حياته فاذا اتاك كتابى هذا  
فلا اعلن ما بطّأت بها فأنيفك ولا امرك ثم لا اقبل عذرك  
والسلام، فلما ورد كتابه على الاسكندر جمع اليه جنوده وخرج  
متوجّها نحو ارض العراق وبلغ ذلك دارا بن دارا فاحرز خرائنه  
وحرمه واولاده في حصن هذان وكان من بناءه ثم لقي الاسكندر  
جنداء مستغرا فواقعه وقتل كثيره ثم يجد الاسكندر مطمعا  
فيه ولا في شيء منها ثم انه دس الى رجلين من اهل هذان  
كنا من بطانته وخاصته حرسه وارغبهما فرغبا وعدوا بدارا انياه  
من ورائه حين صاف الاسكندر في بعض ايامه ففتكا به فوقع  
صريعا وانقضت جموع دارا واقبل الاسكندر حتى وقف على دارا

مستغرا P d) حادّا P e) بطّأت P b) تكسّر P a)  
انقضت P e)

صريعاً فنزل فجعل رأسه في حجرة وجه رمق فجزع عليه وقال يا  
 اخي ان سلمت من مصرعك خلّيتُ بينك وبين ملكك فظهِدَ  
 التي بما احببت اَف لك به فقال دارا اعتيرني كيف كنت امس  
 وكيف انا اليوم الست الذي كان يهابي الملوك ويذعنوا لي  
 بالطاعة ويتقربوا بالاثوة وها انا اليوم صريع فريد بعد الجنود الكثيرة  
 والسلطان العظيم فقال الاسكندر يا اخي ان القادير لا تهاب  
 ملكاً لثروته ولا تحقر فقيراً لفاقرته واما الدنيا ظل يزول وشيكا  
 وينصرم سريعاً قال دارا قد علمت ان كل شيء بقضاء الله  
 وقدره وان كل شيء سواه فان وانا موصيك لمن خلّفت من اهلي  
 وولدي وسائلك ان تتزوج رُوشنك<sup>a</sup> ابنتي فقد كانت قرة عيني<sup>10</sup>  
 وثمره قلبي قال الاسكندر انا فعلت ذلك فاخبرني من فعل هذا  
 بك لانتقم منه فلم يحجر في ذلك جواباً دارا واعتقل لسانه بعد  
 ذلك ثم قضى ظمر الاسكندر بقاتليه فسلبا على قبر دارا فطلا  
 ايها الملك امر تزعم انك ترفعنا على جنودك قل قد فعلت ثم  
 امر بهما فرجما حتى ماتا، ثم كتب الى ام دارا وامراته بالتعزية<sup>15</sup>  
 وها بمدينة هذان وكتب الى امه وفي بالاسكندرية ان تفسير لي  
 ارض بابل فتجهز رُوشنك بنت دارا باحسن جهاز وتوجهها اليه  
 الى ارض فارس ففعلت، ثم شخصه<sup>b</sup> الاسكندر نحو فور ملك الهند  
 فالتقيا على محوم ارض الهند وان الاسكندر دعا فوراً الى البراز  
 وآلا يقتل الجمعان بعضهم بعضاً بينهما فاهتلبها منه فور وكان<sup>20</sup>  
 رجلاً مديداً عظيماً آيذاً قوياً فرأى الاسكندر قليلاً قصيفاً ويزر

اليه فاجلى النقع عن فور قتيلا واستسلم له جنوده فقبيل سلم  
وسار حتى دخل ارض السودان فرأى ناسا كالغربان عراة حفاة  
يهيمون في الغياض ويأكلون من الثمار فان استنوا واجدوا اكل  
بعضهم بعضا فجاوزهم حتى انتهى الى البحر فقطع الى ساحل عدن  
5 من ارض اليمن فخرج اليه تبّع الاقن ملك اليمن فآمن له  
بالطاعة واقتر بالانلوة وادخله مدينة صنعاء فآثره والطف له من  
الطاف اليمن فقام شهرا ثم صار الى تهامة وسكن مكة يومئذ  
خزاعة قد غلبوا عليها فدخل عليه النصر بن كنانة فقتل له  
الاسكندر ما بال هذا الخي من خزاعة نزولا بهذا الحرم ثم اخرج  
10 خزاعة عن مكة واخلصه للنصر ولبنى ابيه وحج الاسكندر بيت  
الله للحرم وفرق في ولد معد بن عدنان الفاطنين بالحرم صلات  
وجوائز ثم قطع البحر من جدة يثم بلاد المغرب، وروى عن ابن  
عباس ان نوحا عم قسم الارض بين ولده الثلاثة فخص ساما  
بوسط الارض لانه تسقيه الانهار الخمسة الفرات ودجلة وسينجان  
15 وجيحان وفيسونة وهو نهر بلخ وجعل لحام ما وراء النيل الى  
منفج الدبير وجعل لياث ما وراء فيسونة الى منفج الصبا،  
وقالوا الارض اربعة وعشرون الف فرسخ فيبلاد الاتراك من ذلك  
ثلاثة آلاف فرسخ وارض الخزر ثلاثة آلاف فرسخ وارض الصين الفا  
فرسخ وارض الهند والسند والحبشة وسائر السودان ستة آلاف  
20 فرسخ وارض الروم ثلاثة آلاف فرسخ وارض الصقالبة ثلاثة آلاف  
فرسخ وارض كنعان وارض مصر وما وراءها مثل افريقية وطنجة

a) P omet عليها. b) L ففسر. c) P منفج. d) P  
من ذلك omet. e) P et L omettent ce mot.

وفرنجة والاندلس ثلثة ألسف<sup>a</sup> فرسخ وجزيرة العرب وما والاها  
 ألف فرسخ، قالوا وبلغ الاسكندر لمر قنذاقة<sup>b</sup> ملكة المغرب<sup>c</sup> ومعه  
 بلادها وخصب ارضها وعظم ملكها وان مدينتها اربع فراسخ وان  
 طول الخاجر الواحد من سور مدينتها ستون ذراعا، وأخبر عن  
 حال قنذاقة وقلعها وجرمها فكتب اليها من الاسكندر بن<sup>d</sup>  
 الفيلفوس الملك المسط على ملوك الارض الى قنذاقة ملكة سمره  
 لما بعد فقد بلغك ما آله الله على من البلاد وأعطاني من العدة  
 والنصرة فان سمعت واطعت وآمنت بالله وخلعت الانداد التي  
 تعبد من دون الله وحملت الى وظيفة الخراج قبلت منك وكففت  
 عنك وتكعبت ارضك وان ابييت ذلك سرت اليك ولا قوة الا بالله<sup>e</sup>  
 فكتبت اليه ان الذي حملك على ما كتبت به فرط بغيبك  
 وعجبك بنفسك فاذا شئت ان تسير فسر تلق غير ما نقت من  
 غيري والسلام فلما رجع جواب كتابه ارسل اليها ملك مصر وكان  
 في طاعته ليدعوها الى الطلعة وينذرها ولأ المعصية فسار اليها في  
 مائة رجل من خاصته فلم يجد عندها ما يحب فرجع الى<sup>f</sup>  
 الاسكندر فعلمه فجهزه الاسكندر اليها ومضى في جنوده حتى  
 انتهى الى مدينة الفيروان وفي من مصر على شهر فالتحقها بالجنائف  
 ثم سار الى القنذاقة فكانت له ولها قصص وانبياء فعاهدها على  
 المودة والمسالمة والا يظمر بسطانها وتتي مما في مملكتها ثم سار  
 من هناك قاصدا للظلمة التي في الشمال حتى دخلها فسار فيها<sup>g</sup>

a) P ألف. b) قنذاقة. c) P lit الغرب. d) P العدة.

e) P فجهزه. f) القنذاقة. g)



ما شاء الله، ثم انكفأ راجعا حتى اذا صار في مخيم ارض الروم  
 ابنتى هناك مدينتين يقال لاحديهما «<sup>ا</sup> فافونية» و<sup>ب</sup> ل<sup>ا</sup>خرى «<sup>ج</sup> سوربة»  
 ثم هم بالاجتياز<sup>د</sup> الى ارض للشرى فقال له وزراءه كيف يمكنك  
 الاجتياز<sup>ه</sup> الى مطلع الشمس من هذه الجهة ودون ذلك البحر  
 «<sup>و</sup> الاخضر» ولا تعمل فيه السفن لان مآله شبيه بالقيح ولا يصبر  
 على نتن ريحه احد فقال لا بد من السير ولو لم يَسِرْ<sup>ز</sup> الا  
 وحده قالوا نحن معك حيث سرت فسار حتى قطع ارض الروم  
 يوم مشرق الشمس ثم جاز<sup>ح</sup> الى ارض الصقلية فاذعنوا له  
 بالطاعة فجاز<sup>ط</sup> الى ارض الخزر فاذعنوا له فجاز<sup>ي</sup> الى ارض الترك  
 10 فاذعنوا له فسار في ارضهم حتى بلغ المغارة التي بينهم وبين بلاد  
 الصين فركبها وسار حتى اذا قرب من ارض الصين اجلس وزير  
 له يقال له «<sup>ك</sup> قيناوس» في مجلسه وامره ان يتسمى باسمه وتسمى  
 هو فيناوس وقصد الملك حتى وصل اليه فلما دخل عليه قال له  
 من انت قال انا رسول الاسكندر المسط على ملوك الارض قل واين  
 15 خلفته قال على مخيم ارضك قل وما ذا ارسلك قال ارسلني لاتطلق  
 بك اليه فان اجبت اقر في ارضك واحسن حباك وان ابيت  
 قتلك واخرب ارضك فلن كنت جاهلا بما اقول فسأل عن دارا بن  
 دارا ملك ايران شهر هل كان في الارض ملك اعظم ملكا منه  
 واكثر جنودا واغنى سلطانا وكيف سار اليه واغتصبه نفسه وسلبه  
 20 ملكه وسل عن قبر ملك الهند الى ما آل امرة، قال ملك الصين

ب<sup>ا</sup> لاجتياز P. <sup>ب</sup> فافونية L. <sup>ج</sup> الاخرى P. <sup>د</sup> احدهما P.

ه<sup>ه</sup> لا P. <sup>و</sup> حازم P. <sup>ز</sup> اسره P. <sup>ح</sup> الاخضر P.

ط<sup>ط</sup> قيناوس P.

يا فينلوس<sup>٥</sup> انه قد بلغنى امر هذا الرجل وما أعطى من النصر  
والظفر وكنت على توجيهه وحدا اليه أسأله للمواصلة وإصلاحه على  
الهدنة فبلغه أنى له<sup>٦</sup> على السمع والطاعة وإداء الاتاة في كل  
علم فليست به حاجة الى دخول ارضي ثم بعث اليه بتاجه  
وبهدايا من تحف ارضه من السمور والفاقم والخز والخير الصيبي<sup>٥</sup>  
والسيوف الهندية والسروج الصينية والمسك والعنبر وصكاف  
الذهب والفضة والدرج والسواعد والبيض<sup>٥</sup> فقبض ذلك الاسكندر  
وسار راجعا الى عسكره وتكتب<sup>٥</sup> ارض الصين وسار الى الامة  
التي قص الله جل ثناؤه قصتها فقالوا يا ذا القرنين ان ماجوج  
وماجوج مفسدون في الارض فكان من قصته وبنائه الدمام ما قد<sup>١٠</sup>  
اخبر الله به<sup>٥</sup> في كتابه فسأله عن اجناس تلك الامم فقالوا  
نحن نسمى لك من بالقرب منا منهم فلما ما سوى ذلك فلا  
نعرفه ثم ماجوج وماجوج وتاييل وتاريس ومنسك<sup>٥</sup> وكساري فلما  
فرغ من بناء السد بينهم وبين تلك الامم رحل عنهم فوقع الى  
امة من الناس حمر الالوان ضهب الشعير رجالهم معتزلون عن<sup>١٥</sup>  
نسائهم لا يجتمعون الا ثلثة ايام في كل عام فمن اراد منهم التزويج  
فلما بتزوج في تلك الثلثة الايام وانا ولدت المرأة ذكرا وضلمته دغته  
الى ابيه في تلك الثلثة الايام وان كانت انثى حبستها عندها  
فارتحل عنهم وسار حتى صار الى فرغانة فرأى قوما لهم اجسام  
وجمال فلعطوه الطاعة فسار<sup>٥</sup> من فرغانة الى سمرقند فنزلها واقام شهرا<sup>٢٠</sup>

P. e). البيهني P. d). والصيني P. e). Pomet al. b). فينلوس P. a).

Pet i). Pomet b). Cor. XVIII, 93. g). صار L P. f). تبكت

عنده L. d). منسك L P. b). V. Ibn al-Fakh 298 et suiv. ثوليل L.

ثم رحل فسلك على بخارا<sup>٥</sup> حتى انتهى الى النهر العظيم فصبه  
 في السفن الى مدينة آمورية وفي امل خراسان ثم سلك المفاوز  
 حتى خرج الى ارض قد غلب عليها الماء فصارت اجاما ومروجاً  
 فامر بتلك المياه فسدّت عنها حتى جفت الارض فابتنى هناك  
 مدينة واسكنها قبطاً وجعل لها رساتيف وقربى وحصونا وسمّاها  
 مرخانوس<sup>٦</sup> وفي مدينة مرو وتسمى<sup>٧</sup> ايضاً ميلانوس ثم اجتاز  
 بنيسابور وطوس حتى وافى الري ولم تكن<sup>٨</sup> ايامئذ وانما بنيت بعد  
 ذلك في ملك فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور ثم اجتاز من هناك  
 على الجبل وحلوان حتى وافى العراق فنزل المدينة العتيقة التي  
 تسمى طيسفون<sup>٩</sup> فاقام حولا ثم سار يريد الشام حتى اتي بيت  
 المقدس، فلما اطمان بها قال لمؤبده اسطاطليس اتي قد وترت  
 اهل الارض جميعاً لقتلي ملوككم واحتوائتي على بلدانهم واخذى  
 اموالهم وقد خفت ان يتظاهروا على اهل ارضي من بعدى  
 فيقتلونهم<sup>١٠</sup> ويبيدونهم لحنقهم عليّ وقد رأيت ان ارسل الى كل  
 نبيه وشريف ومن كان من اهل الرئاسة في كل ارض والى ابناء  
 الملوك فاقتلهم فقال له مؤبده ليس ذاك<sup>١١</sup> رأي اهل الورع والدين  
 مع انك ان قتلت ابناء الملوك واهل النباهة والرئاسة كان الناس  
 عليك وعلى اهل ارضك اشدّ حنقاً من بعدك ولكن لو بعثت  
 الى ابناء الملوك واهل النباهة فاجمعهم اليك فتتوجههم بالتبجّان  
 وتملك كل رجل منهم كورة واحدة وبلداً واحداً فانك تشغلهم  
 بذلك بتنافسهم في الملك وحرص كل واحد منهم على اخذ ما

٥) بخارى P. ٦) مرخانوس P. ٧) يسمى L P. ٨) يمكن L P. ٩) طيسفون P. ١٠) فيقتلونهم P. ١١) ذلك P.

في يده، صاحبه عن اهلاك بلادك <sup>٥</sup> فتلقى بأستم بينهم وتجعل شغلهم  
 بانفسهم فقبل الاسكندر ذلك منه وضعه وهم الذين يقال لهم ملوك  
 الطوائف ثم هلك الاسكندر ببیت المقدس وقد ملك ثلاثين سنة جال  
 الارض منها اربعاً وعشرين سنة، واقام بالاسكندرية في مبتدأ امره  
 ثلاث سنين وبالشلم عند انصرافه ثلاث سنين فجعل في تابوت <sup>٥</sup>  
 من ذهب وحمل الى الاسكندرية وبني اثنتي عشرة مدينة  
 الاسكندرية بارض مصر ومدينة نجران بارض العرب ومدينة مرو  
 بارض خراسان ومدينة جتي بارض اصبهان ومدينة على شاطئ  
 البحر تدي صينوداء ومدينة بارض الهند تدي جروبين ومدينة  
 بارض الصين تدي قرنية وسائر ذلك بارض الروم، قالوا ولما توفي <sup>١٠</sup>  
 الاسكندر حمى <sup>١</sup> كل رجل من اولئك الذين ملكهم حينئذ ودفعوا  
 للحرب فلم يكن يغلب احدهم صاحبه الا بالحكمة والآداب يتراسلون  
 بالمسائل فان اصاب المسؤل تحمل اليه السائل وان بغى احد منهم  
 على الآخر وانقصه <sup>٢</sup> شيئا من حينئذ انكروا جميعا ذلك عليه  
 فان تمالى اجمعوا على حربه فسما بذلك ملوك الطوائف <sup>١٥</sup>  
 وزعموا ان الملوك الاربعة الذين لعنهم النبي صلعم ولعن اخوتهم  
 ابضعه لما هموا بنقل الحجر الاسود الى صنعاء ليقطعوا حج العرب  
 عن البيت الحرام الى صنعاء وتوجهوا لذلك الى مكة فاجتمعت  
 كنانة الى فهر بن مالك بن النضر فلقبهم فقاتلهم فقتل ابن فهر  
 يسمى للحرب <sup>٣</sup> لم يعقب وقتل من الملوك الاربعة ثلاثة واسر <sup>٢٠</sup>

III صندوداء Jac. mentionne ٥) بلادة L P. يد. P ٦)

أسر P ٧) للحرب P f) انقصه P ٨) وحى P d) 420.

الرابع فلم يزل ملسورا عند فهر بن مالك حتى مات وأما أنبضعة  
فهى التى يقال لها العنقفير ملكت بعد اخوتها باخبت سيرة  
كانت تتخير<sup>e</sup> الرجال على عينها فمن اعجبها دعته الى نفسها  
فوقع بها لا يقدر احد ان ينكر عليها وانها ابصرت فتى من  
عيس فاعجبها فدعته الى نفسها فوقع بها فالتحقها غلامين فى  
بطن فسميت احدهما سهلا والاخر عوفاء وفى ذلك يقول شاعر من  
شعراء عيس

ولوى ثومة فى اذنه وضميرة<sup>e</sup> وسيم جميل لا يخيل<sup>d</sup> تخيلة  
اذا ما رآته قليلة حميرة<sup>e</sup> تجر له حبل الشمس تهاوله  
١٥ قالوا وكان ذو الشناتر ملك عنس وخبيرة وكان عظيم الملك كثير  
الجنود وكان ملكه على عمان<sup>e</sup> والبحرين واليمامة وسواحل البحر،  
قالوا ولم يكن فى ملوك الطوائف الذين كانوا بارض الحزم ملك  
اعظم ملكا ولا اكثر جنودا من اردوان<sup>f</sup> بن اشة بن اشغان ملك  
الجبل كان اليه الماهان وهذان<sup>g</sup> ولسيدان<sup>h</sup> ومهرجاندق<sup>i</sup> وحلوان  
٢٥ وسائر الماوك اما كان يكون الى الرجل منهم كسرة واحدة وبلد  
واحد وكان الملك منهم اذا قلم بالملك بعده ابنه او حميمه  
وكان جميع ملوك الطوائف يقرّون لاردوان ملك الجبل بفصله  
لاختصاص الاسكندر اليه فونهم بفضل الملك وكان مسكنه بمدينة  
نهاوند العتيقة، قالوا وفى ذلك العصر بعث المسيح عيسى بن  
مريم عم، قالوا وان اسعد بن عمرو بن ربيعة بن مالك بن صبح

حكيل. P d). ضميرة. L P e). عوفاء. P b). تتخير. P a).

مهرجاندق. L P h). مسيدان. P g). اردوان. L f). خبيرة. L e).

ابن عبد الله بن زيد بن ياسر بنعم <sup>٥</sup> الملك الذي ملك بعد سليمان بن داود صلى الله عليه <sup>٦</sup> لما نشأ وبلغ اثني عشر من ابتوار قبائل ولد كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب الملك حمير <sup>٧</sup> وكان الملك لهم وفي عصرهم فجمع اليه حمير وذلك بعد ان ملكت المقاول بارض اليمن فكانوا سبعة ملوك توارثوا الملك مائتين <sup>٨</sup> وخمسين سنة فسار الى ملك قنذان <sup>٩</sup> فحاربته فظفر به ثم سار الى ملك عنس وجلبه ففعل به مثل ذلك واتى ملك كندة <sup>١٠</sup> وأعطى الظفر حتى اجتمع له ملك جميع ارض اليمن، فلما استجمع لاسعد الملك وجه ابن عمه القيطون <sup>١١</sup> بن سعد الى تهامة والحجاز وجعله ملكا عليها فنزل يثرب فاعتدى وتجبّر حتى امر ان لا <sup>١٢</sup> تهدى امرأة الى زوجها حتى يبتؤوه <sup>١٣</sup> بها وسلك في ذلك مسلك عمليق ملك طسم وجديس الى ان زوجت اخت لملك بن العجلان من الرصاعة فلما ارادوا ان يذهبوا بها الى القيطون اندس معها ملك بن العجلان متنكرا فلما خلا <sup>١٤</sup> له البيت عدا عليه بسيفه فقتله وعدوا على اهله فقتلوا اجمعين وبلغ ذلك اسعد <sup>١٥</sup> الملك فسار اليهم فنزل بالمدينة على نهر يسمى بئر الملك فكان من قصته ما هو مشهور قد كتبناه في غير هذا الموضع، قالوا ولما ابعدت الله عيسى بن مريم فاقبلت اليهود لتقتله فرسه الله اليه اتوا يحيى بن زكريا فقتلوه فسلب الله عليهم ملكا من ملوك الطوائف <sup>١٦</sup>

حميراً L P ٥. وسلم P ajoute ٦. بلشر بنعم L P ٧.

٨ L P ٩. همدان L P ١٠. القيطون 223 cfr. Ibn Ath. I ١١.

١٢ 492, 493. ١٣ P ١٤. خلى P ١٥.

من ولد بخت نصر الأول فقتل به، اسرائيل وضربت عليها الذلّة  
والمسكنة، قالوا فلما تمّ ملوك الطوائف ملحقا سنة وست وستون  
سنة ظهر اردشير بن بابكان وهو اردشير بن بابك بن ساسان،  
الاصغر بن ذافك <sup>a</sup> بن مهريس <sup>b</sup> بن ساسان الاكبر بن بهمن الملك،  
<sup>c</sup> بن اسفنديار <sup>d</sup> بن بشتاسف فظهر بمدينة اصطخر فدبّ في ردّ  
ملك فارس في نصابه واتسقت له الامور فلم يزل يغلب ملكا ويقتل  
ملكاً ويحتوى على ما تحت يده حتى انتهى الى فرخان ملك الجبل  
وكان آخر من <sup>e</sup> ملك من ولد اردوان فكتب اليه اردشير <sup>f</sup> بالدخول  
في طاعته فلما اتاه كتابه امتلأ غيظاً وقلّ لرسله لقد ارتقى ابن  
ساسان الراعى <sup>g</sup> مرتقى <sup>h</sup> وعرا ولم يحفل به وكتب اليه ان الميعاد  
بينى وبينك محرّأ الهومزدجان <sup>i</sup> في سلخ مهرماء فسبى اردشير  
الى المكان فوافاه فرخان في سلخ مهرماء فاقتتلوا فقتله اردشير وسار  
من فوره حتى ورد مدينة نهاوند فنزل قصر الفرخان فاقم شهراً ثم  
سار الى السرى ثم الى خراسان لا يلقى حيوّاً الا انحنى له ملكه  
<sup>j</sup> بلطاعة ثم سار الى سجستان ثم الى كرمان ثم سار الى فارس  
فنزل مدينة اصطخر فاقم حولا ثم سار نحو العراق فتنلقاه من  
كان بها من ملوك الطوائف بالاهواز فقاتلهم فقتلهم، ثم سار حتى  
عسكر بموضع المدائن اليوم فاختمها ونهاها فلما استوسق له  
الملك دعا بلبنه اخ الفرخان التى <sup>k</sup> اخذها من قصر الفرخان

a) Tab. بابك I 813. b) Tab. مهريس I 813. c) P omet  
من. d) P اسفنديار; Tab. اسفنديار I 813. e) P omet  
الهومزدجان L P h) مرتقى P و. اردشير f) P ici et ailleurs  
الذى L P k) صار L P I 818. هومزدجان Tab.

بنهانود وكانت ذات جمال ولَبَّ وقد كان أقصى <sup>هـ</sup> اليها وسألها  
 عن نسبها فآخبرته فقال لها قد أسأت حين علمتني لاني اعطيت  
 الله عهدا ان اظهرني الله بالفرخان ان لا ادع من اهل بيته احدا  
 ثم دعا آبَرسام <sup>و</sup> وزيره فقال انطلق بهذه <sup>جارية</sup> فاقبلها فاخذ ابرسام  
 بيد <sup>الجارية</sup> فآخرجها لينفذ فيها امره فلما خرجت قالت لابرسام <sup>١٥</sup>  
 اني حامل لاشهر فلما قالت له ذلك انطلق بها الى منزله وامر  
 بلاحسان اليها وقال لارديشير قد قتلتها وزعموا انه حبب نفسه  
 واخذ مذاكيره فجعلها في حُق وختم عليه واتى به اردشير وسأله  
 ان يأمر بعض ثقافته باحضاره فانه سيحتاج اليه يوما فامر اردشير  
 بالحق فأحضره ثم ان <sup>الجارية</sup> ولدت غلاما كاجمل ما يكون من <sup>١٥</sup>  
 انغلمان وهو سابور بن اردشير الذي ملك بعده وان اردشير اقام  
 بالعراق حولا ثم ساره الى الموصل فقتل ملكها ثم انصرف وجعل يسير  
 فسار الى هُمان والبحرين واليمامة فخرج اليه سَنطُوق <sup>د</sup> ملك  
 البحرين فحاربه فقتله اردشير وامر بمدينةنة فأخربته قالوا وان  
 ابرسام دخل على اردشير يوما <sup>١٥</sup> وهو مستأخِل وحده مُفَكِّر مهموم  
 فقال ايها الملك عمرك الله ما لي اراك مهموما حزينا وقد اعطاك الله  
 أمنيَّتَكَ وردَّ الله اليك ملك آبائك فانت اليوم شاهن شاه <sup>ف</sup> قال  
 اردشير ذاك الذي احزنني اني قد استحوذت على الارض ودان  
 لي جميع الملوك وليس لي ولد يرث ملكي الذي انصبت فيه  
 نفسي فلما سمع ذلك ابرسام قال في نفسه هذا وقت اظهار امر <sup>٢٥</sup>  
 تلك المرأة الاشعانية وقد كان اتى على ابنها خمس سنين فقال

سنطوق P; سبطوق L d. صار L P e. آبَرسام L b. أقصى P a.  
 efr. Tab. I 820. e) P omet. f) شاهنشاه L.



أيها الملك انى كنت استودعتك يوم امرتى بقتل تلك المرأة  
الاشغانية حقا محتوما وقد احتجت اليه فمر باخراجه فامر به  
اردشير فأخرج اليه ففتح وأراه اردشير فلما فيه مذكيره قد  
يبست في جوف الحلق فقال له اردشير ما هذا فأخبره الخبر  
٥ وأعلمه حال الغلام ففرح اردشير بذلك ثم قال لابرسام ايتنى بالغلام  
واجعله ما بين مئة غلام من اقاربه ففعل ابرسام ذلك فلما ادخلوا  
عليه تأملهم غلاما غلاما حتى اذا بلغ الى سابع رأى تشابه ما  
بينه وبينه فحرك له قلبه فامسك نفسه ولم يكلمه وأمر بان يُعفى  
الغلمان جميعا صولة ويُطرح لهم كرة في السحبة ليلعبوا بين  
١٠ يديه مقابل الايوان وقال لابرسام احتل ان تقع الكرة عندي في  
الايوان ففعل ووقعت الكرة على بساطه فوق جميع اولئك  
الغلمان على باب الايوان ولم يجترأ واحد منهم ان يدخل  
فيتناول الكرة من بين يديه الا الغلام فانه اقحم من بينهم على  
اليه فتناول الكرة من بين يديه فلما رأى ذلك اردشير مد  
١٥ يده فتناول الغلام وضمة اليه وقبله وأمر به وبأمة ان تزد اليه وهو  
سابع الذي ملك بعده وأكرم ابرسام واقطعه الفطائع الكثيرة وأمر  
ان تُصوّر صورة ابرسام على الدرهم والبسط حتى انقضى ملكهم،  
قالوا وفي ملك اردشير بعث الله تعالى عيسى عليه السلام ويزعمون  
انه بعث باحد حواريه الى اردشير وانه جاء الى مدينة  
٢٠ طيسفون، فنزل على ابرسام فكان اذا امسى استسرح له سراج  
فيصلى طول ليله و يتلو الانجيل فسأله ابرسام عن قصته ودينه

٥) P. طيسفون. ٦) P. حواريته. ٧) L P. باحدى. ٨) P. ليبلته.

فأخبره أنه رسول المسيح عيسى بن مريم فلفصى إمراسم للفر إلى  
 أردشير فلما به فنظر إلى سمته<sup>a</sup> وهديته<sup>b</sup> وراه الشيخ آيات من  
 أيات المسيح فلم يبعد عند أردشير ولا حاجة بسوء<sup>c</sup>، قالوا  
 وفي زمان ملوك الطوائف كانت قصة جرجيس<sup>d</sup> وأتيائه ملك الموصل  
 وكان جبّارا متمردا يعبد الاصنام ويحمل الناس على عبادتها وكان<sup>e</sup>  
 جرجيس من أهل الجزيرة وكان من أمرة وأمر ذلك الملك ما قد  
 اتست به الاخبار، وكان أردشير هو الذي اكمل آيين<sup>f</sup> الملك  
 ورتب المراتب واحكم السير وتفقد صغير الامر وكبيره حتى وضع  
 كل شيء من ذلك<sup>g</sup> على مواضع وعهد عهده المعروف إلى الملوك  
 فكانوا يمثلونه ويلزمونه ويتبركون بحفظه والعمل به ويجعلونه<sup>h</sup>  
 درسام ونصب أعينهم وبني من المدن ست<sup>i</sup> مدائن منها بارص  
 فارس مدينة أردشيرخر<sup>j</sup> ومدينة رام أردشير ومدينة هرمزان  
 أردشيرة وفي قسبة الاهواز ومدينة آستان<sup>k</sup> أردشير وفي كرخ ميسان  
 ومدينة فوران أردشير وفي التي بالبحرين ومدينة بالموصل تسمى  
 خُرّزان<sup>l</sup> أردشير، قالوا وملك بعد اسعد ملك اليمين الذي كسا<sup>m</sup>  
 البيت وخمر عنده وطف به وعظمه ابن عمه ملكيكرب بن عمرو  
 ابن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو نى الاظهر ذلك عشرين

a) سمته P. b) هدوته L P. c) سوء P. d) جرجيس L. e) Tab. f) آيين L P. g) من ذلك P. h) ست L P. i) آستان L. j) I 820; les autres استرابان; cfr. Nöldeke: Geschichte der Perser und Araber 20. k) خرو L P. l) cfr. Jac. II 422.

سنة لا يبرح بيته ولا يغزو كما كانت الملوك قبله تفعل<sup>a</sup> تخرجنا  
 من الخدمة ثم ملك بعده ابنه تبع بن ملكيكرب وهو تبع  
 الاخير وكان التبابعة ثلثة اولهم شمر ابو كرب الذى غزا الصين  
 واخرب مدينة سمرقند والثانى تبع اسعد الذى نجح للبيوت  
 الحرام الذبايح وعلق عليه باب ذهب والثالث تبع بن ملكيكرب  
 ولم يسم غير هؤلاء الثلاثة من ملوك اليمن تبعاً، وكان تبع هذا  
 الاخير في عصر سابور بن اردشير وفي عصر هرمز بن سابور وكان  
 تبع بن ملكيكرب كبير الشأن عظيم السلطان وهو الذى غزا  
 بلاد الهند فقتل ملكها وهو من اولاد قور الملك الذى قتله  
 الاسكندر ثم انصرف الى اليمن ومات في ملك بهرام بن هرمز بن  
 سابور بن اردشير، ثم ملك من بعد تبع ابنه حسان بن تبع  
 ابن ملكيكرب وهو الذى غزا ارض فارس فيما يزعمون وهو الذى  
 صجرت الحميرية لكثرة غزوه بها وقتلته مقامه بارض اليمن فوثقوا  
 لاختيه عمرو بن تبع فقتله ليملكوه عليهم فطابقوه جميعاً على ذلك  
 ١٥ الا ذا رعين فانه ابى ذلك ولم يدخل فيه مع القوم فعدا عمرو  
 على اخيه فقتله وملك من بعده وانصرف بقومه الى اليمن  
 فسلط عليهم السمر، فلما ملك سابور بن اردشير غزا ارض الروم  
 فالتفتت مدينة قالوقية<sup>c</sup> ومدينة قبدوقية<sup>e</sup> واثخن في الروم ثم  
 انصرف الى العراق [وسار الى العراق<sup>d</sup>] وسار الى ارض الاهواز ليرتد  
 ٢٥ مكانا يبني فيه مدينة يسكنها السبي الذى قدم بهم من ارض  
 الروم فبنى مدينة جنديسابور واسمها بالخرورية<sup>e</sup> نيلاط واهلها

a) تفعله. P b) قالونية. L P c) فيدوقية. L P d) Ces mots  
 sont superflus. e) بالخرورية. P

يسمونها نيلاب فكان ساير قد اسر اليرانيوس <sup>a</sup> خليفة صاحب  
الروم فامره ببناء قنطرة على نهر تُسْتَر على ان يخليه فوجه اليه  
ملك الروم الناس من ارض الروم والاموال فبناها فلما فرغ منها  
اطلقه ، وفي زمان ساير ظهر ماني الزنديق واغوى الناس ومات  
ساير قبل ان يظفر به وملك ساير احدى وثلاثين سنة وافضى <sup>e</sup>  
الملك بعده الى ابنه هرمز بن ساير فاخذة ماني فامر به فسلخ  
جلده وحشاه بالتبن وحلقه على باب مدينة جنديسابور فهو  
الى اليوم يُدعى باب ماني وتتبع احكامه ومن استجاب له فقتلهم  
جميعا فملك ثلاثين سنة ، واسند الملك الى ابنه بهرام بن هرمز  
فملك سبع عشرة سنة ثم ملك ابنه بهرام بن بهرام ، ثم ملك <sup>10</sup>  
ابنه نرسی ، بن بهرام بن بهرام فملك سبع سنين ومات فملك ابنه  
هُرمزدان <sup>d</sup> بن نرسی فملك سبع سنين ومات ولم يكن له ولد  
يرثه الملك غير ان امرأته كانت حاملا لاشهر فامر بالتاج فوضع  
على بطنها وتقدم الى عظماء اهل فارس ان لا يملکوا عليهم  
حدا حتى ينظروا ما يولد له فان كان ذكرا سموه ساير واقروه <sup>15</sup>  
على الملك وولکوا به من يحضنه ويقوم بامر الملك الى ادراكه وان  
كانت انثى اختاروا رجلا لانفسهم من اهل بيته فملکوه عليهم  
فولدت المرأة ذكرا وسموه ساير وهو المنبوز بذى الاكتاف فشاع  
لما مات هرمزدان في اطراف الارضين انه ليس لارض فارس ملك  
وانهم يلودون بصبي في مهد فطمعوا في ملكة فارس فورد جمع <sup>20</sup>

واخذ P <sup>b</sup> I 826 اليرانيوس Tab. ; اليرانيوس P ; اليرانيوس L <sup>a</sup> .  
<sup>c</sup> P . ترسي . <sup>d</sup> Tab. هرمز I 835 . <sup>e</sup> L . فتنازع ; dans P ce  
mot est changé en شاع .

عظيم من الاعراب من ناحية البحرين وكلمة الى ابرشهر وسواحل  
 اردشيرخره<sup>a</sup> فشتوا بها الغارة ولقي بعض ملوك غسان كان على  
 الجزيرة في جموع عظيمة حتى اغار على السواد فمكثت ملكة فارس  
 حيناً لا يتنعمون من عدو لوقي<sup>b</sup> أمر الملك فلما ترعرع الغلام كان  
 ٥ أول ما ظهر من حممه انه استيقظ ليلة وهو قائم في قصره بمدينة  
 طيسفون<sup>c</sup> بصوضاء الناس لازحامهم على جسر دجلة مقبلين  
 ومُديرين فقال ما هذا الصوضاء فُخبر فقال ليعقد لهم جسر آخر  
 يكون احدهما لمن يقبل والآخر لمن يُدبر ففعلوا وتباشروا بما ظهر  
 من فطنته مع طغوليته فلما اتت له خمس عشرة سنة<sup>d</sup> تجرد  
 ١٠ لصبط الملك ونفى العدو عنه فتأقّب وسار الى ابرشهر فطرد من  
 كان صار اليها من الاعراب وقتلهم اخبث قتلته وكذلك فعل  
 بالجزيرة فصار الى الضييزن الغساني فحاصره في مدينته التي على  
 شاطئ الفرات فما يلي الرقة فرموا ان ابنة الضييزن واسمها مليكة<sup>e</sup>  
 وزعموا ان امها عمة سابور تختنوس<sup>f</sup> ابنة نرسی وان الضييزن كان  
 ١٥ سباهها لما اغار على مدينة طيسفون<sup>g</sup> فاشرفت<sup>h</sup> مليكة<sup>h</sup> على  
 عسكر سابور وهو محاصر لابيها فرأت سابور فعشقتة فراسلته على  
 ان تدله على عورة ابيها على ان يتوجهها فعهدها سابور ذلك  
 ففعلت فاسكرت بالخص حرس احد الابواب حتى ناموا وامرت بفتح  
 الباب فدخل سابور وجنوده فاخذ الضييزن فقتله وخلع اكناف

a) اردشيرخره P. b) فشتوا P. c) طيسفون L P. d) L  
 omet سنة. e) Tabari la nomme النصرية I 829 et rapporte cet  
 événement au règne de Sapor L. f) L. دختنوس. g) P  
 واشرفت h) P omet مليكة.

أصحابه وخلائم وكذا كان يفعل بين أسر من الأعداء فبذلك سُمي  
 ذا الاكتاف ووفق لابتدئه بما وعدّها ثم قتلها بعد ربطها بين  
 فرسين وأجرأها فسقطها وقاتل لها أنت اذ لم تصلحى لأبيك  
 لا تصلحين لي وأمر سابور فبنيت له مدينة الأتبار وسماها فيروز  
 سابور وكورها كورة، ونى بالسوس مدينة وفي التي إلى جانب ٥  
 الحصن التي تسمى سادانيال<sup>١</sup> الذي كان فيه جسد دانيال عم،  
 قالوا وكان ملك الروم في ذلك العصر مانوس، وكان يدين فيما  
 ذكروا قبل أن يملك دين النصرانية فلما ملك أظهر ملّة الروم  
 الأولى وأحياءها وأمر بحرق الأجيال وهدم البيع وقتل  
 الأساقفة فلما قتل سابور الصيغز الغساني غضب لذلك فجمع 10  
 من كان بالشلم من غسان وأقبل فيهم ومعه جيوش الروم حتى  
 ورد العراق ووجه سابور عيونا ليأتوه بخبرهم فانصرف إليه عيونه  
 وقد اختلفوا عليه فخرج ليلا في ثلثين فارسا ليُشرف على عسكر  
 الروم وقدم امامه عشرة منغم فخذتهم الروم فأتوا بهم اليوبيانوس<sup>٢</sup>  
 خليفة الملك وابن عمه فسألهم عن أمرهم وتوعدهم القتل فقام 15  
 إليه رجل منهم مُسراً عن أصحابه فقال له أن سابور منك بالقرب  
 فتمّ إلى خيلا حتى أتيتك به أسيرا وكانت بين اليوبيانوس وسابور  
 مودة وخلّة فارسل إلى سابور يُنذره فانصرف راجعا وصار الملك  
 الرومي إلى باب مدينة طيسفون<sup>٣</sup> وخرج إليه سابور في جنوده

١) P اذا. ٢) peut-être faudrait-il lire شادانيال = شادانيال.

٣) probablement cette forme provient de يانوس = يانوس cfr. Tab.

I 840. ٤) L P البرمانوس. cfr. Nöldeke, Z D. M. G. XXVIII,

268. ٥) L طيسفور; P طيسفون.



وسبعون سنة حصره الموت فجعل الامر من بعده لابنه سابور بن  
سابور فلما تمّ للملكه خمس سنين خرج يوما متصيدا فنزل بمكان  
وضيقت قبتة فجلس فيها فاقبل قوم من القُتاك ليلا فقطعوا  
اطناب القبة فسقطت عليه فمات، فملك بعده ابنه بهرام بن  
سابور وكان على كرمان فلما قُتل ابيه قدم فقام بالملك فلما تمّ ٥  
لملكه ثلاث عشرة سنة خرج يوما متصيدا فرمى بُشابة فاصابته  
فلما احسّ بالموت اوصى الى ابن اخيه يزجرجون بن سابور بن  
سابور، وكان اصغر سنا منه فقام بالملك بعده وهو يزجرجون الذي  
يُلَقَّب بالاثيم وكان غَلَقًا سَيِّئًا اُخْلِفَ لا يكافئ على حسن بلاء وكان  
منافا لا يتجاوز عن ٥ رُتَّة وان صغرت ويعاقب على الصغيرة كما ١٥  
يعاقب على الكبيرة ولم يكن احد يقدر على كلامه لفظاظته  
وغلظته الا ان وزراءه كانوا اخيارا متفقيين متعاونين فولد له  
بهرام الذي يقال له بهرام جُور فدفعه الى المنذر ابي النعمان ليحصنه  
فسار المنذر ببهرام الى الخيرة وكانت ناره واختار له المنذر المراضع  
واحسن حصانته فلما بلغ التلاميذ بعث اليه ابيه بموتيين من الغرس ٢٥  
واحصره المنذر مؤتبين من العرب فاحكم الاديبيين وكمل فيهما  
ونشأ نشأ محمودا وبرع في الادب والفروسيّة وخرج عاقلا لبيبا  
جبيلا بهيّا ومكنه المنذر من اللهو والقبان ٣ فكان يركب  
الناجائب ويُرْكَب وراه الصنّاجات يُلْهِنه ويُطْرِنه وتجرد لطرده  
الوحش على تلك الحال فصرّب به المثل فتوة ورخا بال، قالوا ٣٥  
ولما قتل عمرو بن تبع اخاه حسان بن تبع واشراف قومه تضعضع



أمر الحِمْيَرِيَّة فوثب رجل منهم لم يكن من أهل بيت الملك  
 يقال له صُهَيْبان بن ذى خَرْب على عمرو بن تَبَع فقتله واستولى  
 على الملك قال وهو الذى سار الى تهامة لمحاربة ولد معد  
 ابن عدنان وكان سبب ذلك ان معدا لما انتشرت تباعثت  
 ٥ وتظالمت فبعثوا الى صُهَيْبان يسألونه ان يُبَلِّك عليهم رجلا يأخذ  
 لصعيفهم من قوتهم مخافة التعدي في الحروب فوجه اليهم الحرث بن  
 عمرو الكندي واختاره لهم لان معدا اخواله أمه امرأة من بني  
 عامر بن صعصعة فسار الحرث اليهم باهله وولده فلما استقر فيهم  
 ولى ابنه حُجَجر بن عمرو وهو ابو امرئ القيس الشاعر على اسد  
 10 وكنانة وولى ابنه شُرْحَبِيل على قيس وتميم وولى ابنه معدى  
 كرب وهو جد الاشعث بن قيس على ربيعة فمكثوا كذلك الى  
 ان مات الحرث بن عمرو فقرر صُهَيْبان كل واحد منهم في ملكه  
 فلبثوا بذلك ما لبثوا ثم ان بنى اسد وثبوا على ملكهم حجر بن  
 عمرو فقتلوه فلما بلغ ذلك صُهَيْبان وجه الى مَضَرَ عمرو بن ثابل  
 15 اللخمي والى ربيعة لبيد بن النعمان الغساني وبعث برجل من  
 حمير يسمى أَوْقَى بن عُنُق الحية وامره ان يقتل بنى اسد ابرح  
 القتل فلما بلغ ذلك اسدا وكنانة استعدوا فلما بلغه ذلك انصرف  
 نحو صُهَيْبان واجتمعت قيس وتميم فاخرجوا ملكهم عمرو بن  
 ثابل عنهم فلاحق بصُهَيْبان وبقي معدى كرب جد الاشعث ملكا  
 20 على ربيعة فلما بلغ صُهَيْبان ما فعلت مضر بهالة آل ٥ ليغزون  
 مضر بنفسه وبلغ ذلك مضر فاجتمع اشرافها فتشاوروا في امرهم

فعلموا الآه طاقة لهم بالملك الا بمطابقة ربيعة اياهم فارغدوا وفودهم  
الى ربيعة منهم عوف بن منقذة التميمي وسويد بن عمرو  
الاسدي جد عبيد بن الابرص والاحوص بن جعفر العامري  
وعُدس بن زيد الحنظلي فساروا حتى قدموا على ربيعة وسيدهم  
يومئذ كليب بن ربيعة التغلبي وهو كليب واثل فلجابتهم ربيعة  
الى نصرهم وولوا الامر كليباً فدخل على ملكهم لبيد بن النعمان  
فقنله ثم اجتمعوا وساروا فلقبهم الملك بالسُلان فاقبتلوا فقلت  
جموع اليمين وفي ذلك يقول الفرزدق لجبير

لولا فارس تغلب ابنه واثل نزل العدو عليك كل مكان

وانصرف الملك الى ارضه مقلولاً فمكث حولا ثم تجهز لمعاودة الحرب  
وسار فلجتمعت معه وعليها كليب فتوافوا بخزاري فوجه كليب  
السفاح بن عمرو آلمه وامره اذا التقى بالقوم ان يوقد نارا علامة  
جعلها بينه وبينه فسار السفاح ليلاً حتى وافى معسكر الملك  
بخزاري فلوّقد النار فاقبل كليب في الجموع نحو النار فوافاهم صباحاً  
فقتلوا فقتل الملك صهبان وانقضت جموعه وفي ذلك يقول عمرو  
بن كلثوم

ونحن غداة أوقد في خزاري رعدنا في رعد الرافدين  
فلما قُتل صهبان وان حمير قتلته اتصلا وهنا فجمع ربيعة بن  
نصر اللخمي جد النعمان بن المنذر قومه ومن اطلعه من ولد  
كهلان بن سبأ فاعتصبه حمير الملك فلجتمعت له ارض اليمين  
فملكها سبأ وهو ربيعة بن نصر بن الحرث بن عمرو بن لخم بن

وفدنا L P. عُدس L. منقذ L P. ان لا P. ا).  
فاغتصب P, فاغتصب L. ب).

عدى بن مرة بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان  
فلما استجمع لبيعة بن نصر أمر اليمن رأى في منامه رؤيا هائلة  
ويوجد منها فبعث الى شق وسطيح الكاهنين فاخبرهما بما رأى  
فاخبراه في تلويلها بما يكون من غلبة السودان على ارض اليمن  
وغلبة فارس بعدهم ثم بمخرج النقي صلعم فلما سمع بذلك  
اجس في نفسه خيفة فاحب ان يخرج ولده وخاصة اهله من  
ارض اليمن فوجه ابنه عمراة الى يزدجرد بن سابور ويقتل بل  
كان ذلك في عصر سابور لى الاكتاف فانزله لليرة فيومئذ بنيت  
اليرة فتم عمرو اليه اخوته واحل بيته فمن هناك وقع آل خم  
الى اليرة واتصلوا بالاكاسرة فجعلوا لهم على العرب سلاطا، فلما  
مات خلفه من بعده ابنه جديمة بن عمرو فزوج جديمة اخته  
من ابن عمه عدى بن ربيعة بن نصر فولدت له عمرو بن عدى  
الذى استطار به الحسن وله حديث فلم يزل جديمة ملكا  
بالخورنق، زمنا حتى دعه نفسه الى تزويج مارية ابنة الربا  
الغسانية وكانت ملكة لليرة ملكت بعد عمها الصبزن الذى  
قتله سابور وكان له ولها حديث مشهور فقتلت جديمة ثم قتلها  
قصير مولا فلما هلك خلفه ابن اخيه وابن ابن عمه عمرو بن  
عدى وهو جد النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدى بن ربيعة،  
قالوا وكان ذلك في عصر يزدجرد بن سابور بن بهرام جور، قالوا  
وفي ذلك العصر توفي عبد مناف بن قصي وخلفه في سوده  
ابنه هاشم بن عبد مناف، قالوا وهلك يزدجرد الاثيم وقد ملك

١٥ بانخورنق P c) عمرو P عمرو L b) تغلبه L a)  
٢٠ d) L P omettent ce mot.

أحدي وعشرين سنة ونصفاً وبهرام جور ابنه غائب بالخيرة عند المنذر بالخورنق<sup>٥</sup> فتعاهدت عظماء فارس ألا يملكوا أحداً من ولد يودجود لما نالهم من سوء سيرته منهم يسطام أصبتهيد السواد الذي تدعى مرتبته<sup>٦</sup> هرازفت<sup>٧</sup> ويزدجشنس<sup>٨</sup> قانوسغان الزوابي<sup>٩</sup> وفيترك الذي تدعى مرتبته<sup>١٠</sup> مهران وجودرز كاتب الخند وجشنساندريش<sup>١١</sup> كاتب الخراج وفناخسرو صاحب صدقات المملكة وغير هؤلاء من أهل الشرف والبيت فاجتمعوا واختاروا رجلاً من عترة اردشير بن بابكان يقال له خُسرو فلُكوه عليهم وبلغ ذلك بهرام جور وهو عند المنذر فلمر منذر بهرام بالخروج والطلب بثرات أبيه ووجه معه ابنه النعمان فسار بهرام حتى قدم مدينة<sup>١٢</sup> طيسفون<sup>١٣</sup> فنزل قريباً منها في الابنية والفساطيط والقباب فلم يزل النعمان يسفر بينه وبين عظماء فارس وأشرافها إلى أن ألبوا وتابوا إلى بهرام وبسط بهرام من آمالهم وشرط لهم المعدلة وحسن السيرة فدخلوا بينه وبين الملك وسمعوا وأطاعوا، وحبا بهرام المنذر والنعمان وأكرمهما وكفاه بيده عنده في تربيته ومعاضدته ففوض<sup>١٤</sup> إليه جميع أرض العرب وصرفه إلى مستقره من الخيرة، ولما استتب لبهرام الملك أثر اللهو على ما سواه حتى عتب عليه رعيته وطمع فيه من كان حوله من الملوك فكان أول من شخص صاحب الترك فانه نهض في جموعة من الاتراك حتى أوغل في خراسان

هرازفت P. c). مدينته L P. b). بالخورنق P. a).

L. c. 110. cf. Nöldeke II. c. 110. P. يدجشنس P. ويزدجشنس L. d).

cf. Nöldeke II. c. 96. P. جشنساندريش L. f). الزفاني P.

طيسفور L. g). طيسفون P. اناباو P. h).

فشنّ فيها الغارات وانتهى النّبأ الى بهرام فتروك ما كان فيه من الاستهتار باللهو وقصد لعدوّه فظهر انه يريد ان يريجان ليتصيّد هناك ويلهو في مسيره اليها فانتخب من ابطال رجاله سبعة ألف رجل فحملهم على الابل وجنبوا<sup>٥</sup> الخيل واستخلف على ملكه اخاه تَرسى<sup>٦</sup> ثم سار نحو انريجان وامر كل رجل من اصحابه الذين انتخبهم ان يكون معه باز وكلب فلم يشكّ الناس ان مسيره ذلك هزيمة من عدوّه واسلام للملكه فاجتمع العظمة والاشراف فتوامروا بينهم فاتفق رأيهم على توجيه وفد منهم الى خاقان صاحب الترك باموال يبعثون بها اليه ليصدّوه عن استباحة البلاد ويبلغ<sup>١٠</sup> خاقان ان بهرام مضى هاربا وان اهل المملكة يجمعون على التصريح له فظنّ وأمن هو وجنوده فلم يمانه ينتظر الوفد والاموال قالوا وان بهرام امر بذبج سبعة ألف ثور وحمل جلودها وساق معه سبعة ألف مَهر حوّلّى وجعل يسير الليل<sup>١٢</sup> ويكمن النهار<sup>١٣</sup> واخذ على طبرستان وتبطّن صقّة البحر حتى خرج الى جرجان ثم<sup>١٥</sup> سار<sup>١٤</sup> منها الى نسا ثم منها الى مدينة مرو وكلن خاقان معسكرا بها بكشمين<sup>١٥</sup> حتى اذا صار بهرام منهم على منقلة وخاقان لا يعلم شيئا من علمه امر بتلك الجلود فنفضت والقى فيها الحصى وجفقت ثم حلقها في اعناق تلك المهارة حتى دنا من عسكر خاقان وكانوا نزولا على طرف المغارة على ستة فراسخ من مدينة مرو فخلّوا عن تلك المهارة ليلا وطردوها من ادبارها فارتفع لتلك

٥ في النهار et في الليل P c). ٦ ترسى P b). ٧ جنبوا P a).

٨ بكشمين L P e). ٩ صار L P d).

الجلود وللحجارة التي فيها وحدو المهارة بها وضربها أيها بأيديها  
 اصوات<sup>٥</sup> هائلة اشد من هدة الجبال والصواعق وسمعت الترك تلك  
 الاصوات فراعتهاء ولا يدرون ما في وجعلت تزداد منهم قربا  
 فأجلوا من معسكرهم وخرجوا هربا وبهرام في الطلب فتقطرت<sup>٦</sup>  
 دابة خاقان بخاقان وادركه بهرام فقتله بيده وغنم عسكره وكل ما<sup>٧</sup>  
 كان فيه من الاموال واخذ خاتون امرأة خاقان ومضى بهرام على  
 انار الترك ليلته ويومه كله يقتل ويأسر حتى انتهى الى امية  
 ثم عبر نهر بلخ يتبع آثارهم حتى اذا صار بالقرب الحصن له الترك  
 وسأله ان يبني لهم حدا يعلم بينه وبينهم لا يجاوزونه<sup>٨</sup> فحد  
 لهم مكائلا واعلا في ارضهم وامر بمنارة فبنيت هناك وجعلها حدا<sup>٩</sup>  
 ثم انصرف الى دار الملكة ووضع من النسل خراج تلك السنة  
 وقسم في اهل الضعف<sup>١٠</sup> والمسكنة شطر ما غنم وقسم الشطر الآخر  
 بين جنده الذين كانوا معه فعم السور اهل ملكته فلهوا جدلا  
 وابتهاجا فبلغ اجر اللعب في اليوم عشرين درهما وصار اكيل  
 رجحان بدرهم، فلما اتى له في الملك ثلث وعشرون سنة خرج<sup>١١</sup>  
 متصييدا فرفعت له عانة من الوحش فدفع فرسه في طلبها  
 فذهبت به فرسه في جرف مقص الى غمر من الماء فارتطم فيه  
 فغرق وبلغ ذلك امه فحجأت الى ذلك المكان وامرت بطيبيه في  
 ذلك الهور فاستخرجوا تلالا من الحصى والهمل فلم يدركوه وبقال<sup>١٢</sup>  
 ان ذلك المكان موضع من الماء يسمى داي مرج سمي باسمه لان<sup>١٣</sup>

٥) P. ٦) تغطرت. ٧) P. ٨) اصواتا L P. ٩) P.

١٠) P. ١١) الفضع. ١٢) L P. ١٣) الاخرى.

الأم بلسان النفس تسمى داي<sup>٥</sup> وهو مرج معروف وهذا الحديث مشهور في الموضع هو كما وصفوا في الحديث هناك كوا<sup>٦</sup> تنفتح في الارض الى مآ لا يدرك له غور وذلك بقرب آجام مآ<sup>٧</sup> راكد، فلما هلك بهرام ملكوا ابنه بزدجرد بن بهرام فسار بسيرة ابيه سبع ٥ عشرة سنة وحضره الموت وله ابنان فيروز وهرمز، وكان فيروز اكبر سنا فاستأثر هرمز بالملك دون اخيه فيروز فهرب فيروز<sup>٨</sup> حتى لحق ببلاد الهياطلة وفي تخارستان والصغانيان وكلستان والارضون التي خلف النهر الاعظم ما يلي ارض بلخ فدخل على ملك تلك الارض فاخبره بظلم اخيه آياه واحتوائه على الملك دونه<sup>٩</sup> وهو اصغر سنا منه وسأله ان يُمَدَّ بجيش حتى يسترجع الملك فقال لن اجيبك الى ما تسأل حتى تحلف انك اكبر سنا منه فحلف فيروز للمدَّ بثلاثين الف رجل على ان يجعل له حدًا لترمذ فسار فيروز بالجيش واتبعه جُلّ اهل المملكة وأوا انه احق بالملك من هرمز لفضاطة هرمز وشرارته فحاربه حتى استرجع<sup>١٠</sup> الملك وأقل اخاه عثرته ولم يواخذه بما كان منه، قالوا وكان فيروز ملكا محدودا وكان جلّ قوله وفعله فيما لا يُجدى عليه نفعه وان الناس قحطوا في سلطانه سبع سنين متواليات فغارت<sup>١١</sup> الانهار وغاصت المياه والعيون وقحلت الارض وجف الشجر وموتت البهائم والطير وهلك الانعام وقُلّ مآ دجلة والفراة وسائر الانهار<sup>١٢</sup> فرفع فيروز الخراج عن الرعيّة وكتب الى عماله ان يسوسوا الناس

٥) داي = دايه Vullers. ٦) P avec سبع en bas.

٧) L هُمَز. ٨) P omet. ٩) P دحدي. ١٠) P فعارت.

سياسةً وتوعدهم انه ان هلك احد في ارض واحد منهم جوعاً  
يُقيد العامل والوالى به فسل الناس في تلك الامنة سياسة ثم  
يعطب فيها احد من الناس جوعاً وتادى في الناس بالخروج الى  
فضة من الارض فخرج جميع الناس من الرجال والنساء والصبيان  
فلستسقى الله فلغاثهم فارس السمة وطلت الارض الى حسن الحال  
وجرت الانهار وجاشت العين ورجع الناس الى احسن عادة الله  
عندهم في الرقعة <sup>6</sup> والرفاعة <sup>7</sup> والصب وبنى فيروز مدينة الري  
وسماها رام فيروز وابتنى بانيجان مدينة اردبيل وسماها بانيروز  
ثم استعد وتاهب لغزو الترك واخرج معه الميضة <sup>8</sup> وسائر وزرائه  
وحمل معه ابنته فيروزدخت <sup>9</sup> وحمل معه خزانين واموالاً كثيرة <sup>10</sup>  
وخلف على ملكه رجلاً من عظماء وزرائه يسمى شوخره <sup>11</sup> وتدعى  
مرتبة <sup>12</sup> قارن <sup>13</sup> وسار حتى جاوز المنارة التي كان بهرام بناها  
حداً بينه وبين الترك واخربها وغل في ارضهم وملك الاتراك  
يومئذ اخشوان <sup>14</sup> خاقان فارس ملك الترك الى فيروز يعلمه انه قد  
تعدى ويجذره ملعبة الظلم فلم يحفل فيروز بذلك فاجعل خاقان <sup>15</sup>  
يظهر كراهة للحرب <sup>16</sup> ويدافع الى ان هباً خندقاً عمقه في الارض  
عشرون ذراعاً وعرضه عشرة اذرع وتعد ما بين طرفيه ثم غمها <sup>17</sup>  
بلعوا ضعاف والغى عليه قصبا <sup>18</sup> واخفاه بالتراب ثم خرج لمحاربة  
فيروز فواقع ساعة ثم انهزم منه وطلبه فيروز في جنوده فسلك

د) P. اضافة. ب) P. الرفاعة. ج) P. الميضة. د) P. مدينة. هـ) Tab. سوخرا I 877. و) L. فيروزدخت. ز) L. غمها. ح) P. الحرب. ط) Tab. اخشوان I 874 etc. ث) P. قارن. ج) P. قصبا. د) P. غمها.



خافن مسالك قد فهمها بين ظهري ذلك الخندي وجاء فيروز  
على عميسة فتورط هو وجنوده في ذلك الخندي وعطف عليه  
اخشوان وطراخنته فقتلوه بالحجارة واحتوى اخشوان على معسكر  
فيروز وكل ما كان فيه من الاموال والحرّ واخذ الموبذ<sup>a</sup> اسيرا  
<sup>٥</sup> واخذ فيروز دخت ابنة فيروز ونحف الغد بشوخر فاعلموه بمصائب  
فيروز وجنوده فاستنهض شوخر الناس للطلب بثأر ملكهم فحلف له  
جميع الناس من الجنود واهل البلاد فسار في جموع كثيرة حتى  
دخل في بلاد الترك وهاب اخشوان ملك الترك الاقدام على شوخر  
لكثرة جموعه وعدته فارسل اليه يسأله الموانعة على ان يرد عليه  
<sup>10</sup> الموبذ<sup>a</sup> وفيروز دخت وكل اسير في يده وجميع ما اخذ من اموال  
فيروز وخزائنه وآلاته فاجابه شوخر الى ذلك وقبضه وانصرف الى بلاده  
وارضه، فملك بعد فيروز ابنه بلاش<sup>c</sup> بن فيروز فلك اربع سنين ثم  
مات فجعل شوخر الملك من بعده لاختيه قباذ بن فيروز، قالوا  
وفي ملك قباذ بن فيروز مات ربيعة بن نصر<sup>d</sup> اللخمي ورجع الملك  
<sup>15</sup> الى حمير فوليم ذو نواس واسمه زُرعة بن زيد بن كعب كهف  
الظلم بن زيدة بن سهل بن عمرو بن قيس بن جشم<sup>f</sup> بن  
وائل بن عبد شمس بن القوث بن جدار<sup>g</sup> بن قطن بن عريب  
ابن الراتش بن حمير بن سبأ بن بشجب بن يعرب بن  
قحطان وابنا سمي ذا نواس لذؤابة كانت تنوس<sup>h</sup> على رأسه قالوا  
<sup>20</sup> وكان لذي نواس بارض اليمن فار يعبدها هو وقومه وكان يخرج

نصر<sup>d</sup>) P. 882 I بلاش Tab. c) فحف L P. b) الموبذ P. a)

جيدان L. cf. Wüstenfeld, Geneal. Tabellen 3, 12. g) خشم P; حشم L. f) يربذ L. e)  
تنوش P. h)

من تلك النار عُنْفَ تَمَدَّدَ قَتِيلُهَا مَقْدَارَ ثَلَاثَةِ فَرَسَاجٍ ثُمَّ تَرَجَّعَ إِلَى  
مَكَانِهَا ثُمَّ إِنَّ مِنْ كَانٍ بِالْيَمِينِ مِنَ الْيَهُودِ قَتَلُوا لَدَى نَوَاسٍ أَيْهَا  
الْمَلِكِ أَنَّ عِبَادَتَكَ هَذِهِ النَّارُ بَاطِلٌ وَإِنَّكَ نَفْسٌ بِدِينِنَا  
أَطْفَالُهَا بِالذَّنِّ لِلَّهِ لَتَعْلَمَنَّ أَنَّكَ عَلَى غَرَرٍ مِنْ دِينِكَ فَجَاهِلُهُمْ أَنِّي  
الدَّخُولُ فِي دِينِهِمْ إِنَّهُمْ أَطْفَرُوهَا فَلَمَّا خَرَجْتَ تِلْكَ الْعَنْقَ أَتَوْا  
بِالتَّوْبَةِ فَفَتَحُوهَا وَجَعَلُوا يَفْعَلُونَهَا وَالنَّارُ تَتَأَخَّرُ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى  
الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ مَا زَالُوا يَتْلُونَ التَّوْبَةَ حَتَّى انْطَفَأَتْ فَتَهَيَّأَ  
ذُو نَوَاسٍ وَدَعَا أَهْلَ الْيَمِينِ إِلَى الدَّخُولِ فِيهَا فَمِنْ أَقْبَلَهُ ثُمَّ  
سَارَ إِلَى مَدِينَةِ تَجْرَانٍ لِيَهْتَدِيَ مِنْ فِيهَا مِنَ النَّصَارَى وَكَانَ بِهَا قَوْمٌ  
عَلَى دِينِ الْمَسِيحِ الَّذِي لَهُ يُبَدِّلُ فِدَاعَهُمْ إِلَى تَرْكِ دِينِهِمْ وَالدَّخُولِ  
فِي الْيَهُودِيَّةِ فَاقْبَلُوا قَوْمَهُمْ بِمَلِكِهِمْ وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الثَّامِرِ فَضُجِرَتْ  
هَامَتُهُ بِالسَّيْفِ ثُمَّ أُدْخِلَ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ فَصُمَّ عَلَيْهِ وَخُذَّ لِلْبَاقِيْنَ  
أَخَاذِيدَ فَاحْرَقَهُمْ فِيهَا فَكَمِ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ  
اسْمُهُ فِي الْقُرْآنِ، وَأَقْلَتِ نَوَاسُ ذُوهُ تَعْلَبَانِ فَسَارَ إِلَى مَلِكِ  
الرُّومِ فَاعْلَمَهُ مَا صَنَعَ ذُو نَوَاسٍ بِأَهْلِ دِينِهِ مِنْ قَتْلِ الْأَسَاقِفَةِ  
وَأَحْرَاقِ الْأَجْبِلِ وَهَدْمِهِ الْبَيْعِ فَكَتَبَ إِلَى النَّجَاشِيِّ مَلِكَ الْخَبَشَةِ  
فَبَعَثَ بِأَرْيَاطٍ فِي جُنُودٍ عَظِيمَةٍ وَكَبَّ الْبَجَرِ حَتَّى خَرَجَ عَلَى  
سَاحِلِ عَدَنَ وَسَارَ إِلَيْهِ ذُو نَوَاسٍ فَحَارِبَهُ فَفُتِلَ ذُو نَوَاسٍ وَدُخِلَ  
أَرْيَاطٌ صَنْعَةً وَاسْمُهَا دِمَارٌ وَإِنَّمَا صَنْعَةٌ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ أَوْ وَثِيقٌ  
حَصِينٌ فَبِتِلْكَ صَنْعَةً فَلَمَّا أَطْمَأَنَّ أَرْيَاطٌ وَقَتْلَ الْيَهُودَ

offr. بن L P. d) هو L P. e) تعالى P ajoute. b) نَوَاسٍ P.

Tab. I 925. e) تَعْلَبَانِ L. f) فَسَارَ L P. g) أَرْيَاطٌ L P.

h) أَرْيَاطٌ L P.

وعبط اليمين نرت عليه الاموال فجعل يؤثر بها من يحب فغضب  
 حاشية ٥ للبيشة من ذلك فأتوا لبا يكسوم ابرهة وكان احد قاتلهم  
 فشكوا اليه الذي يصنع ارباط ٦ وابعوه وانصرف للبيشة فركن  
 احدهما مع ارباط ٦ والاخرى مع ابرهة واصطفوا للحرب فدماه  
 ٥ ابرهة للبراز فبرز اليه فدفع ارباط ٦ عليه حبيته فوقعت في وجه  
 ابرهة فشرمته ولذلك سُمي الاشرم وضرب ابرهة ارباط ٧ بالسيف  
 على مغرى رأسه فقتله وانحازت ٨ للبيشة اليه فلما واقره النجاشي  
 على سلطان اليمين فكث على ذلك اربعين عاما وبني بصنعاء  
 بيعة ٩ ير الناس مثلها وأثن في جميع ارض اليمين ان  
 ١٠ تحاجها ٩ فاستظعت العرب ذلك فدخل رجل من اهل تهامة  
 ليلا فحدث فيها فلما اصبح القوم نظروا الى السوءة السوءة ١١  
 في الكنيسة فقال ابرهة من تظنون فعل هذا قالوا لم يفعله الا  
 بعض من غضب للبيت الذي بمكة لما امرت بحج هذه البيعة  
 فغضب ابرهة عند ذلك غضبا شديدا وتجهز للمسير الى مكة  
 ١٥ ليهدم الكعبة فارسل الى النجاشي فبعث اليه بفيل كالجبل  
 الراسي يقال له محمود فسار الى مكة فكان من امره ما قد قصه  
 الله في سورة الفيل، قالوا ولما اهلك الله ابرهة خلفه في ملكه  
 بارض اليمين ابنه يكسوم بن ابرهة فكان شرا من ابيه واخبت  
 ٢٠ سيرة فلبث على اليمين تسع عشرة سنة ثم مات ذلك من بعده  
 ٢١ اخوه مسروق وكان شرا من اخيه واخبت سيرة فلما طال ذلك

١) ارباطا P; ارباطا L ٢) ارباط L P ٣) حاشية P ٤) السوءة P ٥) حاجها L P ٦) انحازت P ٧) ارباطا P ٨) حاشية P ٩) ارباطا L P ١٠) حاشية P ١١) حاشية P

على اهل اليمن خرج سيف بن ذي يزن للجيرة من ولد ذي  
 نواس حتى اتي قيصر وهو بالنطاكية فشكى اليه ما هم فيه من  
 السودان وسأله ان ينصرهم وينغيهم عن ارضهم ويكون ملك ائمن  
 له فقال له قيصر اولئك هم على ديني وانتم عبدة اوثان فلم اكن  
 لانصرهم عليهم فلما يتس منه توجه الى كسرى فقدم للجيرة على  
 النعمان بن المنذر فشكى اليه امره فقال له النعمان ما كن سبب  
 اخراج جدنا ربيعة بن نصر ايقاه عن ارض اليمن واسكاننا بهذا  
 المكان الا لهذا من انشان فقم فان لي اقد في كل عام الى الملك  
 كسرى بن قباذ وقد حان ذلك فلذا خرجت اخرجتك معي  
 واستأذنت لك وتشفعت لك اليه فيها فعدت له ففعل واستأذن  
 وتشفع فوجه كسرى بحشر ممن كان في الساجون وامر عليهم  
 رجلا منهم يقال له وقرة بن الكأجار، وكان شجاعا كبيرا قد ائف  
 على المائة وكان من فرسان العاجم وابطلها ومن اهل البيوتات  
 والشرف وكان اخاف السبيل فحبسه كسرى فسار وهرز باصحابه  
 الى الابلّة فركب منها الجرمعة سيف بن ذي يزن حتى خرجوا  
 بساحل عدن وبلغ الخبر مسروقا فسار اليهم فلما التقوا وتوافقوا  
 للحرب اسرع له وهرز بنشابنة فرماه فلم يخطى بين عينيه  
 وخرجت من قفاه وخر ميتا وانقض جيشه ودخل وهرز صنعته  
 وضبط اليمن وكتب الى كسرى بالفتح فكتب اليه كسرى يأمره  
 بقتل كل اسود باليمن وبتمليك سيف عليها والاقبال اليه ففعل،  
 وان بقايا من السودان قد كان سيف استبقاه وضامه الى نفسه

د) P. وهرز. ه) P. وقرة. و) P. وهرز. ا) P. انا. ب) P. توافقوا. ج) P. ضامه.

يخيمون<sup>a</sup> بين يديه اذا ركب شتوا على سيف يوا وم بين  
يديه في موكبه فصرية بحرابهم حتى قتلوه فرد كسرى وهزرا الى  
ارض اليمن وامره ان لا يدع بها اسوده ولا من صربت فيه  
السودان الا قتله فقام بها خمسة احوال فلما ادركه الموت دعا  
6 بقوسه ونشابه ثم قال اسندوني ثم تناول قوسه فرمى وقال انظروا  
حيث وقعت نشأتي فابنوا لي هناك نائسا واجعلوني فيه شوغعت  
نشأته من<sup>d</sup> وراء الكنيسة وسمى ذلك المكان الى اليوم مقبرة وهزرا  
ثم وجه كسرى الى ارض اليمن<sup>e</sup> بادان فلم يزل ملكا عليها الى  
ان قلم الاسلام، قالوا وكان<sup>f</sup> قباز<sup>g</sup> عند ما اقصى اليه الملك  
10 حدث السن من ابنة خمس عشرة سنة غير انه كان حسن المعرفة  
ذكي الفؤاد رحيب الذراع بعيد الغور فولى شوخر<sup>h</sup> امر المملكة  
فاستخف الناس بقباز وتهاونوا به لاستيلاء شوخر على الامم دونه  
فلخصى قباز على ذلك خمس سنين من ملكه ثم انف من ذلك  
فكتب الى سابور الساساني من ولد مهران الاكبر وكان عامله على  
15 بابل وخطبته ان يقدم عليه فيمن معه من الجنود فلما قدم  
افشى اليه ما في نفسه وامره بقتل شوخر فغدا سابور على قباز  
فوجد شوخر عنده جالسا فشى نحو قباز مجاوزا لشوخر فلم  
يأبه له شوخر حتى اوهقه سابور فوق الوقف في عنقه ثم اجتره  
حتى اخرجته من المجلس فاثقله حديدا واستودعه السجين ثم  
20 امر به قباز فقتل، فلما مضى لملك قباز عشر سنين اتاه رجل

من. P omet<sup>d</sup>. اسودا<sup>e</sup> P. وهزرا<sup>b</sup> P. نخمرون<sup>a</sup> P.  
L P<sup>h</sup>. قباز<sup>g</sup> P. فكان<sup>f</sup> P. الى ارض اليمن<sup>h</sup> P omet<sup>h</sup>.  
شوخر<sup>h</sup>.

من أهل اصطخر يقال له مَزْدَك فدخله إلى ديني للزديكية قال قباز  
 إليها فغضبته الفرس من ذلك غضبا شديدا وهبوا بقتل قباز  
 فاعتذر إليهم فلم يقبلوا عذره وخلعوه من الملك وحبسوه في محبس  
 ووثقوا به وملكوا عليهم جامسف بن فيروز أخا قباز وإن اخت  
 قباز اندست لقباز حتى أخرجته بحيلة ثكث أيلما مستخفيا  
 إلى أن لمن الطلب ثم خرج في خمس نفر من ثقافته فيهم زرمهر  
 ابن شوخر نحو الهياطلة يستنصر ملكها فأخذ طريق الأهواز  
 فأنتهى إلى أرمشير ثم صار إلى قرية في حد الأهواز وأصبهان فنزلها  
 متنكرا وكان نزوله عند دهقانها فنظر قباز إلى بنت لصاحب منزله  
 ذات جمال فوقع بقلبه فقال لزرمهر بن شوخر اني قد هويت<sup>10</sup>  
 هذه الجارية ووقع بقلبي فأنطلق إلى أبيها فأخطبها على ففعل  
 فأرسل قباز إلى الجارية بخاتمه وجعل ذلك مهرها فهيئت وأدخلت  
 عليه فحلا بها قباز وسر بها سرورا شديدا لما ألقاها ذات عقل  
 وجمال وأدب وهيعة فقام عندها ثلثا ثم أمرها بحفظ نفسها  
 وخرج سائرا حتى ورد على صاحب الهياطلة فشكى إليه صنيع<sup>15</sup>  
 رعيته به وسأله أن يمدّه بجيش ليسترجع ملكه فاجابه إلى ذلك  
 وشرط عليهم أن يسلم له حيز الصغانيان ووجه معه بثلثين ألف  
 رجل فأقبل بهم يريد أخاه فأخذ على طريقته الذي شخص به فيه  
 بديا<sup>20</sup> حتى نزل القرية التي تزوج فيها بتلك المرأة فنزل على  
 أبيها وسأله عنها فأخبره أنها ولدت غلاما ظم بأدخالها عليه مع<sup>25</sup>  
 ابنها فدخلت فدخل إلى الغلام فلبتتهج به ورآه كأجمل ما يكون

أبيها L P. بديا L. d. شخص P. c. زرمهر L. b. فغضب P. a.

من الغلمان فسماه كسرى وهو كسرى أنوشروان الذى تولى  
 الملك من بعده فقلل لزمهر اخرج فسأله لى عن هذا الرجل  
 اى الجارية هل له قديم شرف فسأل عنه فأخبر أنهم من ولد  
 فريدون<sup>٥</sup> الملك ففرح بذلك قباز وأمر بالجارية وابنها فحُملا معه  
 ٥ ولما انتهى الى مدينة طيسفون<sup>٦</sup> تلاومت العجم فيما بينها وقالوا  
 ان قباز تنصل اليها من شأن مزك ورجع عما كنا اتهمناه فلم  
 نقبل<sup>٧</sup> ذلك منه وظلمناه حقّه وأسأنا اليه فخرجوا اليه جميعا  
 وفيهم جاماسف اخوه الذى ملكوه فاحتذروا اليه فقبل ذلك منهم  
 وصفح عن اخيه جاماسف وعلم واقبل فدخل قصر الملكة  
 ١٠ ووصل للجيش الذى اقبل بهم واجازهم واحسن اليهم وردّهم الى  
 ملكهم وأمر بالجارية فأُنزلت فى افضل مساكنه<sup>٨</sup> ثم ان قباز تجهز  
 وسار فى جنوده غازيا بلاد الروم فافتتح مدينة آمد وميادارقين  
 وسوى واهلها وأمر فبنيت لهم مدينة فيما بين فارس والاهواز  
 فاسكنهم فيها وسمّاها ابرقباذ وفيه استان الاعلى وجعل لها اربعة  
 ١٥ طساسيج طسوج الانبار<sup>٩</sup> وكان منها هيت وكلت<sup>١٠</sup> فضتها يزيد  
 ابن معوية حين ملك الى الجزيرة وطسوج بلوريا وطسوج مسكن  
 وكور كورة بهقباذ الاوسط وبهقباذ الاسفل وضّم اليها ثمانية  
 طساسيج لكل كورة اربعة طساسيج وفي الاستانات وشق كورة  
 اصبهان كورتين شق جى<sup>١١</sup> وشق التيمرة<sup>١٢</sup> وكان لقبان هذه

٥) P فسأل. ٦) L الزوج qui est corrigé sur la marge en  
 الرجل. ٧) عنها L. ٨) فريدون L. ٩) طيسقفور L. ١٠) حتى P. ١١) سببا P. ١٢) عافيات P. ١٣) اليتمة P.  
 طيسقفور. ١٤) يقبل P. ١٥) حتى L P. ١٦) عافيات P. ١٧) اليتمة P.

من الأولاد لم يكن فيهم أثر عنده من كسرى لاجتماع الشرف فيه  
غير انه كانت به طينة اى ستيء الطن فلم يكن قبلا يحمد  
عليها فقال له ذات يوم يا بنى قد كملت فيك الفصل الله في  
جمع امور الملك غير ان بك طينة وان الطينة في غير موضعها  
داعية الاوزار ومحبة للاعمال فاعتذر كسرى الى ابيه مما وقع في  
قلبه من ذلك واستصالح نفسه عنده فلما اتى الملك قباد ثلث  
واربعين سنة حصر الموت ففوض الامر الى ابنه كسرى وهو انوشروان  
فلما بعد ابيه وامر بطلب مزدك بن مازيار الذى زين للناس  
ركوب المحارم فحصر بذلك السفلى على ارتكاب السيئات وسهل  
للقصبة الغصب وللظلمة الظلم فطلب حتى وجد قاهرة بقتله<sup>10</sup>  
وصليه وقتل من دخل في ملته ثم قسم كسرى انوشروان المملكة  
اربعة ارباع وتولى كل رُبع رجلا من ثقافته فاحد الاربع خراسان  
وسجستان وكرمان والثالث اصبهان وقم والجبل وانديجان وارمينية  
والثالث فارس والاهواز الى البحرين والرابع العراق الى حد ملكة  
الروم وبلغ بكل رجل من هؤلاء الاربعة غاية الشرف والكرامة ووجه<sup>11</sup>  
الجيش الى بلاد الهياطلة وانفتح تخارستان وزابلستان وكابلستان  
والصغانيان وان ملك الترك سنجبوا خاقان جمع اليه اهل  
المملكة واستعد وسار نحو ارض خراسان حتى غلب على الشاش<sup>12</sup>  
ورغانة وسمرقند وكش ونسف وانتهى الى بخارى وبلغ ذلك كسرى

a) P طنة. b) Tab. I 893. بامدان. c) P السيفات. d) P

I 895. سنجبوا. Tab. سنكو; سنجوا. f) L بلغ. e) L وامر.

g) P الشاش.



فَعَقِدَ لابنه هِمْزَ الَّذِي مَلَكَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى جَيْشٍ كَثِيفٍ وَوَجَّهَهُ «  
لِحَارِبَةِ خَالِقَانَ التُّرْكِيِّ فَسَارَ حَتَّى إِذَا قَرِبَ مِنْهُ خَلَّى مَا كَانَ غَلَبَ  
عَلَيْهِ وَخَفَ بِيْلَانَهُ فَكَتَبَ كَسْرَى إِلَى ابْنِهِ هِمْزَ بِالْإِنْصِرَافِ قَالُوا  
وَأَنَّ خَالِدَ بْنَ جَبَلَةَ الْغَسَّانِيَّ غَزَا النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ وَهُوَ الْمُنْذِرُ  
«الْآخِرِ وَكَانَا مُنْذِرَيْنِ وَنِعْمَتَيْنِ فَلِلْمُنْذِرِ الْأَوَّلِ هُوَ الَّذِي قَتَلَ بِأَمْرِ بِهِرَامِ  
جُورَ وَالْمُنْذِرِ الثَّانِي الَّذِي كَانَ فِي رَمْلٍ كَسْرَى أَنْوَشِرُونَ وَكَانُوا  
عَمَلُ كَسْرَى عَلَى مَحْضٍ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ فَقَتَلَ مِنْ أَصْحَابِ الْمُنْذِرِ مَقْتَلَةً  
عَظِيمَةً وَأَسْتَأْنَى أَهْلَ الْمُنْذِرِ وَخِيْلَهُ فَكَتَبَ الْمُنْذِرُ إِلَى كَسْرَى  
أَنْوَشِرُونَ يُخْبِرُهُ بِمَا ارْتَكَبَ مِنْهُ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ فَكَتَبَ كَسْرَى إِلَى  
10 قَيْصَرَ أَنْ يَأْمُرَ خَالِدًا بِالْفَلَاةِ الْمُنْذِرِ وَمَا قَتَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَرَدَّ مَا  
أَخَذَ مِنْ أَمْوَالِهِ فَلَمْ يَحْفَلِ قَيْصَرُ بِكِتَابِهِ فَكَبَّهَزَ كَسْرَى لِحَارِبَتِهِ  
فَسَارَ حَتَّى وَغَلَ فِي بِلَادِ الْجَزِيرَةِ وَكَانَتْ آنَ ذَلِكَ فِي يَدِ الرُّومِ فَاحْتَوَى  
عَلَى مَدِينَةِ دَارَاةَ وَمَدِينَةِ الرُّهَا وَمَدِينَةِ قَتْسَرِينَ وَمَدِينَةِ مَتَبِيعٍ  
وَمَدِينَةِ حَلَبَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَنْطَاكِيَةِ فَخَذَهَا وَكَانَتْ أَعْظَمَ مَدِينَةٍ  
15 بِالْشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ وَسَبَى أَهْلَهَا أَهْلَ أَنْطَاكِيَةِ وَجَمَعَهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَمَرَ  
فَبُنِيَتْ لَهُمْ مَدِينَةٌ إِلَى جَانِبِ طَيْسَقُونَ ٢ عَلَى بَنَاءِ مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَةِ  
بَارَقَتِهَا وَشَوَارِعُهَا وَدُورُهَا لَا يُغَادِرُ مِنْهَا شَيْئًا وَسَمَّاهَا زَبَرْخَسُرُونَ  
وَفِي الْمَدِينَةِ الَّتِي إِلَى جَانِبِ الْمُدَائِنِ تَسْمَى الرُّومِيَّةَ ثُمَّ سَرَحُوا  
فِيهَا فَانْطَلَقَ كُلُّ أَنْسَانٍ مِنْهَا إِلَى مِثْلِ دَارِهِ بِمَدِينَةِ أَنْطَاكِيَةِ وَوَلَّى

١٥ حارث II. a. b) Selon l'opinion de Nöldeke c'est وَجَّهَهُ. P a)

238. c) P بإفلاة. d) L P داريا corrigé dans L en دارا sur la

margo. e) L P سبا. f) طيسقور; P طيسقور. g) زبرخسورا P

القيلم بأمرهم رجلا من نصارى الاهواز يقال له يَزْدَقْنَاهُ وان قيصر  
كتب الى كسرى يسأله الصلح ورد ما احتجى عليه من هذه  
المدن على ان يؤتى اليه ضريبة مؤظفة عليه في كل علم وكرة  
كسرى البغى فاجابه الى ما بذل ووكل بقبضة وتوجيهه اليه في  
كل عام شرويين الدسْتَبَلَى فلقم مع ملك الروم هناك ومعه خَرَّيْنَة<sup>٥</sup>  
ملوكه المشهور الخبر وكان نجدا فارسا بطلا، ولما قفل كسرى منصرفا  
من ارض الشام اصابه مرض شديد فذل الى مدينة حمص فلقم  
بها في جنوة الى ان تماثل فكان قيصر يحمل اليه كفاية عسكرية  
الى ان شخص، قالوا وكان للسرى انوشروان ابنٌ يسمى انوش زان<sup>٦</sup>  
كانت امه نصرانية ذات جمال وكان كسرى معاجبا بها وارادها<sup>٧</sup>  
على ترك النصرانية والدخول في المجسية فلبت فورث ذلك منها  
ابنها انوش زان وخالف اياه في الديانة فغضب عليه وامر  
بحبسه في مدينة جَنْدِيسَابُور فلما غزا كسرى بلاد الشام وبلغ  
انوش زان مرضه ومقامه بحمص استغوى اهل الحبس وبث رسلا  
في نصارى جنديسابور وسائر كور الاهواز وكسر الساجن وخرج<sup>٨</sup>  
 واجتمع اليه اولئك النصارى فطرد عمال ابيه عن كور الاهواز  
 واحتوى على الاموال واشاع بموت ابيه وتهيبا للمسير نحو العراق  
 وكتب خليفته بمدينة طيسفون<sup>٩</sup> يعلمه خبر ابنه وما خرج اليه  
 فكتب اليه كسرى وَجَّه اليه الجنود واكبش في حربه واحتدل  
 لاخله فان يأتى القصة عليه فيقتل فاهون دم واصبغ نفس<sup>١٠</sup>

٥) Par. حَرَّيْن بن ملوكه F ٦) Tab. I ٩٦٠ يَزْدَقْنَاهُ L ٧)

طيسفون P; طيسقور L ٨) انوش زان L P ٩)

والليبيب يعلم ان الدنيا لا يخلص صفوها ولا يدوم عفوها ولو كان  
 شيء يسلم من شائبة اذا لكان الغيث الذي يحيي الارض  
 الميتة وكان النهار الذي يأتى الناس رقودا فيبعثهم وعشيا فينصم  
 لهم فكم مع ذلك من متآذٍ بالغيث ومتداعٍ عليه من البنيان  
 ٥ وكم في سيوله وبرقه من هالك وكم في هواجر انهار من ضرر  
 وفساد فاستأصل التلول<sup>١</sup> الذي نجم بحدك ولا يهولتك كثرة  
 القوم فليست لهم شوكة تبقى وكيف تبقى النصارى وفي دينهم  
 ان الرجل منهم ان لطم خذ<sup>٢</sup> الايسر امكن من الايمن فان  
 استسلم انوش زان واصحابه فرد من كان منهم في الحبس الى  
 ١٥ محابسهم ولا تزدحم على ما كانوا فيه من ضيق ونقص المطعم  
 والملبس ومن كان منهم من الاساورة فاصرب عنقه ولا يكن منك  
 عليهم رافة ومن كان منهم من سفل الناس واوغادهم فخذل سبيلهم  
 ولا تعرض لهم وقد فهمت ما ذكرت عما كان منك في نكل القوم  
 الذين اظهروا شتم انوش زان وذكروا امه فاعلم ان اولئك نورو  
 ٢٥ احقاد كامنة وعداوة باطنة فجعلوا شتم انوش زان ذريعة لشتننا  
 ومركبة الى ذكرنا وقد وقفت في تأديبك ايام فلا ترخص لاحد في  
 مثل مقاتلتهم والسلام، ثم ان كسرى عوفى من مرضه فانصرف في  
 جنوده الى دار ملكه وقد اخذ ابنه انوش زان اسيرا وانتهى فيه  
 الى ما امر به، قالوا وكانت ملوك الاعاجم يضعون على غلات الارضين  
 ٣٠ شيئا معروفا من المقاسمات النصف والثلث والربيع والخمس الى العشر  
 على قدر قرب الضياع من المدن وعلى حسب الزكاة والربيع فهم

١) التلول. ٢) P به. ٣) P البيع.

قبيد باسقاط ذلك وَصَح الخراج فمات قبل ان يستتم المساحة  
 فامر كسرى انمشروان باستتمامها فلما فرغ منها امر الكتاب ففصلوها  
 ووضعوا عليها الوصائع ووظف الجزية على اربع طبقات واسقطها عن  
 اهل البيوتات والمراعي والاساورة والكتاب ومن كان في خدمة الملك  
 ولم يلزم احدا لم يأت له عشرون سنة او جاز الخمسين وكتب  
 تلك الوصائع في ثلث نسخ نسخة خلدها ديوانه ونسخة بعث  
 بها الى ديوان الخراج ونسخة دفعت الى القضاة في الكور ليمنعوا  
 العتال من اعتدائه ما في الدستور الذي عندهم وامر ان يجبي  
 الخراج في ثلاثة ائجم وسمى الدار التي يجبي فيها ذلك سرائ  
 سموة وتفسيره دار الثلاثة الائجم وفي التي تعرف بالشمرة اليوم  
 وقد قيل في تفسير ذلك غير هذا اى اما في دار الحساب  
 والحساب سموة وهذا كلام معروف في لغة فارس الى اليوم يسمون  
 الخراج الشمرة بالشين على معنى الحساب ورفع خراج الرووس عن  
 الفقراء واليمنى وكذلك خراج الغلات ورضعه عما نالت الآفة على  
 قدر ما اصلب منها ووكل بكل ذلك قوما ثقات ذوي عدالة  
 يُنفذونه ويحملون الناس منه على النصفقة ولم يكن في ملوك  
 العجم ملك كان اجمع لغنون الادب والحكم ولا اطلب للعلم منه  
 وكان يقرب اهل الآداب والحكمة ويعرف لهم فضلا وكان اكبر علماء  
 عصره بزرجمهر بن البختكناء وكان من حكمة العجم وعقلاتهم  
 وكان كسرى يفضله على وزرائه وعلمه دهره وكان كسرى ولّى

a) L; شمرة; P. سمرة. b) C'est-à-dire شمار. c) L; الشمرة; P.

d) P. اخراج. e) L P الغتكان efr. Mas. II 224.

رجلا من الكتاب نبيها معروفا بالعقل والفايزة<sup>a</sup> يقال له بابك<sup>b</sup> بن  
 النهروان<sup>c</sup> ديوان الجنيد فقال لكسرى ايها الملك انك قد قلدتني  
 امرا من صلاحه ان تحتمل لي بعض الغلظة في الامور عرض الجنود  
 في كل اربعة اشهر واخذ كل طبقة بكمال انتها ومحاسبة المؤدين<sup>d</sup>  
 ٥ على ما يأخذون على تأديب الرجال بالفروسيّة والرمي وانظر في  
 مبالغتهم في ذلك وتقصيرهم فان ذلك ذريعة الى اجراء السياسة  
 مجاريها فقال كسرى ما المأجب بما قل باخطى<sup>e</sup> من المأجب  
 لاشتراكهما في فضله وانفراد المأجب بعدد الراحة فتحقق مقالتك  
 وامر فبنيت له في موضع العرض مصطبة وبسط له عليها افروش  
 ١٠ الفاخرة ثم جلس ولادى مناديه لا يبقون احد من المقاتلة الا  
 حضر للعرض فاجتمعوا ولم ير كسرى فيهم فلمهم فأنصرفوا وشغل  
 ذلك في اليوم الثاني ولم ير كسرى فأنصرفوا فنادى في اليوم الثالث  
 ايها الناس لا يتخلفن من المقاتلة احد ولا من أئيم بالتاج  
 والسرير فانه عرض لا رخصة فيه ولا محالة<sup>f</sup> وبلغ كسرى ذلك  
 ١٥ فتسلح سلاحه ثم ركب فاعترض على بابك<sup>g</sup> وكان الذي يؤخذ  
 به الفارس تجفلا ودعا وجوشنا وبيضة ومغفرا وساعدين وساقين  
 ورمحا وترسا وجززا<sup>h</sup> بلزمة منطقته وطيرزينا<sup>i</sup> وعمودا وجعبة فيها  
 قوسان وبوترها<sup>j</sup> وثلاثين نشابة ووترتين ملفوفين بعلفهما الفارس  
 في مغفرا<sup>k</sup> ظهرها فاعترض كسرى على بابك<sup>l</sup> بسلاح<sup>m</sup> تلم خلا الوترين

a) Tab. I 963. البيروان. b) فابك L. الكفاته P.

c) فابك P. فابك L. d) باخطى P. محالة P. e) باخطى P.

f) فابك P. فابك L. g) فابك P. فابك L. h) طيرزينا P.

i) بوترها L. j) بوترها P.

الذين يُستظهر بهما فلم يُحجز بابك<sup>٥</sup> على اسمه فذكر كسرى  
 الوترين<sup>٦</sup> فعلقهما في مغفوه واعترض<sup>٧</sup> على بابك<sup>٨</sup> فاجاز على اسمه  
 وقال لسيد الكُماة اربعة آلاف درهم ودرهم وكان اكثر من له من  
 الرزق اربعة آلاف درهم ففصل كسرى بدرهم فلما قام بابك<sup>٩</sup> من  
 مجلسه دخل على كسرى فقال ايها الملك لا تلمني على ما كان<sup>١٠</sup>  
 من اغلاطي فما اردت به الا الدنية<sup>١١</sup> للمعدلة والاتصاف وحسن  
 الخيانة<sup>١٢</sup> قل كسرى ما غلط علينا احد فيما يريد به اقامة آؤفا  
 او صلاح ملكنا الا احتملنا له غلظته لاحتمال الرجل شرب الدواء  
 الكريه لما يرجو من منفعة<sup>١٣</sup> قالوا وكانت كسرى كورة صغيرة فواد  
 كسرى انوشروان فيها من كورة بهرسير<sup>١٤</sup> وكورة قهرمز خرة وكورة<sup>١٥</sup>  
 ميسان فرسعهما بذلك وجعلها طسوجين طسوج جنديسابور<sup>١٦</sup>  
 وطسوج الزندورد وكثر بجوختي<sup>١٧</sup> كورة خسروماه وجعل لها ستة  
 طساسيج طسوج طيسفون<sup>١٨</sup> وفي المداين وطيسفون<sup>١٩</sup> قرية على  
 دجلة اسفل من قباب حميد بثلاثة فراسخ يقال لها بالنبطية  
 طيسفونج<sup>٢٠</sup> وطسوج جازر وطسوج كلوانى وطسوج نهر بوق<sup>٢١</sup>  
 وطسوج جلولا وطسوج نهر الملك<sup>٢٢</sup>

وولد رسول الله صلعم في آخر ملك انوشروان فقام مكية الى ان  
 بعث بعد اربعين سنة منها سبع سنين بقيت من ملك انوشروان

a) L فافك. b) P omet toute la phrase entre les deux  
 الترتين. c) P omet واعترض. d) L P بابك avec un ف au des-  
 sus de chaque ب. e) P omet من. f) L P فافك. g) P الدرية.

h) P الحايك. i) P كسكر. k) L P نهر شير. l) Jac. خسروسابور.

طيسفور P; طيسفون L. n) بجوختي L; بجوختي P. II 442.

o) P طيسفومج.

وتسع عشرة سنة ملكها هرمز بن كسرى انوشروان وبعث وقد  
مضى من ملك كسرى ابرويز ست عشرة سنة فقام عَمَلًا في نبوته  
صلعم وحلى عتبه ثلاث عشرة سنة وهاجر الى المدينة وقد مضى  
من ملك ابرويز تسع وعشرون سنة فقام بالمدينة عشر سنين وتوفي  
<sup>٩</sup> صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً بعد موت كسرى ابرويز  
فكان عمره صلعم ثلاثا وستين سنة، ووصوا ان بنات آوى ظهرت  
بالعراق في آخر ملك انوشروان وكانت سقطت اليها من بلاد  
الأتراك واستطاع الناس ذلك وتجنبوا منه وبلغ ذلك كسرى فقال  
للموبذ قد كثر تعجبي من هذه السباع التي قد غزت ارضنا فقال  
<sup>١٠</sup> للموبذ بلغني ايها الملك فيما يؤثر من اخبار الأولين ان كل ارض  
يغلب جبرها عدلها تغزوها السباع فلما سمع ذلك ارتاب بسيرة  
عماله فوجه ثلثة عشر رجلا من امنائه الذين لا يكتُمونه شيئا الى  
آقلى مملكته متنكرين لا يُعرفون فانصرفوا فاخبروه عن سوء سيرة  
عماله ما غمه فارسل الى تسعين رجلا منهم ذكروا بسوء السيرة  
<sup>١٥</sup> فضرب اعناقهم فصبط عماله انفسهم ولزموا عدل السيرة، وكان  
لكسرى انوشروان عدة بنين وكنوا جميعا اولاد سوقة وامة ألا  
ابنه هرمز بن كسرى الذي ملك بعده فلن امة كانت ابنة  
خاقان الترك وأم امة خاتون الملكة فعزم ابوه على تملكه من بعده  
فوضع عليه عيونا ياتونه بأخباره فكان يأتيه عنه ما يحبّه فكتب  
<sup>٢٠</sup> له عهدا واستودعه رئيس نساكم في دينهم فلما تم ملكه ثمان  
واربعون سنة مات، فلما مات انوشروان ملك ابنه هرمز بن

كسرى قتل يوم ملك العلم عبد الملك، والعقل عبد الدين،  
والرفق ملاك الامر، والغبطة ملاك الفكرة، ايها الناس ان الله  
خصنا بالملك وعلمكم بالعبودية وكرم ملكتنا لاعتقكم بها واعتنا  
واعزكم بعزنا وقلدنا للحكومة فيكم والزكم الاتقياد لامرنا وقد اصبحت  
فرقتين احدهما اهل قوة والاخرى اهل ضعفه <sup>a</sup> فلا يستأكلن منكم <sup>b</sup>  
قوى ضعيفا ولا يغش <sup>c</sup> ضعيف قويا ولا تتوكلن نفس احد من  
الغلبة الى ضيم احد من اهل الضعفة فان في ذلك وهيا لمكنا  
ولا يرومن اهل من اهل الضعفة الاخذ بماخذ الغلبة فان في  
ذلك انتشار <sup>d</sup> ما تحب نظامه وزوال ما نحاوله قوامه وخوت ما نحاوله  
دركه واعلموا ايها الناس ان من سوسنا العطف على الاقبياء من <sup>e</sup>  
الغلبة <sup>f</sup> ورفع مراتبهم والرحمة على الضعفاء والسلب عنهم وحسم  
الاقبياء عن ظلمهم والتعدي عليهم، واعلموا ايها الناس ان حاجتكم  
الينا في نفس حاجتنا اليكم وحاجتنا اليكم في مسد حاجتكم  
الينا وان الثقيل مما اتم منلوه بنا من اموركم عندنا خفيف  
والخفيف مما نحن نجشموكم ثقيل لعجزكم عما نحن مصطلعون به <sup>g</sup>  
واضطلاعنا لما اتمم عنه عاجزون وانما تحمدون حسن ملكتنا  
ايامكم وتصل سيوتنا فيكم اذا حسمت انفسكم عما نهيناكم عنه  
ولمتمم ما امرناكم به، ايها الناس ميلوا بين الامر المتشابهات \* ولا  
تسموا النسل رية \* ولا الرياء مراقبة \* ولا الشرارة <sup>h</sup> شجاعة \* ولا  
الظلم حزما \* ولا رحمة الله نقمة \* ولا مخوف القوت قوتنا \* ولا <sup>i</sup>

انتشار L <sup>d</sup> . الضعفة P <sup>e</sup> . يغش P <sup>f</sup> . ضعفه P <sup>a</sup> .  
ما P <sup>h</sup> . من ابتليهم P <sup>g</sup> . العلمة P <sup>f</sup> . يحاول L P <sup>e</sup> .  
الشراسة P <sup>h</sup> . لما عنه P <sup>i</sup> ajoute .



البِرِّ بِالْقَبِي مَلْفًا \* ولا العقوف مَرَجِدَةً \* ولا للشك استبراة \* ولا  
 الاتصاف ضَعْفًا \* ولا اللبم مَعَجِرَةً \* ولا التبرم عَادَةً \* ولا الاخذ  
 بالفصل ذَلًا \* ولا الادب عقلًا \* ولا العاية عَقْلَةً \* ولا الغدر  
 ضرورة \* ولا النزاهة تصبيعا \* ولا التصنع عَفَا \* ولا الورع رهبة  
 \* ولا الخذر جُبْنًا \* ولا الشرة اجتهدا \* ولا الجنابة غُنْمًا \* ولا القصد  
 تقتيرا \* ولا البخل اقتصادا \* ولا السرف توسعا \* ولا السخة  
 سرفًا \* ولا الصلف بُعْدَ حَقَّة \* ولا النبيل صلفاء \* ولا البذخ تجلدا  
 \* ولا الحرمان استحقاقا \* ولا رفع الاندال منيعة \* ولا المَجُون  
 ظرفًا \* ولا التخلف تَثْبِتًا \* ولا التثبُت بلادة \* ولا النميعة  
 ١٥ وسيلة \* ولا السعاية دَرَكًا \* ولا اللين ضَعْفًا \* ولا الفُحْش انتصافًا  
 \* ولا الهدر بَلَاغَةٌ \* ولا البلاغة تَفْقِيحًا \* ولا الميل في قَوِي  
 الاشرار شُكْرًا \* ولا المداعنة مَوَاتَا \* ولا الامانة على الظلم حفاظًا  
 \* ولا الزفو مَرُوءَةً \* ولا اللهو فُكَاة \* ولا الحيف استنصافًا \* ولا  
 الاستطالة عِزًّا \* ولا حسن الظن تفريطًا \* ولا ابطاء العُشْوَةِ  
 ٢٥ نصيحة \* ولا الغش كَيْسًا \* ولا الرياء تعطفًا \* ولا التواني تَوَدُّة  
 \* ولا الحياء مهابة \* ولا السَقَم صرامة \* ولا الدَفْل استنصافًا  
 \* ولا البَغْي استعانة \* ولا الحسد شِفَاة \* ولا العُجْب كِبَالًا \* ولا  
 الفتك حَيِيَّة \* ولا الحقد مَكْرَمَةً \* ولا الصيغ احتياطًا \* ولا  
 التعسف انكماشًا \* ولا التزق تيقظًا \* ولا الادب حِرْفَةً \* ولا المعاتبة

a) P معجرة. b) P ضرورة. c) P جُنْبًا. d) P تقترا et sur  
 la marge تقتيرا. e) P صلفًا. f) P الاندال. g) P التحلف.  
 h) P انتصافًا. i) P حفظًا. k) P العشوة. l) P يعطفًا.  
 m) P صرامة.

مفسدة \* ولا بُعْدَ الْقَدْرِ سُبُوًّا \* ولا مجارى التقادير<sup>١</sup> اسباب  
 الذنوب \* ولا ما لا يكون كائنًا \* ولا كائنًا ما لا يكون \* اجتنبوا  
 المردوات من هذه الامور المتشابهات وثابروا على ما تحفظون به عندنا  
 فان وقوفكم عند امرنا مناجاةً لكم من سخطنا وتكذيبكم معصيتنا  
 سلامة لكم من عقابنا فلما العدل الذى نحن عليه مقتضون وجه<sup>٢</sup>  
 نصليج وتصلحون فلتتم فيه عندنا مستنون ستعرفون ذلك اذا  
 قعنا اهل القوة عن اهل الضعف وتوليينا بانفسنا امر المصطفيين  
 الملهوفين واخصعنا اهل الضعة لاهل العلى بانزالنا ايام منازلهم  
 وردنا من رام من اهل الضعة مرتبة لا يستوجبها الا المستحقين  
 منهم للباء والشرف لنجدة توجد عنده او بلاء حسى يظهر منه<sup>٣</sup>  
 واعلموا ايها الناس انا فاروق بين سوطنا وسيفنا ومستعملوها<sup>٤</sup>  
 بتثبت وحسن روية<sup>٥</sup> فن غمط نعمتنا وخالف امرنا وحاول ما  
 نهيناه عنه فاننا لا نكاد نصليج رعايانا ونضبط امرنا الا بتنكيل  
 من خالف امرنا وتعدى<sup>٦</sup> سيرتنا وسعى في فساد سلطاننا ولا  
 يطمع احد في رخصة منا ولا يرجو هودة عندنا فلما غير<sup>٧</sup>  
 مداهنين في حق الله الذى قلنا فوطنوا انفسكم على احدي  
 خلتين اما استقامة بما تصلحون واما مخافة على ما تتلقون فان  
 الصلاح حاجتان معتدان لکم عندنا في تدبير ملكنا وضبطنا<sup>٨</sup>  
 سلطاننا فلا تستصغروا وعيدنا وتهددنا ولا تحسبوا ان فعلنا  
 يقصر عن قولنا واما احببنا ان نعلمكم رأينا في اجتناب الرخص<sup>٩</sup>

روية P d) مستعملوها L P e) الصغرة P b) المقادير P a)

ضبط P f) يعدى P e)

والعجالة وحرصنا على الاعتذار قبل الايقاع والاخذ بقصد  
 السيرة والعدل في الرعية واختيار طاعتكم التي بها تكون الثقتكم  
 واستقامتكم فثقوا بما بدنا به من وعد وخافوا ما اظهرنا من  
 وعيد وتحسن نسأل الله ان يعصمكم من استدراج الشيطان  
 ٥ وضلاله وان يستدكم لما يقرب من طاعته وبلوغ مرضاته والسلام  
 عليكم فلما سمع الناس ذلك تباشر به الصعقة واهل الصعقة وقت  
 ذلك في أعطاء العليلة وساءم قتنكبوا ما كانوا فيه من الاستطالة  
 على الصعقة والقهر لاهل الصعقة، وكان همومهم ملكا متحوبا لحسن  
 السيرة مثابراه على استصلاح الرعية رحيما بالصعقة شديدا على  
 ١٠ الاقضية وبلغ من عدله وتحريم الحلف انه كان يسير في كل عام  
 الى ارض الماهين فيصيف بها وكان يأمر عند مسيره اليها مناديه  
 فينادى في عسكره ان يتحاموا للحروب ويتحاموا الاصرار بالدهاقين  
 ويؤكل بتعهد ذلك ومعاقبة من تعدى امره فيه رجلا من ثقاته،  
 وكان ابنه كسرى الذي ملك من بعده ويسمى ابوبزر معه في  
 ١٥ مسيره فعار ذات يوم مركب من مراكبه فوقع في زرع على طريقه  
 فرتع فيه فافسد فاخذ صاحب الزرع ذلك المركب فدفعه الى  
 الموكل بذلك الامر فلم يمكنه معاقبة كسرى فرقى امره الى ابيه  
 فامر ان يُجَدَّع انفا الفرس ويُحْدَف ذنبه ويُغَمَّ ابنه مقدار مائة  
 ضعف مما افسد الفرس من ذلك الزرع فخرج الموكل بذلك من  
 ٢٠ عند الملك لينفذ امر الملك فوجه كسرى رهطا من المرازية والاشراف

هزم L P دخت P خت P الصعقة P يعصم P

مايه P خيه P omet P مثابرا L P

الى المؤكل بذلك ليسأله التغيب عن ذلك ويدفعه الف ضعف  
 مما افسد مركبه لما في جَدْعِ اذن الفرس وتبئير ذنبه من  
 الطيرة فلم يحجم للمؤكل الى ذلك وامر بالركب فجذعت اذناه  
 وقتر ذنبه وغرم كسرى ما [اصاب] صاحب الزرع كذا وما كان  
 يغرم سائر الناس فلم يكن للملك هرمزد بن كسرى همة ولا  
 قهمة الا استصلاح الصعفاء وانصافهم من الاقبياء فاستوى في ملكه  
 القوي والضعيف، وكان هرمزد منصربا مظفرا لا يروم تناول شيء  
 الا ناله لم يهزم له جيش قط وكان اكثر دهره غائبا عن المدائن  
 اما بالسواد متشتبا، واما بالبلاء متصيفا فلما كانت سنة احدى  
 عشرة من ملكه حدى به الاعداء من كل وجه فاكثفوا اكتنافا<sup>10</sup>  
 الوتر سبتي القوس لما من ناحية المشرق فان شاهانشاه الترك  
 اقبل حتى صار الى هراة وطرد عمال هرمزد، واما من قبل المغرب  
 فان ملك الروم اقبل حتى شارب نصيبين ليسترد آمد وميافارقين  
 وداراء ونصيبين، واما من قبل ارمينية فان ملك الكُزّر اقبل حتى  
 وغل في انريجان فبث الغارات فيها فلما انتهى ذلك الى هرمزد<sup>11</sup>  
 بدأ بقيصر قد عليه المدن التي f كان ابيه اغتصبه ايها وسأله  
 الصلح والمواعدة فاجابه قيصر الى ذلك فلتصرف ثم كتب الى عماله  
 بآرمينية وانريجان فاجتمعوا وصمدوا صمد صاحب الكُزّر حتى  
 نفوه عن ارضه، فلما فرغ من ذلك كله صرف همة الى صاحب  
 الترك وكان اشد الاعداء عليه فكتب الى بهرام بن بهرام جُشنس<sup>12</sup>

هرمز L P e) مآ صاحب P ; مآ صاحب L b) . بدفع P a)

جسس L g) . الذي L P f) . داريا L P e) . مشتيا P d)  
 جسس P

عمله على ثغر اذربيجان واربينية وهو الملقب ببهرام شيرين يأمره  
بالقدوم عليه لما لبث ان قدم فالتن له فدخل عليه فرفع مجلسه  
واظهر كرامته وخلا به <sup>هـ</sup> واخبره بالامر الذي اراده له من التوجه  
الى شاهنشاه الترك فسارع بهرام الى طاعته واتباع امره فامر هومرد  
ان يسلم ببهرام على بيوت الاموال والسلاح وان يسلم اليه  
ديوان الجند ليختار من احب على عينه فاحضر بهرام الديوان  
وجمع اليه المرازبة والاشراف فاختب اثني عشر الف رجل من  
الفرسان ليس فيهم الا من اناك الاربعين وبلغ ذلك الملك فقال  
له لم لم تختب الا هذا المقدار وانما تريد ان تسير بهم الى  
١٠ ثلثمائة الف فقال بهرام ان تعلم ايها الملك ان قلوبس حين  
أسر فحبس في حصن مسفرا <sup>ج</sup> انما سار اليه رستم في اثني عشر  
الفا فاستنقذه من ايدي ملتي <sup>د</sup> الف وان اسفنديار <sup>هـ</sup> انما سار  
الى ارجاسف <sup>و</sup> ليطلب منه الوتر الذي كان له عنده في اثني  
عشر الفا وان كيخسرو <sup>ز</sup> انما ارسل جودرز ليطلب بدم ابيه  
١٥ سيانوش في اثني عشر الفا فظهر على ثلثمائة الف فلق جيش لا  
يقل باثني عشر الفا لا يغفل بشيء ابدا فلما فصل بهرام بالجنود  
من المدائن وتبعه الملك وقتل له <sup>ح</sup> اتيك والبغى فان البغى مصرعه  
بصاحبه وعليك بالوفاء فان فيه نجاة لمحاوله واتيك ان تسير الا  
على تعبئة <sup>ط</sup> الحرب فلما نزلت فاحرس عسكري بنفسك وامنع جنودك

ا) P ajoute وحده. ب) L P هومرد. ج) Jao. IV 529. مسفرا.  
د) L P ملق. هـ) P اسفنديار. ف) L P صار. g) Tab. خراسف.  
I 678. h) L P كيخسرو. i) L P جودرز. k) P omet له.  
l) P تعبیه.

من العَيْثُ، والفساد وآياك لن تعمدة حتى تُرَوِّى ولا تُرَوِّى  
 حتى تستشير أهل النصيح والامانة، ثم انصرف الملك ومضى بهرام  
 فآخذ على طريق الاهواز طليغ ملك الترك قدوم الجيش لمحاربتة  
 وقد كان الملك هرمزدة وجه الى ملك الترك رجلا من مرابنته  
 يستسى هرمزدرابزين، وكان من ادق العاجم واشددم خلاصة  
 وكيدا وامره ان يعلمه انه رسول الملك ارسله لمصالحته واعطاه  
 الرضا فآتاه هرمزدرابزين فاستعمل فيها الخديعة وكفه بها عن  
 الفساد في ارض خراسان فلما علم هرمز ان بهرام قد دنا من  
 هراة خرج ليلا فلتحق ببهرام، ولما بلغ ملك الاتراك ورود الجيش  
 قال لصاحب حرسه انطلق فقتلني بهذا الفارسي فخذاع فطلبوه<sup>10</sup>  
 فوجدوه قد هرب في جوف الليل، وخرج خاكن من مدينة  
 هراة للقاء بهرام وعلى مقدمته اربعون الفا فلما التقوا ارسل الى  
 بهرام ان انصم اليّ حتى املكك على ايران شهر واجعلك  
 اخص الناس في فارس اليه بهرام كيف تملكني على ايران شهر  
 وبما ملكها لاهل بيت فينا لا يجوز ان يعدوهم الى غيرهم ولكن<sup>11</sup>  
 هلم الى الحرب فغضب ملك الترك من ذلك وامر فغضب بوي  
 للحرب وتزاحف الفريقان وملك الترك على سير من ذهب في  
 رابية يشرف على الفريقين فلما استمرت الحرب قصد بهرام للتد في  
 مائة فارس من ابطال جنوده فانقض عنه من حول ملك الترك

هرمز L P d). ترَوِّى P e). تعم P b). العبت P a).  
 هرمزدرابزين L e); هرمزدرابزين P; هرمزدرابزين L e).  
 هرمزدرابزين L f). هرمزدرابزين P g). الروم qui est corrigé  
 sur la marge en الاتراك h). فوجدوه P h).

فلما رأى الملك ذلك دعا بركبه واستبان لبهرام فرمته بنشابة  
نفذته فخر صريعاً وانهم الاتراك وقد كان شاهنشاه خلف على  
ملكه ابنه يِلْتَكِين<sup>٥</sup> فلما اتاه مقتل ابية استجاش الترك واقبل  
في دَهَم داهم من امم الاتراك<sup>٦</sup> وانضم اليه الفلّ وبلغ بهرام الخبر  
فارسل في اقطار خراسان فاجتمع اليه بشر كثير فصار مستقبلاً  
ليِلْتَكِين<sup>٧</sup> فالتقوا على شاطئ النهر الاعظم لما يلي الترمذ وهاب  
كل واحد منهما صاحبه وجرت بينها السفراء في الصلح وارسل  
بهرام اليه انكم معاشر الخاقانية قتلتم ملكنا فيروز فاودنا دمه  
وقبلنا الصلح منكم فكذا فاضلوا بنا فلجابه يِلْتَكِين<sup>٨</sup> الى الصلح  
10 على حكم هرمزد<sup>٩</sup> الملك واقاما بمكانهما فكتب بهرام الى هرمزد<sup>١٠</sup>  
بذلك فكتب اليه هرمزد<sup>١١</sup> ان توجّه الى يِلْتَكِين<sup>١٢</sup> مكرماً في  
خاصة طراخته وعظمة جنوده فتوجّه يِلْتَكِين<sup>١٣</sup> الى العراق فلما  
دنا<sup>١٤</sup> من المدائن خرج هرمزد<sup>١٥</sup> متلقياً له وترجل كل واحد منهما  
لصاحبه واطهر هرمزد<sup>١٦</sup> اكرام يِلْتَكِين<sup>١٧</sup> وانزله معه في قصره  
15 واخذ كل واحد منهما عهداً وكيداً على صاحبه بالسلسلة ما بقيا  
ثم اذن له فانصرف الى ملكته ولما دخل في خراسان استقبله بهرام  
في جنوده وسار معه الى حدّ ملكته وانصرف بهرام حتى الى  
مدينة بلخ فنزلها ووجّه الى الملك هرمزد ما كان غنمه من عسكر  
شاهنشاه ووجّه اليه بذلك السير الذهب فبلغ ما وجّه اليه  
20 وقر ثلثمائة بعير فلما وصلت الغنائم الى هرمزد ورضت عليه

٥) L يِلْتَكِين; P بِلْتَكِين; Tab. I 993. ٦) L التراك. ٧) L يِلْتَكِين. ٨) L P يِلْتَكِين. ٩) L P هرمزد. ١٠) L P يِلْتَكِين. ١١) L P يِلْتَكِين. ١٢) L P يِلْتَكِين. ١٣) L P يِلْتَكِين. ١٤) L P يِلْتَكِين. ١٥) L P يِلْتَكِين. ١٦) L P يِلْتَكِين. ١٧) L P يِلْتَكِين.

وحولته وزرآه<sup>٥</sup> وعظمة مرازيته قال يزدان جُشنس<sup>٦</sup> رئيس وزرائه  
 ايها الملك ما كان اعظم المائدة التي منها هذه اللقمة فوقعت  
 هذه اللقمة في قلب هرمزد وارتاب بامانة بهرام وطن ان الامر كما  
 قال يزدان جُشنس<sup>٦</sup> فانظر كم داهية داهية وحروب وبلاء جرت  
 هذه اللقمة ودخل هرمزد منها الغضب والغيط على بهرام ما انساه<sup>٧</sup>  
 حسن بلآته فارس<sup>٨</sup> الى بهرام بجامعة ومنطق امرأة ومغزل وكتب  
 اليه انه قد صح<sup>٩</sup> عندي انك لم تبعث الي من تلك الغنائم  
 الا قليلا من كثير والذنب لي في تشيغي اياك وقد بعثت اليك  
 بجامعة فصعها في عنقك ومنطق امرأة قتنطف بها ومغزل فليكن<sup>١٠</sup>  
 في يدك فان الغدر والفرار من اخلاق النساء فلما وصل ذلك  
 الى بهرام كظم غيظه وحلم انه انما اتى من الوشاة فوضع للجامعة  
 في عنقه وصير المنطق في وسطه واخذ المغزل في يده ثم ان  
 لعظمة احكامه فدخلوا عليه ثم اقرأ كتاب الملك اليه فلما سمع  
 احكامه ذلك يئسوا من خيرة الملك وحلموا انه لم يشكر لهم حسن  
 بلائهم فقالوا نقول كما قال اولوا خوارجنا لا اردشير<sup>١١</sup> ملك ولا  
 يزدان وزير<sup>١٢</sup> ونحن ايضا نقول لا هرمزد ملك ولا يزدان جُشنس<sup>١٣</sup>  
 وزير<sup>١٤</sup> وكانت قصة اولي خوارجهم ان اردشير<sup>١٥</sup> بلكان كان صار اليه  
 بعض الخواريين فاستجاب له ودخل في دين المسيح صلى الله  
 عليه وكان في عصره وشايعة على ذلك وزيرة يزدان<sup>١٦</sup> فغضب العجم  
 لذلك وهموا بخلع اردشير<sup>١٧</sup> حتى اظهر لهم الرجوع عما هم به<sup>١٨</sup>

٥) P يزدان جُشنس ٦) يزدان جُشنس L ٧) وزرآه P ٨) فارس  
 يزدان جُشنس P ٩) خبر P ١٠) خبر L ١١) اردشير P ١٢) وزير  
 يزدان P ١٣) اردشير P ١٤) وزير يزدان P ١٥) جُشنس P ١٦) وزير  
 يزدان P ١٧) اردشير P ١٨) حتى اظهر لهم الرجوع عما هم به



من ذلك فاقروه على الملك فقلل اصحاب بهرام لبهرام ان انت  
تابعتنا على خلع هرمز والفرج عليه والا خلعتك ورأسناه غيرك  
فلما رأى اجتماعهم على ذلك اجابهم على اسف وهم وكراهية  
وخرج هرمز خرازيني<sup>٥</sup> وبيزك<sup>٦</sup> الكاتب من معسكر بهرام ليلا حتى  
٥ قدما المدائن واخبرا هرمز الخبير<sup>٧</sup> ثم ان بهرام سار في جنوده  
نحو العراق لمحاربة هرمز الملك حتى ورد مدينة الرقة فاقامه واتخذ  
سكة للدراهم بتمثال كسرى ابويز بن الملك وصورته واسمه وضرب  
عليه عشرة آلاف درهم وامر بالدراهم فحملت سرا حتى اُلقيت  
بالمدائن فضشت في ايدي الناس وبلغ ذلك الملك هرمز فلم  
١٠ يشك ان ابنه كسرى يحاول الملك وانه الذي امر بضرب تلك  
الدراهم وذلك الذي اراد بهرام بما فعل فهم الملك بقتل ابنه كسرى  
فهرب كسرى من المدائن ليلا نحو انزليجان حتى اتاهها واقام  
بها واما الملك بُندوبه<sup>٨</sup> وبسطاما وكانا خالي كسرى فسألها عن  
كسرى فقلا لا علم لنا به فارتاب بهما فلم يحبسهما ثم ان الملك  
١٥ جمع نصحاء فاستشارهم فقالوا انها الملك انك عملت في امر بهرام  
وقد رأينا ان توجه الى بهرام بيزدان جشنس<sup>٩</sup> فليس بهرام  
بقاتله<sup>١٠</sup> اذا اتاه فلتذر اليه وبة<sup>١١</sup> بلذبه عنده وتكون قد طيبت  
بنفس بهرام وردته الى الطاعة وحقت بذلك الدمة فقبل الملك  
ذلك وبعث بيزدان جشنس<sup>١٢</sup> الوزير فلما تهيأ للمسير ارسل اليه

٥) L P. هرمز خرازيني. ٦) L P. رأسناه. ٧) L P. بيزدان. ٨) L P. بيزدان. ٩) L P. جشنس. ١٠) L P. بيزدان. ١١) L P. بيزدان. ١٢) L P. بيزدان.

ابن عم له كان محبوسا في حبس الملك ببعض الجرائم يسأله ان يستوبه من الملك ويُخرجه معه فان عنده قنّة ومعونة في الامر ففعل يزدان جُشنس<sup>d</sup> واخرجه معه فلما صار بمدينة هذان<sup>e</sup> ارتاب بالبن عمّ ذلك وكتب كتابا الى الملك يُعلمه انه قد رتّه اليه ليأمر بقتله او يرتّه الى محبسه فانه فاجر فتاك وقال له اني قد كتبت الى الملك كتابا في بعض الامور فاعذه السير به حتى تدفعه اليه ولا تطلعن على ذلك احدا فارتاب الرجل بذلك فلما تغيب عن يزدان جُشنس<sup>d</sup> وفكّ الكتاب وقرأه فاذا فيه حتفه فرجع الى يزدان جُشنس<sup>d</sup> وهو مستخيل فصره حتى قتله واخذ رأسه فانطلق به الى بهرام وهو بالرقى فالتقاء بين يديه وقال هذا رأس<sup>10</sup> عدوك يزدان جُشنس<sup>d</sup> الذي وشى بك الى الملك وافسد قلبه عليك قل له بهرام يا فاسق اقتلت يزدان جُشنس<sup>d</sup> في شرفة وضله وقد كان خرج نحوي ليعتذر اليّ لما كان منه ويُصلح بيني وبين الملك ثم امر به فصصت عنقه وبلغ من بباب الملك من العظمة والاشراف والمرازية مقتل يزدان جُشنس<sup>d</sup> وكان عظيما<sup>15</sup> فيهم فشى بعضهم الى بعض وعزموا على خلع الملك وتخليك ابنه كسرى وكان الذي زين لهم ذلك وحملهم عليه بُندوية ويسطلم خلا كسرى وكافا محتبسين فارسلوا الى العظمة ان أرجحوا انفسكم من ابن انتركيّة يعنيان الملك هرمز فقد قتل خيارنا وابك سراتنا وذلك انه كان مولعا بالعليّة من اجل استطالتهم على اهل الضعف<sup>20</sup> فقتل منهم خلقا كثيرا فاتفقوا على يوم يجتمعون فيه لذلك فاقبلوا

هذدان L<sup>a</sup> د) بيردان حسس P؛ يزدان جُشنس L<sup>a</sup> ا)  
يزدان جُشنس P؛ يزدان جُشنس L<sup>a</sup> د) فاعذ P<sup>e</sup> e)

جميعا حتى لخرجوا بندوقية وبسطلما من الخبس وجميع من كان فيه ثم اقبلوا الى الملك هرمزد فنكسوه عن سريره واخذوا تاجه ومنطقته وسيفه وقبائه فارسلوا بها الى كسرى وهو بالدرديجان فلما انتهى ذلك اليه سار مقبلا حتى ورد للدائن ودخل الايوان واجتمع اليه العظماء فقام فيهم خطيبا فكان مما قال المقادير تَرَى المرء ما لا يخطر بباله والاسباب تأتي على خلاف الهوى والبغى مصروعة لاهله وللنائب من اورطته رغبته وللحازم من قنع بما قضى له ولم تتف نفسه الى اكثر منه، ايها الناس تليروا على ما يقربكم اليها من طاعتنا ومناعتنا واياكم ومخالفة امرنا والبغى ١٥ علينا فلما تكلم بمنزلة العزى والاركان، فلما تفرق الناس عنه قام يمشى حتى دخل على ابيه وهو في بيت من بيوت القصر فقبل يديه ورجليه وقال يا ابة ما احببت هذا الامر في حياتك ولا اردته ولو لم اقبله لصرف عنا وأرسل عنا الى غيرنا فقال له ابو صدقت وقد قبلت عذرك فدونك الامر فقم به وقد عرضت ٢٥ الى اليك حاجة قال يا ابة وما عسى ان يعرض لك الى قال تنظر الذين تولوا نكسى عن السرير واخذوا التاج عن رأسي واستخفوا في يوم فلان وفلان وسام فعجل قتلهم واطلب لايديك بثأره منهم قال كسرى هذا لا يمكن يومنا هذا حتى يقتل الله عدونا بهرام ويستندق لنا الامر فتنظره عند ذلك كيف ليبرم وانتقم لك منهم ٣٥ فرضي ابو بذلك منه وخرج كسرى من عنده فاجلس مجلس

اخذ P d) بهيته P e) مصبحة P b) هرمز L a)

فنظر P e)

الملك، وبلغ بهرام ما جرى وهو بالرق وما كان من الامر فغضب  
 لهرمزده غصبا شديدا وادركته له حمية وريقة<sup>١</sup> وذهب عنه لحد  
 فصار في جنوده جاذا فنجدا ليقتل كسرى ومن والا على امره  
 ويرد هرمزده الى ملكه وبلغ كسرى قصوله من الرق وما بهم به  
 فكتب ذلك من اييه وسار متلقيا لبهرام في جنوده وقدم رجلا من<sup>٢</sup>  
 ثقافته وامره ان يلقى عسكر بهرام متنكرا فينظر سيرته ويعرف  
 له كنه امره فصار الرجل فاستقبل بهرام بهمدان<sup>٣</sup> فقام في عسكره  
 حتى عرف جميع امره ثم انصرف الى كسرى فاخبره ان بهرام  
 اذا سار كان عن يمينه مردان سينه الروندسي<sup>٤</sup> وعن يساره  
 يزدجستس<sup>٥</sup> بن الخلبان وان احدا من جنوده لا يقطع نفسه<sup>٦</sup>  
 في اغتصاب احد من الرعية مقدار حبة فا فوقها وانه اذا نزل المنزل  
 دعا بكتاب كليله ودمنة فلا يزال منكبا عليها طول نهاره فقال  
 كسرى لخاليه هندوية وبسطم ما خفت بهرام قط كخوف منه  
 الساعة حين اخبرت بدمنته النظر في كتاب كليله ودمنة لان  
 كتاب كليله ودمنة يفتح للمرء رأيا الفصل من رأيه وحزما اكثر من<sup>٧</sup>  
 حزمه لما فيه من الآداب والفطن<sup>٨</sup> وان كسرى وبهرام تواقفا<sup>٩</sup>  
 بالنهروان فعسكر كل واحد منهما بالحابة في ناحية وخذق  
 على نفسه ثم ان بهرام عقد جسرا وعبر الى كسرى فلما تواقف  
 للجمعان بدره بهرام حتى لما من صفوف كسرى ثم صالح باعلى  
 صوته قبا لكم يا معشر العاجم في خلعتكم ملككم ايها الناس<sup>١٠</sup>

١) لهرمز L P. ٢) هرمز P. ٣) بهمدان P. ٤) الروندسي L. ٥) يزدجستس L. ٦) لا يقطع نفسه P. ٧) اكثر من حزمه L. ٨) الفطن والادب P. ٩) تواقفا P. ١٠) خلعتكم ملككم ايها الناس P.

١) يزدجستس L. ٢) هرمز P. ٣) بهمدان P. ٤) الروندسي L. ٥) يزدجستس بن الخلبان P. ٦) لا يقطع نفسه P. ٧) اكثر من حزمه L. ٨) الفطن والادب P. ٩) تواقفا P. ١٠) خلعتكم ملككم ايها الناس P.

توبوا<sup>٥</sup> إلى ربكم مما فعلتم وانكازوا<sup>٦</sup> التي بجماعتكم حتى نزل  
السلطان على ملككم قبل أن يُنزل الله نقمته عليكم، فلما سمع  
أصحاب كسرى ذلك قتل بعضهم لبعض قد والله صدق بهرام  
وإن الأمر لعل ما قتل فهلكوا بنا نتلاف أمرنا ونُصلح ما كان منا  
٥ بإجابة بهرام إلى ما رأى فانكازوا جميعا فانضموا إلى بهرام ولم يبق  
مع كسرى إلا خلاء هندوية وحسطن وهرمزجربين<sup>٧</sup> والنخارجان  
وسابور بن أبركن وبزرك كاتب الجند واده<sup>٨</sup> بن فيروز وشروين<sup>٩</sup>  
ابن لاجار وكردى بن بهرام جشنس<sup>١٠</sup> أخو بهرام شوبين لاييه  
وأمه وكان من ثقات كسرى وأحبائه فقالوا هؤلاء لكسرى أيها  
١٥ الملك ما تفعل إلا ترى إلى جميع الناس قد فارقوك وانكازوا إلى  
عدوك فخصي نحو المدائن حتى إذا أنتهى إلى قنطرة جُوزر<sup>١١</sup>  
التفت وراءه فإذا هو ببهرام وحده قد ترك الناس خلفه حتى دنا  
منه ومن أصحابه فوقف له كسرى على طرف القنطرة ووتر قوسه  
وكان من رماة الناس فوضع فيها نشابا وخاف أن يعيد برميته  
٢٥ ببهرام فلا يعمل السلام فيه لجودة دعه فإرا أن يعيد وجهه فلم  
يأمن أن ينتترس بدرقته أو يُميل وجهه عن سهمه فهمى جبهة  
فرسه فلم يُخطئ وسط جبهته واستدار الفرس من شدة الرمية ثم  
سقط وبقي بهرام راجلا فامعن كسرى ركضا حتى دخل المدائن  
وإلى أباه ولم يُعلمه أن بهرام إنما يحاول رد الملك إليه غير أنه  
٣٥ قال له إن أصحابي جميعا ملوا إليه ثم قتل ما الذي ترى قل

هـ. هرمزجربين P ; هرمزجربين L. ا. انكازوا P. ب. توبوا P.

ج. بهرام جشنس P ; بهرام جشنس L. د. شرو P. هـ. داد P.

و. جوزر P.

أرى لك أن تلحق بقيصر فانه سينجذك وينصرك حتى  
يسترجع لك ملكك قبل كسرى يدى ابيه ورجليه وودعه وسار  
نحو الجسر فى الصحابه وكانوا تسعة هو عاشرهم فقال بعضهم لبعض  
ان بهرام يوافق المدائن اليوم غداً فيملك هرمزده فيكون ملكاً  
كما لم يزل ثم يكتب هرمزده الى قيصر فيردنا اليه فيقتلنا جميعاً<sup>٥</sup>  
وليس كسرى يملك ما دام ابوه حياً، فقال بندوقية وبسطم خلا  
كسرى نحن نكفيكم ذلك فانصرفا على المقبض<sup>٦</sup> ثم اقبلا حتى  
دخلوا قصر المملكة وجاءا على هرمزده البيت الذى كان فيه وقد  
شغل الخشم بالبكا والعويل لهرب كسرى من عدوه فالتقيا عمامة  
فى عنقه فخنقاه حتى مات ثم لحقا بكسرى ولم يخبراه بذلك<sup>١٠</sup>  
وساروا بالركض الشديد يومهم مخافة الطلب ومن الغد حتى  
شارفوا مدينة هيت وانتهوا الى دير رهبان فنزلوه فانهم بحيز شعير  
قبلوه بالماء واكلموا واتام بخل فزجوه بماء وشربوا مده واتكأ كسرى  
على خاله بسطلم فلم لشدة ما اصابه من التعب فيبينام كذلك  
ان ناداهم الراهب من صومعته ايها النفر قد اتاكم الخيل<sup>١٥</sup> والخيول  
بالبعد، وقد كان بهرام حين وافى المدائن فصادف هرمزده  
الملك قتيلاً ازداد غيظاً على كسرى وحنقاً فوجه فى طلبه بهرام  
ابن سياوشان<sup>٢</sup> فى الف فارس على الخيل العتاق فلما نظر كسرى  
واصحابه الى الخيل سقط فى ايديهم وايسوا من انفسهم فقال  
بندوقية لكسرى انا اخلصك بحيلتى غير انى أغرر<sup>٣</sup> بنفسى قال<sup>٢٠</sup>

ساوروا<sup>d</sup> P. هرمز<sup>e</sup> L P. المقبض<sup>b</sup> P. هرمز<sup>a</sup> P.

اغرا<sup>g</sup> P. سياوشان<sup>f</sup> P. هرمز<sup>e</sup> L P.

له كسرى يا خال انك ان وقيتنى بنفسك سلمت او قتلت  
 فكفك بذلك ذكرا باقيا وشرطا عليا فقد خاطر آرسناس e بنفسه  
 فى امر منوشهر واتى فراسياب ملكه الاتراك وهو فى وسط جنوده  
 فرمى به بسلم فقتله واراح زاب b لللك منه فصاب بثأر منوشهر  
 5 فقتل فبعد صوته e فى الناس وعظم ذكره وقد خاطر جوترز  
 بنفسه بسبب سابور لى الاكتاف حين تلم بتديير ملكه وصبط  
 سلطانه فحسده الناس لذلك فلما ادرك سابور ملكه على جميع  
 اموره وخص اليه سلطانه ، قل له بندوقية قم فلقب عنك قبلك  
 ومنطقتك وحل عنك سيفك وضع تاجك واركب فى سائر امكنك  
 10 فتبطنوا هذا الوادى فاعذوا a فيه السير وبعروا والقوم ففعل  
 كسرى ما امره وتبطن الوادى وسار فى بقية امكنك وبعد بندوقية  
 الى قباة كسرى فلبسه وتنطق بمنطقته ووضع العلاج على راسه ثم  
 قال للرهبان عليكم بالجبل فالحقوا به الى ان ينصرف هذا الخيل والا  
 لم آمن ان يقتلوكم عن آخركم فتركوا الصومعة جميعا وخرجوا  
 15 عن الدير وصعد بندوقية فصار على سطح الدير وقد اغلق  
 عليه الباب وهو لابس بزة كسرى فقام على رجليه قائما حتى  
 علم ان القوم قد رأوه جميعا ثم نزل الى الدير فخلع بزة  
 كسرى ولبس بزة نفسه ثم عاد الى سطح الدير وقد حدثت به  
 الخيل فقال يا قوم من اميركم فلق بهرام بن سياوشان وقال انا  
 20 اميركم ما تشاء يا بندوقية قل ان الملك يقرتك السلام ويقول انا

صيته P e) . ازاب P b) . I 992 ارششيانلى Tab. ; آرسناس P a)

d) P فاعذوا . e) il faut ajouter ici ثم comme je l'ai fait ou bien  
 insérer اذا après حتى

انما نزلنا انفا وقد كللنا وتعينا وليس عليك منا فوت فدعنا  
 على حالنا في هذا الدير الى العشاء لنخرج اليك وننطلق معك  
 الى بهرام فيحكم فينا بما يرى قل بهرام بن سياوشان ذلك له  
 وحزاة ثم نزل بندوبية والقوم مُحَدِّقُونَ بالدير فلما امسوا عاد  
 بندوبية الى سطح الدير وقال لبهرام بن سياوشان « ان الملك يقول  
 لك هذا المساء وليست لنا اجنحة نطير بها وقد حدثت  
 بالدير فدعنا ليلتنا هذه لنستريح وامن علينا بذلك فاذا  
 اصبحتنا خرجنا اليك ومصينا معك قل بهرام وذلك له وحبا  
 وكرامة ثم امر اصحابه ان يكونوا فرقتين فرقة تنام واخرى تحرس  
 نوابه فلما اصبح بندوبية فتح الباب وخرج الى القوم وقال ان  
 كسرى قد فارقتني منذ امس هذا الوقت ولوه كنتم على نجائب  
 كالريح ما لحقتموه وانما كان ما سمعتم مني مكيدة وحيلة فلم  
 يصدقوه ودخلوا الدير ففتشوه بيتا بيتا فسقط في يدي بهرام  
 ابن سياوشان ولم يدرك ما يعتذر به الى بهرام شريين فحمل  
 بندوبية وانصرف حتى دخل على بهرام شريين واخبره بالحيلة التي  
 احتالها بندوبية فلما به بهرام وقال له قرص بما كان منك من  
 قتل الملك هرمزده حتى خلصت الفاسق كسرى فنجنا متى قل  
 بندوبية اما قتلى هرمزده فلست اعتذر منه ان طغى وبغى  
 وقتل صنائيد العاجم والقى بأسهم بينهم وقرى كلمتهم واما حيلتي  
 في تخليص ابن اختي كسرى فلا لوم علي في ذلك ان كان  
 ولدي قل بهرام اما انه ليس يعنى من تعجيل قتلك الا ما

a) L a ici سياوش et aussil. 14. b) P omet و. c) P omet به.  
 d) L P هرمز. d) P اما.



ارجوه من ظفري بالغاسق كسرى فاقنله واقتلك على اثني ثر قال  
لبهرام بن سياوشان احبسه عندك مقيدا الى ان ادعوك به ثم  
ان بهرام جمع اليه وجوه المملكة فقال قد علمتم ما ارتكب  
كسرى من الوزر العظيم بقتل ابيه وقد مضى هاربا فهل ترضون  
5 ان اقوم بتدبير هذا الملك حتى يدرك شهريار بن هرمز  
مدرك الرجال فاسلمه اليه فرضى بذلك فبقى واباه فبقى فممن  
ابن موسيل<sup>c</sup> الارمني وكان من عظمة المراتبة وقال لبهرام ايها  
الاصبهد<sup>d</sup> ليس لك ان تقوم بشيء من ذلك وكسرى صاحب  
الملك ووارثه في الاحياء فقال بهرام من له برص فليرتحل عن  
10 المدائن فاتي ان صادفت بعد ثلاثة احدا ممن له برص فلوها  
بالمدائن ضربت عنقه فارتحل موسيل<sup>c</sup> الارمني فيمن كان على رأيه  
وكانوا زهاء عشرين الف رجل فساروا الى اندريجان فنزلوها  
ينتظرون قدوم كسرى من ارض الروم ولم يزل بندوقية محتبسا عند  
بهرام بن سياوشان فكان بهرام بن سياوشان يحسن اليه في  
15 المطعم والمشرب ليتخذ بذلك رغبة عنده لما ظن ان كسرى  
سينصرف ويرجع اليه الملك وكان اذا جئ عليه الليل اخرجته  
من محبسه فاجلسه معه على شراية فقال بندوقية ذات ليلة لبهرام  
يا بهرام ان ما انتم فيه سيصمحل ويذهب لظلم بهرام شويين  
واعتدائه قتل بهرام والله اني لاعرف ما تقول واني لافهم بامر قال  
20 بندوقية وما هو قال اقتل غدا بهرام شويين وأريح الناس منه

موشيل Ibn al-Fakih موسيل<sup>c</sup> P. ارجوا<sup>a</sup> P. هرمز<sup>b</sup> L P. الاصبهد<sup>d</sup> L P. فسار<sup>e</sup> P.  
294; cfr. Bolâds, 210 ann. a.

ليرجع الملك الى نظامه وعصره قل بندوية اما ان كان رأيك  
 فاطلقني من قيدي ورد عليّ دابتي وسلاحى ففعل وما اصبغ  
 بهرام بن سياوشان قدّرع تحت ثيابه دِرا واشتمل على السيف  
 فلبصرت ذلك امرأته وكانت بنت اخوت بهرام شريين فاستراجت به  
 فبعثت الى بهرام تُعلمه ذلك وابتهك بهرام الى الميدان فكان لا يمر<sup>5</sup>  
 به احد من اصحابه الاّ ضرب جنبه بالصولجان فلم يسمع حسّ  
 الدرع من احد منهم حتى مرّ به بهرام بن سياوشان فضرب  
 جنبه بالصولجان فلما سمع حسّ الدرع استدل سيفه فضربه  
 حتى قتله وتنادى الناس قُتل بهرام في الميدان فظنّ بندوية  
 ان بهرام شريين المقتول فركب دابته ومضى نحو الميدان<sup>10</sup> فلما  
 علم ان المقتول صاحبه خرج متنكرا يسير الليل ويكن النهار  
 حتى اتى اذربيجان فاقام مع موسيل واصحابه هناك، وما سار  
 كسرى من الدير سار يوما وليلة وتلقاهم اعرابي فوقفوا عليه  
 فسأله كسرى وكان يحسن بالعربية شيئا من هو فاجاب انه من  
 طَبِئٍ وان اسمه اياس بن قبيصة فقال له ايسن الحّي قل قريب<sup>15</sup>  
 قل فهل من قري ففد بلغ منا الجوع قل نعم فعدلوا معه الى  
 الحّي فنزلوا به وسرحوا خيلهم ترتع واقاموا عنده يوما فاحسن  
 قرام وزودهم وخرج بهم حين امسوا يدلّهم الطويق حتى اخرجهم  
 لثلاث ببالس من شاطئ الفرات ثم انصرف وسار كسرى حتى  
 انتهى الى اليرموك فخرج اليه خالد بن جبلة الغساني فقرأ<sup>20</sup>  
 ووجه معه خيلا حتى بلغ قيصر فدخل عليه وابته شأنه وما

توجّه له فوجد « بحيث أقبل من نصره ومعونته فقال له بطارقتك  
 أيها الملك قد علمت ما لقي من كان قبلك من آبائك من هؤلاء  
 منذ زمن الاسكندر وكان آخر ما لقينا منهم اغتصاب جدّ هذا  
 أيضًا مدن الشلم التي لم تسقط في أيدينا إرنا من آبائنا منذ  
 الف عام فردّها عليك ابو هذا حين اجلبت بحيلك ورجلك فدع  
 القوم يشتغل بعضهم ببعض فان حرب العدو بعضهم بعضا فتح  
 عظيم فقتل قيصر لعظيم الاساقفة ما تقول انت يا كبيرنا فقال لا  
 يحلّ لك خذلانه ان كان مبيعًا عليه والرأي ان تنصره ليكون  
 لك سلما ما بقيت وبقي، قال قيصر وهل يجوز للملوك ان يستجار  
 ١٥ بهم فلا يجيروا فاخذ على كسرى العهد والمواثيق بالسلامة وزوجه  
 ابنته مريم ثم عقد لابنه ثيادوس في ابطل جنوده وفيهم عشرة  
 رجال من الهزارميين وقوام بالاموال والعناد وامرهم بالسير معه  
 وشيعهم ثلاثة ايام فسار كسرى بالجيش فاخذ على ارمينية حتى  
 اذا صار بالقرب من انضمام اليه خاله بنديويه وموسيل الارمني  
 ٢٥ ومن معه من مرازيته ومرازيه فارس وبلغ خبره بهرام شوبين فسار  
 جلدًا « بالجنود حتى وافاه بالقرب من انضمام فعسكر على فرسخ من  
 معسكر كسرى ثم تراحقوا ونصب لكسرى وثيادوس سفير من  
 ذهب فرق رابية تُشرف بهما على مجتلد القوم، ولما توافقا  
 لليلان اقبل رجل من الهزارميين حتى دنا من كسرى فقال  
 ٣٠ أرني هذا الذي غلبك على ملكك فدخلت كسرى انفة من  
 تعبيره اليه بذلك فكظمها غير انه اراه بهرام شوبين فقال هو

صاحب الفرس الابلق المعتجر بالعمامة الحمراء الواقف امام  
 احكامه مضى الرومى نحو بهرام شوبين<sup>a</sup> فناداه ان هلم الى  
 المباراة فخرج اليه بهرام فاختلعا ضربتين فلم يصنع سيف الرومى  
 شيئا في بهرام لجوده درعه وضربه بهرام على مفق رأسه وعليه  
 البيضة فقد البيضة واغضى السيف الى صدر الرومى فقدته حتى<sup>٥</sup>  
 وقع نصفين عن يمين وشمال وابصر ذلك كسرى فاستغرب فحكى  
 فغضب ثيادوس وقال ترى رجلا من احكامى يعدد بالف رجل قد  
 قُتل فتصاحك كانك مسرور بقتل الروم قال كسرى ان صاحكى لم  
 يكن سوورا متى بقتله غير انه عبقى بما قد سمعت فاحببت ان  
 يعلم ان الذى غلبنى على ملكى وهزمت منه اليكم هذه ضربته<sup>١٥</sup>  
 وان القوم اقتتلوا يومين فلما كان فى اليوم الثالث دعا بهرام  
 كسرى الى المباراة فهم كسرى ان يفعل فمنعه ثيادوس واتى<sup>٢٥</sup>  
 كسرى فخرج الى بهرام فطاردا ساعة ثم ان كسرى ولّى منهزما  
 وارضه بهرام فاقطعه عن احكامه ومضى كسرى نحو جبل وبهرام  
 فى اثره يهتف به وبيده السيف وهو يقول الى اين يا فاسق<sup>٣٥</sup>  
 فجمع كسرى نفسه فساعدته القوة على تسنم<sup>c</sup> للجبل فلما نظر  
 بهرام الى كسرى قد علا ذروة الجبل علم انه قد نصر عليه  
 فانصرف خاسئا وهبط كسرى من جانب آخر حتى لاق احكامه  
 ثم ابتكر الفريقان على مصافهم فى اليوم الرابع فقتلوا فكان الظفر  
 لكسرى وانصرف بهرام فى جنوده<sup>d</sup> منهزما الى معسكة فقتل<sup>٤٥</sup>  
 هندوية لكسرى ايها الملك ان الجنود الذين مع بهرام لو قد

a) L omet شوبين. b) لى. c) P تسنم. d) L جنود.

امينوك على انفسهم اتحازوا اليك فاذن لي ان اعطيكم الامن عنكم  
 فاذن له فلما امسى بندوقية اقبل حتى وقف على رابية مشرفة  
 على معسكر بهرام ثم نادى باعلى صوته ايها الناس انا بندوقية  
 ابن سابور وقد امرني الملك كسرى ان اعطيكم الامن فمن اتحاز  
 اليتمنا منكم في هذه الليلة فهو آمن على نفسه واهله وماله ثم  
 انصرف فلما اظلم الليل على اصحاب بهرام تحمّلوا حتى لحقوا  
 بمعسكر كسرى الا مقدار اربعة آلاف رجل فانهم اقاموا مع بهرام  
 ولما اصبح بهرام نظر الى معسكره خاليا قال الآن حسن الفرار  
 فارتحل في اصحابه الذين اقاموا معه وفيهم مَرْدَان سَيِّئَة  
 10 وَيَزْدَجُسْنَس<sup>a</sup> وكنا من فرسان العجم فوجه كسرى في طلبه  
 سابور بن أبركان في عشرة آلاف فارس فلحقه وحطف عليه بهرام  
 في اصحابه فالتتلوا فانهم سابور ومضى بهرام على وجهه فمر في  
 طريقه بقرية فنزلها ونزل هو ومَرْدَان سَيِّئَة وَيَزْدَجُسْنَس<sup>a</sup> بيت  
 عجوز فاخرجوا طعما لهم فتعشوا واطعموا فضلت العجوز ثم اخرجوا  
 15 شرابا فقال بهرام للعجوز اما عندك شيء نشرب فيه قالت عندي  
 قربة صغيرة فالتتم بها فحبّوا رأسها وجعلوا يشربون فيها ثم اخرجوا  
 نُقْلا وقالوا للعجوز اما عندك شيء يَجْعَلُ عليه النقل فالتتم بِمَنَسَف<sup>b</sup>  
 فالتقوا فيه ذلك النقل فلمر بهرام فسقيت العجوز ثم قال لها ما  
 عندك من الخبر آيتها العجوز قالت للخبر عندي ان كسرى اقبل  
 20 بجيش من الروم فحارب بهرام فغلبه واسترد منه ملكه قال بهرام  
 فما قولك في بهرام قالت جاهل احمق يدعى الملك وليس من

a) وَيَزْدَجُسْنَس L P. b) بِمَنَسَف L.

أهل بيت الملكة قال بهرام فمن أجل ذلك يشرب<sup>ه</sup> في القوم  
 وينتقل من المنسف فجري مثلاً في العجم يتمثلون به ، وسار  
 بهرام حتى انتهى إلى أرض قُومس وبها قارن التجبلي النهاوندي  
 وكان والي خراسان على حربها وخراجها وعلى قُومس وجرجان وكان  
 شيخاً كبيراً قد ألف على المائة وكان على تلك الناحية من قِبَل<sup>د</sup>  
 كسرى انوشروان ثم أقره هرمز<sup>ب</sup> بن كسرى فلما قضى الأمر إلى  
 بهرام عرف له قدره في العجم وفضله فلقوه مكانه فلما انتهى بهرام  
 إليه وجّه قارن ابنه في عشرة آلاف فارس فحالوا بين بهرام وبين  
 النفوس فارسل إليه بهرام ما هذا جزائي منك إذ أقررتك<sup>ج</sup> على  
 عملك فارسل إليه قارن أنّ ما عليّ من حق الملك كسرى وحق<sup>10</sup>  
 آبائي أعظم مما عليّ من حقلك وكذلك عليك لو عرفت أن شرفك  
 فكافأته أن خلعت طاعته وسعرت علكة العجم نارا وحباً فكان  
 قصارك<sup>د</sup> أن رجعت خائباً حسيماً وصرت أحدىثة بجميع الأمم  
 فارسل إليه بهرام أن العنز يساوي درهين مرتين إذا كان عناقاه<sup>ه</sup>  
 صغيراً<sup>ف</sup> وإذا هرم وسقطت أسنانه لم يساوي أيضاً إلا درهين<sup>15</sup>  
 وكذلك أنت في هرمك ونقصان عقلك فلما اتت قارن هذه  
 الرسالة غضب وخرج في ثلاثين ألف فارس وراجل من جنوده وتبعها  
 الغريقان للحرب فلما التقوا قُتل ابن قارن فانهزم أصحابه حتى  
 لحقوا بمدينة قُومس ومضى بهرام على خوارزم ضبر النهر وغل في  
 بلاد الترك من ذلك الوجه يوم خاقان ليستجير به فيجيرة وبمنع<sup>20</sup>  
 عنه وبلغ خاقان قدوم بهرام عليه فلم يطاخرته فاستقبلوه وأقبل

د) P. قررتك. ه) P. هرمز. ب) L P. نشرب. ج) L. يشرب. د) P. قصارك.  
 ه) P. عناقاه. ف) L. صغيراً.

حتى دخل على خاقان فحياه بحية الملك وقال اتي انتك ايها  
الملك مستجيرًا بك من كسرى واهل مملكته لتمنعني واصحابي فقال  
له خاقان لك واصحابك عندي الحماية والجوار والمواساة ثم ابتهى له  
مائدة وبنى في وسطها قصرًا فانزله واصحابه فيها ودون لهم وفرض  
5 الاعطيات فكان بهرام يدخل على خاقان كل يوم فيجلس منه  
مجلس اخوته وخاص اقاربه وكان لخاقان اخ يسمى بغاوير  
وكانت له نجدة وفروسيّة فرآه بهرام يتذرع<sup>a</sup> في منطفه غير هائب  
من الملك ولا مؤقر لمجلسه فقال ذات يوم لخاقان ايها الملك اتي  
ارى اخاك بغاوير يتذرع<sup>a</sup> في الكلام ولا يرمى لمجلسك ما يجب  
10 ان يُرمى لمجلس الملوك وعهدًا بالملوك لا يتكلم اخوتهم واولادهم  
عندهم ألا بما يسألون عنه فقال خاقان ان بغاوير قد اعطي  
نجدة في الحروب وفروسيّة فهو يدّل بذلك على انه يترقب في  
الدوائر ويضمر لي للسد والعداوة قل له بهرام افتحبت ايها الملك  
ان ارجحك منه قل بماذا قل بقتله قل نعم ان امكنت ذلك من  
15 وجه لا يكون على فيه<sup>b</sup> مسبة قل بهرام سأتى من ذلك ما لا يلزمك  
فيه طر ولا عيب فلما اصبحوا من غد اقبل بهرام فجلس عند  
خاقان مجلسه الذي كان فيه فاقبل بغاوير فجلس وجعل يتذرع<sup>a</sup>  
في كلامه فقال له بهرام يا اخي لم لا تسوقى الملك حقّه وتظهر  
لناس هيبتك واجلاله قال له بغاوير وما انت وذلك ايها الفارسي  
20 الطريد الشريد قل له بهرام كانك تصول بفروسيّة لست فيها  
باكتر متى قال له بغاوير فهل لك الى مبارزتي فلعرّفك نفسك قل

a) يتذرع L P. b) فيه على P.

له بهرام أمّا انا فلا أحبّ ذلك فاني متى غلبتُك لم اقتلك لمكانك  
 من الملك قال بغاوير لكى ان غلبتُك قتلتك فاخرج بنا الى  
 الصحرَاء قال بهرام على النَّصْفَةِ اذًا قال ذلك لك قال بهرام وعلى  
 ان لا قوّة على ان قتلتك ولا لائمة من الملك وطراختك قال نعم  
 فقال خاقان ما لك ولهذا الرجل المستجير بنا العائد بجولنا 5  
 قال بغاوير ادعوه الى النَّصْفَةِ قال واى نَصْفَةِ قال يَقِفْ لى  
 واقف له على ملقى ذراع فارميه ويرمىني فاني قتل صاحبه لم  
 يكن عليه لوم ولا عقل قال له خاقان اربع على نفسك لا امر  
 لك قال والله ليفعلن او لا فتكن به بين يديك قال فديونك اذًا  
 فخرج بغاوير ٥ وبهرام في نفر من الطراخنة الى الصحرَاء فوقف 10  
 الطراخنة ينظرون ووقف بغاوير ٥ من بهرام على مثنى ذراع فقال  
 بهرام للطراخنة لا تلوموني ان انا قتلته فقد بغى على كما ترون  
 فقالوا ليس عليك لوم فصاح بغاوير ببهرام آتبدأ انت ام آبدأ  
 انا فناداه بهرام بل آبدأ انت فارح فانت الباغى الظالم فوتر 15  
 بغاوير قوسه ووضع فيها نشابة ثم نزع حتى اشرقها ثم ارسلها 15  
 فصكت بهرام اسفل من سرته في وسط منطقتك فنفذت المنطقه  
 والدرع ٥ وسائر اللباس حتى انتهت الى صفاف بطنه الظاهر واثرت  
 فيه واند بهرام فانزعها ٥ ووقف هتية لا يصرب بيده الى قوسه  
 من شدة ما اصابه من الرمية وطق بغاوير بان ٥ قد قتله  
 فركض نحوه فصاح بهرام ان ارجع الى مكانك فقف لي كما وقفت 20  
 لك فانصرف الى مكانه فوقف واخرج بهرام قوسه فوترها وكان لا

٥) P .دفع. ٦) L P .ملقى. ٧) P .نغاوير. ٨) L .فوتر. ٩) P .والدرع. ١٠) P .ففرعها. ١١) P .ان.



يُوتَرها سواء ثُر وضع فيها نشابة ونزع حتى اغرقها ثُر ارسلها  
فوقعت من بغاوير في مثل الموضع الذي وقعت نشابته من بهرام  
في وسط المنطقة والدرع فنغذت المنطقة والدرع وسائر اللباس  
ومرقت من الجانب الآخر ثُر يذهب شيء من ريشها ولا عقبها  
« وسقط بغاوير ميتا وبلغ ذلك خاقان فقال لا يبعد الله غيره قد  
نهيتك عن البغي فاني ثُر تقدمت الى طراختك واهل بيته وقال لا  
أعلم احدا منكم نوى لبهرام سوءا ولا مكروها فلما خلا بهرام  
بخاقان شكر له ما كان منه وقال لقد ارحمتني عن كل يتمي  
موتى ليستبد بالملك « دون ولدى ثُر زاده اكراما ومنزلة وترا  
10 وعظم قدر بهرام بارض الترك واتخذ ميدانا على باب قصره  
واتخذ الجوارى والقيان والجوارح وكان من اكرم الناس على خاقان  
وان كسرى عند انهزام بهرام وهربه اكرم ثيادوس ومن معه  
فاحسن جوائزهم وصلاتهم وسرحهم الى بلادهم وولى خاله بندوبه  
دواوينه وبيوت امواله وانفذ امره في جميع المملكة وولى خاله  
15 بسطام ارض خراسان وقومس وجرجان وطبرستان ووجه عماله  
في الآفاق ووضع عن الناس نصف الخراج ولما بلغ كسرى عظيم  
قدر بهرام عند خاقان وجسيم منزلته ببلاد الترك خافه ان  
يستجيش ويعود الى محاربته فوجه هرمزجربزينه الى خاقان  
وافدا في تجديد العهد ووجه معه باللطاف وطرف وامره ان  
20 يتلطف خاقان حتى يفسد قلبه على بهرام فسار هرمزجربزينه  
حتى دخل على خاقان ومعه كتاب كسرى واصل اليه هدايا

كسرى والطافه فقبلها خاقان وامر<sup>١</sup> بللقلم ليقتضى حوائجه فكان  
 هرمزد<sup>٢</sup> يدخل على خاقان مع وفود الملوك فيحييه بحبيته الملك  
 ثم انه دخل ذات يوم فرآه جالسا فقال ايها الملك اني اراك قد  
 استصفيت بهرام واسنيت منزلته ولم تفعل به من ذلك شيئا الا  
 وما كان فعل به ملكنا اكثر منه فكان جزاؤه منه ان خلعه واراد<sup>٣</sup>  
 سفك دمه وخرج على ابنه كسرى حتى نفاه عن ملكته وما  
 احسب قصارى<sup>٤</sup> امره منه الا الغدر ونكث العهد فاحذره ايها  
 الملك لا يفسد عليك ملكك فلما سمع خاقان منه ذلك غضب  
 غضبا شديدا وقال لو لا انك وافد ورسول لمنعتك من الدخول الى  
 لما استبان لي من خرقك وعيبك بحضرتي اخي وصفي فلا تعودن<sup>٥</sup>  
 مثل هذا فقال هرمزدجرايزين<sup>٦</sup> اما اذ<sup>٧</sup> كان ايها الملك هذا  
 رأيك فيه فاسلك ان تكتم على لا يبلغه ذلك فيقتلني فقال  
 هذا لك، فخرج هرمزد آتسا منه فقدم الى امراته خاتون ومن  
 النساء السخافة وكفران<sup>٨</sup> النعم فدخل عليها ذات يوم فلم  
 يصادف عندها احدا يخافه فقال لها ايته الملكة انكم قد<sup>٩</sup>  
 اصطفيتم بهرام ورفعتوه فوق قدره وليس بآمن ان يفسد عليكم  
 ملككم كما افسده على هرمزد ملكنا ثم قص عليها ما كان منه  
 وقال ايته الملكة اقد انسيت قتله عمك شاهان شاه واحتوائه على  
 سريره وخزائنه فلم ينزل يذكرها هذا واشباهه حتى اوقع<sup>١٠</sup> في  
 قلبها بغض بهرام والخوف منه على زوجها ولدها قالت وحك<sup>١١</sup>  
 وما الذي يمكنني في امره ومنزلته من الملك منزلته قال الرأي ان

١) هرمزد. ٢) L P. ٣) قصارا. ٤) P. ٥) هرمزدجرايزين. ٦) L. ٧) وقع. ٨) P. ٩) اذا. ١٠) P.





لهم واحسن اليهم وقوام وندوة الى حدود ارضه، وكان مع بهرام  
اخته كُردية وكانت من اجمل نساء العجم وابرعهن<sup>a</sup> براعة  
واكملهن<sup>b</sup> خلقا وافوسهن فرسية فخرج اصحاب بهرام وكردية  
امامهم على دابة بهرام متمسكة بسلاحه حتى انتهوا الى نهر  
جيجون مما يلي خولزم فعبروا هناك وانصرف عنهم الطراخنة واخذ<sup>c</sup>  
اصحاب بهرام على شاطئ النهر ثم احتطوا الى جرجان وسلكوا  
طبرستان ثم لزمو ساحل البحر حتى انتهوا الى بلاد الديلم  
فسألوهم السكني معهم في بلادهم فاجابوهم اليه وكتبوا بينهم كتابا  
ان لا يتآلى احد باحد فاقبلوا آمين واتخذوا المعاش والقرى  
والأزاع وايدعيهم مع ايدى الديلم في كل امر، فلما قُتل بهرام<sup>d</sup>  
رأى كسرى ان قد صفا له الملك فلم يكن له هبة الا الطلب  
بنثر ابيه هرمزد، واحب ان يبدأ بخاليه بندية وبسطم  
ونسى ايسادى بندية عنده فمكث كسرى يكاشرها عشر سنين  
واذ خرج في ايلم الربيع كعادته يريد الجبل ليصيف فيه فنزل  
حلوان وبنديوة معه فامر ان يضرب له قبة على الميدان لينظر<sup>e</sup>  
الى المرازبة اذا لعبوا بالكرة فجلس في تلك القبة فرأى شيراز<sup>f</sup>  
ابن البهبوزان يضرب بالكرة ويحيد فكان كلما ضرب فاجاد قل  
له كسرى<sup>g</sup> سوار فاحصى المؤكل ذلك مائة مرة قالها فكتب  
له الى بندية باربع مائة ألف درهم لكل مائة اربعة ألف درهم  
فلما وصل الصاك الى بندية قلعه من يده وقال ان يبوت الاموال<sup>h</sup>  
لا تقوم لهذا التبذير وبلغ كسرى قوله فجعل ذلك ذريعة الى

a) L P ابرعهم. b) P اكملهن. c) L P هرمز. d) P شيراز.  
e) P omet له.

الوثوب به فأمر صاحب حسه أن يأتية فيقطع يديه ورجليه  
فأقبل صاحب الحرس ليُنْفِذ فيه أمر كسرى فاستقبله بندية  
يريد الميدان فأمر به فنكس عن دابته وقطع يديه ورجليه  
وتركه متشعثاً في دمه بمكانه فجعل بندية يشتم كسرى  
٥ ويشتم أباه ويذكر غدر آل ساسان ونكثهم ويقال كذا ذلك لكسرى  
فقال لمن حوله من وزرائه يزعم بندية أن آل ساسان غدرت نكتة  
وينسى « نفسه في غدره بالملك أينما حين دخل عليه مع أخيه  
بسطم فالتقيا العمامة في عنقه ثم خنقاه بها ظلماً وعدواً ليتقربا  
بذلك إلى كانه ليس في بوالد ثم ركب إلى الميدان فمر ببندية  
١٥ وهو ملقى على قارعة الطريق فأمر الناس أن يرموه بالحجارة  
فرجموه حتى مات وقل هذه حتى تأتي أختها يعني ما أراد  
من الخاق بسطم بأخيه بندية ثم أمر كاتب السر أن يكتب  
إلى بسطم ليُخْلَف على عمله ثقة ويقدم متخففاً ليناظره في  
بعض الأمر ففعل بسطم ذلك وأقبل على البريد فلما انتهى إلى  
٢٥ حد قومس استقبله مردان به قهرمان أخيه بندية فلما نظر  
إليه من بعيد رفع صوته بالبكاء والعيول فقال له بسطم ما  
وراءك فأخبره بمقتل أخيه فلم يجد مذهبا في الأرض فعُدَّ إلى  
من بالديلم من أصحاب بهرام وبلغ مردان سينه رئيس أصحاب  
بهرام قدوم بسطم عليه ففرح بذلك وخرج متلقياً له في جميع  
٣٥ أصحابه لشرف بسطم في العجم وفصله ثم أقبلوا به حتى أنزلوه  
منزلاً بهيئاً وركب إليه أشرف تلك البلاد فأقلم عندهم آمناً ثم

ان مردان سينه ويندجشنس<sup>a</sup> والعظمة قالوا لبسطام ما بلأ  
كسرى أحمق بالملك منك وانت ابن ساير بن خرننداد<sup>b</sup> من  
صميم ولد بهمن بن اسفنديار وانكم لاسوة<sup>c</sup> بنى ساسان وشركاؤكم  
فى الملك فهلتم ثبايعكم ونزجكم كزديّة اخى بهرام ومعنا سرير  
ذهب قد كان بهرام حملة من المداقن فاجلس عليه وادع لنفسك<sup>d</sup>  
فلن اهل بيتك من ولد دارا بن بهمن سينجلبون<sup>e</sup> اليك واذا  
قويت شوكتك وكثر جنودك سرت الى الغادر كسرى فحاربتة  
وحاولت ملكه فلن نلت ما تريد فذاك الذى نحب ونحب وان  
قتلت قتلت وانت تحاول ملكا وان نلك ابعد لصوتك وابنه  
لذكرك فلما سمع بسطام ذلك اصغى اليه واجابهم الى ما عرضوا عليه<sup>10</sup>  
فروّجوه كزديّة واجلسوه على سرير الذهب وعقدوا على رأسه التاج  
وبايعوه من آخرم ودعوه ملكا وتبعه أشرف البلاد واحلب اليه  
جيلان والبنبر والطيكسان وقوم كثير من اهل بيته من ناحية  
العراق من كان يهواه ويهوى اخاه حتى صار فى مائة الف رجل  
فخرج الى الدستى<sup>f</sup> واقام بها وبت السرايا فى ارض الجبل حتى<sup>15</sup>  
بلغوا خلوان والصيمة ومسبذان وهرب عمال كسرى وتحصن  
الدهاقين فى الحصون ورووس الجبال وبلغ ذلك كسرى فسقط فى  
يده وعلم انه لم يأخذ وجه الامر فى قتله بندوقية فاخذ الامر  
من قبل الخديعة فكتب الى بسطام انه قد بلغنى مصيرك الى  
الغدرة الفسقة احباب الفاسق بهرام وتزيينهم لك ما لا يليق<sup>20</sup>  
بك ثم حملوك على الخروج على المملكة والعيث<sup>g</sup> فيها والفساد من

a) L P ويندجشنس. b) خرننداد; P حرننداد; Nöldeke, I. c. 480. c) سينجلبون. d) P الدستى. e) L العيث; P العبت.

غير ان تعلم ما اتى لك وماه انطوى عليه في بليك فذبح  
 التماسي في الغي واقبل الى آمنة ولا يوحشك قتل اخيك بندوخ  
 فاجابه بسطلم ان قد اتاني كتابك بما خبرت به من خديعتك  
 وسطرت من مكيدتك فمت بغيطك ونفى دلال امرك واعلم انك  
 لست باحق بهذا الامر متى بل انا احق به منك لاني ابن  
 دارا بن دارا مقارع الاسكندر غير انكم يا بني ساسان غلبتمونا  
 على حقنا وظلمتمونا وانما كان ابوكم ساسان راعي غنم ولو علم  
 ابو بهمن فيه خيرا ما زوى عنه الملك الى اخته خملقي  
 فلما ورد كتابه على كسرى علم آلا طمع فيه فوجه اليه ثلاثة  
 ١٥ قواد في ثلاثة عساكر كل عسكر اثنا عشر الف رجل فنفذ  
 العسكر الاول وعليه سابور بن ابركان ثم اردفه بالعسكر الثاني وعليه  
 النخارجان ثم اردفهما بالثالث وعليه هرمزدخرابزين فلما اتصل  
 ببسطام فصول العساكر نحو سار حتى اتى قمتان فاقام بها ووجه  
 الرجال الى رؤوس العقاب ليمنعوا الناس من الصعود والنفوذ  
 ٢٥ قال فقامت العساكر دون الجبل فكان يدعى قلووس وكتبوا الى  
 كسرى يعلمونه ذلك فخرج كسرى بنفسه في خمسين الف فارس  
 حتى واثى جنوده وم معسكرون بقلووس فقام عندهم ريثما اراح  
 ثم سار على رستاق يسمى شرا فنفذ منه الى همدان في طريق  
 لا جبل فيه ولا عقبة حتى انصى الى بطن همدان فعسكر هناك  
 ٣٥ وخندق على نفسه وسار اليه بسطلم في جنوده فقتلوا قتالا

د. نفذ L P. ج. جملي L P. د. اخيه P. ه. او ما P ا.

ه. هرمزدخرابزين L. 269 III شرا Iac. f. هرمزدخرابزين P. ه. هرمزدخرابزين L. 236, 239. efr. Ibn al-Fakh





لشدّة الحرب فلما بطعلم فقال منه ثم دعا بشرابه فجعلت كرنية  
تسقيه صرّفا حتى غلبه السكر فلم تقامت الى سيفه فوضعت  
طّيته في قنّدوته وتحملت عليه حتى خرج من ظهره ثم خرجت  
من ساعتها فحملت في حشمتها وظهورتها وقد كان اخوها كروي  
وقف لها على الطريق في خيل فلما انتهت اليه انطلق بها  
فلنزلها في رحله، ولما اصبغ اصحاب بسطلم [د] وجدوه قتيلا ارتحلوا  
هاريين نحو بلاد الديلم فوجه كسرى سابور بن ايركان في عشرة  
آلف فارس وامره ان يقيم بقزوين فتكون مسلحة هناك وتنع  
من اراد النفوذ من ارض الديلم الى ملكته ثم تزوج كرنية وصنّها  
١٥ اليه وانصرف الى المدائن ونزلت كرنية من قلبه بموضع محبة  
شديدة وشكر لها ما كان منها وزلج ع كسرى ما كان يجد في  
نفسه من الغصاصة بانتقامه من قتلة ابيه واطمان له ملكه وهذا  
واستقرّ قالوا ثم ان ابن قيصر ملك الروم قدم على كسرى ابرويز  
فاخبره ان بطارقة الروم وحظمتها وثبوا على ابيه قيصر واخيه  
٢٥ نيسانوس بن قيصر فقتلوهما جميعا وملكوا عليهم رجلا من قومهم  
يسمى كوكسلان ع وذكره بلّاء ابيه واخيه عنده فغضب ابرويز له  
وجه معه ثلثة قواد احدثهم شاهين في اربعة وعشرين ألف رجل  
فوغل في ارض الروم وبت فيها الغارات حتى انتهى الى خليج  
القسطنطينية فحسكر هناك والقائد الآخر بوزد فسار نحو ارض مصر  
٣٥ فلغار واث وافسد حتى انتهى الى الاسكندرية فالتحقها عنوة وسار

a) L P يمنع. b) L P راج. c) Tab. Φωκᾶς I 1001.

d) Tab. رموزان I 1002. e) L P صار.

الى البيعة العظمى <sup>هـ</sup> التى بالاسكندرية فآخذ اسقفها <sup>ب</sup> فعذب  
حتى دله على الخشبة التى ترعى النصارى ان المسيح صلب عليها  
وكانت مدفونة في موضع قد زرع فوقها الرياحين والقائد الثالث  
شهریار <sup>هـ</sup> فسار حتى اتى الشلم فقتل اهلها قتلا ذريعا حتى  
اخذها كلها عنوة فلما رأى عظمة الروم ما حل بهم من كسرى <sup>8</sup>  
اجتمعوا فقتلوا الرجل الذى كانوا ملكوه وظنوا ان مثل هذا لا  
يصلح للملك وملكوا عليهم ابن عم لقيصر المقتول يسمى هرقل  
وهو الذى بنى مدينة هرقله فكانت هذه الغلبة التى ذكرها الله  
تعالى <sup>هـ</sup> في كتابه، وان هرقل الذى ملكته الروم استجلس اهل  
ملكته وسار الى القائد الذى كان معسكرا على الخليج فحاربه حتى <sup>10</sup>  
اخرجه من ارض الروم ثم صعد للذى كان بارض مصر فطرده  
عنها ثم عطف على شهریار فاخرجه عن انشام فوافقت العساكر  
كلها للجزيرة وسار هرقل نحوهم فواقعهم فهزمهم حتى بلغ بهم الموصل  
ونلك كسرى فخرج في جنوده نحو الموصل وانصم اليه قواده  
الثلاثة وسار نحو هرقل فقتلوا فتهزم الفرس فلما رأى ذلك كسرى <sup>15</sup>  
غضب على عظمة جنوده ومرازبتهم ظم بهم فحبسوا ليقتلهم، ولما  
رأى اهل المملكة ذلك ترأسوا وصرخوا على خلع كسرى وتخليك  
ابنه شيروية بن كسرى فخلعوه وملكوا شيروية وحبسوا كسرى  
في بيت من بيوت القصر ووكّلوا به حيلوس <sup>ف</sup> رئيس المستميتة  
وكان ذلك سنة تسع من هجرة النبی صلى الله عليه وعلى آله <sup>20</sup>

1002 I شهریار Tab. شهریار <sup>هـ</sup>. اسقفها L P <sup>ب</sup>. العظاما P <sup>ا</sup>.

1047 I جيلنوس Tab. <sup>هـ</sup> نحوهم P omet <sup>ب</sup>. تعالى L omet <sup>ا</sup>.

وسلم وان شيرويه امر ان يُنقل بلييه من دار الملكة فُحْبِسَ في دار رجل من المرازية يسمى قَرْسَقْتَه ففُتِّعَ رَأْسُهُ وَحِيلَ عَلَى يَرْوَنَ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى تِلْكَ الدَّارِ فَحْبِسَ فِيهَا وَوَكِّلَ بِهِ حِيلُوسُ فِي خَمْسَمِائَةٍ مِنَ الْجُنْدِ الْمُسْتَمِيَّةِ، ثُمَّ إِنَّ عَظْمَاءَ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ دَخَلُوا عَلَى شِيرُويَةَ وَقَالُوا إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْنَا مُلْكَانِ اثْنَانِ فَلَمَّا لَمْ تَأْمُرْ بِقَتْلِ أَبِيكَ وَتَتَفَرَّدَ بِالْأَمْرِ أَوْ تَخْلَعَكَ وَتَبْدَأَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ فَهَدَّتْ شِيرُويَةُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ فَقَالَ أَجَلُونِي يَوْمِي هَذَا ثُمَّ أَمَرَ يَزْدَانَ جَسْنَسَ، وَرُئِيسَ كُتَّابِ الرِّسَالِ فَقَالَ لَهُ انْطَلِقْ عَنْ رِسَالَتِنَا إِلَى أَبِيْنَا وَقُلْ لَهُ إِنَّ الَّذِي حَلَّ بِكَ عَقُوبَةُ ١٥ مِنْ اللَّهِ لِلَّذِي سَلَفَ مِنْ سَوْءِ أَعْمَالِكَ أَوَّلَ ذَلِكَ مَاذَا كَانَ مِنْكَ إِلَى أَبِيكَ هُمَزٌ، وَمِنْهَا حَظْرُكَ عَلَيْنَا مَعَاشِرَ أَوْلَادِكَ وَمَنْعُكَ آيَاتِ الْبِرِّ وَحَبْسُكَ آيَاتِنَا فِي دَارِ كَهَيْفَةِ الْحَبْسِ بِلَا رَقَّةٍ وَلَا رَحْمَةٍ وَمِنْهَا كَفْرَانُكَ أَعْيَامَ قَيْصَرٍ عَلَيْكَ وَإِلَائِيهِ عِنْدَكَ فَلَمْ تَحْفَظْ فِيهِ أَبَتَهُ وَأَقْرَبِيهِ حَتَّى أَتَوْكَ يَسْأَلُونَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِمْ خَشْبَةَ الصَّلِيبِ الَّتِي ٢٥ بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ شَاهِدِينَ مِنَ الْأَسْكَندَرِيَّةِ فَرَدَدْتَهُمْ عَنْهَا بِلَا حَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهَا وَلَا دَرَكَ لَكَ فِي حَبْسِهَا وَمِنْهَا مَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ قَتْلِ الْثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ مَرَاذِبَتِكَ وَعَظْمَاءِ أَسَاوِرَتِكَ بِزَعْمِكَ أَنَّهُمْ أَوَّلَ مَنْ انْهَزَمَ عَنِ الرُّومِ وَمِنْهَا كَثْرَةُ مَا جُمِعَتْ مِنَ الْأَمْوَالِ وَكَثْرَتُهَا فِي خَزَائِنِكَ مِنْ جَبَايَتِهَا عَنِ الْفَرَاغِ بِالْعَنَفِ الْعُنْفِ وَإِنَّمَا يَنْبَغِي ٣٥ لِلْمُلُوكِ أَنْ يَمْلِكُوا خَزَائِنَهُمْ مَا يَغْنَمُونَ مِنْ بِلَادِ أَعْدَائِهِمْ بِنَاحِرٍ

١) Tab. I 1046. مَرْسَقْتَه. ٢) P omet. انه. ٣) L جَسْنَسَ. ٤) L هُمَزٌ. ٥) L P هُمَزٌ. ٦) L دَرَدَانِ جَسْنَسَ. ٧) L حَفِظَ. ٨) L قَبْلَ. ٩) P حَفِظَ.

للخيل وصدر الملح لا ما يسألونه من رعيّتهم ومنها قتلك النعجان  
ابن المنذر وصرّفك ملك ارضه عن ولده واهل بيته الى غيرهم يعنى  
ايلى بن قبيصة الطائى فلم تحفظ ه فيهم ما كان يحفظه آبائك  
من حصانته بهرام جور جذك ومعونته بعد ان خرج الملك عنه  
حتى رثه عليه فكل هذه لغوب ارتكبتها وأنتم افتقرتها لم يكن  
الله ليرضى منك فخذك بها، فأنطلق يزدان جشنس ه فابلغ  
كسرى رسالة شيروية لم يخيم منها حرفا فقل له كسرى قد  
ابلغت فانّ الجواب كما أدّيت الرسالة قل لشيروية القصير العُمر  
القليل العُمر الناقص العقل نحن مُجيبوك عن جميع ما ارسلت  
به الينا من غير اعتذار لتزدان علما بجهلك اما رضانا بما ارتكبت  
من ابينا فلى ما اطلعت على ما نبر القوم من اللُوب به وقد  
علمت لما استوطدت الى السلطان انى لم ارج احدا ملاء على  
خلعه واجلب عليه يارتكاب حقه الا قتلته وختمت ذلك بخالى  
بندوية ويسطام مع ما كان من قيامهما بامرى واما حظرى عليكم  
معاشر ابنائنا فانى فرغتكم لتعلم الادب ومنعتكم من الانتشار  
فيما لا يعينكم ه ولم اقتصر في مطاعمكم مع ذلك ومصارفكم  
وملابسكم وطيبكم ومراكبكم واما انت خافعة فان المنتجمين قضا  
في مولدك بتثريب ملكنا وقسح سلطاننا على يدك فلم نأمر بقتلك  
ومع ذلك كتاب قزميسياه ملك الهند اليينا يعلمنا ان في  
انقضاء سنة ثمان وثلاثين من ملكنا يفصى اليك هذا الامر  
فكتمنا ذلك الكتاب عنك مع علمنا انه لا يفصى اليك

• يزدان حسس P؛ يزدان جشنس L. دحفظ L P. ا) يغنيكم L P. د) مالا P. e) I 1052. فرميشا Tab. ه) يغنيكم L P. د) مالا P. e)

الا بهلاكنا وذلك الكتاب مع قصبة مولدك عند سيرين<sup>٥</sup>  
 صاحبنا فلن اردت فدينك فقرأنا لتزود حسرة وثبيرا واما ما  
 ذكرت من كفراني نعمة قيصر عنى ولده واهل بيته خشب  
 الصليب فانيها الملقف ان اكثر من ذلك الخشب ثلثون الف الف  
 درم<sup>٥</sup> فوقتها في رجال الروم الذين قدموا معي والف الف درم  
 هدايا وجهتها الى قيصر ومثل ذلك وصلت ابنة ثيادوس عند  
 رجوعه الى ملكته افكنت<sup>٥</sup> اجود لهم بخمسين الف الف درم  
 وابكل خشبة لا تساو شيئا اما احتبستها لارتهم بها طاعتهم  
 ولينقادوا لي في جميع ما ارده منهم لعظيم قدر الخشبة عندهم  
 ١٥ واما غصى لقيصر وطلبي بشارة فقد قتلت به من الروم ما لم  
 يحص عدده واما قوله في الملك المرازبة وروساة الاساورة الذين  
 همت بقتلهم فلن اولئك اصطنعتهم ثلثين سنة واسنيت اعطياتهم  
 واعظمت حبوتهم فلم احتج اليهم في طول دهرى الا ذلك اليوم  
 الذى فشلوا فيه وخاموا فسأل آتيا الاخرى فقهلة هذه الملة  
 ٢٥ عن قصر في نصره ملكه وخام عن محاربة عدوه فسيخبرونك  
 انهم لا يسترجبون العفو ولا الرحمة فلما ما عنقتنى به من  
 جمع الاموال فلن هذا الخراج لم يكن منى بدعة ولم يزل الملوك  
 يجيئون قبلى ليكون قوة للملك وظهروا للسلطان فلن ملكا من ملوك  
 الهند كتب الى جدى انوشروان ان ملكتك شبيهة ببلغ طهر  
 ٣٥ عليه حائط وثيق وباب منيع فلما انهدم ذلك الحائط او تكسرت

٥) L P سيرين. ٥) P افكنت. ٥) P لعظم. ٥) P omet.

٥) P واما.

الابواب لم يُوسن ان ترعى فيه للحمير والبقر وانما عني بالحائط  
 للجنود وابوابه الاموال فاحتفظ ايها السخيف العقل بتلك الاموال  
 فلها حصن للملك وقولم للسلطان وظهر على الاعداء ومغفرة  
 عند الملوك وانما ما رحمت من قتلى النعمان بين المنذر وازالتى الملك  
 عن آل عمرو بن عدى الى ليلس بن قبيصة فان النعمان واهله  
 بيته واطروا العرب واعلموهم توكتهم خروج الملك عنا اليهم وقد  
 كانت وقعت اليهم في ذلك كتب فقتلته ووليت الامر لارابيلا لا  
 يعقل من ذلك شيئا انطلق الى شيروية فاحبره بذلك كله فابغده  
 يزدان جسنس<sup>a</sup> لم يخم منه شيئا فعلت شيروية كبة<sup>b</sup> وما كان  
 من الغد اجتمع عظمة اهل الملكة فدخلوا على شيروية كما<sup>10</sup>  
 فعلوا بالامس فخاف على نفسه فجعل يرسل الرجل بعد الرجل  
 من مرزبسته لقتل ابيه فلا يقدم عليه احد حتى بعث بشاب  
 منهم يسمى يزدك<sup>c</sup> بن مردان شاه مرزبان بابل وخطريئة فلما  
 دخل عليه قال من انت قال انا ابن مردان شاه مرزبان بابل  
 وخطريئة قال له كسرى انت لعمري صاحبي وذلك انى قتلت<sup>15</sup>  
 اباك ظلما فصربه الغلام حتى قتله وانصرف الى شيروية فاحبره فلطم  
 شيروية وجهه وثفت شعرة وحبسه وانطلق في عظمة اهل الملكة  
 حتى استودعه النابوس ثم انصرف وامر فقتل الغلام الذى قتل  
 اياه وفى ذلك العام الذى ملك فيه شيروية توفي رسول الله صلعم  
 واستخلف ابو بكر رضى الله عنه ثم ان شيروية لما ملك عبد<sup>20</sup>

مهر هومر. Tab. b). يزدان جسنس L). a)

مرزبان P). c). I 1060.

الى اخوتها وكانوا خمسة عشر رجلا فضرب اعناقهم مخافة ان  
يفسدوا عليه ملكه فسلطت عليه الامراض والاسقام حتى مات  
وكان ملكه ثمانية اشهر فملك فارس عليها بعده ابنه شيرزاد  
ابن شيروية وكان طفلا ووكلوا به رجلا يحضنه ويقوم بتدبير  
الملك الى ان ادرك، ولما بلغ شهر يار و هو مقيم في وجه الروم  
مقتل كسرى اقبل في جنوده حتى ورد المدائن وقد مات شيروية  
وملك ابنه شيرزاد فغضب الامر ودخل المدائن فقتل كل من  
مالا على قتل كسرى وخلفه وقتل شيرزاد وحاضنه وتولى امر  
الملك وحاضنه ملكا وذلك في العام الثاني عشر من التاريخ.  
فلما تم ملك شهريل حول انف عظيمة اهل المملكة من ان يلى  
ملكهم من ليس من اهل بيت المملكة فوثبوا عليه فقتلوه وملكوا  
عليهم جوان شير بن كسرى وكان طفلا وامه كردية اخت بهرام  
شوبين فملك حولا ثم مات فملكوا عليهم بوران بنت كسرى  
وذلك ان شيروية لم يدع من اخوته احدا الا قتله خلا جوان  
شير فانه كان طفلا فعند ذلك وقى سلطان فارس وضعف امرهم  
وقلت شوكتهم، قالوا فلما افضى الملك الى بوران بنت كسرى بن  
همز شلع في اطراف الارضيين انه لا ملك لارض فارس وانما  
يلوثون بباب امرأة فخر رجلا من بكر بن وائل يقال لاحد  
المتقي بن حارثة الشيباني والآخر سويد بن قطبة و العجني فاقبلا

a) P 1061. اردشير بن شيروية Tab. سيزاد P. b)  
c) L اغتصب P. اغتصب L. d) P خاصته.  
e) P 1062. شيريزاد Tab.  
f) L فملك P. g) قطبة P. h) العجني فاقبلا  
e) P omet في.

حتى نزلوا فيمن جمعوا بتخوم ارض العجم فكانا يُغيّران <sup>هـ</sup> على  
الدهاقين فيأخذان ما قدرا عليه فاذا طلبا امعنا في البر فلا  
يتبعهما احد وكان المثنى يغيرة من ناحية الخيرة وسويد من  
ناحية الأبلّة وذلك في خلافة ابي بكر فكتب المثنى بن حارثة الى  
ابي بكر رضى يعلمه صراوته بغارس ويُعرفه وَهَنَهُمْ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُمَدَّهُ <sup>5</sup>  
بحيش فلما انتهى كتابه الى ابي بكر رضى كتب ابو بكر الى خالد  
ابن الوليد وقد كان فرغ من اهل الردّة ان يسير الى الخيرة  
فيحارب فارس ويضمّ اليه المثنى ومن معه وكرة المثنى ورود خالد  
عليه وكان ظنّ ان ابا بكر سيؤيّيه الامر فصار خالد والمثنى  
باصحابهما حتى اتاخا على الخيرة وتخصّص اهلهما في القصور الثلاثة <sup>10</sup>  
ثم نزل عمرو بن بَقِيلَة وحديثه مع خالد وانه وجد معه شيما  
من البيش فاستفقه على اسم الله ولم يضربه ذلك معروف ثم صاحوه  
من القصور الثلاثة على مائة الف درهم يؤدونها في كلّ عام الى  
المسلمين ثم ورد كتاب ابي بكر على خالد مع عبد الرحمن بن  
جميله الجُمَحِيّ <sup>هـ</sup> يأمره بالشخص الى الشام ليمدّ ابا عبيدة <sup>15</sup>  
ابن الجراح من معه من المسلمين فمضى وخلف بالخيرة عمرو بن  
حزم الانصاري مع المثنى وسار على الانبار واحتط على عين التمر  
وكان بها مسلحة لاهل فارس فرمى رجل منهم عمرو بن زياد بن  
خُذَيْفَة بن هشام بن المغيرة بنشابة فقتله ودُفن هناك وحاصر  
خالد اهل عين التمر حتى استنزلهم بغير املان فضرب اعناقهم <sup>20</sup>  
وسبى نزاريتهم ومن ذلك السبي ابو محمد بن سيرين وخمران بن

لجيمى P <sup>هـ</sup> . لجيل P ; جميل L <sup>هـ</sup> . يعبر P <sup>ب</sup> . يعبران P <sup>ا</sup>



ابن مولى عثمان بن عفان وقتل فيها خالد خفيراً كان بها من  
العرب يسمى هلال بن عقبة وصلبه وكان من النمر بن قاسط  
ومر يحيى من بني تغلب والنمر ظفار عليهم تقتل وغنم حتى  
انتهى الى الشام، ولم يزل عمرو بن حزم والمثنى بن حارثة  
يتطرقان <sup>a</sup> ارض السواد ويغيران <sup>b</sup> فيها حتى تولى ابو بكر رضة  
وولى عمر بن الخطاب رضة وكانت ولاية عمر سنة ثلث عشرة ثم  
ان عمر رضة عزم على توجيه خيل الى العراق فلما ابا عبيد بن  
مسعود وهو ابو المختار بن ابي عبيد الثقفى فعقد له على  
خمس ألف رجل وامره بالسير الى العراق وكتب الى المثنى بن  
حارثة ان <sup>c</sup> ينضم من معه اليه ووجه مع ابي عبيد سليط بن  
قيس من بني النجار الانصارى وقال لابي عبيد قد بعثت  
معك رجلاً هو افضل منك اسلاماً لتقبل مشورته وقال لسليط لولا  
انك رجل عجل في الحرب لوليتك هذا الجيش والحرب لا يصلح لها  
الا الرجل المكيث فسلر ابو عبيد نحو الخيرة لا يمر يحيى من  
احياء العرب الا استنفر <sup>d</sup> فتبعه منهم طوائف حتى انتهى الى  
قَسَ الساطف فاستقبله المثنى فيمن معه وبلغ الحجم اقبال ابي  
عبيد فوجهوا مبران شاه <sup>e</sup> الحاجب في اربعة آلاف فارس فامر ابو  
عبيد بالاجسر فعقد ليعبر اليهم فقال له المثنى ايها الامير لا  
تقطع هذه اللجة فاجعل نفسك ومن معك غرضاء لاهل فارس  
فقال له ابو عبيد جئنت يا اخا بكر وعبر اليهم من معه من

a) يتطرقان P. b) يغيران P. c) ان P. d) استنفر P.

e) Tab. (ed. Kosegarten II, 194) من جانيه نو الحاجب f) P. غرضاء.

الناس ووليّ ابا محجن الثقفي الخيل وكان ابن عمه ووقف هو في القلب وزحف اليهم الفرس فاقتتلوا فكان ابو عبيد اول قتيل فاخذ الراية اخوه المحكم فقتل ثم اخذها قيس بن حبيب اخو ابي محجن فقتل وقتل سليط بن قيس الانصاري في نفر من الانصار كانوا معه فاخذ المثنى الراية وانهم المسلمون قتل المثنى لعروة بن زيد الخيل الطائي انطلق الى الجسر فقف عليه وحل بين الحجم وبينه وجعل المثنى يقاتل من وراء الناس ويحيمهم حتى عبروا ويوم جسر ابي عبيد معروف وسار المثنى بالمسلمين حتى بلغ الثعلبية<sup>٥</sup> فنزل وكتب الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مع عروة بن زيد الخيل فبكى عمر وقال لعروة ارجع الى اصحابك فمرم ان يقيموا<sup>١٥</sup> بمكانهم الذي هم فيه فان للدرداء عليهم سريعا وكانت هذه الواقعة في شهر رمضان يوم السبت سنة ثلث عشرة من التاريخ ثم ان عمر بن الخطاب استنفره الناس الى العراق فخرجوا في الخروج ووجهه في القباقل يستجيش فقدم عليه حنظل بن سليم الازدي في سبع مائة رجل من قومه وقدم عليه الحصين بن معبد بن<sup>١٥</sup> زرار في جمع من بني تميم وهاء الف رجل وقدم عليه عدي ابن حاتم في جمع من طيى وقدم عليه المنذر بن حسان في جمع من صبة وقدم عليه آتس بن هلال في جمع من النمر بن قاسط فلما كثر عند عمر الناس عقد لجرب بن عبد الله البجلي عليهم فسار جرب بالناس حتى وافى الثعلبية<sup>٥</sup> فصم اليه المثنى<sup>٢٥</sup> فيمن كان معه وسار نحو الخيرة فمسكروا بدعير هند ثم بث الخيل

١. استنفر P. ٢. الثعلبية P. ٣. زحفا P.

في ارض السواد تُغَيَّر وتُحْصَى منه الدهليقين واجتمع عظماء  
 فارس الى بُورَان فامرت ان يُخَيَّرَ اثنا عشرة الف رجل من  
 ابطال الاساورة ووُكِّلَ عليهم مِهْرَان بن مَهْرُوبَةِ الهَمْدَانِي فَسَارَ  
 بِالْجَيْشِ حَتَّى وَاثَى لِلْخِيَرَةِ وَزَحَفَ الْفَرِيقَانِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَلَمْ يَجِدْ  
 ٨ كَوْجَلُ الرُّعْدِ وَحَمَلُ الْمِثْنَى فِي أَوَّلِ النَّاسِ وَكَانَ فِي مَبِينَةِ جَرِيرٍ  
 وَحَمَلُوا مَعَهُ وَنَارَ الْعَاجِاجِ وَحَمَلُ جَرِيرٍ بِسَاطِرِ النَّاسِ مِنَ الْمَيْسِرَةِ  
 وَالْقَلْبِ وَصَدَقَتْهُمْ الْعَاجِمُ الْقَتْلُ فَجَلَّ الْمُسْلِمُونَ جَوْلَةً قَبْضُ الْمِثْنَى  
 عَلَى لُحَيْتِهِ وَجَعَلَ يَنْتَفِ مَا تَبِعَهُ مِنْهَا مِنَ الْإِسْفِ وَنَادَى أَيُّهَا  
 النَّاسُ أَلَيْسَ إِلَيَّ أَلَا الْمِثْنَى فَثَابَ الْمُسْلِمُونَ فَحَمَلُ بِالنَّاسِ ثَلَاثِيَّةً وَإِلَى  
 ١٥ جَانِبِهِ مَسْعُودُ بْنُ حَارِثَةَ أُخْرَى وَكَانَ مِنْ فَرَسَانَ الْعَرَبِ فَقُتِلَ  
 مَسْعُودُ فَنَادَى الْمِثْنَى يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ هَكَذَا مَصْرَعُ خِيَارِكُمْ  
 ارْضَعُوا رَأْيَانَكُمْ وَحَضَّ عَدِيَّ بْنُ حَاتِمٍ أَهْلَ الْمَيْسِرَةِ وَحَرَّضَ جَرِيرَ  
 أَهْلَ الْقَلْبِ وَنَمَّرَهُ وَقَالَ لَهُ يَا مَعْشَرَ بَجِيلَةٍ لَا يَكُونَنَّ أَحَدٌ أَسْرَعَ إِلَيَّ  
 عِذَا الْعَدُوُّ مِنْكُمْ فَلَنْ لَكُمْ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ أَنْ فَتَحَهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ  
 ١٥ حُطُوءَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ فَتَاتَلَوْهُمُ التَّمَلَّاسُ أَحَدِي الْخُسْتِيَّيْنِ  
 فَتَدَاعَى الْمُسْلِمُونَ وَتَحَاصُّوا وَثَابَ مِنْ كَانِ انْهَزَمَ وَوَقَفَ النَّاسُ  
 تَحْتَ رَأْيَانِهِمْ ثُمَّ زَحَفُوا فَحَمَلُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْعَاجِمِ حَمْلَةً صَدَقُوا  
 اللَّهُ فِيهَا وَبَاشَرَ مِهْرَانُ لِلْحَرْبِ بِنَفْسِهِ وَقَاتَلَ شَدِيدًا وَكَانَ مِنْ  
 أَبْطَالِ الْعَاجِمِ فَقُتِلَ مِهْرَانُ وَذَكَرُوا أَنَّ الْمِثْنَى قَتَلَهُ فَلْتَهَزَمَتِ الْعَاجِمُ  
 ٢٠ لَمَّا رَأَوْا مِهْرَانَ صَرِيحًا وَاتَّبَعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ وَحَبِذَ اللَّهُ بِنِ سُلَيْمِ  
 الْأَزْدِيِّ يَقْدُمُهُمْ وَاتَّبَعَهُ عُرْوَةُ بْنُ زَيْدٍ الْخَيْلِ فَصَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى

كَلِّ P ajoute c). خَصَّ P b). مَخْبِرٍ P; مَخْبِرٍ أَثْنَى L a).  
 رَجَعُوا P d).

الفسر وقد جازوه بعض العجم وبقي بعض فصار من بقي منهم  
في أيدي المسلمين ومضت العجم حتى لحقوا بالبدائي وانصرف  
المسلمون إلى معسكرهم فقال مرو بن زهد الخيل في ذلك

هَاجَتْ لَعْرُوءُ دَارِ الْحَيِّ أَحْرَانَا

8 واستبدلت بعد عبد القيس قبدانا

وقد آرانا بها والشمْلُ مجتمعٌ

إِذْ بِالْفُخَيْلَةِ قَتَلَى جُنْدَ مِهْرَانَا

أَيَّامَ سَارِ الْمُثَنَّى بِالْجَنْدِ لَهُم

فَقَتَلَ الْقَوْمَ مِنْ رَجُلٍ وَرُكْبَانَا

10 سَمَا لِأَجْنَادِ مِهْرَانٍ وَشِيعَتِهِ

حَتَّى أَبَادَهُمْ مَثْنَى وَوَحْدَانَا

مَا إِنْ رَأَيْنَا أَمِيرًا بِالْعَرَايِ مَضَى

مِثْلَ الْمُثَنَّى الَّذِي مِنْ أَلِّ شَيْبَانَا

إِنَّ الْمُثَنَّى الْأَمِيرُ الْقَوْمَ لَا كَذِبٌ

15 فِي الْحَرْبِ أَفْجَعُ مِنْ لَيْسَ بِحَقَّقَانَا

قالوا ولما أهلك الله مهران ومن كان معه من عظماء العجم استمكن

20 المسلمون من الغارة في السواد وانتقصت مسالح الفرس وتشتت

أمرهم واجترأ المسلمون عليهم وشنوا الغارات ما بين سورا وكسكر

والصراة إلى الفلاديج والاستنات فقال أهل الحيرة للمثنى أن بالقرب

30 منا قرية فيها سبع عظيم تقوم في كل شهر مرة فتأتيها تجار

فارس والاهواز وسائر البلاد فان قدرت على الغارة على تلك السوى

a) P حازه. b) P بالبخيلة. c) L P تقوم.

اصبَتْ اموالا رغبية يعنون سوق بغداد وكانت فريضة تقويم بها  
سوق في كل شهر فاخذ المثنى على البر حتى اتى الانبار فمحصن  
منه اهلها فارسل الى بسفورج<sup>a</sup> مرزبها ليسيرة اليه فيكلمه بما  
يريد وجعل له الامان فاقبل المرزبان حتى عبر اليه فخلا به  
المثنى وقال اتى اريد ان اغير على سوق بغداد فاريد ان تبعث<sup>b</sup>  
معى اداة فيدلوني على الطريق وتُسَوَّى لى الجسر لاعبر العرات  
ففعل المرزبان ذلك وقد كان قطع الجسر لثلاثا تعبر العرب اليه فعبر  
المثنى مع اصحابه وبعث المرزبان معه الاداة فسار حتى وافى  
السوق فحوى فهرب الناس وتركوا اموالهم فلبثوا ايدبهم من  
الذهب والفضة وسائر الامتعة ثم رجع الى الانبار ووافى معسكره<sup>c</sup>  
ولما بلغ سويد بن قطبة العجلي امر المثنى بن حارثة وما قال  
من الظفر يوم مهوان كتب الى عمر بن الخطاب يعلمه وهن  
الناحية التى هو بها وبسأله ان يمدد جيش فندب عمر بن  
الخطاب لذلك الوجه عتبة بن عَزْوان<sup>d</sup> المازنى وكان حليفا لبني  
نوفل بن عبد مناف وكانت له فحبة من رسول الله صلعم وضم<sup>e</sup>  
اليه الفى رجل من المسلمين وكتب الى سويد بن قطبة يأمره  
بالانضمام اليه فلما سار عتبة شيعة عمر رضة فقال يا عتبة ان  
اخوانك من المسلمين قد غلبوا على الحيرة وما يليها وعبرت  
خيلهم العرات حتى وطئت بلبل مدينة هاروت وماروت<sup>f</sup> ومنازل  
الجبارين وان خيلهم اليوم لتغير<sup>g</sup> حتى تُشارف المدائن وقد

a) Iac. I 679. بسفورج. b) L P ليصير. c) L P فبدر. d) L

لمعبر. f) P هاروت وماروت. e) L عزوان. P

بعثتك في هذا الجيش فاقصد قصد اهل الاحواز فاشغل اهل تلك  
 الناحية ان يمتدوا اصحابهم بناحية السواد على اخوانكم الذين  
 هناك وتعلم مما يلي الابلّة فسلر عتبة بن غزوان ه حتى اتى  
 مكان البصرة اليوم ولم تكن هناك يومئذ الا الحُرَيْبِيَّة ه وكانت  
 منازل خربة وبها مسالح لكسرى تمنع العرب من العيث في تلك ه  
 الناحية فنزلها عتبة بن غزوان باصحابه في الاخبية والقباب ثم  
 سار حتى نزل موضع البصرة وفي اذ ذلك حجارة سود وحصى  
 وبذلك سميت البصرة ثم سار حتى اتى الابلّة فالتفتها عنوة وكتب  
 الى عمر رضى الله عنه فاما بعد فان الله وله الحمد فتح علينا الابلّة وفي  
 مرقى سفن البحر من عمان والبحريين وپارس والهند والصين واغلبنا ه  
 ذهبهم وقتلتهم وذرائعهم وانا كاتب اليك ببيان ذلك ان شاء الله  
 وبعث بالكتاب مع نافع بن الحرث بن كعدة الثقفى فلما قدم  
 على عمر رضى الله عنه تباشير المسلمين بذلك فلما اراد نافع الانصراف قال  
 لعمر يا امير المؤمنين انى قد اقبلت فلاّ بالبصرة واتخذت ه بها  
 تجارة فاكعب الى عتبة بن غزوان ان يحسن جوارى فكتب عمر ه  
 ابن الخطاب رضى الله عنه الى عتبة ان بعد فان نافع بن الحرث ذكر انه  
 قد اقبل فلاّ واحب ان يتخذ بالبصرة دارا فاحسن جواره واعرف  
 له حقه والسلام فخط ف له عتبة بالبصرة خطّة و فكلن نافع اول  
 من خط خطّة بالبصرة واول من اقبل بها الافلاء وارتبط بها  
 رباطا ثم ان عتبة سار الى المذاره واطهره الله عليهم ووقع مرزبانها ه

ه. تعالى P ajoute. د. الحُرَيْبِيَّة. ج. بكين. ب. غزوان. ا. P

ه. المذار. د. L P. ج. خطّة. ب. فخط. ا. احدث. ه. P

في يده فصرب عنقه واحداً بِنَزَقِهِ وفي منطقته الرُّمُونُ والبياقوت  
وارسل بذلك الى عمر رَضَه وكتب اليه بالفتح قباشر الناس بذلك  
واكتبوا على الرسول يسألونه عن امر البصرة فقال ان المسلمين <sup>٥</sup> يهيمون  
بها الذهب والفضة هَيْلاً فَرُغِبَ الناس اليها في الخروج حتى كثروا  
<sup>٥</sup> بها وقوى امرهم فخرج عتبة بهم الى فُرات البصرة فالتصقها ثم سار  
الى نَسْت ميسان فالتصقها بعد ان خرج اليه مرزبانها بجندته  
فالتقوا فقتل المرزبان وانهزمت العجم فدخل مدينتها لا يمنعه  
شئ فخلف بها رجلا وسار الى ايرقباد <sup>٥</sup> فالتصقها ثم انصرف الى  
مككاته من البصرة وكتب الى عمر رَضَه بما فتح الله عليه من  
<sup>١٥</sup> هذه المدن والبلدان وبعث بالكتاب مع انس بن الشيخوخة بن  
الدعبلان فاختلقت القبائل اليها حتى كثروا بها ثم ان عتبة  
استأذن عمر في القديم عليه فلان له فاستخلف المغيرة بن شعبه  
ثم خطب الناس حين اراد الخروج خطبة طويلة قل فيها اعوذ  
بالله ان اكون في نفسي عظيماً وفي لعين الناس صغيراً وانا سائر  
<sup>٢٥</sup> ولا قوة الا بالله وستجربون الامراء بعدى فتعرفون وكان الحسن  
البصري يقول اذا تحدث بهذا الحديث قد جربنا الامراء بعده  
فوجدنا له الفصل عليهم وان عمر رَضَه اقر المغيرة على نزع البصرة  
فسار بالناس نحو ميسان فخرج اليه مرزبانها فحاربه فظهر الله  
للمسلمين وافتتح البلاد عنوة وكتب الى عمر بالفتح ثم كان من  
<sup>٣٥</sup> امر المغيرة والنفر الذين رموه ما كان يبلغ ذلك عمر رَضَه فامر  
ابا موسى الاشعري بالخروج اليها وان يصرف الخطط لمن هناك

٥) ايرقباد P ; ايرقباد L. ٥) امره L P. ٥) المسلمين P. ٥) المسيحي P.

من العرب ويجعل كل قبيلة في محلة وان يأمر الناس بالبئنة وان  
يبنى لهم مساجدا جامعاً وان يشخص اليه المغيرة بن شعبة  
قَالَ ابو موسى يا امير المؤمنين قَوِّجْهُ مَعِيَ نَقْرًا من الانتصار فان مثل  
الانتصار في الناس كمثل الملح في الطعام فَوَجَّهَ معه عشرة من الانتصار  
فيهم انس بن مالك والبراء بن مالك فقدم ابو موسى البصرة وبعث<sup>٥</sup>  
اليه بالمغيرة بن شعبة والنفر الذين شهدوا عليه فسألهم عمر  
رضاه فلم يصترحوا فجلدهم وامر المغيرة ان يلحق بالبصرة فيعاون  
ابا موسى على امره ونظر ابو موسى الى ولده بن عبيد وكان  
عبداً غلوفاً لا يقف فاعجبه عقله وادبه فاتَّخَذَهُ كاتِباً واقام معه وقد  
كان قبل ذلك مع المغيرة بن شعبة، قالوا فلما نظرت الفرس الى  
العرب قد حذقوا بهم وثقوا الغارات في ارضهم قالوا فيما بينهم انما  
أُتِينَا مِنْ مَمْلَكَةِ النِّسَاءِ عَلَيْنَا فَاجْتَمَعُوا عَلَى بَزْدَجْدَ بْنِ شَهْرِبَارَ  
ابن كسرى ابوزر فملكوهم عليهم وهو يومئذ غلام ابن ست عشرة  
سنة وثبتت طائفة على آزر ميدخت فتحارب القربقان فكان  
الظفر لبزدجرد فخلعت آزر ميدخت وتملك بزدجرد فجمع اليه<sup>١٥</sup>  
اطرافه واستجلبش اقطار ارضه وولى امرهم رستم بن هرمز وكان  
محنكاً قد جربته الدهور فسار رستم نحو القادسية وبلغ ذلك  
جرير بن عبد الله والمثنى بن حارثة فكتبوا الى عمر رضى يخبرانه  
فندب عمر الناس فاجتمع له نحو من عشرين الف رجل فولى  
امرهم سعد بن ابى وقاص فسار سعد بالجيوين حتى وافى القادسية<sup>٢٥</sup>  
فضم اليه من كان هناك وتوفي المثنى بن حارثة رحمه الله فلما

تعالى P ajoute. d) ثبتت. e) عمليكم P. f) أبتنا P a).



انقصت عتة امرأة المثنى تزوجها سعد بن ابي وقاص واقبل رستم  
 بجنوده حتى نزل دبر الاعور، وان سعدا بعث طلحة بن خويلد  
 الاسدي وكان من فرسان العرب في جمع ليأتيه جبر القوم فلما  
 عينوا سوادهم ورأوا كثرتهم ظنوا لطلحة انصرف بنا فقال لا ولكني  
 ٥ ماض حتى ادخل عسكرهم واعلم علمهم فاتهموه وقتلوا له ما تحسبك  
 تريد الا اللحي بلم وما كان الله ليهديك بعد قتلك عكاشة بن  
 محصن ونايت بن افرم فقتل لهم طلحة ملاً الرعب قلوبكم واقبل  
 طلحة حتى دخل عسكر الفرس ليلاً فلم يزل يحوسه ٥ ليلته كلها  
 حتى اذا كان وجه السحر مر بفارس منهم يُعد بالف فارس وهو نائم  
 ١٥ وخسه مفيد فنزل فقتل قيده ثم شد مفوده بفتق فرسه وخرج من  
 العسكر واستيقظ صاحب الفرس فنادى في اصحابه وركب في اثره  
 فلحقوه وقد اضاء الصبح فبدر صاحب الفرس اليه ووقف له  
 طلحة فاطعنا فقتله طلحة ولحقه فارس آخر فقتله طلحة ولحقه  
 ثالث فاسره طلحة وحمله على دابته واقبل به نحو عسكر المسلمين  
 ٢٥ فكبر الناس ودخل على سعد واخبره الخبر، واظم رستم بدير  
 الاعور معسكراً اربعة اشهر وارادوا مطاولة العرب ليضاجروا وكان  
 المسلمون اذا فنيت ازوادهم واعلافهم جردوا الخيل فاخذت على  
 البر حتى تهبط على المكان الذي يريدون ويغيرون فينصرفون  
 بالطعام والعلف والمواشي ثم ان عمر رضى كتب الى ابي موسى  
 ٣٥ يأمره ان يمد سعدا بالخيول فوجه اليه ابو موسى المغيرة بن شعبة  
 في الف فارس وكتب الى ابي عبيدة بن الجراح وهو بالشام

يحارب الروم ان يُمدَّ سعدا حيل ثَمَّة بقيس بن فُبيرة المُرادي  
 في ألف فارس وكان في الفوم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وكانت  
 عينه تُفكت يوم اليرموك وفيام الاشعث بن قيس والاشتر النخعي  
 فساروا حتى قدموا على سعد بالفلاسيَّة، وان يزجرجد الملك كتب  
 الى رستم يأمره بمناجزة العرب فزحف رستم بجنوده وحساكره حتى<sup>٥</sup>  
 ولى الفلاسيَّة فعسكر على ميل من معسكر المسلمين وجرت الرسل  
 فيما بينه وبين سعد شهرا ثم ارسل الى سعد ان ابعث الي من  
 احبابك رجلا له فم وعقل وعلم لا كلمة فبعث اليه بالمغيرة بن  
 شعببة فلما دخل عليه قل له رستم ان الله اعظم لنا  
 السلطان واطهورنا على الامم واخصع لنا الاقاليم ونذل لنا اهل<sup>١٠</sup>  
 الارضين ولم يكن في الارض امة اصغر قدرا عندنا منكم لانكم  
 اهل قلَّة ونلَّة وارص جذبة ومعيشة صنك فما حملكم على تحطيمكم  
 الى بلادنا فان كان ذلك من محط نزل بكم فانا نوسعكم ونفضل  
 عليكم فارجعوا الى بلادكم فقال له المغيرة اما ما ذكرت من عظيم  
 سلطانكم ورفاهة عيشكم وظهوركم على الامم وما اوتيتم من رفيع<sup>١٥</sup>  
 الشأن فذاك كل ذلك طوفون وسأخبرك عن حالنا ان الله وله  
 الحمد انزلنا بقفار من الارض مع الملة التَّوَّار والعيش القَشَف يأكل  
 قريتنا ضعيفنا ونقطع ارحامنا ونقتل اولادنا خشية اهل الاملاك  
 ونعبد الاولين فبينما نحن كذلك بعث الله فينا نبياء من  
 صميمنا واكرم ارومة فينا وامرنا ان بدعو الناس الى شهادة ان<sup>٢٠</sup>  
 لا اله الا الله وان نعمل لله بكتاب انزلنا اليها فآمنَّا به وصدقناه

٥) P ajoute. ٦) P حسية. ٧) P نبأ. ٨) P يعمل.

فأمرنا أن ندعو الناس إلى ما أمره الله به فمن أجابنا كان له ما لنا وعليه ما علينا ومن أبى ذلك سألناه للجنة عن يد من أبى جاهدته وأنا ادعوك إلى مثل ذلك فإن أبيت فالسيف وضرب يده مشيراً بها إلى قائم سيفه فلما سمع ذلك رستم تعاضده ما استقواء به واعتاضه منه قتل والشمس لا يرتفع الصبحى هذا حتى اقتلكم اجمعين، فلنصرف المغيرة إلى سعد فأخبره بما جرى بينهما وقال لسعد استعد للحرب فأمر الناس بالتهيؤ والاستعداد فبات الفريقان يكتبون الكتائب ويعينون الجنود وأصبحوا وقد صفوا الصفوف ووقفوا تحت الرايات وكانت بسعد آلاء من خراج<sup>٥</sup> في فخذ<sup>٦</sup> قد منعه الركوب فولى أمر الناس خالد بن عرفة وولى القلب فيس بن هبيرة وولى اليمينه شرحبيل بن السمط وولى الميسرة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وولى الرجاله قيس بن خريم<sup>٧</sup> وأقام هو في قصر القانسيه مع الحر والذرية ومعه في القصر ابو مخجن<sup>٨</sup> والثقفى محبوسا في شراب شربه، ثم ان سعدا تقدم إلى عمرو بن معدى كرب وقبس بن هبيرة وشرحبيل بن السمط وقال انكم تنعروا وخطباء وفرسان العرب قدوروا في القبائل والرايات وحرصوا الناس على العنل<sup>٩</sup> قل ثم زحف الفريقان بعضهم إلى بعض وقد صف العاجم ثلاثة عشر صفاً بعضها و خلف بعض وصفت العرب ثلاثة صفوف فرشقتم العاجم بالنشاب حتى فشت فيهم<sup>١٠</sup> للجراحات فلما رأى قيس بن هبيرة ذلك قل لخالد

جراج<sup>٥</sup> P. وقال سعد L P ajoutent ici. اغتاص<sup>٦</sup> P.

بهم<sup>٧</sup> P. بعضهم<sup>٨</sup> P. و omet<sup>٩</sup> P. يحس<sup>١٠</sup> P. حرهم<sup>١١</sup> P.

الذين عُرِضُوا وكان أمير الأمراء أيها الأمير أنا قد صرنا لهؤلاء القوم  
 عَرْضًا فاحمل عليهم بالناس حملة واحدة فَتَطْلِعِ الناس بالرمح  
 مليًا ثم افيضوا إلى السيوف وكان زيد بن عبد الله النخعي  
 صاحب الحملة الأولى فكان أول قتيل ف أخذ الراية أخوه أرتطاه  
 فقتل ثم حملت بجيلة وعليها جبر بن عبد الله وحملت الأزد<sup>5</sup>  
 وثار القتل واشتد القتال فانهزمت العجم حتى لحقوا يرستم<sup>6</sup> فترجل  
 رستم وترجل معه الاساورة والمرابطة وعضمة الفرس وحملوا فجال  
 المسلمون جولة وكلم أبو محجن أم ولد سعد فقال أطلقيني من  
 قيدي ولك علي عهد الله إن لم أقتل أن أرجع إلى محبسي  
 هذا وقيدي ففعلت وحملته على فرس لسعد ابلق فالتهمى إلى<sup>10</sup>  
 القوم ما يلي الأزد وبجيلة ما يلي الميمنة فاجعل يحمل ويكشف  
 العجم وقد كانوا كثروا على بجيلة فاجعل سعد يعاجب ولا  
 يدري من هو ويعرف الفرس، وبعث سعد إلى جبر بن عبد  
 الله وكان معه لواء بجيلة وإلى الأشعث بن قيس ومعه لواء  
 كندة وإلى رؤساء القبائل أن يحملوا على القوم من ناحية الميمنة<sup>15</sup>  
 على القلب فحمل الناس عليهم من كل وجه وانتقصت تعبيلة  
 الفرس وقتل رستم وقت العجم هاربة وانصرف إلى محبسه أبو  
 محجن وطلب رستم في المعركة فاصيب بين القتلى وبه مائة جراحة  
 ما بين طعنة وضربة ولم يُدَر من قتله ويقال بل ارتطم في نهر  
 القادسية فغرق، وانتهت هزيمة العجم إلى دير كعب فزلوا<sup>20</sup>  
 هناك فاستقبلهم النخاريبان وقد وجهه يزيد بن مددا فوقف بدبر

رستم. b) P عرضا. a)

كعب فكان لا يمر به أحد من الفلّ الا حبسه قبله، ثم عيّن القوم وكتبوا كتابهم ووقفوا مواقفهم حتى وافقهم العرب وتواقف الفريقان وبرز النخارجان فنادى مَرْدٌ ومَرْدٌ اى رجل ورجل فخرج اليه زهير بن سليم اخو مختف بن سليم الازدى وكان النخارجان سمينا بديننا جسيما وزهير رجلا مريحا شديدا العصدين والساعدين فرمى النخارجان بنفسه عن دابته عليه فطعركا فصربه النخارجان وجلس على صدره واستل خنجره ليذبحه فوقعت ايهام النخارجان فى قم زهير فمصغها واسترخى النخارجان وانقلب عليه زهير واخذ خنجره وادخل يده تحت ثيابه فبجده 10 وقتله، وكان يردون النخارجان مَدْرِيَا فلم يبرح فركبه زهير وقد سلبه سواريته ودرعه وقبّاه ومنطقته فلما به سعدا فخنمه آياه وامره سعد ان يتزّيا بزّته ودخل على سعد فكان زهير بن سليم اول من لبس من العرب السوارتين، وحمل قيس بن هبيرة على جيلوس رأس المستميتة فقتله وحمل للسلمون من كل جانب 15 فانهزممت العاجم واند جرير بن عبد الله الى العنطرة فعضفوا عليه فاحتملوه براحهم فسقط الى الارض ولحقه احكامه وهربت عنه العاجم ولم يصبه شيء وطرفسه فلم يُلْحَقْ فأتى ببرنون من مراكب الفرس فى عنقه فلانة زمرد فركبه وذهبت العاجم على وجوها حتى لحقت بالمدائن وكتب سعد الى عمر رضى 20 بالفتح وكان عمر رضى يخرج فى كل يوم مشيا وحده لا يدع احدا يخرج معه فيمشى على طريق العراق ميلين او ثلاثة فلا

يطلع عليه راكب من جهة العراق الا سألته عن الخبر فبينما هو  
 كذلك يوما طلع عليه البشير بالفتح فلما رآه عمر رضى ناداه من  
 بعيد ما الخبر قل فتح الله على المسلمين وانتهزت العاجم وجعل  
 الرسول يحب ناقته وعمر يعدو معه ويسأله ويستخبره والرسول لا  
 يعرفه حتى دخل المدينة كذلك فاستقبل الناس عمر رضى ٥  
 يستلمون عليه بالخلافة وامره المؤمنين فقال الرسول وتخير سبحانه الله  
 يا امير المؤمنين الا اعلمتنى فقال عمر لا عليك ثم اخذ الكتاب  
 فقرأه على الناس واقام سعد في عسكره بالقادسية الى ان اتاه كتاب  
 عمر يأمره ان يضع لمن معه من العرب دار هجرة وان يجعل  
 ذلك مكان لا يكون بين عمر وبينهم بحر فصار الى الاتبار ليجعلها ١٥  
 دار هجرة ففكرها لكثرة الذباب بها ثم ارتحل الى كوفيّة ابن  
 عمر فلم يعجبه موضعها فاقبل حتى نزل موضع الكوفة اليوم فخطها  
 خططاً بين من كان معه ونهى لنفسه القصر والمسجد ، وبلغ عمر  
 ان سعداً علق بها على مدخل القصر ثامر محمد بن مسلمة  
 ان يسير الى الكوفة فيدعو بنار فيحرق ذلك الباب وينصرف من ١٥  
 ساعته واقبل محمد فسار حتى دخل الكوفة وفعل ما أمر به  
 وانصرف من ساعته وأخبر سعد فلم يحرق جواباً وعلم ان ذلك  
 من امر عمر فقال بشر بن ابى ربيعة ٥  
 أَلَمْ خَيْلٌ مِنْ أَمِيمةَ مَوْهِنًا \* وَقَدْ جَعَلَتْ أَحَدَى النّجْمِ تَغْمُرُ  
 وَحَى بَصَحْرَاءَ الْعَذِيبِ وَنُونَهَا \* حَاجِزَةً أَنْ الْمَحَلَّ شَطِيرُ ٣١  
 فَزَارَتْ غَرِيبًا نَارِحًا جَلَّ مَالِهِ \* جَوَادٌ وَمُفْتَوًى الْغِرَارِ طَرِيرُ

وَحَلَّتْ بِبَابِ الْقَلَدِيسِيَّةِ نَفَقَى \* وَسَعَدُ بْنُ وَقْلَسٍ عَلَى أَمِيرٍ  
تَذَكَّرَ هَذَاكَ اللَّهُ رَفَعَ سِيوفِنَا \* بِبَابِ قُدَيْسٍ وَالْمَسْكُورُ غَرِيرٌ  
عَشِيَّةً وَدَ الْقَوْمِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ \* يُعَارُ جَنَاحِي طَائِرٍ فَيُطِيرُ  
إِذَا بَرَزَتْ مِنْهُمْ إِلَيْنَا كَتِيبَةٌ \* أَتَوْنَا بِأُخْرَى كَالْجِبَالِ تُسِيرُ  
فَضَارِبَتُهُمْ حَتَّى تَغْرَى جَمْعُهُمْ \* وَطَلَعَنْتُ أَنَّى بِالطَّعَانِ بِصِيرُهُ  
وَعَمْرُو أَبُو قُورٍ شَهِيدٌ وَقَاشِمٌ \* وَقَيْسٌ وَنُعْمَانُ الْقَتَى وَجِيرُ  
وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

لَقَدْ عَلِمْتُ عَمْرُوً وَنُبْهَانُ أَتَى \* إِنْ الْغَارِسُ لِلْحَامِي إِذَا الْقَوْمُ أَذْبَرُوا  
وَأَنَّى إِذَا كَرُّوا شَدَدْتُ \* أَمَلَهُمْ \* كَأَنِّي أَخُو قَضْبَةٍ جَهْمٌ غَضَنُفُ  
صَبْرْتُ لِأَهْلِ الْقَلَدِيسِيَّةِ مُعْلِمًا \* وَمِثْلِي إِذَا لَمْ يَصْبِرِ الْقِرْنُ يَصْبِرُ<sup>10</sup>  
فَطَلَعْنَتْهُمُ بِالرُّمَحِ حَتَّى تَبْدَدُوا \* وَضَارِبَتُهُمُ بِالسَّيْفِ حَتَّى تَكْزَكُرُوا  
بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَبِي وَأَبُو أَبِي \* بِذَلِكَ أَوْصَاةٌ فَلَسْتُ أَقْصِرُ  
حَمْدُكَ إِلَهِي إِنْ قَدَانِي لِدِينِهِ \* فَلِلَّهِ أَسْعَى مَا حَيَّيْتُ وَأَشْكُرُ  
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ قَبِيْرَةَ

جَلَبْتُ الْخَيْلَ مِنْ صَنْعَةِ قَرْدَى \* بِكَلِّ مُدَجِّجٍ \* كَالْبَيْتِ حَامِي<sup>15</sup>  
إِلَى وَادِ الْقُرَى فِدْلِي كَلْبٌ \* إِلَى الْيَمُوكِ وَالْبَلَدِ الشَّامِي<sup>f</sup>  
فَلَمَّا أَنْ زَوَيْنَا الرُّومَ عَنْهَا \* عَطَفْنَاهَا صَوَامِرَ كَالْجِلَامِ  
فَلَبْنَا الْقَلَدِيسِيَّةَ بَعْدَ شَهْرٍ \* مُسَرَّةً دَوَابِرَهَا وَدَوَامِي  
فَنَاقَصْنَا هُنَاكَ جَمْرَ كِسْرَى \* وَأَبْنَاءَ الْمَرَازِبَةِ الْعِظَامِ  
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ جَالَتْ \* قَصَدْتُ لِمَوْقِفِ الْمَلِكِ الْهَلَامِ<sup>20</sup>

سددت P c). وروى مهير L sur la marge. يا فتى P a).

الشامي L f). مدحج L P e). Beladsori: ll. c. 261. d).

دوابرها P g).

قَتَرِبَ رَأْسَهُ قَهْوَى صَرِيحًا \* بِسَيْفٍ لَا أَفْلَ وَلَا كَهْلٍ  
 وَقَدْ أَبْلَى إِلَهُ فَنَّا خَيْرًا \* وَفَعَلَ الْخَيْرَ عِنْدَ اللَّهِ نَامِي  
 نَفْلِي هَامِهِمْ بِمُهَنَّدَاتٍ \* كَانَ قَرَّاشَهَا قَيْصُ النِّعَامِ  
 قَالُوا وَلَمَّا انْهَضَتْ الْعَاجِمُ مِنَ الْقَلَدَسِيَّةِ وَقَتْلَ صُنَادِيدِهِمْ مَرُّوا عَلَى  
 وَجُوهِهِمْ حَتَّى لَحِقُوا بِالْمَدَائِنِ وَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى شَطِّ ٥  
 دَجَلَةَ بَارِئَ الْمَدَائِنِ فَعَسَكُوا هُنَا وَأَقَامُوا فِيهِ ثَمَانِيَّةً وَعِشْرِينَ  
 شَهْرًا حَتَّى أَكَلُوا الرُّطْبَ مَرَّتَيْنِ وَخَبَّوْا أَتَّخِذَتَيْنِ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى  
 أَهْلِ السَّوَادِ صَلَاحُ عَمَلِ الدَّهَاقِينَ بِتِلْكَ النَّاحِيَةِ، وَلَمَّا رَأَى  
 يَزْدَجِرُ ذَلِكَ جَمَعَ إِلَيْهِ عِظَمَاءَ مَرَاوِيهِ فَقَسَمَ عَلَيْهِمْ بِيُوتِ أَمْوَالِهِ  
 وَخَزَائِنِهِ وَكَتَبَ عَلَيْهِمْ بِهَا الْقِبَلَاتِ وَقَالَ إِنْ ذَهَبَ مَلِكُنَا فَانْتُمْ ١٥  
 أَحَقُّ بِهِ وَإِنْ رَجَعَ رَدَدْنَاهُ عَلَيْنَا ثُمَّ تَحَمَّلَ فِي حُرْمَةِ وَحْشِهِ  
 وَخَاصَّةِ أَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى أَتَوْا حُلُولَانَ فَنَزَلَهَا وَوَلَّى خُرَّزَادَ بْنَ هَرْمِزَ  
 أَخَاهُ رِسْمَ الْمُقْتُولِ بِالْقَلَدَسِيَّةِ لِلْحَرْبِ وَخَلَفَهُ بِالْمَدَائِنِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ  
 سَعْدًا فَتَأَقَّبَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَقْتَحِمُوا دَجَلَةَ وَابْتَدَأَ فَقَالَ بِسْمِ  
 اللَّهِ وَدَفَعَ فَرَسَهُ فِيهَا وَدَفَعَ النَّاسَ فَسَلَمُوا عَنْ آخِرِهِمْ إِلَّا رَجُلًا ٢٥  
 غَرِقَ وَكَانَ عَلَى فَرَسٍ شَقْرَاءَ فُخِّرَ الْفَرَسُ تَنْفِصًا، عُرِفَهَا وَغَرِقَ  
 رَاكِبُهَا وَكَانَ مِنْ طَبِئِيٍّ يَسْمَى سُلَيْكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَتَلَ سَلْمَانَ  
 وَكَانَ حَاضِرًا يَوْمَئِذٍ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ اللَّهَ نَزَّلَ لَكُمْ الْبَحْرَ كَمَا  
 نَزَّلَ لَكُمْ الْبَرَّ أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ لَيُغَيِّرَنَّ فِيهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ  
 قَالُوا وَلَمَّا نَظَرَتْ الْفَرَسُ إِلَى الْعَرَبِ قَدْ أَقْبَحُوا دَوَابَّهُمْ الْمَاءَ وَهُمْ ٣٥  
 يَعْبرُونَ تَنَادَوْا دِيُولَانِ آمَدَنْدُ دِيُولَانِ آمَدَنْدُ فُخِّرَ خُرَّزَادُ فِي

a) L قبض؛ P قبض. b) P اسفر. c) L, P دغض. d) L  
 دِيُولَانِ آمَدَنْدُ P



الخيل حتى وقف على الشريعة وادى يا معشر العرب البحر  
 بحرنا فليس لكم ان تقتحموه علينا واقبلوا يهيمون العرب بالنشاب  
 واقتحم منهم ناس كثير المآة قاتلوا سعة وكثرتهم العرب فخرجت  
 الفرس من الشريعة وخرج المسلمون وقاتلوا ملياً وانهرمت العجم  
 حتى دخلت المدائن فتحصنوا فيها واثخ المسلمون عليهم ما  
 يلي دجلة فلما نظر خرزاد الى ذلك خرج من الباب الشرقي ليلا  
 في جنده نحو جلولاء واخلى المدائن فدخلها المسلمون فاصابوا  
 فيها غنائم كثيرة ووقعوا على كافر كثير فظنوه ملحا فجعلوه في  
 خبزهم فامر عليهم ، وقال مخنف بن سليم لقد سمعت في ذلك  
 ١٥ اليوم رجلا ينادي من يأخذ صحيفة حمراء بصحفة بيضاء  
 لصحفة من ذهب لا يعلم ما هي ، وكتب سعد الى عمر رضى  
 بالفتح واقبل على من اهل المدائن الى سعد فقال انا انلكم  
 على طريق تدركون فيه العموم قبل ان يمينوا في السير فقدمه  
 سعد امامه واتبعته الخيل فظطع بهم مخاض وصحارى ، ثم ان  
 ٢٥ خرزاد لما انتهى الى جلولاء اثم بها وكتب الى بزدجرد وهو  
 بجلوان يسأله المدد فامده فخندق على نفسه ووجهها بالذئاري  
 والائفال الى خاتين ووجه سعد اليهم بخيل ووث عليها عمرو بن  
 مالك بن نجبة بن نوفل بن وهب بن عبد مناف بن زهرة فصار  
 حتى وافى جلولاء والعجم مجتمعون قد خندقوا على انفسهم  
 ٣٥ فنزل المسلمون قريبا من معسكرهم وجعلت الامداد تقدم على  
 العجم من الجبل واصبهن فلما رأى المسلمون ذلك قالوا لاميروهم

عمرو بن مالك ما تنتظر مناهضة القوم وكم كل يوم في زيارة  
فكتب الى سعد بن ابي وقاص يعلمه ذلك ويستأذنه في مناجرة  
القوم فاذن له سعد ووجه اليه قيس بن هُبيرة مددا في الف  
رجل اربع مائة فارس وستمائة راجل وبلغ العجم ان العرب قد  
اتاه المدد فتأهبوا للحرب وخرجوا ونهض اليهم عمرو بن مالك في  
المسلمين وعلى ميمنته حُجر بن عدي وعلى ميسرته زهير بن  
جُبيرة وعلى الخيل عمرو بن معاذي كرب وعلى الرجالة طليحة بن  
خُويلد فتزاحف الفريقان وصبر بعضهم لبعض قتراموا بالسهم حتى  
انفدوها وتطلعنوا بالرمح حتى كسروها ثم اقصوا الى السيوف  
وحديد الحديد فاقتتلوا يومئذ ذلك كله الى الليل ولم يكن للمسلمين<sup>10</sup>  
فيه صلاة الا ايماء والتكبير حتى اذا اصفرت الشمس انزل الله  
على المسلمين نصره وهم عدوهم فقتلوه الى الليل واغنمهم الله  
عسكرهم ما فيه، فقال مجثن بن ثعلبة فدخلت في معسكرهم الى  
فسطاط فاذا انا بجارية على سرير في جوف الفسطاط كان وجهها  
دائرة القمر فلما نظرت الى فرعت وكنت فاخذتها واقيت الامير<sup>15</sup>  
عمرو بن مالك فاستوهبته ايها فوهبها لي فاناخذتها ام ولد،  
واصاب خارجة بن الصلت في فسطاط من فساطيطهم فاقه من  
ذهب موشحة باللؤلؤ والدر الفار والياقوت عليها تمثال رجل من  
ذهب وكانت على كبر الطيبة فدفعها الى المتولي لقبض الغنائم،  
قل وموت الفرس على وجوهها لا تلوى على شيء حتى انتهت الى<sup>20</sup>  
بزدجرد وهو يحلوان فسقط في بديه فتحمل بحرمه وحشمه وما

ا. انفدوها P. b. عمرو P. c. فارس و L P. d. مناهضة P.

كان معه من امواله وخزائنه حتى نزل قَمَ وقاشان، واصاب  
المسلمون يوم جلولة غنيمة ثم بغنموا منها قط وسبوا سبيا <sup>a</sup>  
كثيرا من بنات احرار فارس فذكروا ان عمر بن الخطاب رَضَ كان  
يقول اللهم اني اعوذ بك من اولاد سبائا للوليات فانك ابنائهن  
<sup>b</sup> قتال صعين، فخلّف عمرو بن ملك بجلولة جرير بن عبد الله  
البحلي في اربعة آلاف فارس مَسْلُحَةً بها ليروا العجم عن نفوذها  
الى ما يلي العراق وسار ببقية المسلمين حتى وافى سعد بن ابي  
وقاص وهو مفيم بالمدائن فارحل سعد بالناس حتى ورد الكوفة  
وكتب الى عمر رَضَ بالفتح واقام سعدا اميرا على الكوفة وجميع  
<sup>c</sup> <sup>d</sup> السواد ثلث سنين ونصفا ثم عزله عمر وولى مكانه عمار بن ياسر  
على الحرب وعبد الله بن مسعود على القضاء وعمرو بن حنيفة  
على الخراج قالوا ولما انتهت هزيمة العاجم الى حلوان وخرج  
بزدجرد هاربا حتى نزل قَمَ وقاشان ومعه عظماء اهل بيته واشرافهم  
قال له رجل من خاصته واهل بيته بسمي قومران وكان خال  
<sup>e</sup> <sup>f</sup> <sup>g</sup> <sup>h</sup> <sup>i</sup> <sup>j</sup> <sup>k</sup> <sup>l</sup> <sup>m</sup> <sup>n</sup> <sup>o</sup> <sup>p</sup> <sup>q</sup> <sup>r</sup> <sup>s</sup> <sup>t</sup> <sup>u</sup> <sup>v</sup> <sup>w</sup> <sup>x</sup> <sup>y</sup> <sup>z</sup> <sup>aa</sup> <sup>ab</sup> <sup>ac</sup> <sup>ad</sup> <sup>ae</sup> <sup>af</sup> <sup>ag</sup> <sup>ah</sup> <sup>ai</sup> <sup>aj</sup> <sup>ak</sup> <sup>al</sup> <sup>am</sup> <sup>an</sup> <sup>ao</sup> <sup>ap</sup> <sup>aq</sup> <sup>ar</sup> <sup>as</sup> <sup>at</sup> <sup>au</sup> <sup>av</sup> <sup>aw</sup> <sup>ax</sup> <sup>ay</sup> <sup>az</sup> <sup>ba</sup> <sup>bb</sup> <sup>bc</sup> <sup>bd</sup> <sup>be</sup> <sup>bf</sup> <sup>bg</sup> <sup>bh</sup> <sup>bi</sup> <sup>bj</sup> <sup>bk</sup> <sup>bl</sup> <sup>bm</sup> <sup>bn</sup> <sup>bo</sup> <sup>bp</sup> <sup>bq</sup> <sup>br</sup> <sup>bs</sup> <sup>bt</sup> <sup>bu</sup> <sup>bv</sup> <sup>bw</sup> <sup>bx</sup> <sup>by</sup> <sup>bz</sup> <sup>ca</sup> <sup>cb</sup> <sup>cc</sup> <sup>cd</sup> <sup>ce</sup> <sup>cf</sup> <sup>cg</sup> <sup>ch</sup> <sup>ci</sup> <sup>cj</sup> <sup>ck</sup> <sup>cl</sup> <sup>cm</sup> <sup>cn</sup> <sup>co</sup> <sup>cp</sup> <sup>cq</sup> <sup>cr</sup> <sup>cs</sup> <sup>ct</sup> <sup>cu</sup> <sup>cv</sup> <sup>cw</sup> <sup>cx</sup> <sup>cy</sup> <sup>cz</sup> <sup>da</sup> <sup>db</sup> <sup>dc</sup> <sup>dd</sup> <sup>de</sup> <sup>df</sup> <sup>dg</sup> <sup>dh</sup> <sup>di</sup> <sup>dj</sup> <sup>dk</sup> <sup>dl</sup> <sup>dm</sup> <sup>dn</sup> <sup>do</sup> <sup>dp</sup> <sup>dq</sup> <sup>dr</sup> <sup>ds</sup> <sup>dt</sup> <sup>du</sup> <sup>dv</sup> <sup>dw</sup> <sup>dx</sup> <sup>dy</sup> <sup>dz</sup> <sup>ea</sup> <sup>eb</sup> <sup>ec</sup> <sup>ed</sup> <sup>ee</sup> <sup>ef</sup> <sup>eg</sup> <sup>eh</sup> <sup>ei</sup> <sup>ej</sup> <sup>ek</sup> <sup>el</sup> <sup>em</sup> <sup>en</sup> <sup>eo</sup> <sup>ep</sup> <sup>eq</sup> <sup>er</sup> <sup>es</sup> <sup>et</sup> <sup>eu</sup> <sup>ev</sup> <sup>ew</sup> <sup>ex</sup> <sup>ey</sup> <sup>ez</sup> <sup>fa</sup> <sup>fb</sup> <sup>fc</sup> <sup>fd</sup> <sup>fe</sup> <sup>ff</sup> <sup>fg</sup> <sup>fh</sup> <sup>fi</sup> <sup>fj</sup> <sup>fk</sup> <sup>fl</sup> <sup>fm</sup> <sup>fn</sup> <sup>fo</sup> <sup>fp</sup> <sup>fq</sup> <sup>fr</sup> <sup>fs</sup> <sup>ft</sup> <sup>fu</sup> <sup>fv</sup> <sup>fw</sup> <sup>fx</sup> <sup>fy</sup> <sup>fz</sup> <sup>ga</sup> <sup>gb</sup> <sup>gc</sup> <sup>gd</sup> <sup>ge</sup> <sup>gf</sup> <sup>gg</sup> <sup>gh</sup> <sup>gi</sup> <sup>gj</sup> <sup>gk</sup> <sup>gl</sup> <sup>gm</sup> <sup>gn</sup> <sup>go</sup> <sup>gp</sup> <sup>gq</sup> <sup>gr</sup> <sup>gs</sup> <sup>gt</sup> <sup>gu</sup> <sup>gv</sup> <sup>gw</sup> <sup>gx</sup> <sup>gy</sup> <sup>gz</sup> <sup>ha</sup> <sup>hb</sup> <sup>hc</sup> <sup>hd</sup> <sup>he</sup> <sup>hf</sup> <sup>hg</sup> <sup>hh</sup> <sup>hi</sup> <sup>hj</sup> <sup>hk</sup> <sup>hl</sup> <sup>hm</sup> <sup>hn</sup> <sup>ho</sup> <sup>hp</sup> <sup>hq</sup> <sup>hr</sup> <sup>hs</sup> <sup>ht</sup> <sup>hu</sup> <sup>hv</sup> <sup>hw</sup> <sup>hx</sup> <sup>hy</sup> <sup>hz</sup> <sup>ia</sup> <sup>ib</sup> <sup>ic</sup> <sup>id</sup> <sup>ie</sup> <sup>if</sup> <sup>ig</sup> <sup>ih</sup> <sup>ii</sup> <sup>ij</sup> <sup>ik</sup> <sup>il</sup> <sup>im</sup> <sup>in</sup> <sup>io</sup> <sup>ip</sup> <sup>iq</sup> <sup>ir</sup> <sup>is</sup> <sup>it</sup> <sup>iu</sup> <sup>iv</sup> <sup>iw</sup> <sup>ix</sup> <sup>iy</sup> <sup>iz</sup> <sup>ja</sup> <sup>jb</sup> <sup>jc</sup> <sup>jd</sup> <sup>je</sup> <sup>jf</sup> <sup>jj</sup> <sup>jk</sup> <sup>jl</sup> <sup>jm</sup> <sup>jn</sup> <sup>jo</sup> <sup>jp</sup> <sup>jq</sup> <sup>jr</sup> <sup>js</sup> <sup>jt</sup> <sup>ju</sup> <sup>jv</sup> <sup>jw</sup> <sup>jx</sup> <sup>ky</sup> <sup>kz</sup> <sup>la</sup> <sup>lb</sup> <sup>lc</sup> <sup>ld</sup> <sup>le</sup> <sup>lf</sup> <sup>lg</sup> <sup>lh</sup> <sup>li</sup> <sup>lj</sup> <sup>lk</sup> <sup>ll</sup> <sup>lm</sup> <sup>ln</sup> <sup>lo</sup> <sup>lp</sup> <sup>lq</sup> <sup>lr</sup> <sup>ls</sup> <sup>lt</sup> <sup>lu</sup> <sup>lv</sup> <sup>lw</sup> <sup>lx</sup> <sup>ly</sup> <sup>lz</sup> <sup>ma</sup> <sup>mb</sup> <sup>mc</sup> <sup>md</sup> <sup>me</sup> <sup>mf</sup> <sup>mg</sup> <sup>mh</sup> <sup>mi</sup> <sup>mj</sup> <sup>mk</sup> <sup>ml</sup> <sup>mm</sup> <sup>mn</sup> <sup>mo</sup> <sup>mp</sup> <sup>mq</sup> <sup>mr</sup> <sup>ms</sup> <sup>mt</sup> <sup>mu</sup> <sup>mv</sup> <sup>mw</sup> <sup>mx</sup> <sup>my</sup> <sup>mz</sup> <sup>na</sup> <sup>nb</sup> <sup>nc</sup> <sup>nd</sup> <sup>ne</sup> <sup>nf</sup> <sup>ng</sup> <sup>nh</sup> <sup>ni</sup> <sup>nj</sup> <sup>nk</sup> <sup>nl</sup> <sup>nm</sup> <sup>nn</sup> <sup>no</sup> <sup>np</sup> <sup>nq</sup> <sup>nr</sup> <sup>ns</sup> <sup>nt</sup> <sup>nu</sup> <sup>nv</sup> <sup>nw</sup> <sup>nx</sup> <sup>ny</sup> <sup>nz</sup> <sup>oa</sup> <sup>ob</sup> <sup>oc</sup> <sup>od</sup> <sup>oe</sup> <sup>of</sup> <sup>og</sup> <sup>oh</sup> <sup>oi</sup> <sup>oj</sup> <sup>ok</sup> <sup>ol</sup> <sup>om</sup> <sup>on</sup> <sup>oo</sup> <sup>op</sup> <sup>oq</sup> <sup>or</sup> <sup>os</sup> <sup>ot</sup> <sup>ou</sup> <sup>ov</sup> <sup>ow</sup> <sup>ox</sup> <sup>oy</sup> <sup>oz</sup> <sup>pa</sup> <sup>pb</sup> <sup>pc</sup> <sup>pd</sup> <sup>pe</sup> <sup>pf</sup> <sup>pg</sup> <sup>ph</sup> <sup>pi</sup> <sup>pj</sup> <sup>pk</sup> <sup>pl</sup> <sup>pm</sup> <sup>pn</sup> <sup>po</sup> <sup>pp</sup> <sup>pq</sup> <sup>pr</sup> <sup>ps</sup> <sup>pt</sup> <sup>pu</sup> <sup>pv</sup> <sup>pw</sup> <sup>px</sup> <sup>py</sup> <sup>pz</sup> <sup>qa</sup> <sup>qb</sup> <sup>qc</sup> <sup>qd</sup> <sup>qe</sup> <sup>qf</sup> <sup>qg</sup> <sup>qh</sup> <sup>qi</sup> <sup>qj</sup> <sup>qk</sup> <sup>ql</sup> <sup>qm</sup> <sup>qn</sup> <sup>qo</sup> <sup>qp</sup> <sup>qq</sup> <sup>qr</sup> <sup>qs</sup> <sup>qt</sup> <sup>qu</sup> <sup>qv</sup> <sup>qw</sup> <sup>qx</sup> <sup>qy</sup> <sup>qz</sup> <sup>ra</sup> <sup>rb</sup> <sup>rc</sup> <sup>rd</sup> <sup>re</sup> <sup>rf</sup> <sup>rg</sup> <sup>rh</sup> <sup>ri</sup> <sup>rj</sup> <sup>rk</sup> <sup>rl</sup> <sup>rm</sup> <sup>rn</sup> <sup>ro</sup> <sup>rp</sup> <sup>rq</sup> <sup>rr</sup> <sup>rs</sup> <sup>rt</sup> <sup>ru</sup> <sup>rv</sup> <sup>rw</sup> <sup>rx</sup> <sup>ry</sup> <sup>rz</sup> <sup>sa</sup> <sup>sb</sup> <sup>sc</sup> <sup>sd</sup> <sup>se</sup> <sup>sf</sup> <sup>sg</sup> <sup>sh</sup> <sup>si</sup> <sup>sj</sup> <sup>sk</sup> <sup>sl</sup> <sup>sm</sup> <sup>sn</sup> <sup>so</sup> <sup>sp</sup> <sup>sq</sup> <sup>sr</sup> <sup>ss</sup> <sup>st</sup> <sup>su</sup> <sup>sv</sup> <sup>sw</sup> <sup>sx</sup> <sup>sy</sup> <sup>sz</sup> <sup>ta</sup> <sup>tb</sup> <sup>tc</sup> <sup>td</sup> <sup>te</sup> <sup>tf</sup> <sup>tg</sup> <sup>th</sup> <sup>ti</sup> <sup>tj</sup> <sup>tk</sup> <sup>tl</sup> <sup>tm</sup> <sup>tn</sup> <sup>to</sup> <sup>tp</sup> <sup>tq</sup> <sup>tr</sup> <sup>ts</sup> <sup>tt</sup> <sup>tu</sup> <sup>tv</sup> <sup>tw</sup> <sup>tx</sup> <sup>ty</sup> <sup>tz</sup> <sup>ua</sup> <sup>ub</sup> <sup>uc</sup> <sup>ud</sup> <sup>ue</sup> <sup>uf</sup> <sup>ug</sup> <sup>uh</sup> <sup>ui</sup> <sup>uj</sup> <sup>uk</sup> <sup>ul</sup> <sup>um</sup> <sup>un</sup> <sup>uo</sup> <sup>up</sup> <sup>uq</sup> <sup>ur</sup> <sup>us</sup> <sup>ut</sup> <sup>uu</sup> <sup>uv</sup> <sup>uw</sup> <sup>ux</sup> <sup>uy</sup> <sup>uz</sup> <sup>va</sup> <sup>vb</sup> <sup>vc</sup> <sup>vd</sup> <sup>ve</sup> <sup>vf</sup> <sup>vg</sup> <sup>vh</sup> <sup>vi</sup> <sup>vj</sup> <sup>vk</sup> <sup>vl</sup> <sup>vm</sup> <sup>vn</sup> <sup>vo</sup> <sup>vp</sup> <sup>vq</sup> <sup>vr</sup> <sup>vs</sup> <sup>vt</sup> <sup>vu</sup> <sup>vv</sup> <sup>vw</sup> <sup>vx</sup> <sup>vy</sup> <sup>vz</sup> <sup>wa</sup> <sup>wb</sup> <sup>wc</sup> <sup>wd</sup> <sup>we</sup> <sup>wf</sup> <sup>wg</sup> <sup>wh</sup> <sup>wi</sup> <sup>wj</sup> <sup>wk</sup> <sup>wl</sup> <sup>wm</sup> <sup>wn</sup> <sup>wo</sup> <sup>wp</sup> <sup>wq</sup> <sup>wr</sup> <sup>ws</sup> <sup>wt</sup> <sup>wu</sup> <sup>wv</sup> <sup>ww</sup> <sup>wx</sup> <sup>wy</sup> <sup>wz</sup> <sup>xa</sup> <sup>xb</sup> <sup>xc</sup> <sup>xd</sup> <sup>xe</sup> <sup>xf</sup> <sup>yg</sup> <sup>yh</sup> <sup>yi</sup> <sup>yj</sup> <sup>yk</sup> <sup>yl</sup> <sup>ym</sup> <sup>yn</sup> <sup>yo</sup> <sup>yp</sup> <sup>yq</sup> <sup>yr</sup> <sup>ys</sup> <sup>yt</sup> <sup>yu</sup> <sup>yv</sup> <sup>yw</sup> <sup>yx</sup> <sup>yz</sup> <sup>za</sup> <sup>zb</sup> <sup>zc</sup> <sup>zd</sup> <sup>ze</sup> <sup>zf</sup> <sup>zg</sup> <sup>zh</sup> <sup>zi</sup> <sup>zj</sup> <sup>zk</sup> <sup>zl</sup> <sup>zm</sup> <sup>zn</sup> <sup>zo</sup> <sup>zp</sup> <sup>zq</sup> <sup>zr</sup> <sup>zs</sup> <sup>zt</sup> <sup>zu</sup> <sup>zv</sup> <sup>zw</sup> <sup>zx</sup> <sup>zy</sup> <sup>zz</sup> <sup>aa</sup> <sup>ab</sup> <sup>ac</sup> <sup>ad</sup> <sup>ae</sup> <sup>af</sup> <sup>ag</sup> <sup>ah</sup> <sup>ai</sup> <sup>aj</sup> <sup>ak</sup> <sup>al</sup> <sup>am</sup> <sup>an</sup> <sup>ao</sup> <sup>ap</sup> <sup>aq</sup> <sup>ar</sup> <sup>as</sup> <sup>at</sup> <sup>au</sup> <sup>av</sup> <sup>aw</sup> <sup>ax</sup> <sup>ay</sup> <sup>az</sup> <sup>ba</sup> <sup>bb</sup> <sup>bc</sup> <sup>bd</sup> <sup>be</sup> <sup>bf</sup> <sup>bg</sup> <sup>bh</sup> <sup>bi</sup> <sup>bj</sup> <sup>bk</sup> <sup>bl</sup> <sup>bm</sup> <sup>bn</sup> <sup>bo</sup> <sup>bp</sup> <sup>bq</sup> <sup>br</sup> <sup>bs</sup> <sup>bt</sup> <sup>bu</sup> <sup>bv</sup> <sup>bw</sup> <sup>bx</sup> <sup>by</sup> <sup>bz</sup> <sup>ca</sup> <sup>cb</sup> <sup>cc</sup> <sup>cd</sup> <sup>ce</sup> <sup>cf</sup> <sup>cg</sup> <sup>ch</sup> <sup>ci</sup> <sup>cj</sup> <sup>ck</sup> <sup>cl</sup> <sup>cm</sup> <sup>cn</sup> <sup>co</sup> <sup>cp</sup> <sup>cq</sup> <sup>cr</sup> <sup>cs</sup> <sup>ct</sup> <sup>cu</sup> <sup>cv</sup> <sup>cw</sup> <sup>cx</sup> <sup>cy</sup> <sup>cz</sup> <sup>da</sup> <sup>db</sup> <sup>dc</sup> <sup>dd</sup> <sup>de</sup> <sup>df</sup> <sup>dg</sup> <sup>dh</sup> <sup>di</sup> <sup>dj</sup> <sup>dk</sup> <sup>dl</sup> <sup>dm</sup> <sup>dn</sup> <sup>do</sup> <sup>dp</sup> <sup>dq</sup> <sup>dr</sup> <sup>ds</sup> <sup>dt</sup> <sup>du</sup> <sup>dv</sup> <sup>dw</sup> <sup>dx</sup> <sup>dy</sup> <sup>dz</sup> <sup>ea</sup> <sup>eb</sup> <sup>ec</sup> <sup>ed</sup> <sup>ee</sup> <sup>ef</sup> <sup>eg</sup> <sup>eh</sup> <sup>ei</sup> <sup>ej</sup> <sup>ek</sup> <sup>el</sup> <sup>em</sup> <sup>en</sup> <sup>eo</sup> <sup>ep</sup> <sup>eq</sup> <sup>er</sup> <sup>es</sup> <sup>et</sup> <sup>eu</sup> <sup>ev</sup> <sup>ew</sup> <sup>ex</sup> <sup>ey</sup> <sup>ez</sup> <sup>fa</sup> <sup>fb</sup> <sup>fc</sup> <sup>fd</sup> <sup>fe</sup> <sup>ff</sup> <sup>fg</sup> <sup>fh</sup> <sup>fi</sup> <sup>fj</sup> <sup>fk</sup> <sup>fl</sup> <sup>fm</sup> <sup>fn</sup> <sup>fo</sup> <sup>fp</sup> <sup>fq</sup> <sup>fr</sup> <sup>fs</sup> <sup>ft</sup> <sup>fu</sup> <sup>fv</sup> <sup>fw</sup> <sup>fx</sup> <sup>fy</sup> <sup>fz</sup> <sup>ga</sup> <sup>gb</sup> <sup>gc</sup> <sup>gd</sup> <sup>ge</sup> <sup>gf</sup> <sup>gg</sup> <sup>gh</sup> <sup>gi</sup> <sup>gj</sup> <sup>gk</sup> <sup>gl</sup> <sup>gm</sup> <sup>gn</sup> <sup>go</sup> <sup>gp</sup> <sup>gq</sup> <sup>gr</sup> <sup>gs</sup> <sup>gt</sup> <sup>gu</sup> <sup>gv</sup> <sup>gw</sup> <sup>gx</sup> <sup>gy</sup> <sup>gz</sup> <sup>ha</sup> <sup>hb</sup> <sup>hc</sup> <sup>hd</sup> <sup>he</sup> <sup>hf</sup> <sup>hg</sup> <sup>hh</sup> <sup>hi</sup> <sup>hj</sup> <sup>hk</sup> <sup>hl</sup> <sup>hm</sup> <sup>hn</sup> <sup>ho</sup> <sup>hp</sup> <sup>hq</sup> <sup>hr</sup> <sup>hs</sup> <sup>ht</sup> <sup>hu</sup> <sup>hv</sup> <sup>hw</sup> <sup>hx</sup> <sup>hy</sup> <sup>hz</sup> <sup>ia</sup> <sup>ib</sup> <sup>ic</sup> <sup>id</sup> <sup>ie</sup> <sup>if</sup> <sup>ig</sup> <sup>ih</sup> <sup>ii</sup> <sup>ij</sup> <sup>ik</sup> <sup>il</sup> <sup>im</sup> <sup>in</sup> <sup>io</sup> <sup>ip</sup> <sup>iq</sup> <sup>ir</sup> <sup>is</sup> <sup>it</sup> <sup>iu</sup> <sup>iv</sup> <sup>iw</sup> <sup>ix</sup> <sup>iy</sup> <sup>iz</sup> <sup>ja</sup> <sup>jb</sup> <sup>jc</sup> <sup>jd</sup> <sup>je</sup> <sup>jf</sup> <sup>jj</sup> <sup>jk</sup> <sup>jl</sup> <sup>jm</sup> <sup>jn</sup> <sup>jo</sup> <sup>jp</sup> <sup>jq</sup> <sup>jr</sup> <sup>js</sup> <sup>jt</sup> <sup>ju</sup> <sup>jv</sup> <sup>jw</sup> <sup>jx</sup> <sup>ky</sup> <sup>kz</sup> <sup>la</sup> <sup>lb</sup> <sup>lc</sup> <sup>ld</sup> <sup>le</sup> <sup>lf</sup> <sup>lg</sup> <sup>lh</sup> <sup>li</sup> <sup>lj</sup> <sup>lk</sup> <sup>ll</sup> <sup>lm</sup> <sup>ln</sup> <sup>lo</sup> <sup>lp</sup> <sup>lq</sup> <sup>lr</sup> <sup>ls</sup> <sup>lt</sup> <sup>lu</sup> <sup>lv</sup> <sup>lw</sup> <sup>lx</sup> <sup>ly</sup> <sup>lz</sup> <sup>ma</sup> <sup>mb</sup> <sup>mc</sup> <sup>md</sup> <sup>me</sup> <sup>mf</sup> <sup>mg</sup> <sup>mh</sup> <sup>mi</sup> <sup>mj</sup> <sup>mk</sup> <sup>ml</sup> <sup>mm</sup> <sup>mn</sup> <sup>mo</sup> <sup>mp</sup> <sup>mq</sup> <sup>mr</sup> <sup>ms</sup> <sup>mt</sup> <sup>mu</sup> <sup>mv</sup> <sup>mw</sup> <sup>mx</sup> <sup>my</sup> <sup>mz</sup> <sup>na</sup> <sup>nb</sup> <sup>nc</sup> <sup>nd</sup> <sup>ne</sup> <sup>nf</sup> <sup>ng</sup> <sup>nh</sup> <sup>ni</sup> <sup>nj</sup> <sup>nk</sup> <sup>nl</sup> <sup>nm</sup> <sup>nn</sup> <sup>no</sup> <sup>np</sup> <sup>nq</sup> <sup>nr</sup> <sup>ns</sup> <sup>nt</sup> <sup>nu</sup> <sup>nv</sup> <sup>nw</sup> <sup>nx</sup> <sup>ny</sup> <sup>nz</sup> <sup>oa</sup> <sup>ob</sup> <sup>oc</sup> <sup>od</sup> <sup>oe</sup> <sup>of</sup> <sup>og</sup> <sup>oh</sup> <sup>oi</sup> <sup>oj</sup> <sup>ok</sup> <sup>ol</sup> <sup>om</sup> <sup>on</sup> <sup>oo</sup> <sup>op</sup> <sup>oq</sup> <sup>or</sup> <sup>os</sup> <sup>ot</sup> <sup>ou</sup> <sup>ov</sup> <sup>ow</sup> <sup>ox</sup> <sup>oy</sup> <sup>oz</sup> <sup>pa</sup> <sup>pb</sup> <sup>pc</sup> <sup>pd</sup> <sup>pe</sup> <sup>pf</sup> <sup>pg</sup> <sup>ph</sup> <sup>pi</sup> <sup>pj</sup> <sup>pk</sup> <sup>pl</sup> <sup>pm</sup> <sup>pn</sup> <sup>po</sup> <sup>pp</sup> <sup>pq</sup> <sup>pr</sup> <sup>ps</sup> <sup>pt</sup> <sup>pu</sup> <sup>pv</sup> <sup>pw</sup> <sup>px</sup> <sup>py</sup> <sup>pz</sup> <sup>qa</sup> <sup>qb</sup> <sup>qc</sup> <sup>qd</sup> <sup>qe</sup> <sup>qf</sup> <sup>qg</sup> <sup>qh</sup> <sup>qi</sup> <sup>qj</sup> <sup>qk</sup> <sup>ql</sup> <sup>qm</sup> <sup>qn</sup> <sup>qo</sup> <sup>qp</sup> <sup>qq</sup> <sup>qr</sup> <sup>qs</sup> <sup>qt</sup> <sup>qu</sup> <sup>qv</sup> <sup>qw</sup> <sup>qx</sup> <sup>qy</sup> <sup>qz</sup> <sup>ra</sup> <sup>rb</sup> <sup>rc</sup> <sup>rd</sup> <sup>re</sup> <sup>rf</sup> <sup>rg</sup> <sup>rh</sup> <sup>ri</sup> <sup>rj</sup> <sup>rk</sup> <sup>rl</sup> <sup>rm</sup> <sup>rn</sup> <sup>ro</sup> <sup>rp</sup> <sup>rq</sup> <sup>rr</sup> <sup>rs</sup> <sup>rt</sup> <sup>ru</sup> <sup>rv</sup> <sup>rw</sup> <sup>rx</sup> <sup>ry</sup> <sup>rz</sup> <sup>sa</sup> <sup>sb</sup> <sup>sc</sup> <sup>sd</sup> <sup>se</sup> <sup>sf</sup> <sup>sg</sup> <sup>sh</sup> <sup>si</sup> <sup>sj</sup> <sup>sk</sup> <sup>sl</sup> <sup>sm</sup> <sup>sn</sup> <sup>so</sup> <sup>sp</sup> <sup>sq</sup> <sup>sr</sup> <sup>ss</sup> <sup>st</sup> <sup>su</sup> <sup>sv</sup> <sup>sw</sup> <sup>sx</sup> <sup>sy</sup> <sup>sz</sup> <sup>ta</sup> <sup>tb</sup> <sup>tc</sup> <sup>td</sup> <sup>te</sup> <sup>tf</sup> <sup>tg</sup> <sup>th</sup> <sup>ti</sup> <sup>tj</sup> <sup>tk</sup> <sup>tl</sup> <sup>tm</sup> <sup>tn</sup> <sup>to</sup> <sup>tp</sup> <sup>tq</sup> <sup>tr</sup> <sup>ts</sup> <sup>tt</sup> <sup>tu</sup> <sup>tv</sup> <sup>tw</sup> <sup>tx</sup> <sup>ty</sup> <sup>tz</sup> <sup>ua</sup> <sup>ub</sup> <sup>uc</sup> <sup>ud</sup> <sup>ue</sup> <sup>uf</sup> <sup>ug</sup> <sup>uh</sup> <sup>ui</sup> <sup>uj</sup> <sup>uk</sup> <sup>ul</sup> <sup>um</sup> <sup>un</sup> <sup>uo</sup> <sup>up</sup> <sup>uq</sup> <sup>ur</sup> <sup>us</sup> <sup>ut</sup> <sup>uu</sup> <sup>uv</sup> <sup>uw</sup> <sup>ux</sup> <sup>uy</sup> <sup>uz</sup> <sup>va</sup> <sup>vb</sup> <sup>vc</sup> <sup>vd</sup> <sup>ve</sup> <sup>vf</sup> <sup>vg</sup> <sup>vh</sup> <sup>vi</sup> <sup>vj</sup> <sup>vk</sup> <sup>vl</sup> <sup>vm</sup> <sup>vn</sup> <sup>vo</sup> <sup>vp</sup> <sup>vq</sup> <sup>vr</sup> <sup>vs</sup> <sup>vt</sup> <sup>vu</sup> <sup>vv</sup> <sup>vw</sup> <sup>vx</sup> <sup>vy</sup> <sup>vz</sup> <sup>wa</sup> <sup>wb</sup> <sup>wc</sup> <sup>wd</sup> <sup>we</sup> <sup>wf</sup> <sup>wg</sup> <sup>wh</sup> <sup>wi</sup> <sup>wj</sup> <sup>wk</sup> <sup>wl</sup> <sup>wm</sup> <sup>wn</sup> <sup>wo</sup> <sup>wp</sup> <sup>wq</sup> <sup>wr</sup> <sup>ws</sup> <sup>wt</sup> <sup>wu</sup> <sup>wv</sup> <sup>ww</sup> <sup>wx</sup> <sup>wy</sup> <sup>wz</sup> <sup>xa</sup> <sup>xb</sup> <sup>xc</sup> <sup>xd</sup> <sup>xe</sup> <sup>xf</sup> <sup>yg</sup> <sup>yh</sup> <sup>yi</sup> <sup>yj</sup> <sup>yk</sup> <sup>yl</sup> <sup>ym</sup> <sup>yn</sup> <sup>yo</sup> <sup>yp</sup> <sup>yq</sup> <sup>yr</sup> <sup>ys</sup> <sup>yt</sup> <sup>yu</sup> <sup>yv</sup> <sup>yw</sup> <sup>yx</sup> <sup>yz</sup> <sup>za</sup> <sup>zb</sup> <sup>zc</sup> <sup>zd</sup> <sup>ze</sup> <sup>zf</sup> <sup>zg</sup> <sup>zh</sup> <sup>zi</sup> <sup>zj</sup> <sup>zk</sup> <sup>zl</sup> <sup>zm</sup> <sup>zn</sup> <sup>zo</sup> <sup>zp</sup> <sup>zq</sup> <sup>zr</sup> <sup>zs</sup> <sup>zt</sup> <sup>zu</sup> <sup>zv</sup> <sup>zw</sup> <sup>zx</sup> <sup>zy</sup> <sup>zz</sup>

من قوله وحشد له على الاعزاز وفارس ووجه معه جيشا كثيفا  
 فاقبل الهرمزان حتى واثى مدينة تُسْتَر فنزلها ورم حصنها وجيع  
 الليرة فيها لعصار ان رقهه وارسل فيما يليه يستلجدم فوافاه  
 بشكر هظيم فكتب ابو موسى الى عمر يخبره الخبر فكتب عمر رقهه  
 الى عمار بن ياسر يأمره ان يوجه النعمان بن مقرن في ألف<sup>٥</sup>  
 رجل من المسلمين الى ابي موسى فكتب عمار الى جرير وكان  
 مقيما بجلولاء يأمره باللعلى بلو موسى فتخلف جرير بجلولاء عروة  
 ابن قيس البجلي في العى رجل من العرب وسار ببقيّة  
 الناس حتى لحق بلو موسى ، فكتب ابو موسى الى عمر<sup>٥</sup>  
 يستزيده في العدد فكتب عمر الى عمار يأمره ان يستخلف عبد<sup>١٥</sup>  
 الله بن مسعود على الكوفة في نصف الناس وبسير بالنصف الآخر  
 حتى يلاحق بلو موسى فسار عمار حتى ورد على ابي موسى  
 وفد وافته جرير من ناحية جلولاء فلما توافى العساكر عند ابي  
 موسى ارتحل بالناس وسار حتى اناخ على تستر وتحصن الهرمزان  
 منه في لئدبنة ثم ناقلب للعرب وخرج الى ابي موسى وعى<sup>٥</sup> ابو  
 موسى المسلمين فجعل على ميمته البراء بن مالك اخا انس بن  
 مالك وعلى ميسرته مجزأة بن نور البكرى وعلى جميع الناس انس  
 ابن مالك وعلى الرجال سلمة بن رجاء وتزاحف الفريقان فافتلوا  
 قتالا شديدا حتى كثرت القتلى بين الفريقين ثم انزل الله نصره  
 فانهزمت الاعاجم حتى دخلوا مدينة تستر فاحصنوا بها وفئل<sup>١٥</sup>  
 البراء بن مالك ومجزأة بن نور وفئل من الاعاجم في المعركة الف

a) L P ajoutent يستأنذه qui est superflu. b) L P يستزيد.

c) L P عبا.

رجل و أسره منهم ستمائة أسير فقدمهم أبو موسى فضرب  
اعناقهم ، وأقام المسلمون على باب مدينة تُسْتَرُ أيما كثيرة وحاصروا  
العجم بها فخرج ذات ليلة رجل من اشراف اهل المدينة فأتى  
أبا موسى مستسرا فقال تَوَمَّنِي على نفسي وأهلي وولدي ولى  
٥ وصيلى حتى أعمل فى اخذك المدينة عنوة قل أبو موسى ان  
فعلت فلك ذلك قل الرجل وكان اسمه سَيْنَةَ ابْعَثْ معى رجلا  
من اصحابك فقال أبو موسى ايها الناس من رجل يَشْرِى نفسه  
ويدخل مع هذا العجمي مدخلا لا آمن عليه فيه الهلاك  
ولعل الله ان يسلمه فان يهلك فالى الجنة وان يسلم عمت منفعتك  
١٥ جميع الناس فقال رجل من بنى شيبان يقلل له الاشوس بن  
عرف فقال انا فقال أبو موسى امض كلاك الله فمضى حتى خاص  
به دُجِيل ثم اخرجته فى سَرَب حتى انتهى به الى دارة ثم اخرجته  
من دارة والقى عليه طيلسانا وقلعة امش ورائى كاتك من خدمى  
ففعل فجعل سينة يمر به فى اقطار المدينة طولا وعرضا حتى انتهى  
٢٥ به الى الاحراس الذين يحرسون ابواب المدينة ثم انطلق حتى مر  
به على الهرمزان وهو على باب قصرة ومعه ناس من مرازمة وسمع  
امامه حتى نظر الرجل الى جميع ذلك ثم انصرف الى دارة  
واخرجته من ذلك السرب حتى اتى به ابا موسى فاخبره الاشوس  
بجميع ما رأى وقال وجهه معى ملئتى رجل حتى اقصد بهم للحرس  
٣٥ فاقنلهم وافتح لك الباب ووافنا انت بجميع الناس فقال أبو موسى  
من يشتري نفسه لله فيمضى مع الاشوس فالتدب ملتنا رجل

فمضوا مع الاشرس وسينة حتى دخلوا من ذلك النقب وخرجوا  
 في دار سينة وتأهبوا للحرب ثم خرجوا والاشرس امامهم حتى انتهوا  
 الى باب المدينة واقبل ابو موسى في جميع الناس حتى وافوا  
 الباب من خارج واقبل الاشرس واصحابه حتى اتوا الاحراس فوضعوا  
 فيهم السيف وتداعى الناس واسندوا ظهورهم الى حائط السرر وابو  
 موسى اصحابه يكبرون لتشتد بذلك ظهورهم واضمى اصحاب الاشرس  
 الى الباب فضربوا القفل حتى كسروه وفكحوا الباب ودخل ابو  
 موسى والمسلمون فوضعوا فيهم السيف وهرب الهمزان في عظماء  
 مرازبته حتى دخلوا الحصن الذي في جوف المدينة واخذ ابو  
 موسى المدينة بما فيها وحاصروا الهمزان حتى فنى ما كان اعدا<sup>10</sup>  
 في الحصن من الليرة ثم سأل الامان فقال ابو موسى اؤمنك على  
 حكم امير المؤمنين فرضى بذلك وخرج فيمن كان معه من اهل  
 بيته ومرازبته الى ابي موسى فوجه به وباه ابو موسى الى عمر رضة  
 ووجه معه ثلاثمائة رجل وامر عليهم انس بن مالك ففساروا حتى  
 انتهوا الى ماء يقال له السمينة فقبل اهل الماء يمنعونهم من النزول<sup>15</sup>  
 خوفا من ان يغنوا بهم فلما علموا ان انسا صاحب القوم جاؤهم  
 فنزلوا فقال رجل من اصحاب انس لانس اخبر امير المؤمنين بما  
 صنعوا هولاء بنا ليخرجهم من هذا الماء قل الهمزان وان اراد  
 مُريد ان يحولهم الى مكان شر منه هل كان يجده ثم ساروا  
 حتى وافوا المدينة فالتوا دار عمر وقد زينوا الهمزان بقبائنه ومنطقته<sup>20</sup>

a) P خلصوا avec حاصروا sur la marge; dans L خلصوا et  
 corrigé en حاصروا. b) P يحولهم.

وسيفه وسواريه وثوبه<sup>١</sup> وكذلك من كان معه لينظر عمر رضى الى  
 رضى الملوك والراوية وهيئتهم فكان من خبره ما هو مشهور<sup>٢</sup> وانصرف  
 عمار بن ياسر فيمن كان معه من اصحابه الى اوطانهم بالكوفة وسار  
 ابو موسى من تستر حتى اتوا السوس فحاصروها فسأله مرزبانها  
 ٥ ان يؤمنه في ثمانين رجلا من اهل بيته وخاصة اصحابه فاجابه  
 الى ذلك فخرج اليه بعد ثمانين رجلا ولم يعد نفسه فلمر ابو  
 موسى به فضربت عنقه واطلق الثمانين الذين عهد<sup>٣</sup> ثم دخل  
 المدينة فغنم ما فيها ثم بعث منجوف<sup>٤</sup> بن نور الى  
 مهران<sup>٥</sup> فالتحقها ومعه السائب بن الاربع فالتقى السائب  
 ١٠ الى قصر الهرمزان صاحب تستر وكان موطنه الصيبر فدخل القصر  
 وكان من المدينة على ميل فنظر في بعض البيوت الى تمثال في  
 الخائط ملأ اصبعه مصيها الى الارض فقال السائب ما صويت  
 اصبع هذا التمثال الى هذا المكان الا لامر احفروا هاهنا فحفروا  
 فاصابوا سقطا كان الهرمزان علوا جوفرا فاحتبس منه السائب  
 ١٥ فصا خاتم وشرح بالباقي الى ابي موسى واعلم انه اخذ منه  
 فصا فسأله ان يهبه له ففعل ابو موسى ووجه بالسقط الى عمر  
 رضى فارسل عمر الى الهرمزان وقال هل تعرف هذا السقط فقال نعم  
 اتعد منه فصا فل عمر ان صاحب المقسم استوهبه فوهبه له ابو  
 موسى فقال ان صاحبكم لبصير بالجوهر<sup>٦</sup> ثم ان عمر وثي عنبران  
 ٢٠ ابن الى العاص ارض البحرين فلما بلغه فتح الاهواز سار عن كان

١) L. ثوبه. ٢) L P. مشهور. ٣) L. عهد.

٤) P. منجوف. ٥) P. مهران. ٦) P. الجوهر.

معه حتى وغد في ارض فارس فنزل مكنا يسمى توج<sup>a</sup> فصير  
 دار هجرة وبني مساجدا جامعاً فكان يحارب اهل اردشير حتى  
 غلب على طائفة من ارضهم وغلب على ناحية من بلاد ساوير وبلاد  
 اصطخر وآرجان فمكث بذلك حوزاً ثم خلف اخاه للحكم بن  
 ابي العاص على افعابيه ولحق بالدينة<sup>b</sup> وان مرزبان فارس جمع<sup>c</sup>  
 جموعاً عظيمة وحلف الى الحكم فظفر به للحكمة فقتله وكان اسمه  
 سهرك<sup>d</sup> ثم كانت وقعة نهاوند سنة احدى وعشرين وذلك ان  
 العجم لما قتلوا باجلولاء وهرب بزدجرد الملك فصار بقم وجه  
 رساله في البلدان يستجيش فغضب له اهل ملكته فاحلبت اليه  
 الاعجم من اقطار البلاد فانه اهل قومس وطبرستان وجرجان<sup>e</sup>  
 وديابند<sup>f</sup> والري واصبهان وهذان والمهين واجتمعت عنده  
 جموع عظيمة فوثق امرهم مردان شاه بن هرمز وجههم الى نهاوند  
 وكتب عمار بن ياسر الى عمر بن الخطاب بذلك فخرج عمر بن  
 الخطاب رصّة وبيده الكتاب حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى  
 عليه ثم قال يا معشر العرب ان الله ابداكم بالاسلام وآلف بينكم<sup>g</sup>  
 بعد الفرة واغناكم بعد الغافة واطفركم في كل موطن لغيتم فيه  
 عدوكم فلم تغلبوا ولم تغلبوا وان الشيطان قد جمع جموعاً  
 ليطفئ نور الله وهذا كتاب عمار بن ياسر بذكر ان اهل قومس  
 وطبرستان وديابند وجرجان والري واصبهان وقم وهذان والمهين  
 واسبذان قد اجفلوا<sup>h</sup> الى ملكهم ليسيروا الى اخوانكم بالكوفة<sup>i</sup>

386. شهرک. Belads. c) . فظفر به للحكم P omet. b) . توج P a)

احفلوا P e) . ديابوند P; ديابوند L d)



والبصرة حتى يطردوكم من ارضهم ويغزوكم في بلادكم فاشيروا على  
فتكلم طلحة بن عبيد الله فقال يا امير المؤمنين ان الامور قد  
حسنتك وان الدهور قد جربتك وانت الوالى فمنا نطع  
واستنهضنا ننهض ثم تكلم عثمان بن عفان فقال يا امير المؤمنين  
اكتب الى اهل الشام فيسيروا من شامهم والى اهل اليمن  
فيسيروا من يمنهم والى اهل البصرة فيسيروا من بصرتهم وسر انت  
باهل هذا الحرم حتى توافى الكوفة وقد وافك المسلمون من اقطار  
ارضهم وافق بلادهم فانك اذا فعلت ذلك كنت اكثر منهم جمعاً  
واعز نفراً فقال المسلمون من كل ناحية صدق عثمان فقال مر  
١٥ لعلّى رضى الله عنهما ما تقول انت يا ابا الحسن فقال على رضى  
الله عنه انك ان اشخصت اهل الشام من شامهم سارت الروم الى  
نزارهم وان سبيت اهل اليمن من يمنهم خلفت ا لحبشة على  
ارضهم وان شخصت انت من هذا الحرم انتقصت عليك الارض  
من اقطارها حتى يكون ما تدع ورأك من العيالات اهم اليك  
٢٥ ماً قد امك وان العجبه اذا رأوك عياناً قالوا هذا ملك العرب  
كلها فكان اشد لقتالهم وأنا لم نقاتل الناس على عهد نبينا  
صلعم ولا بعده بالكثرة بل اكتب الى اهل الشام ان يقيم منهم  
بشامهم الثلثان ويشخص الثلث وكذلك الى عمان وكذلك سائر  
الامصار والكر فقال عمر هو الرأى الذى كنت رأيتته ولكنى  
٣٥ احببت ان تتابعوني عليه فكتب بذلك الى الامصار ثم قال لأولين  
الحرب رجلاً يكون غدا لاسنة القوم جزراً فولى الامر

بكون L. ا. سمعت P; انتقصت L. حلفت P. تكون P. جزراً P. تشايعونى P. نبشاً P. تكون P.

النعمان بن مقرن المِثْنِيَّ وكان من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان على خراج كَسْكَر فلما عمر السائب بن الاقرع فدفع اليه عهد اننعمان بن مقرن وقال له ان قُتِل النعمان فولِّي الامر حَذِيفَةَ بن اليمان وان قُتِل حَذِيفَةُ فولِّي الامر جرير بن عبد الله البجليَّ وان قُتِل جرير فلامير المغيرة بن شُعْبَةَ وان قُتِل المغيرة فلامير الاشعث بن قيس وكتب الى النعمان ابن مقرن ان قبلك رجلين هما فارسا العرب عمرو بن معدى كرب وطلحة بن خويلد فشاوريهما في الحرب ولا تؤيها شيئا من الامر ثم قال للسائب ان اطفر الله المسلمين فتربل امر المغنم ولا ترفع الي باطلا وان يهلك ذلك الجيش فذهب فلا آريتك فسار السائب 10 حتى ورد الكوفة ودفع الى النعمان عهده ووافقت الامداد وخلف ابو موسى بالبصرة ثلثي الناس وسار بالثلث الآخر حتى وافى الكوفة فتجهز الناس وساروا الى نهاوند فنزلوا مكان يسمى الاسفيذهان 11 من مدينة نهاوند على ثلثة فراسخ قرب قرية يقال لها قَدَيْسِجَان واقبلت الاعجم يقودها مردان 12 شاه بن قُومَزْد 13 حتى عسكروا قريبا من عسكر المسلمين وخذلوا على انفسهم واقام الفريقان بمكانهما فقاتل النعمان لعمرو وطلحة ما تطول فان هولاء القوم قد اقاموا بمكانهم لا يخرجون منه وامدادهم تترى عليهم كل يوم فقال عمرو الراي ان تشيع ان امير المؤمنين توتق ثم ترتحل بجميع من معك فان القوم اذا بلغهم ذلك طلبونا فنقف لهم عند 20 ذلك ففعل النعمان ذلك وتباشرت الاعجم وخرجوا في آثار المسلمين

اسبيذهان I 239; Beladsori; Jac; الاسفيذهان P a)

بَرْدَان شاه L b) 211, 259. الاسفيذهان Ibn al-Fakih 305;

حتى اذا قاربوا وقفوا لهم ثم تراحقوا فقتلوا فلم يسمع الا وقع الحديد على الحديد وكثرت القتلى من الفريقين وحل بينهما الليل فانصرف كل فريق الى معسكرهم ويات للمسلمين لهم اثنين من الجراح ثم اصبحوا وذلك يوم الاربعاء فتراحقوا وقتلوا يومهم كله وصبر الفريقان ثم كان ذلك نأبهم يوم الخميس وتراحقوا يوم الجمعة وتوافقوا وركب النعمان بن مقرن برنونا اشهب ولبس ثيابا بيضا وسار بين الصفوف يذمّر المسلمين ويحصرهم وجعل ينتظر الساعة التي كان رسول الله صلعم يقاتل فيها ويستنزل النصر وفي زوال النهار ومهبّ الرياح وسار في الرايات يقول لهم انى هاز لكم الراية ١٠ ثلثا فلما هزتها اول مرة فليشدّ كل رجل منكم حزام فرسه وليستلم شكنه فلما هزتها الثانية فصبروا وملاحكم وفروا سيوفكم فلما هزتها الثالثة فكبروا واهملوا فلما حامل زالت الشمس باننى ه صلو ركعتين ركعتين وخفف ونظر الناس الى الراية فلما هزها الثالثة كبروا واهملوا فالتفتفت صفوف الاعاجم وكان النعمان اول فتيل ١٥ فحملة اخوه سويد بن مقرن الى فسطاطه فخلع ثيابه فلبسها وتقلّد سيفه وركب فرسه فلم يشكّ اكثر الناس انه النعمان وكتبوا يغانلون عدوهم ثم انزل الله نصره وانهزمت الاعاجم فذهبت على وجوهها حتى صاروا الى قرية من نهاوند على فرسخين تسمى نيزويد فنزلوها لان حصن نهاوند لم يسعهم واقبل حذيفة بن اليمان وقد كان تولى الامر بعد النعمان حتى اناخ عليهم فحاصروهم بها، قل وانهم خرجوا ذات يوم متعدين للحرب فغانلهم

للمسلمون فانهزمت الاعاجم وانقطع عظيم من عظمائهم يسمى دينار  
 فحال المسلمون بينه وبين الدخول الى الحصن واتبعه رجل من  
 عبس يسمى سماك بن عبيد فقتل قوما كانوا معه واستسلم له  
 الفارسي فاستأسره سماك فقال لسماك انطلق في الى اميركم فاني  
 صاحب هذه الكورة لاصالحه على هذه الارض وافتح له باب الحصن  
 فانطلق به الى حذيفة فصالحه حذيفة عليها وكتب له بذلك  
 كتابا فاقبل دينار حتى وقف على باب حصن نهاوند وادى من  
 فيه افتحوا باب الحصن وانزلوا فقد آمنكم الامير وصالحني على  
 ارضكم فنزلوا اليه فبذلك سُميت ماء دينار واقبل [رجل] من  
 اشراف تلك البلاد الى السائب بن الاقرع وكان على المغانم فقال  
 له اتصالحني على صيالي وتؤمنني على اموالي حتى ادلك على  
 كنز لا يُدرى ما قدره فيكون خالصا لاميركم الاعظم لانه شيء  
 لم يوحّد في الغنيمة ، وكان سبب هذا الكنز ان النخارجان  
 الذي كان يوم الفادسية اقبل بلدد فلفى العجم قد انهزموا  
 فوقف فقاتل حتى قُتل كان من عظماء الاعاجم وكان كريما على  
 كسرى ابرويز وكانت له امرأة من اجمل النساء جمالا وكانت  
 تختلف الى كسرى فبلغ النخارجان ذلك فرفضها فلم يقربها وبلغ  
 ذلك كسرى فغلا يوما للنخارجان رقد دخل عليه مع العظماء  
 والاشراف بلغني ان لك عينا عذبة الماء وانك لا تشرب منها  
 فقال النخارجان ابها الملك بلغني ان الاسد ينتاب تلك العين  
 فاجتنبتها مخافة الاسد فاستحلي كسرى جواب النخارجان وعجب

a) L فاستشاره; P فاستساره. b) Ce mot doit être ajouté d'après  
 le sans. c) P واستحلي

من قطعه فدخل دار فسأته وكانت له ثلثة آلاف امرأة لفراسه  
فجمعهن واخذ ما كان عليهن من خلى فجمعه ودفعه الى امرأه  
المنجرجان ودعا بالصفه فآخذوا للمنجرجان تاجا من ذهب مكللا  
بالجواهر الثمين فتوجه به فبقى ذلك التاج وتلك الخلى عند ولد  
بني تلك المرأة فلما وقعت الحروب بناحيتم ساروا به الى قرية  
لايهم سميت باسمه يقال لها المنجرجان وفيها بيت ناز فافتلوا  
الكنون ودخوا الخلى تحته واجلوا الكنون كهيبته فقال له السائب  
ان كنت صادقا فنت آمن على اموالك وصياعك واحلك وولدك  
فانطلق به حتى استخرجه في سقطين احدهما التاج والآخر الخلى  
١٥ فلما قسم السائب الغنائم بين من حضر القتال وفرغ حمل  
السقطين في خرجين على ناقته وقدم بهما على عمر بن الخطاب  
رضه فكان من امرها لخير المشهور اشتراها عمرو بن لحرث بقطعة  
المقاتلة والذرية جميعا ثم حملها الى الحيرة فباع بفصل كثير  
واعتقد بذلك امولا بالعراق وكان اول قرشي اعتقد بالعراق فقال  
٢٥ عروة بن زيد الخيل يذكر الامام

الا طرقت رجلي وقد نلم صُحْبَتِي  
بِايوان سِيرِيهِ الْمَرْخَفِ خُلَّتِي  
ولو شهدت يومَ جَلْوَاءِ حَرِينَا  
ويومَ نِهَانَدِ الْمَهْوَلِ اسْتَهْلَتِ  
اَنَا لَرَأْتُ ضَرْبَ أَمْرِي غَيْرَ حَامِلٍ  
مُعْجِدٍ بَطْنِ الرُّمَحِ ارِجَ مِصْلَتِ

90

الندرية P d) المقاتلة P e) وكان P b) صاروا L P a)  
حامل P e)

وَلَمَّا دَعَوْا يَا عِزَّةَ بِنْتُ مُهَلَّبٍ  
 صَبَّحَتْ جَمْعَهُ الْفَرَسَ حَتَّى تَوَلَّتْ  
 دَخَعَتْ عَلَيْهِمْ رَحْلَتِي وَقَوَارِسِي  
 وَجَرَدَتْ سَيْفِي فِيهِمْ ثُمَّ أَلْفِي  
 5 وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ أَشْوَسَ مُتَمَرِّدٍ  
 عَلَيْهِ بِخَيْلِي فِي الْهَيْلِجِ أَطْلَبْتُ  
 وَكَمْ كُرْبَةً فَرَجْتُهَا وَكُرْبَةً  
 شَدَدْتُ لَهَا أَزْرَى إِلَى أَنْ تَجَلَّتْ  
 وَقَدْ أَصَحَّتِ الدُّنْيَا لَدَى نَمِيمَةٍ  
 10 وَسَلَّيْتُ عَنْهَا النَّفْسَ حَتَّى تَسَلَّتْ  
 وَأَصْبَحَ قَتَى فِي الْجِهَادِ وَنَيْتِي  
 فَلِلَّهِ نَفْسٌ ائْبَرَتْ وَتَوَلَّتْ  
 فَلَا قَرُونَةَ الدُّنْيَا تُرِيدُ اِكْتِسَابَهَا  
 أَلَا إِنَّهَا عَنْ وَفَرِهَا قَدْ تَجَلَّتْ  
 15 وَمَا ذَا أَرْجَى مِنْ كُنُوزِ جَمْعَتِهَا  
 وَهَذِي هِ الْبَلَا شَرَّعًا قَدْ أَطْلَبْتُ

وتوفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة لأربع ليالٍ بقين  
 من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وكانت خلافته عشر سنين  
 وستة أشهر واستخلف عثمان بن عفان فعزل عمار بن ياسر من  
 الكوفة وولى الوليد بن عقبة بن ابى معيط وكان اخا عثمان  
 20 لأمه أمهما أروى بنت أم حكيم بن عبد المطلب بن هاشم

وهذا L P d). تحلب P e). تروه P b). جميع P a).  
 أصلت P e).

وعزل ابا موسى الاشعري عن البصرة وولاهما عبد الله بن عامر بن  
 كُثَيْبٌ وكان ابن خال عثمان وكان حدث السن واستعمل عمرو بن  
 العاص على حرب مصر واستعمل عبد الله بن ابي سرح على  
 خراجها <sup>١٥</sup> وكان اخاه من الرضاعة ثم عزل عمرو بن العاص وجمع  
 للحرب والخراج لعبد الله بن ابي سرح، ثم كانت غزوة سابور من  
 ارض فارس واقتناها واميرها عثمان بن ابي العاص ثم كان فتح  
 افرقيّة سنة تسع وعشرين واميرها عبد الله بن ابي سرح ثم  
 كان فتح قُبَيْس واميرها مُعَيْبَةُ بن ابي سَفْيَانَ، ثم ان اهل اصطخر  
 نزعوا يدا من الطلعة وقدمها <sup>١٦</sup> يزجرجد الملك في جمع من الاعاجم  
 ١٥ فسار اليهم عثمان بن ابي العاص وعبد الله بن عامر فكان الظفر  
 للمسلمين وهرب يزجرجد نحو خراسان فاقى مرو فأخذ عامله بها  
 وكان اسمه مَافِيَّةً بالاموال وقد كان ماهوية صاهر خاقان ملك  
 الاثراك فلما تشدد عليه ارسل الى خاقان يعلمه ذلك فاقبل خاقان  
 في جنوده حتى عبر النهر عما يلي آمورية ثم ركب المغارة حتى اتي  
 ١٦ مرو ففتح له ماهوية ابوابها وهرب يزجرجد على رجلية وحده  
 فمضى مقدار فرسخين حتى انتهى في السحر الى رحى فيها  
 سراج يتقد فدخلها وقتل للطحان آوِيَّةً عندك الليلة قال الطحان  
 اعطيت اربعة دراهم فاقى اريد ان <sup>١٧</sup> ادفعها الى صاحب الرحا فناوله  
 سيفه ومنطقته وقتل هذا لك ففرش له الطحان كسائه فلم يزجرجد  
 ٢٠ لما ناله من شدة التعب فلما استثقل نوما قام اليه الطحان  
 بمنقار الرحا فقتله واخذ سلبه والقاء في النهر، ولما اصبغ الناس

ان. P omet. d. اوى. P e. قدمهما. P b. خراجهما. P a.

تداعوا فاحلبوا على الأتراك من كل وجه فخرج خاقان منهزما حتى  
وغل في المغازة فطلبوا الملك فلم يجدوه فخرجوا يَقْفُونَ أثره حتى  
انتهبوا اليه فوجدوه قتيلا مطروحا في الماء واصابوا بِرُتَدِه عند  
الطَّحَّان فاحذوها وقتلوا الطَّحَّان وذلك في السنة السادسة من  
خلافة عثمان وفي سنة ثلثين من التَّأْرِيع فعند ذلك انقضى ٥  
ملك فارس فآرخوا عليه تاريخهم الذي يكتبون به اليوم وهرب  
ماهوية حتى نزل ابرشهر مخافة ان يقتله اهل مرو فأت بها وسار  
عبد الله بن خازم السُّلَمي الى سَرَخُس فافتتحها ايضا وسار عبد  
الله بن عامر الى كerman وساجستان فافتتحهما ثم قُتل عثمان رَضَه  
فلما قُتل بقي الناس ثلاثة ايام بلا امل وكان الذي يصلي بالناس ١٥  
الغافقي ثم بايع الناس عليا رَضَه فقتل ايها الناس بايعتموني على  
ما ببيع عليه من كان قبلي وانما الخيار قبل ان تقع البيعة  
فلذا وقعت فلا خيار وانما على الامام الاستقامة وعلى الرعية  
التسليم وان هذه بيعة علمة من رَدّها رغب عن دين الاسلام  
وانها لم تكن فلتة ثم ان عليا رَضَه اظهر انه يريد السير الى ٢٥  
العراق وكان على الشام يومئذ معاوية بن ابي سفيان وليها لعمر  
ابن الخطاب سبعا ووليها جميع ولاية عثمان رَضَه اثنى عشرة سنة  
فواتاه الناس على السير الا ثلثة نفر سعد بن ابي وقاص وعبد  
الله بن عمر بن الخطاب ومحمد بن مسلمة الانتصاري وبعث علي  
رَضَه عماله الى الامصار فاستعمل عثمان بن حنيف على البصرة ٣٥  
وعُمارة بن حسان على الكوفة وكانت له هجرة واستعمل عبد الله



ابن عباس على جميع ارض اليمن واستعمل قيس بن سعد بن  
عبدية على مصر واستعمل سهل بن حنيف على الشام فلما سهل  
فاته لما انتهى الى تبوك<sup>٥</sup> وفي تخوم ارض الشام استقبله خيل  
لمعوية فرّدوه فلتصرف<sup>٦</sup> الى عليّ فعلم عليّ رضى عنه عند ذلك ان  
معوية قد خالف وان اهل الشام بايعوه<sup>٧</sup> وحضر الموسم فاستأذن  
الزبير وطلحة عليا في الحج فلئن لهما وقد كانت عائشة لم  
المؤمنين خرجت قبل ذلك معمرة وعثمان محصور وذلك قبل  
مقتله بعشرين يوما فلما قصت عمرتها اقامت فوافها الزبير وطلحة<sup>٨</sup>  
وكتب عليّ رضى عنه الى معوية اما بعد فقد بلغك الذي كان  
١٥ من مصاب عثمان رضى واجتمع الناس عليّ ومبايعتهم لي فادخل  
في السلم او ابدن بحرب وبعث الكتاب<sup>٩</sup> مع الحجاج بن عزة  
الاتصارت فلما قدم على معوية واصل<sup>١٠</sup> كتاب عليّ اليه فقرأه  
فقال انصرف الى صاحبك فان كنتي مع رسولي على انك فلتصرف  
الحجاج وامر معوية بطومان فوصل احدهما بالآخر ولما يكتب  
١٥ فيهما شيئا الا بسم الله الرحمن الرحيم وكتب على العنوان من  
معوية بن ابي سفيان الى عليّ بن ابي طالب ثم بعث به مع  
رجل من عبس له لسان وجسارة فقدم العبيسيّ على عليّ فناولته  
الكتاب ففحه فلم ير فيه شيئا الا بسم الله الرحمن الرحيم وعند  
عليّ وجوه الناس فقام العبيسيّ فقال ايها الناس هل فيكم احد  
٢٥ من عبس قالوا نعم قل فسمعوا متى وافهموا عني اني قد خلعت  
بالشام خمسين الف شيخ خاصي لحاكم بدموع اعينهم تحت

٥) بتبوك. ٦) وانصرف. ٧) بالكتاب. ٨) P. ٩) بتبوك.

قبيص عثمان رافعيه على اطراف السواح قد عاهدوا الله ألا  
يَشيُموا سيوفهم حتى يقتلوا قَتَلَهُم لو تَلَحَّف ارواحهم بالله فقام  
اليه خالد بن زُفر العبسي فقال بئس لعرو الله وافد اهل  
الشام انت انخرِف للمهاجرين والاتصار بجلود اهل الشلم وبكَلَم  
على قبيص عثمان فوالله ما هو بقبيص يوسف ولا باحزن يعقوب ٥  
ولئن بكوا عليه بالشلم فقد خذلوه بالعراق، ثم ان المغيرة بن  
شُعبة دخل على عليّ رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين ان لك حق  
الصُّحبة ففَرَّ مغُوبَة علي ما هو عليه من اَمرة الشلم وكذلك  
جميع عمال عثمان حتى اذا اتتكم طلعتكم وبيعتكم استبدلت  
حينئذ او تركت فقال عليّ رضي الله عنه انا فاطر في ذلك وخرج عنه 10  
المغيرة ثم عاد اليه من غد فقال يا امير المؤمنين اني اشرت  
امس عليك برأى فلما تدبرته عرفت خطاه والرائى ان تعاجل  
مغُوبَة وسائر عمال عثمان بالعزل لتعرف السامع المطيع من العاصي  
فتكلم كلّا بحجته ثم قام فتلقاه ابن عباس داخلا فقال لعليّ  
رضي الله عنه فيما اتاك المغيرة فاخبره عليّ بما كان من مشورته بالامس 15  
وما اشار عليه بعد فقال ابن عباس اما امس فانه نصيح لك  
واما اليوم فغشك وبلغ المغيرة ذلك فقال صديق ابن عباس  
نصحت له فلما ردّ نصحي بدلت قولي ولما خاص الناس في  
ذلك سار المغيرة الى مكة فقام بها ثلثة اشهر ثم انصرف الى  
المدينة، ثم ان عليّا رضي الله عنه نادى في الناس بالتأقّب للمسير الى 20  
العراق فدخل عليه سعد بن ابى وقاص وعبد الله بن عمر بن

الخطّاب ومحمد بن مسلمة فقال لم قد بلغني عنكم قناتٌ كرهتها  
 فلم فقال سعد قد كان ما بلغك فاعطني سيفي يعرف المسلم من  
 الكافر حتى أقاتل به معك وقال عبد الله بن عمر انشدك الله ان  
 تحملي على ما لا اعرف وقتل محمد بن مسلمة ان رسول الله  
 ٥ صلّح امرني ان اقاتل بسيفي ما قُوتل به المشركون فلذا قُوتل  
 اهل الصلوة ضربت به صخر أحد حتى ينكسر وقد كسرتة بالامس  
 ثم خرجوا من عنده، ثم ان أسامة بن زيد دخل فقال اعفني من  
 الخروج معك في هذا الوجه فلي عاهدتُ الله ان لا اقاتل من يشهد  
 ان لا اله الا الله وبلغ ذلك الاشر فدخل على عليّ فقال يا  
 ١٥ امير المؤمنين انا وان لم نكن من المهاجرين والانصار فانّا  
 من التابعين باحسان وان القوم وان كانوا اولي « ما سبقوا اليه  
 فليسوا باولي مما شركناهم فيه وهذه بيعة طاعة لخراج منها طاعة  
 مُستعْتَبَة فَعَصَّ ه هؤلاء الذين يريدون التخلّف عنك باللسان  
 فان أبوا فادبهم بالحبس فقال عليّ بل ادعهم وادعهم الذي م عليه،  
 ٢٥ ولما هم عليّ رضى بالمسير الى العراق اجتمع لشراف الانصار فاقبلوا  
 حتى دخلوا على عليّ فتكلّم عُبَيْدُ بن عامر وكان بدرًا فعال  
 يا امير المؤمنين ان الذي بغوتك من الصلوة في مسجد رسول الله  
 صلّح والسعي بين فبرة ومنبرة اعظم مما ترجو من العراق فان  
 كنت ائما تسير لحرب اهل الشام فقد اقم عمر فينا وكفاه سعد  
 ٣٠ زحف القلاسية وابو موسى زحف الاهواز وليس من هؤلاء رجل  
 الا ومثله معك والرجال أشباه والايلم ذول فقال عليّ ان الاموال

والرجال بالعراق ولاهل الشام وثبة احسب ان اكون قريبا منها  
وفادى في الناس بالمسير فخرج وخرج معه الناس، قالوا ولما قضى  
الزبير وطلحة وعائشة حاجهم تأمروا في مقتل عثمان فقال الزبير  
وطلحة لعائشة ان اطعنا طلبنا بدم عثمان قالت ومن  
تطلبون دمه كلا انهم قوم معروفون وانهم بطانة على وروسه اصحابه  
فاخرجني معنا حتى نأى البصرة فيمن تبعنا من اهل الحجاز وان  
اهل البصرة لو قد رأوك لكانوا جميعا يدا واحدة معك فاجابته  
الى الخروج فسلات والناس حولها يميننا وشمالا، ولما فصل على  
من المدينة نحو الكوفة بلغه خبر الزبير وطلحة وعائشة فعال لاصحابه  
ان هولاء القوم قد خرجوا يؤمنون بالبصرة لما دبروه بينهم فسيروا<sup>10</sup>  
بنا على اثرهم نلنا نلهم قبل موافقتهم فانهم لو قد وافوها لمل معهم  
جميع اهلها قالوا سر بنا يا امير المؤمنين فصار حتى والى ذا قال  
فاتاه الخبر بموافقة القوم البصرة ومبايعة اهل البصرة لهم الا بنى سعد  
فانهم لم يدخلوا فيما دخل فيه الناس وقالوا لاهل البصرة لا نكون<sup>11</sup>  
معكم ولا عليكم وقعد عنهم ابصا كعب بن سور في اهل<sup>12</sup>  
بيته حتى اتته عائشة في منزله فاجابها وقال اكبر الاء اُجيب  
امى وكان كعب على فصاة البصرة ولما انتهى الخبر الى على وجه  
هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ليستنهض اهل الكوفة ثم ارفعه  
بابنه الحسن وعمار بن ياسر فساروا حتى دخلوا الكوفة وابو موسى  
يومئذ بالكوفة وهو جالس في المسجد والناس محتوشة وهو يقول<sup>13</sup>  
يا اهل الكوفة اطيعوني تكونوا جثومة من جرائيم العرب يلى

لا P. e). يكن P. b). اطعنا L P. a).

اليكم المظلوم ولأن فيكم الخائف ايها الناس ان الفتنة اذا  
 اقبلت شبيهت واذا ابدت تبيّنت وان هذه في الفتنة البقرة لا  
 يُدْرَى من اين تَأْتِي ولا من اين تَوَقَّ شيموا سيوفكم وأنزعوا أسنة  
 ومأحكم واقطعوا أوتار قسيكم والنزوا قعر البيوت ايها الناس ان  
 ٥ النائم في الفتنة خير من القائم والقائم خير من الساعي، فانهى  
 الحسن بن علي وعمار رصهما الى المسجد الاعظم وقد اجتمع  
 عامر من الناس على ان موسى وهو يقول لهم هذا واشباهه فقل  
 له الحسن اخرج عن مسجدنا وامض حيث شئت ثم صعد  
 الحسن المنبر وعمار صعد معه فاستنقرا في الناس ققام حُجَّجَر بن  
 ١٠ عَدِي الكندي وكان من افضل اهل الكوفة فقال انقروا خفافا  
 وثِقَلًا رحّمكم الله فاجابه الناس من كلّ وجه سماعًا وطاعة لأمير  
 المؤمنين نحن خارجون على اليسر والعسر والشدة والرخة فلما  
 اصبحوا من الغد خرجوا مستعدين فاحصاهم الحسن فكانوا تسعة  
 ألف وستماية وخمسين رجلا فوافوا عليا بذي قار قبل ان يرحل،  
 ١٥ فلما هم بالمسير غلّس الصبح ثم امر مناديا فنادى في الناس  
 بالرحيل فدنا منه الحسن فقال يا ابا اشرت عليك حين قُتل  
 عثمان واج الناس اليك وخذوا وسألوكم ان تقوم بهذا الامر ألا  
 تقبله حتى تأتيتك طاعة جميع الناس في الآفاق واشرت عليك  
 حين بلغك خروج الزبير وطلحة بعائشة الى البصرة ان ترجع الى  
 ٢٠ المدينة فتقيم في بيتك واشرت عليك حين حوّر عثمان ان تخرج  
 من المدينة فان قُتل قُتل وانت غائب فلم تقبل رأيي في شيء

٢٠ a) L omet هذا. b) P فاستنقرا.

من ذلك فقال له عليّ لما انتظاري طلعة جميع الناس من جميع  
الآفاق فان البيعة لا تكون الا لمن حصر الحرمين من المهاجرين والانصار  
فاذا رضوا وسلموا وجب على جميع الناس الرضا والتسليم ولما رجوى  
الى بيتي وللجلوس فيه فان رجوى لو رجعت كن غدراً بالامة ولم آمن  
ان تقع الفرقة وتتصدع عصا هذه الامة ولما خرجى حين حوصره  
عثمان فكيف امكنتى ذلك وقد كان الناس احاطوا في كما  
احاطوا بعثمان فاكفّ يا بُنى عما انا لعلم به منك، ثم سار  
بالناس فلما دنا من البصرة كتب الكتائب وعقد الائمة والرايات  
وجعلها سبع رايات عقد لخمير وهدان راية وولى عليهم سعيد  
ابن قيس الهمداني وعقد لمدحج والاشعرين راية وولى عليهم<sup>10</sup>  
زياد بن النصره الحارثي ثم عقد للطائي راية وولى عليهم  
عدي بن حاتم وعقد لقيس وعيس ونجبان راية وولى عليهم  
سعد بن مسعود بن عمرو الثقفي عم المختار بن ابي عبيد  
وعقد لكندة وحصموت وقصاعة ومهرة راية وولى عليهم حاجر  
ابن عدي الكندي وعقد للارد وجيلة وخنعم وخزاعة راية وولى<sup>11</sup>  
عليهم مخنف بن سليم الازدي وعقد لبكر وتغلب واقناة ربيعة  
راية وولى عليهم مخدوج<sup>f</sup> الدفلي وعقد لسائر قريش والانصار  
وغيرهم من اهل الحجاز راية وولى عليهم عبد الله بن عباس فشهد  
هؤلاء الجمل وصيقي والنهر ولم اسبغ كذلك وكان على الرجاله  
جندب<sup>g</sup> بن زهير الازدي، ولما بلغ طلحة والزبير ورود عليّ رضه<sup>20</sup>  
بالجيوش وقد اقبل حتى نزل الحربنة فعبأ طلحة والزبير وكتبام

a) P ajoute. b) P عدرا. c) L P كتب الكتائب. d) P  
حدر. e) P محدوج. f) L محدوج. g) P حدر. الحارثي. الطيبي; L الطيبي. الحارثي. المصير.

كتائب وهذا<sup>١</sup> الآية فجعلنا على الخيل محمد بن طلحة وعلى  
 الرجالة عبد الله بن الزبير ودفعنا اللواء الاعظم الى عبد الله بن  
 حزام بن خويلد ودفعنا لواء الازد الى كعب بن سور وولّياه الميمنة  
 وولّياه قريشا وكنانة عبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد وولّياه امر تميم  
 هلال بن وكيع الدارمي وجعلنا في الميسرة وولّياه امر الميسرة عبد  
 الرحمن بن الحرث بن هشام وهو الذي قالت عائشة فيه وندت  
 لو عدت في بيتي ولم اخرج في هذا الوجه لكان ذلك احبّ لي  
 من عشرة اولاد لو رزقتهن من رسول الله صلعم على فضل عبد  
 الرحمن بن الحرث بن هشام وحقله وزعمه وولّياه على قيس مجاشع  
 ١٠ ابن مسعود وعلى تميم الرباب<sup>٢</sup> عمرو بن يثرب<sup>٣</sup> وعلى قيس  
 والانتصار ونفيع عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وعلى خزاعة عبد  
 الله بن خلف الخزاعي وعلى قضاة عبد الرحمن بن جابر<sup>٤</sup>  
 الراسي وعلى مدحج الربيع بن زياد الحارثي وعلى ربيعة عبد  
 الله بن مالك<sup>٥</sup> قالوا واظم على ربيعة ثلثة ايام يبعث رسلا الى  
 ١٥ اهل البصرة فيدعونهم الى الرجوع الى الطاعة والدخول في الجماعة  
 فلم يجد عند القوم اجابة فرحف نحوهم يوم الخميس لعشر مضين  
 من جمادى الآخرة وعلى ميمنته<sup>٦</sup> الاشتر وعلى ميسرته عمار بن  
 ياسر والراية العظمى في يد ابنه محمد بن الحنفية ثم سار نحو  
 القوم حتى دنا بصغوفة من صفوق<sup>٧</sup> فواقفهم من صلاة الغداة الى  
 ٢٠ صلاة الظهر يدعونهم ويناشدونهم واهل البصرة وقوف تحت راياتهم  
 وحاشة في هودجها اهل القوم<sup>٨</sup> قالوا وان الزبير لما علم ان عمارة

١) P بترقى L بترقى P ع. ٢) اسم الرات P د. ٣) عقد P ع.  
 من صفوق بصغوفة P ٧) حملى L ع. ٨) بن جابر omet

مع عليّ رضي الله عنه لما كان فيه لعل رسول الله صلّاه الله عليه وآله مع  
عمار وتقلدك الغيث البليغة، قالوا ثم إن علياً لنا من صفو أهل  
البصرة وأرسل إلى الزبير يسأله ليدخرو فيكم بما يريد وأقبل الزبير  
حتى لنا من عليّ رضي الله عنه فوقها جميعاً بين الصّفيين حتى اختلفت  
أعناق نسيهما فقال له عليّ ناشدتك الله يا أبا عبد الله هل تذكر ٥  
يوماً مررنا أنا وانت برسول الله صلّاه الله عليه وآله وبدي في يديك فقال لك  
رسول الله صلّاه الله عليه وآله أحبته قلت نعم يا رسول الله فقال لك أما أنك  
تقاتله وانت له ظالم فقال الزبير نعم أنا ذاكر له ثم انصرف عليّ  
إلى موقفه وقال لأصحابه اجهلوا على الأعم فقد أعدرنا اليوم فحمل  
بعضهم على بعض فاقتتلوا بالغنا والسيوف، وأقبل الزبير حتى ١٠  
لنا من ابنه عبد الله ويده الرزية العظمى فقال يا بني أنا  
منصرف قال وكيف يا أبا قال ما لي في هذا الأمر من بصيرة وقد  
ذكرت عليّ أمراً قد كنت غفلات عنه فانصرف يا بني معي فقال  
عبد الله والله لا أرجع أو يحكم الله بيننا فتروك الزبير ومضى  
نحو البصرة ليأخذ منها ومضى نحو الحجاز، وقال إن طلحة ١٥  
لما علم بانصراف الزبير همّ بأن ينصرف فعلمه روان بن الحكم ما  
يريد فملاه بسهم فوَّج في ركبته فنزف حتى مات، وأقبل الزبير  
حتى دخل البصرة وأمر غلمانه أن يتحتملوا فيلحقوا به وخرج  
من ناحية الحُرْبِيَّة مرّ بالاحنف بن قيس وهو جالس بفناء داره  
وحوله قومه وقد كانوا اعتزلوا الحرب فقال الاحنف هذا الزبير ولقد ٢٠  
انصرف لأمر فهل فيكم من يأتينا بحبرة فقال له عمرو بن جرموز  
أنا آتيك بحبرة فركب فرسه وتقلّد سيفه ومضى في أثره وذلك  
قبل صلاة الظهر فلحقه وقد خرج من دور البصرة فقال له أبا



عبد الله ما الذي تركت عليه القوم كل الزبير تركتهم وبعضهم  
يضرِب<sup>١</sup> وجوه بعض بالسيف كل فابن تريد كل انصرف لحال بالي  
فما لي في هذا الامر من بصيرة كل عمرو بن جرهمز وانا ايضا  
اريد الخريبة فسر بنا فصارا حتى دنا وقت الصلاة فقال الزبير  
« ان هذا وقت الصلاة وانا اريد ان اقصيها كل عمرو وانا اريد  
ان اقصيها كل الزبير انت متى في امان فهل انا منك كذلك كل  
فنعم فنزل جميعا وقام في الزبير في الصلاة فلما سجد حمل عليه  
عمرو بالسيف فضربه حتى قتله واخذ درعه وسيفه وغرسه واقبل  
حتى اتى عليا وهو واقف والناس يجتلدون<sup>٢</sup> بالسيف فالتقى  
١٠ السلاح بين يديه فلما نظر على رضى الى السيف كل ان هذا  
السيف طال ما فرج به صاحبه الكرب عن وجهه رسول الله صلعم  
ابشر يا قاتل ابن صفيّة بالنار فقتل عمرو تقتل اعداءكم وتبشروننا  
بالنار، قالوا ثم ان عليا امر ابنه محمدا ابن الحنفية فقال تقدّم  
برأيتك وكان معه الراية العظمى فتقدّم بها وقد لاث<sup>٣</sup> اهل  
١٥ البصرة بعبد الله بن الزبير وقلدوه الامر فتقدّم محمد بالراية  
فاستقبله اهل البصرة بالغنا والسيف فوقف بالراية فتناولها منه  
على رضى وحمل وحمل معه الناس ثمناولها ابنه محمدا واشتد  
القتال وحميت الحرب وانكشف الناس عن الجمل وقتل كعب بن  
سُور وخبنت الازد وصبة فقاتلوا قتالا شديدا فلما رأى على شدة  
صبر اهل البصرة جمع اليه جماعة اصحابه فقتل ان هؤلاء القوم قد

١) يضرب L. ٢) يجتلدون L P. ٣) لاثت P.

d) وجه P omet. e) لاثت P.

تَحَكُّمًا فَصَدَقُوا الْقَتْلَ فَخَرَجَ الْأَشْتَرُ وَهَدَىٰ بَنَ حَاتِمَ وَعَمْرُو بَنِ  
 الْحَمَفِ وَعَمَّارَ بَنِ يَاسِرٍ فِي عَدَدِهِمْ مِنْ أَصْحَابِهِمْ فَقَتَلَ عَمْرُو بَنَ يَثْرِبِي  
 لِقَوْمِهِ وَكَانُوا فِي مَيْمَنَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنْ هَوَّلَهُ الْقَوْمُ الَّذِينَ قَدْ بَرَزُوا  
 إِلَيْكُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ هَمْ قَتَلَتْهُ عِثْمَانُ فَعَلَيْكُمْ بِهَا وَتَقَدَّمَتْ أُمُّ  
 قَوْمِهِ بَنَى صَبِيَّةً فَقَاتَلَ قَتْلًا شَدِيدًا وَكَثُرَتْ النَّبِلُ فِي الْهَوِيجِ 5  
 حَتَّى صَارَ كَالْقَنْفُذِ وَكَانَ لِلْجَمَلِ مَجْجَفًا وَالْهَوِيجُ مُطْبَقٌ بِصَفَائِحِ  
 الْحَدِيدِ وَصَبَرَ الْفَرِيقَانِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ حَتَّى كَثُرَتْ الْقَتْلَى وَثَارَ  
 الْقَتْلَامُ وَطَلَّتِ الْأَكْبِيَّةُ وَالرَّايَاتُ وَجَمَلَ عَلَىٰ بِنَفْسِهِ وَقَاتَلَ حَتَّى انْتَهَى  
 سَيْفُهُ وَخَرَجَ فَرَسُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَمْرُو بَنِ الْأَشْرَفِ لَا يَخْرُجُ إِلَيْهِ  
 أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلَى إِلَّا قَتَلَهُ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ

10 يَا أَمْسَا يَا خَيْرَ لَمْ نَعْلَمْ وَالْأُمُّ تَغْدُو وَلَدَهَا وَتَرْحَمُ  
 أَلَا تَرَيْنَ كَمْ جَوَادٍ بُلُكُمُ وَتَحْتَلِي هَامَتُهُ وَالْمِعْصَمُ  
 فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْكُوْفَةِ لِحُرْثِ بَنِ زُهَيْرِ الْأَزْدِيِّ وَكَانَ مِنْ فُرْسَانِ  
 عَلَى فَاخْتَلَفَا صِرْبَتَيْنِ فَاهْوِطَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فُخْرًا  
 جَمِيعًا صِرْبَعَيْنِ بِفَحْصَانٍ بَارِجِلَهُمَا حَتَّى مَاتَا قَالُوا وَانْكَشَفَ أَهْلُ 15  
 الْبَصْرَةِ انْكَشَافًا وَانْتَهَى الْأَشْتَرُ إِلَى الْجَمَلِ وَعَبَدَ اللَّهَ بَنَ الزُّبَيْرِ أَخَذَ  
 بِخِطَامِهِ فَوَمَى الْأَشْتَرُ بِنَفْسِهِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بَنِ الزُّبَيْرِ فَصَارَ تَحْتَهُ  
 فَصَاحَ عَبْدُ اللَّهِ بَنَ الزُّبَيْرِ اقْتُلُونِي وَمَالِكًا قَتَابَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ  
 أَصْحَابَهُ فَلَمَّا خَافَ الْأَشْتَرُ عَلَى نَفْسِهِ قَامَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ  
 الزُّبَيْرِ وَقَاتَلَ حَتَّى خَلَصَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَدْ عَارَ فَرَسَهُ فَقَالَ لَهُ مَا 20  
 أَتَجَانِي إِلَّا قَوْلَ ابْنِ الزُّبَيْرِ اقْتُلُونِي وَمَالِكًا فَلَمْ يَدْرِ الْقَوْمُ مِنْ مَلِكٍ

a) P البشير. b) P ajoute. c) P فخر. d) L a une  
 glosse écrite au dessus de مالكا — وافنلوا مالكا معي.

ولو قاتل اقبلوني والاشترى لقتلوني وقاتل عدى بن حاتم حتى قُتِلت  
 احدى عينيه وقاتل عمرو بن الحمق وكان من عُبَاد اهل الكوفة  
 ومعه النُسك قتلا شديدا فضرب بسيفه حتى انثنى ثم انصرف  
 الى اخيه رباح فقال له رباح يا اخي ما احسن ما ذمعت اليوم ان  
 كانت الغلبة لنا، قالوا ولما رأى على لوث اهل البصرة بالجمال وانهم  
 كلما كُشفوا عنه عادوا فلاثوا به قتل لعمار وسعيد بن قيس وقيس  
 ابن سعد بن عُبادة والاشترى وابن بُذيل ومحمد بن ابي بكر  
 واشباههم من حُماة اصحابه ان هؤلاء لا يزالون يقاتلون ما دام  
 هذا الجمل نصب اعينهم ولو قد عقر فسقط لم تثبت له ثابتة  
 10 فقصدوا بذوى الجمل من اصحابه قصد الجمل حتى كشفوا اهل  
 البصرة عنه وافضى اليه رجل من مراد الكوفة يقال له اَعين بن  
 صُبَيْعة فكشف عرقبه بالسيف فسقط وله رُغَاء فغرق في  
 القتلى ومال الهونج بعائشة فقال على محمد بن ابي بكر تقدم الى  
 اختك فلما محمد فدخله يده في الهونج فنالت يده ثياب  
 15 عائشة فقالت انا لله من انت ثكلتك امك فقال انا اخوك محمد  
 ونادى على ربه في اصحابه لا تتبعوا موليا ولا تُجيزوا على جريح  
 ولا تمنهوا ملا ومن القى سلاحه فهو آمن ومن اغلق يابه فهو  
 آمن قال فجعلوا يبرجون بالذهب والفضة في معسكرهم والمتاع فلا  
 يعرض له احد الا ما كان من السلاح الذي قاتلوا به والدواب  
 20 التي حاربوا عليها فقال له بعض اصحابه يا امير المؤمنين كيف

P d). عن قوته P e). اعن بن صنبعة P b). يثبت P a).  
 ولا P f). تجهزوا P e). وادخل

حَلَّ لَنَا قَعَالَهُمْ وَهُمْ يَحِلُّ لَنَا سَبِيَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَقَالَ عَلَى رِضَا لَيْسَ  
 عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيٌّ وَلَا يُغْنَمُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مَا تَاتَلَوْا بِهِ وَعَلَيْهِ  
 فِدَعُوا مَا لَا تُعْرِضُونَ وَالزُّمَرُ مَا تُسَوِّمُونَ ، قَالَ وَأَمْرٌ عَلَى مُحَمَّدٍ بَنِ  
 ابْنِ بَكْرٍ أَنْ يُنْزِلَ عَائِشَةَ فَتَنْزِلَهَا دَارَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُلْفٍ الْخَزَاعِيَّ  
 وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِيهِمْ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَتَوَلَّتْ عِنْدَ امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ ٥  
 وَقَالَ عَلَى رِضَا لِمُحَمَّدٍ أَنْظِرْ هَلْ وَصَلَ إِلَى اخْتِكَ شَيْءٌ قَالَ أَصَابَ  
 سِلَاحُهَا خَدَشٌ سَلَّمَ دَخَلَ بَيْنَ صَفَائِحِ الْحَدِيدِ ، وَدَخَلَ عَلَى رِضَا  
 الْبَصْرَةَ فَاتَى مَسْجِدَهَا الْأَعْظَمَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ  
 فَحَمْدُ اللَّهِ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ وَصَلَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا بَعْدُ  
 فَإِنَّ اللَّهَ نَوَّارٌ رَحِيمٌ وَاسْعَى وَحَقَّابُ الْيَمِّ فَمَا ظَنُّكُمْ بِي يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ 10  
 جُنْدَ الْمَرْأَةِ وَأَتْبَعَ الْبَهِيمَةَ رِغَا فَنَاقَلْتُمْ وَحُفْرًا فَانْهَضْتُمْ أَخْلَاقَكُمْ دَقَّاقِي  
 وَعَهْدُكُمْ شَقَاقِي وَمَاؤُكُمْ رُغَاقِي أَرْضَكُمْ قَرِيبَةٌ مِنْ الْمَاءِ بَعِيدَةٌ مِنْ  
 السَّمَةِ وَأَنْتُمْ اللَّهُ لِيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا زَمَنٌ لَا يَرَى مِنْهَا إِلَّا شُرُفَاتِ  
 مَسْجِدِهَا فِي الْبَحْرِ مِثْلَ جَوْجِ السَّفِينَةِ انْصَرَفُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ ، ثُمَّ  
 نَزَلَ وَانْصَرَفَ إِلَى مَعْسُكِهِ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ بَنِ ابْنِ بَكْرٍ سِرَّ مَعَ اخْتِكَ 15  
 حَتَّى تُوصِلَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَحَاجِلَ اللَّحْرِقِ بِي بِالْكُوفَةِ فَقَالَ لَعَنِي  
 مِنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَى لَا أَعْقِيكَ وَمَا لَكَ بِذَلِكَ فَسَارَ  
 بِهَا حَتَّى أَوْرَدَهَا الْمَدِينَةَ وَشَخَّصَ عَلَى عَنِ الْبَصْرَةِ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْمُرَيْدِ التَّقَتِ إِلَى الْبَصْرَةِ ثُمَّ  
 قَالَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ شَرِّ الْبِقَلِ تَرْلًا وَأَسْرَعَهَا خُرَابًا 20  
 وَأَقْرَبَهَا مِنَ الْمَاءِ وَابْعَدَهَا مِنَ السَّمَةِ ثُمَّ سَارَ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى  
 الدُّفَةِ قَالَ وَيْحَكَ يَا كُوفَانِ مَا أَطْيَبَ هَوَاؤُكَ وَاعْذِي تَوْبَتُكَ لِلخَارِجِ  
 مِنْكَ بِذَنْبٍ وَالْداخِلِ إِلَيْكَ بِرَحْمَةٍ لَا تَذْهَبُ إِلَّا يَلَمُّ وَالْيَلَامُ حَتَّى

يحيى اليك كل مؤمن ويُبغض المُقام بك كل فاجر وتَعْرِين حتى  
 ان الرجل من اهلك لَيْسَ بِكَر لى لجمعة فلا يُأخفها من بعد  
 المسافة، قالوا وكان مقدمه الكوفة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة  
 خلت من رجب سنة ست وثلاثين ففيل له يا امير المؤمنين اتنزل  
 ٥ القصر قل لا حاجة لى فى نزوله لان عمر بن الخطاب رضى عنه كان  
 يبغضه ولكنى نازل الرحبة ثم اقبل حتى دخل للمسجد الاعظم  
 فصلّى ركعتين ثم نزل الرحبة فقال الشقى يحرق عليا على المسير  
 الى الشلم

قل لهذا الامل قد حَبَّتِ الحمر بُ وَتَمَّتْ بِذَلِكَ النعمة  
 ١٥ وفرغنا من حَرْبٍ مَن نَكَتَ الْعَهْدَ وبالشلم حَيَّةً صَمَاءَ  
 تَنْفُثُ السَّمَّ مَا لِمَنْ نَهَشْتُهُ فَارَمَهَا قَبْلَ أَنْ تَعْصُ شِفَاةَ  
 قالوا وان اول جمعة صلى بالكوفة خطب فقال الحمد لله احمده  
 واستعينه واستهديه واسن به واتوكل عليه واعز بالله من الضلالة  
 والردى من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له  
 ٢٥ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا  
 عبده ورسوله انخذه لرسالته واختصه لتبليغ امره اكرم خلقه عليه  
 واحبهم اليه فبلغ رسالته ربه ونصح لامته وادى الذى عليه صلعم،  
 اوصيكم عباد الله بتقوى الله فان تقوى الله خير ما تواصى به عباد  
 الله واقربهم لرضوان الله وافضلهم فى عواقب الامور عند الله ويتقوى الله  
 ٣٠ اُمرتم وللاحسان خُلفتكم فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه  
 فانه حذر بأسا شديدا واخشوا الله خشية ليست بتعذر واعملوا

٥) P avait وحده qui est corrigé en احمده. ٦) P يحده.  
 ٧) Cor. VII, 185. ٨) P اختصيه.

في غير رية ولا سمعة فانه من عبد لغير الله وكله الله ا الى ما  
 عمل ومن عمل فخلصا له تولاه الله واعطاه افضل نيتته واشفقوا  
 من عذاب الله فانه لم يخلقكم عبثا ولم يترك شيئا من امركم  
 سئى قد سمى آثاركم وعلم اسراركم واحصى ا اعمالكم وكتب  
 اجالكم فلا تغرنكم الدنيا فانها غرارة لاهلها والمغرور من اشتراه  
 بها والى فانه ما في وان الآخرة في دار القرار نسأل الله منازل  
 الشهداء ومرافقة الانبياء ومعيشة السعداء فلما نحن به وله، ثم  
 وجه عماله الى البلدان فاستعمل على اللدائس وجوخى a كلها  
 يزيد بن قيس الأرحبي وعلى الجبل واصبهان محمد بن سليم  
 وعلى البهقبات قوط بن كعب وعلى كسكر وحيرها قدامة بن 40  
 حجلان الأزدي وعلى بهرسير واستانها عدي بن الحرث وعلى  
 استان العلل حسان بن عبد الله البكري وعلى استان الزوابي  
 سعيد بن مسعود الثقفي وعلى سجستان وحيرها ربيعة بن  
 كاس وعلى خراسان f كلها خلید بن كاس، فلما خلید بن  
 كاس فانه لما نفا من خراسان بلغه ان اهل نيسابور خلعوا يدا 48  
 من طلعة وانه قدمت عليهم بنت لكسرى من كابل فالوا معها  
 فقاتلهم خلید فهرمهم واخذ ابنة كسرى باملان وبعث بها الى على  
 فلما ادخلت عليه قل لها ائحبين ان ازوجه من ابني هذا  
 يعنى الحسن قالت لا اتزوج احدا على رأسه احد فان انت  
 احببت رضييت بك قل اني شيخ وابني هذا من فضله كذا 50  
 وكذا قالت قد اعطيتك الحملة فقام رجل من عظماء دعاقين

a) P ajoute. b) P اخصى. c) P فانه. d) L وجوخى;  
 P خوران. e) P الروابي. f) حوحي P.

العراق يسمى قَرْسَى ٥ فقال يا امير المؤمنين قد بلغك اني من  
سِنَجِ المملكة وانا قرابتها فزوجنيها فقال في املكك بنفسها ثم قال  
لها انطلقى حيث شئت وانكحى من احببت لا بأس عليك،  
واستعمل على الموصل ونصيبين ودارا وسنجار وآمد وميافارقين  
٥ وهيت ٦ وكلات ٧ وما غلب عليها من ارض الشام الا شتر فصار  
اليها فلقية الصّحّاك بن قيس الفهري وكان عليها من قبل معاوية  
بن سفيان فقتلوا بين حران والرقّة بموضع يقال له المرج ٨ الى  
وقت المساء وبلغ ذلك معاوية فآمد الصّحّاك بعبد الرحمن بن  
خالد بن الوليد في خيل عظيمة وبلغ ذلك الا شتر فانصرف الى  
١٥ الموصل فلقم بها بفاتل من اناه من اجناد معاوية ثم كانت رعدة  
صقيين، قالوا وضربت الركبان الى السلم بنعي عثمان وتحرّض  
معاوية على الطلب بدمه فبينما معاوية ذات يوم جالس اذ دخل  
عليه رجل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال معاوية وعليك  
من انت لله ابوك فقد رجعتى بتسليمك ٩ على بالخلافة قبل  
٢٥ ان انالها فقال انا الحجاج بن خزيمة بن الصّمّة قال فغيم قدميت  
قال قدمت فاصدا اليك بنعي عثمان ثم انشأ يفرل  
ان بني عمك عبد المطلب هم قتلوا شيخكم غير الكذب  
وانت اولى الناس بالوثب فثب وسير مسير المحترّل المتلثب  
قال ثم اتى كنت فيمن خرج مع يزيد بن اسد لنصر عثمان  
٣٥ فلم نلحقه فلقيت رجلا ومعى الخوثر بن زقر فسالناه عن الخبر  
فخبرنا بقتل عثمان وزعم انه ممن شايع على قتله فقتلناه واني

المرج L P d). هيت P e). عليت P c). برسى P a).  
تسليمك P f). سير P g).

خبرك انك تقوى بدون ما يقوى به على لان معك قوما لا  
يقولون اذا سكت ويسكتون اذا نطقت ولا يسألون اذا امرت  
ومع على قوم يقولون اذا قل ويسألون اذا سكت فليلك خير  
من كثيرة وعلى لا يرصيه <sup>a</sup> الا سخطك ولا يرصى بالعراق دون  
الشام وانت ترضى بالشام دون العراق فصاق معوية بما اتاه به <sup>b</sup>  
الحجاج بن خزيمة ذرا ققل

اتاني امر فيك للناس غمة وفيك بكاء للعيون طويل  
مصاب امير المؤمنين وهذه تكاد لها ضم للبال تنزل  
فلله حيننا من رأى مثل هالك اصاب بلا دخل وذاك جليله  
تداعت عليه بالديانة عصابة فريشان منهم قاتل وخذول <sup>10</sup>  
تعالهم فصموا عنه عند دعاة وذاك على ما في النفوس دليل  
سأعني <sup>d</sup> ابا عمرو بكل مثقف ويص لها في الدارعين صليل  
تركك للقوم الذين تظافروا عليك فما ذا بعد ذاك اقوى  
فلسنت مقيما ما حييت ببلدة أجربها كيلى وانت قتيل  
واما التي فيها مودة بيننا فليس اليها ما حييت سبيل <sup>15</sup>  
سألقها <sup>e</sup> حربا عوانا ملحة واتى بها من علمنا لكفيل  
وكتب على الى جرير بن عبد الله البجلي وكلن عامل عثمان  
بارص للبل مع زحر <sup>f</sup> بن قيس الجعفي يدعوه الى البيعة له  
فبايع واخذ بيعة من قبله <sup>g</sup> وسار حتى قدم عليه الكوفة وكتب  
الى الاشعث بن قيس بمثل ذلك وكان مقيما بادر بيجان طول ولاية <sup>20</sup>

a) ترصيه P. b) دخل P. c) حليل P. d) سابعي P.  
e) L P سألها qui est corrigé en سألقها. f) حرابا P.  
g) زحر P. h) قتله.



عثمان بن عفان وكانت ولايته لما عتب الناس فيه على عثمان  
لانه ولّاه عند مصافحته آياه وتزوج ابنته الاشعث من ابنه وبقي  
ان الاشعث هو الذي انتج عمّة اندريجان وكان له بها أثر ونصيح  
واجتهاد وكان كتابه اليه مع ريك بن مَرَحِب فباع لعليّ وسار  
حتى قدم عليه الكوفة، وان عليّا ارسل جرير بن عبد الله الى  
معيبة بدعوة الى الدخول في طاعته والبيعة له او الايمان بالحب  
فقلل الاشتر ابعت غيره فاق لا آمن مدهنته فلم يلتفت الى  
قول الاشتر فسار جرير الى معيبة بكتاب عليّ فقدم على معيبة  
فألقاه عنده وجوّه اهل الشام فناوله كتاب عليّ وقال هذا كتاب  
10 عليّ اليك والى اهل الشام يدعوكم الى الدخول في طاعته فقد  
اجتمع له الحمران والمصران وللجرازان واليمن والبحران وحمّان  
واليامنة ومصر وفارس والجليل وخراسان ولم يبق الا بلادكم هذه  
وان سأل عليها واد من اودنته غرقها وفتح معيبة الكتاب فقرأه  
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عليّ امير المؤمنين الى  
15 معيبة بن ابي سفيان اما بعد فقد لرمك ومن فيلك <sup>d</sup> من  
المسلمين بيعتني وانا بالدينونة وانتم بالشلم لانه باعني الذعن بايعوا  
ايا بكر وعمر وعثمان رضيهم فليس للشاهد ان يختار ولا للغائب  
ان يردّ وانما الامر في ذلك للمهاجرين والاتصار فاذا اجتمعوا على  
رجل مسلم قسموه لعلما كان ذلك لله رضي فان خرج من امر  
20 احد بطعن <sup>e</sup> فيه او رغبة عنه ردّ الى ما خرج منه فان ابي  
قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولّاه الله ما توفّق وبصله <sup>d</sup>

a) مدهنته P. b) فسلك P. c) مطعن P. d) نصلة P.  
Comp. Cor. IV, 115.

جهنم وسأنت مصيراً فادخل فيما دخل فيه المهاجرون والانتصار  
 فان احسب الامر فيك وفيمن قبلك <sup>a</sup> العافية <sup>b</sup> فان قبلتها والا  
 فاذن بحرب وقد اكرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه  
 الناس ثم حاكم القوم الى احمك واياهم على ما في كتاب الله  
 وسنة نبيه فلما تلك التي تريدها فلما في خذعة الصبي عن  
 الرضلع، فجمع معوية اليه اشرف اهل بيته فاستشارهم في امره  
 فقال اخوه عتبة بن ابي سفيان استعين على امرك بعرو بن  
 العاص وكان مقيماً في صبيعة له من حيز فلسطين قد اعتزل  
 الفتنة فكتب اليه معوية انه قد كان من امر علي في طلحة  
 والزبير وطشة ام المؤمنين ما بلغك وقد قدم علينا جرير بن  
 عبد الله في اخذنا ببيعة علي فحبست نفسي عليك فقبل فاطرك  
 في ذلك والسلام، فسار ومعه ابنه عبد الله ومحمد حتى قدم  
 على معوية وقد عرف حاجة معوية اليه فقال له معوية <sup>c</sup> ابا  
 عبد الله طرقتنا في هذه الايام ثلاثة امور ليس فيها ورن ولا صدور  
 فلما هن قل اما اولهن فان محمد بن حذيفة كسر الساجن  
 وهرب نحو مصر فبين كان معه من اصحابه وهو من اعدى الناس  
 لنا واما الثانية فان قيصر الروم قد جمع الجنود ليخرج اليينا  
 فيحاربنا على الشام واما الثالثة فان جرير قدم رسولا لعل بن  
 ابي طالب بدعونا الى البيعة له او ايدان بحرب، قل عمرو اما  
 ابن ابي حذيفة فا بغمك من خروجه من ساجنك في اصحابه  
 فارسل في طلبه الخيل فان قدرت عليه قدرت ولن تر تفدر عليه

a) P فملك. b) P العافية. c) P اجوه. d) P ajoute يا qui est  
 écrit au dessus de la ligne.

لم يضرك وأما قيصر فاكذب اليه تعلمه أنك ترى عليه جميع من  
في دبدبك من أسارى الروم وتساءله المودعة والمصاححة تجده سريعاً  
إلى ذلك راضياً بالعفو منك وأما علي بن أبي طالب فإن المسلمين  
لا يساؤون بينك وبينه قال معونة أنه ملأ على قتل عثمان وأظهر  
الفتنة وفرق الجماعة قال عمرو أنه وإن كان كذلك فليست لك  
مثل سابقته وخرابته ولكن ما لي إن شأبتك على امرئ حتى قتال  
ما تريد قال حكمك قال عمرو اجعل في مصر طعمة ما دامت لك  
ولاية فتلكاً معونة وقال يا با عبد الله لو شئت أن اخذك  
خديتك قال عمرو ما مثلي يخدع قال له معونة ادن متى أسارك فدنا  
عمرو منه فقال هذه خديعة هل ترى في البيت غيري وغيرك ثم قال  
يا با عبد الله أما تعلم أن مصر مثل العراق قال عمرو غير أنها  
لها تكون لي إذا كانت لك الدنيا وأما تكون لك إذا غلبت  
عليها فتلكاً عليه وانصرف عمرو إلى رحله فقتل عتبة لمعونة أما  
ترضى أن تشتري عمراً مصر إن صفت لك فلينك لا تغلب  
على الشام وقال معونة يث عندنا ليلتك هذه فبات عتبة عنده  
فلما أخذ معونة مصاحجه أنشأ عتبة

أبها المانع سيقاً لم يهز أئما ملت على خبز وخز  
أئما أنت خروفاً نلتم بين صرحين وصب لم يجز  
نالك الخير فخذ من ثرة نلته الأول وأترك ما عزز  
وأترك الحرس عليها صنته واشتب النار لمقرور بكر

١. ا. فليتك P ; فليتك L. ب. يكون P. ج. يا عبد الله P. د. ا. فليتك P. ه. حروف P. و. نالك L. ز. ل en face de ce vers on trouve sur la marge de la même main أظهر النصيب. ح. صبه P. د. لمصبر P.

ان مصراً لعليّ أو لنا يَغْلِبُ اليومَ عليها من هجر  
 وسمع معونة ذلك فلما أصبح بعث الى عمرو قطعاه ما سأل وكتب  
 بينهما في ذلك كتباً، ثم ان معونة استشار عمراً في امره وقال ما  
 ترى قال عمرو انه قد اتاك في هذه انبيعة خسر اهل العراق من  
 عند خير الناس ولست ارى لك ان تلصقوا اهل السلم الى 5  
 الخلف فان ذلك خطر عظيم حتى تستقدم قبل ذلك بالتواطين  
 للاشراف منهم واشرب قلوبهم اليقين بان علياً ملاً على قتل عثمان،  
 واعلم ان رأس اهل الشام شُرْحَبِيلُ بن انسِمَط انكندى فارسل  
 اليه لبياتيك ثم وطم له الرجل على طريقه كذا يخبرونه بان علياً  
 قتل عثمان وليكونوا من اهل الرضا عنده فانها كلمة جامعة لك 10  
 اهل الشام وان تعلق هذه الكلمة بقلبه لم يخرجها سوى ابداً  
 فلما يئس بن اسد ويسر بن ابي لوطاة وسيفين بن عمرو  
 ومخارق بن الحارث وحمزة بن مالك وحابس بن سعيد وغير هؤلاء  
 من اهل الرضا عند شُرْحَبِيل بن السمط فوطنهم له على طريقه  
 ثم كتب اليه يامره بالقدوم عليه، فكان يلقي الرجل بعد الرجل 15  
 من هؤلاء في طريقه فيخبرونه ان علياً ملاً على قتل عثمان  
 ثم اشربوا قلبه ذلك فلما دنا من دمشق امر معونة اشراف  
 الشام باستقباله فاستقبلوه واظهروا تعظيمه فكان كلما خلا برجل  
 منهملقى اليه هذه الكلمة فاقبل حتى دخل على معونة مغضباً  
 فقال آبى الناس ألا ان ابن ابي طالب قتل عثمان والله لئن 20  
 بابعته لنخرجتك من الشام فقال معونة ما كنت لاخلع امركم

في طريقه P omet . b) . محارف P ; محارف L a)

وإنما أنا واحد منكم قال فاردّد هذا الرجل الى صاحبه يعنى جريرا  
 فعلم عند ذلك معوية ان اهل الشلم مع شرحبيل قتل لشرحبيل  
 ان هذا الذى تهّم به لا يصلح الا برضا العامة فسر في مذاتن  
 الشلم فلعلمهم ما نحن عليه من الطلب بئار خليفتنا ولباعهم على  
 النصرة والمعونة فسار شرحبيل يستقرى مدن الشلم مدينة بعد  
 مدينة ويقول ايها الناس ان عليا قتل عثمان وانه غضب له قوم  
 ثلغهم فقتلهم وغلب على ارضهم ولم يبق الا هذه البلاد وهو واضع  
 سيفه على عانقه وخاصّ به غمرات الموت حتى ياتيكم ولا يجد  
 احدا اقوى على قتاله من معوية فانهضوا ايها الناس بئار  
 10 خليفتمكم المظلوم فاجابه الناس كلهم الا نفرا من اهل حمص نسائا  
 فانهم قالوا نلزم بيوتنا ومساجدنا وانتم اعلم فلما ذاق معوية اهل  
 الشلم وعرف مبايعتهم له قل لجرير الحق بصاحبك واعلمه اني واهل  
 الشلم لا نجيبه الى البيعة ثم كتب اليه بايبات كعب بن جعيل  
 ارى الشلم تكبر ملك العراق واهل العراق لهم كارهونا  
 15 وكل لصاحبه مبعوض برى كل ما كن من ذاك ديننا  
 وقالوا على امسلم لبنا فقلنا رضىنا ابن هند رضىنا  
 وقالوا نرى ان تدينوا لنا فقلنا لهم لا نرى ان نديننا  
 وكل يسر بما عنده برى غمنا ما فى يديه سمينا  
 وما فى على لمستعيب مقل سوي صمنا المحدثينا  
 20 وليس براص ولا ساخط ولا فى النهاية ولا الامرينا  
 ولا هو ساء ولا سر ولا بدّة من بعدنا ان يكونا

فلما قرأ على رصده قال للتجاشي: <sup>a</sup> اجبْ فقال  
 نحن معاوي ما لن يَكُونَا فقد حَقَّقَ الله ما تَحَدَّثُونَا  
 اتاكم على باهل العري واهل الحجز فما تَصْنَعُونَا  
 يرون الطعان خلال العجلاج وضرب القوانس في النقع دينا  
 هم هزموا لجمع جمع الزبير وطلحة والعشر الناكثينا <sup>٥</sup>  
 فان يَكُ القوم ملك العري فقدما رَضِينَا الذي تَكْرَهُونَا  
 فقولوا لكعب اخي واقبل ومن جعله الغث يوما سميْنَا  
 جعلتم علينا وأشيلصه نظير ابن هند أما تَسْتَحُونَا  
 ولما رجع جرير الى على كثر قول الناس في التهمة له واجتمع  
 هو والاشتر عند على فقال الاشتر اما والله يا امير المؤمنين لو <sup>١٠</sup>  
 ارسلتني فيما ارسلت فيه هذا لما ارخيت من خناي معونة ولم  
 ادع له بلأ يرجو فاحه ألا سددته ولا عجلته عن الفكرة قال جرير  
 فما يمنعك من اتيانك قل الاشتر الآن وقد افسدتم والله ما  
 احسبك اتيتم الا لتتخذ عندي مودة والدليل على ذلك كثرة  
 ذكره مساعدتم وتخيفنا بكثرة جموعهم ولو اطاعني امير المؤمنين <sup>١٥</sup>  
 لحبسك واشباهك من اهل الظنة محبسا لا تخرجون منه حتى  
 يستتب <sup>٢٠</sup> هذا الامر، فغضب جرير مما استقبله به الاشتر فخرج  
 من الكوفة ليلا في اتاس من اهل بيته فلحق بقرقيسيا وفي  
 كورة من كور الجزيرة فاقام بها، وغضب على لخروجه عنه فركب  
 الى دارة فامر بمجلس له فأحرق، فخرج ابو زرعة بن عمرو بن <sup>٢٥</sup>

a) L P للنكاشي. b) P حقل. c) Pomet ذكره. d) P تستتب.

e) L مجلس.

جربره فقال ان كان انسان قد اجرم فان في هذه الدار اناسا كثيرا لا يجبروا اليك حراما وقد رجعتم فقال علي رضي الله عنه استغفر الله ثم خرج منها الى دار لابن عم جبره يقول له ثوبان بن عمرو وقد كان خرج معه فشعث فيها شيئا ثم انصرف، قالوا وما فرغ علي رضي الله عنه من اصحاب الجمل خافه عبيد الله بن عمر ان يقتله بالهرمزان فخرج حتى لحق بمعوية فقال لمعوية لعمر قد احيا الله لنا ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقدم عبيد الله ابنه علينا قال فاراد معوية على ان يقوم في الناس فيلزم عليا ثم عثمان فليست فاستخف به معوية ثم ادناه بعد وقربه، قالوا وما عزم اهل الشام على نصر معوية والغيلام معه اقبل ابو مسلم الكحلاقي وكان من عباد اهل الشام حتى قدم على معوية فدخل عليه في اناس من العباد فقال له يا معوية قد بلغنا انك تهتم بمحاربة علي بن ابي طالب فكيف تنالوه وليست لك سابقته فقال لم معوية لست اتى الى مثله في الفضل ولكن هل تعلمون ان عثمان قتل مظلوما قالوا بلى قال فليدفع اليها قتلته حتى نسلم اليه هذا الامر قال ابو مسلم فانتب اليه بذلك حتى انطلق انا بكتابك فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب سلام عليك فلي احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الخليفة عثمان قتل معك في الحلة وانت تسمع من دار الهيعة فلا تدفع عنه بقول ولا بفعل

a) L a dans le avec un ط au dessus. b) L a dans le texto جربير بن عمرو بن جربير ce qui est corrigé sur la marge en لابن عم جبر بن جبر P ; صوابه لابن عم جبر.

وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ قَسَمًا صَادِقًا لَوْ قُمْتَ فِي أَمْرٍ مَعَنَا صَادِقًا فَتَهْنِئَتْ  
عِنْدَهُ مَا عَدَلَ بِكَ مَنْ قَبِلْنَا مِنَ النَّاسِ أَحَدًا وَآخَرَى أَنْتَ بِنَا  
ظَنِينُ إِيوَاؤِكَ قَتَلْتَهُ فَمِنْ عَصَدِكَ وَبِذِكِّ وَانْصَارِكَ وَبَطَانَتِكَ وَبَلَاغِنَا  
أَنْكَ تَبْتَهِلُ مِنْ دَمِهِ فَمَنْ كُنْتَ صَادِقًا فَأَمَرْنَا مَنْ قَتَلْتَهُ نَقْتُلَهُ  
بِهِ وَنَحْنُ أَسْرَعُ النَّاسِ إِلَيْكَ وَالْأَمْرُ فَلَيْسَ لَكَ وَلَا لِصَحَابِكَ عِنْدَنَا  
إِلَّا السَّيْفُ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَنُطْلِقَنَّ قَتْلَةَ عُثْمَانَ فِي الْبَرِّ  
وَالْبَحْرِ حَتَّى نَقْتُلَهُ أَوْ تَلْحَقَ أَرْوَاحُنَا بِاللَّهِ وَالسَّلَامُ، فَسَارَ أَبُو  
مُسْلِمٍ بِكِتَابِهِ حَتَّى وَرَدَ الْكُوفَةَ وَدَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَنَاقَلَهُ الْكِتَابَ  
فَلَمَّا قَرَأَهُ تَكَلَّمَ أَبُو مُسْلِمٍ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّكَ قَدْ قُمْتَ بِأَمْرِ  
وَوَلِيَّتِهِ وَوَاللَّهِ مَا نُحِبُّ أَنْ نَغِيْرَكَ إِنْ أُعْطِيتَ الْحَقُّ مِنْ نَفْسِكَ 10  
إِنْ عُثْمَانُ رَضِيَ قُتِلَ مَظْلُومًا فَادْفَعْ إِلَيْنَا قَتْلَتَهُ وَأَنْتَ أَمِيرُنَا فَإِنْ  
خَالَفَكَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ كَانَتْ أَيْدِينَا لَكَ نَاصِرَةً وَالسُّنَنُا لَكَ  
شَاهِدَةً وَكُنْتَ ذَا عِذْرٍ وَحَاجَّةٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ اغْدُ عَلَيَّ بِالْعُدَاةِ  
وَأَمْرُ بِهِ فَأَنْزِلْ وَأَكْرِمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعُدَدِ دَخَلَ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ فِي  
الْمَسْجِدِ فَلَمَّا هُوَ بَرْهَاتَ عَشْرَةِ آلْفٍ رَجُلٍ قَدْ لَبَسُوا السِّلَاحَ وَمِ 15  
يَنْدُبُونَ كُلُّنَا قَتَلَةَ عُثْمَانَ فَقَالَ أَبُو مُسْلِمٍ لِعَلِيِّ أَنَّى لَأَرَى قَوْمًا  
مَا لَكَ مَعَهُمْ أَمْرٌ وَاحْسِبْ أَنْهُ بَلَاغُهُمُ الَّذِي قَدِمْتُ لَهُ ففَعَلُوا  
ذَلِكَ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَدْفَعَهُمْ هـ إِلَى قُلٍّ عَلَيَّ أَنَّى ضَرَبْتُ أَنْفَ  
هَذَا الْأَمْرِ وَحَيْثُ فَلَمْ أَرِ يَسْتَنْقِمْ دَعُومَ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى غَيْرِكَ فَاجْلِسْ  
حَتَّى أَكْتُبَ جَوَابَ كِتَابِكَ ثُمَّ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ 20  
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ أَمَا



بعد فلن اخا خولان قد قدم على بكتاب منك تذكر فيه  
 قطعي رحم عثمان وتألبي الناس عليه وما فعلت ذلك غير انه  
 رحمه الله عتب الناس عليه فن بين قاتله وخاذه فجلست في  
 بيتي واعتزلت امره الا ان تتجنى<sup>د</sup> فجن ما بدا لك فلما ما  
 سالت من دفعي اليك قتله فاني لا ارى ذلك لعلمي بانك اما  
 تطلب ذلك ذريعة الى ما تأمل ومرة الى ما ترجو وما الطلب  
 بدمه تريد ولعمري لئن لم تنزع عن غييك وشقاقك لينزل بك  
 ما ينزل بالشاق العاصي الباغى والسلام، وكتب الى عمرو بن  
 العاص بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على امير المؤمنين  
 ١٠ الى عمرو بن العاص اما بعد فان الدنيا مشغلة عن غيرها  
 صاحبها منهم فيها لا يصيب منها شيئا الا ازداد عليها حرصا  
 ولم يستغن بها فل عبا لا يبلغ من وراء ذلك فراق ما جمع  
 والسعيد من اتعظ بغيره فلا تحبط عملك بمجاراته مؤنية في  
 باطله فانه سفة الحق واختار الباطل والسلام، فكتب اليه عمرو  
 ١٥ ابن العاص من عمرو بن العاص الى على بن ابي طالب اما بعد  
 فان الذي فيه صلاحنا والفة ذات بيننا ان نجيب الى ما ندعوك  
 اليه من شوري تحملنا وياك على الحق وبعذرنا الناس لها  
 بالصدق والسلام، قالوا ولما اجمع على السير الى اهل الشام  
 وحضرت الجمعة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي  
 ٢٠ صلعم ثم قال ايها الناس سيروا الى اعداء الستس والقرآن سيروا  
 الى قتلة للمهاجرين والانتصار سيروا الى الجفافة الطغام الذين كان

ا) قليل P. b) تتجنى L P. c) الخفاء L P.

اسلامهم خوفاً وكرهاً سيروا الى المؤلفة فلو بهم ليكفوا عن المسلمين  
 بأسم، فقام السيد رجل من فرارة يسمى آربد فقال أنريد ان  
 تسير بناه الى اخواننا من اهل الشام فنقتلهم كما سرت بنا الى  
 اخواننا من اهل البصرة فاعتلناهم كلاً فَا الله اذَا لا نفعل ذلك،  
 فقام الاشر فقال أيها الناس من لهذا فهرب الغزاري وسعى شُرُوب 5  
 من الناس في اثره فلحقوه بالكُناسة فصرى به بنعالهم حتى سقط ثم  
 جثوه بارجلهم حتى مات فأخبر بذلك على رضى فقال قتيل عمية  
 لا يُدري من قتله فدفع ديتة الى اهله من بيت المال وقال بعض  
 شعراء بني تميم

أَعُوذُ بِرَبِّي أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي كَمَا مَاتَ فِي سُرَى الْبَرَانِجِ آرَبْدُ 10  
 تَعَاوَرَهُ هَدَانُ خَصَفَ نِعَالِهِمْ إِذَا رُفِعَتْ عَنْهُ يَدٌ وَقَعَتْ يَدُ  
 وَقَمَ الاشر فقال يا امير المؤمنين لا يُؤَسِّسُكَ مِنْ نَصْرَتِنَا مَا سَمِعْتَ  
 مِنْ هَذَا الْخَائِنِ أَنْ جَبِيعَ مِنْ تَرَى مِنَ النَّاسِ شَيْعَتُكَ لَا يَرْغَبُونَ  
 بِنَفْسِهِمْ عَنْكَ وَلَا يَحِبُّونَ الْبَقَاءَ بَعْدَكَ فَسِرْ بِنَا إِلَى أَعْدَائِكَ فَوَالله  
 مَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ مَنْ خَافَهُ وَلَا يُعْطَى الْبَقَاءَ مَنْ أَحَبَّهُ وَلَا 15  
 يَعْيشُ بِالْأَمَلِ إِلَّا الْمَغُورُ فَاجَابَهُ جُلُّ النَّاسِ إِلَى الْمَسِيرِ إِلَّا أَصْحَابَ  
 عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ عَمِيْدَةُ السَّلْمَانِي وَالرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ فِي  
 نَحْوِ مِنْ أَرْبَعِ مِائَةِ رَجُلٍ مِنَ الْقُرَاءِ فَقَالُوا يَا امير المؤمنين قد  
 شككنا في هذا القتال مع معرفتنا فضلك ولا غنى بك ولا  
 بالمسلمين عَمَّنْ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ قَوْلُنَا بَعْضَ هَذِهِ الثُّغُورِ لِنُقَاتِلَ 20  
 عَنْ أَهْلِ ثَوْلَاهُمْ ثَغْرَ قَزْوَنَ وَالسَّرَى وَوَلَّى عَلَيْهِمُ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ

وعقد له لواءه وكان أول لواء عُقد بالكوفة، قالوا وبلغ عليا أن  
 حُجَّو بن عدي وعمر بن الحنف يُظهران شتم معاوية ولعن أهل  
 الشام فارس اليهما أن كفا عما بلغني عنكما فانيه فقلا يا امير  
 المؤمنين اسنا على الحَقِّ وِهم على الباطل قل بلى ورب الكعبة  
 ٥ المُسَدَّنَةُ قالوا فلم تمنعنا من شتمهم ولعنهم قال كرهت لكم ان  
 تكونوا شتامين لعائين ولكن قولوا اللهم احقق دعائنا ودمهم  
 واصلح ذات بيننا وبينهم واحدم من ضلالتهم حتى يعرف الحَقِّ  
 من جهله ونعوذ عن الغي من كبحه به، قالوا ولما عن علي  
 رضى على الشخصوس امر مناديا فنادى بالخروج الى المعسكر بالنخيلة  
 ١٠ فخرج الناس مستعدين واستخلف على الكوفة ابا مسعود  
 الانصارى وهو من السبعين الذين بايعوا رسول الله صلعم ليلة  
 العقبة وخرج على رضى الى النخيلة وامامه عمار بن ياسر فقام  
 بالنخيلة معسكرا وكتب الى عماله بالفدوم عليه، ولما انتهى كتابه  
 الى ابن عباس ندب الناس وخطبهم وكان من تكلم الاحنف بن  
 ١٥ قيس ثم قلم خالد بن المعز انسدوسى ثم قلم عمرو بن مرحوم  
 العبدى وكلام اجاب وسار فخلف على البصرة ابا الاسود الديلى  
 وسار بالناس حتى قدم على علي بالنخيلة فلما اجتمع الى  
 على قواصيه وانصبت اليه اطرافه تهيأ للمسير من النخيلة وما  
 زياد بن النصره وشريح بن هانئ فعقد لكل واحد منهما على  
 ٢٠ ستة آلاف فارس وقال ليسر كل واحد منكما منفردا عن صاحبه  
 فان جمعتكما حرب فانت يا زياد الامير واعلم ان مقدمة الغم

عيونهم وعيون المتقدمين طلائعهم فأيامهما ان تسأما عن توجيه  
الطلائع ولا تسيرا بالكتائب ه والقبائل من لدن مسيركما الى  
نُزولكما الا بتعبية وحذر واذا نزلتم بعدو او نزل بكم فليكن  
معسكركم في اشرف المواضع ليكن ذلك لكم حصنا حصينا واذا  
غشاكم الليل فحقوا معسكركم بالرمح والترسة وليليام الرماة وما  
انتم فكلنلك فكونوا لان لا يُصَلب منكم غرة واحرسا معسكركما  
بانفسكما ولا تدبوا نوما الا غرارة د ومصصصة وليكن عندى  
خبركما فاقى ولا شىء الا ما شاء الله حيث السير في افركما  
ولا تقاتلا حتى تُبَدَا ا او يأتیکما ه امرى ان شاء الله ، فلما كان  
اليوم الثالث من مخرجهما قلم في احصائه خطيبا فقال يا ايها  
الناس نحن سائرون غدا في آثار مقدمتنا فأيامكم والتخلف فقد  
خلفت ملكك بن حبيب اليربوعي وجعلته على الساقة وامرته  
الآة بدع احدا الا للقد بنا فلما اصبح نادى في الناس بالرحيل  
وسار فلما انتهى الى رسوم مدينة بابل قل لمن كان يسايرة من  
احصائه ان هذه مدينة قد خُسف بها مرارا فحركوا خيلكم  
وارخوها اعنتها حتى تجوزوا موضع المدينة لعلنا نذكر العصر  
خارجا منها فحركوا وحركوا دوابهم فخرج من حد المدينة وقد  
حصرت الصلوة فنزل فصلى بالناس ثم ركب وسار حتى انتهى الى  
دير كعب فجازوه واتى سلباط المدائن فنزل فيه بالناس وقد  
هيئت له ه فيه الانزال فلما اصبح ركب وركب الناس معه وانهم  
ثمانون الف رجل او يزيدون سوى الانماع والخدم ، ثم سار حتى

ان لا P د . ياتكما L ه . غرارا P ب . بالكتاب L ا .  
له P omet e .

الى مدينة الالبار فلما وافى الدائق عقد لمُعقل بن قيس في  
 ثلاثة آلاف رجل وامره ان يسير على الموصل ونصيبين حتى يوافيه  
 بالركة فسار حتى وافى حديثة الموصل وفي اذ ذلك المصير وانما بنى  
 الموصل بعد ذلك مروان بن محمد، فلما انتهى معقل اليها اذا  
 هو بكبشين يتناطكان ومع معقل رجل من خُثعم يزجر فجعل  
 للثعبي يقول ايه ايه فكل رجلان فاخذ كل واحد منهما كبشا  
 فقاده وانطلق به فقال للثعبي لمعقل لا تُغلبين <sup>١٥</sup> ولا تغلبون  
 فقال معقل يكون خيراً ان شاء الله ثم مضى حتى وافى علياً  
 وقد نزل البليخ <sup>٢٠</sup> فلم ثلثا ثم امر بجسر فُقد وعبر الناس، ولما  
 قطع على رصه الفرات امر زيد بن النصر وشريح بن هانئ ان  
 يسيرا امامه فسارا حتى انتهيا الى مكان يُدعى سور الروم لقيهما  
 ابو الاعور البُسَلَمي في خيل عظيمة من اهل الشام فرسلا الى  
 على يُعلمانه ذلك فامر على الاشر ان يسير اليهما وجعله اميرا  
 عليهما فسار حتى وافى القوم فاقتتلوا وصبر بعضهم لبعض حتى  
 جن عليهم الليل وانسل ابو الاعور في جوف الليل حتى اتى  
 معوية، واقبل معوية بالخيول نحو صفيين وعلى مقدمته سفين بن  
 عمرو وعلى ساقته بُسر <sup>٢٥</sup> بن ابي اربعة العامري فاقبل سفين بن  
 عمرو ومعه ابو الاعور حتى وافيا صفيين وفي قرية خراب من بناء  
 الروم منها الى الفرات غلوة وعلى سط الفرات ما يليها غيضة  
 ملتقة فيها نوز <sup>٣٠</sup> طولها نحو من فرسخين وليس في ذينك  
 الفرسخين طريق الى الفرات الا طريق واحد مفروش بالحجارة

١٥. برور P. ٢٥. بشر P. ٣٠. البليخ P. ٤٠. يغلبون P. ٥٠.

وسائر ذلك خلافَ وَغَبٍ مُلتَفٍّ لَا يُسَلِّكُ وَجْمِيعَ الْغَيْصَةِ ه تَوَزَّوْ  
 وَحَدَّ إِلَّا ذَلِكَ الطَّرِيقَ الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الْقَرْيَةِ إِلَى الْفِرَاتِ،  
 فَجَبَلَةٌ سَفِينٌ بَنَ عَمْرُو وَأَبُو الْأَعْمَرِ حَتَّى سَبَقَا إِلَى مَوْضِعِ الْقَرْيَةِ  
 فَتَزَلَّ هُنَاكَ مَعَ ذَلِكَ الطَّرِيقِ وَوَالْتَمَا مُعَرِّبَةً بِجَمِيعِ الْقَيْلَقِ حَتَّى  
 نَزَلَ مَعَهُمَا وَحَسَكَرَ مَعَ الْقَرْيَةِ وَأَمَرَ مُعَرِّبَةً أَبَا الْأَعْمَرِ أَنْ يَقِفَ فِي ٥  
 عَشْرَةِ آلْفٍ مِنَ أَهْلِ الشَّلَمِ عَلَى طَرِيقِ الشَّرِيعَةِ فَيَمْنَعُ مِنْ أَرَاكِ  
 السَّلُوكِ إِلَى الْمَاءِ مِنَ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَقْبَلَ عَلَى رِصَّةٍ حَتَّى وَافَى الْمَكَانَ  
 فَصَادَفَ أَهْلَ الشَّلَمِ قَدْ احْتَرَمُوا عَلَى الْفَرِيقَةِ وَالطَّرِيقِ فَامْرَ النَّاسِ  
 فَتَزَلُّوا بِالْقَرَبِ مِنْ عَسْكَرِ مُعَرِّبَةٍ وَانْطَلَقَ السَّقَاوُونَ وَالْغُلَمَانُ إِلَى  
 طَرِيقِ الْمَاءِ فَحَالَ أَبُو الْأَعْمَرِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ وَأَخْبَرَ عَلَى رِصَّةٍ بِذَلِكَ 10  
 فَقَالَ لَصَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ ابْنِ مُعَرِّبَةٍ فَقَالَ لَهُ أَنَا سَرْنَا إِلَيْكُمْ  
 لِنُعْذِرَ قَبْلَ الْقَتْلِ فَلَنْ قَبَلْتُمْ كَأَنْتِ الْعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَإِرَاكَ قَدْ  
 حَلَّتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ فَلَنْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ نَدْعَ مَا جِئْنَا  
 لَهُ وَنُذِرَ النَّاسَ يَقْتَتِلُونَ عَلَى الْمَاءِ حَتَّى ه يَكُونُ الْغَالِبُ هُوَ الشَّارِبُ  
 فَعَلْنَا فَقَالَ الْوَلِيدُ أَمْنَعُ الْمَاءِ كَمَا مَنَعُوهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ 15  
 أَقْعَلَهُمْ عَطْشًا قَتَلَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ مُعَرِّبَةُ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ مَا تَرَى قُلْ  
 أَرَى أَنْ تُخَلِّيَ عَنِ الْمَاءِ فَلَنْ الْقَوْمُ لَنْ ه يَعْطِشُوا وَأَنْتِ رَيَّانٌ فَقَالَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ وَكُنْ أَخَا عُثْمَانَ لَا مَهْ أَمْنَعُ الْمَاءَ إِلَى اللَّيْلِ  
 لَعَلَّاهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا إِلَى طَرَفِ الْغَيْصَةِ فَيَكُونُ أَنْصَرَفَهُمْ هَزِيمَةً فَقَالَ  
 صَعْصَعَةُ لِمُعَرِّبَةٍ مَا الَّذِي تَرَى قُلْ مُعَرِّبَةُ أَرْجِعْ فَيَسْأَلُكُمْ رَأْيِي 20  
 فَانْصَرَفَ صَعْصَعَةُ إِلَى عَلِيٍّ فَخَبَرَهُ بِذَلِكَ وَظَلَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَوْمَهُمْ

٥) L on pent lire et ني. ٦) P ajoute ابو. ٧) P omet حتى. ٨) L on pent lire et ني.

ذلك وليلتهم بلا مة الا من كان ينصرف من الغلمان الى طرف  
الغيضة <sup>٥</sup> فيمشى مقدار فرسخين فيستقي فغم عليا ورضه امر  
الناس غمًا شديدًا وضأى بما اصابهم من العطش ذرا فثابه الاشعث  
ابن قيس فقال يا امير المؤمنين ائمننا القوم الماء وانت فينا  
<sup>٥</sup> ومعنا سيوفنا وكفى الزحف اليه فوالله لا ارجع او اموت ومرو  
الاشتر فلينصم الى في خيله فقال له علي ايت في ذلك ما رأيت،  
فلما اصبحت زاحف ابا الاعور فاقتتلوا وصدقهم الاشتر والاشعث حتى  
نفيا ابا الاعور واصحابه عن الشريعة وصارت في ايديهما فقال عمرو  
ابن العاص لمعينة ما ظنك بالقوم اليوم ان منعوك الماء كما منعتم  
<sup>١٥</sup> اميس فقال لمعينة دع ما مضى ما ظنك بعلي قال طغى انه لا  
يساخذ منك ما استحللت منه لانه انا في غير امر الماء، ثم  
توابع الناس وكف بعض عن بعض وامر علي ان لا يئتع اهل  
الشام من الماء فكانوا يسقون جميعا ويختلط بعضهم ببعض  
ويدخل بعضهم في معسكر بعض فلا يعرض احد من الفريقين  
<sup>١٥</sup> لصاحبه الا بخير ورجوا ان يقع الصلح، واقبل عبيد الله بن  
عمر بن الخطاب حتى استأذن علي فاذن له فدخل عليه  
فقال له علي اقتلت الهرمزان ظلما وقد كان اسلم على يدي  
عمى العباس وخرص له ابوك في الفتن وترجوان تسلم متى فقال  
له عبيد الله الحمد لله الذي جعلك تطلبني بدم الهرمزان وانا  
<sup>٢٥</sup> اطلبك بدم امير المؤمنين عثمان فقال له علي ستجمعنا وآياك  
الحرب فتعلم، قال فلم يزالوا يتراسلون شهري <sup>٥</sup> ربيع وجندي الاول

ويفترعون فيما بين ذلك يزحف بعضهم الى بعض فيحاجز بينهم  
 القرّاء والصالحون فيفترون من غير حرب حتى فرغوا في هذه الثلاثة  
 الاشهر خمسا وثمانين فرجة كل ذلك يحاجز بينهم القرّاء، فلما  
 انقضت جمدي الاولى بات على رضى يعنى اصحابه ويكتب كتابه  
 ويعد الى معوية يؤذنه بحرب فعنى معوية ايضا اصحابه وكتب<sup>١٥</sup>  
 كتابه فلما اصبحوا تراحفوا وتواقفوا تحت راياتهم في صفوفهم ثم  
 تحاجزوا فلم تكن حرب وكنوا يكرهون ان يلتقوا. جميع الفيلق  
 مخافة الاستئصال غير انه يخرج للجماعة من هؤلاء الى الجماعة من  
 اولئك فيقتتلون بين العسكريين فكانوا كذلك حتى اهل هلال  
 رجب فامسك الفريقان، قلوا واقبل ابو الدرداء وابو امامة<sup>١٥</sup>  
 الباهلي حتى دخلا على معوية فحالا على ما تقتل عليا وهو احق  
 بهذا الامر منك قال اقاتله على دم عثمان قلا اوهوه قتله قال  
 آوى قتلته فسلوه ان يسلم اليها قتلته وانا اول من بايعه من  
 اهل الشام فقبلا الى على رضى فاخبراه بذلك فاحتزل من عسكر  
 على رضاء عشرين الف رجل فصاحوا نحن جميعا قتلنا عثمان<sup>١٥</sup>  
 فخرج ابو الدرداء وابو امامة فلعنوا ببعض السواحل ولم يشهدا  
 شيئا من تلك الحروب، وان معوية بعث الى شرحبيل بن السمط  
 وحبيب بن مسلمة ومعن بن يزيد بن الآخنس وقتل انطلقوا اليه  
 وسلوه ان يسلم اليها قتلة عثمان ويخلى مما هو فيه حتى  
 نجعلها شورى بين المسلمين يختارون لانفسهم من رضا واحبوا<sup>٢٥</sup>  
 فاقبلوا حتى دخلوا على على رضى فبدأ حبيب بن مسلمة قتلكم

- بعض P d) . هو P c) . قلوا P omet b) . يلتقوا P a) .  
 بين P omet e)



بما حمله معوية فقال له علي وما انت هناك لا أم لك فليست  
هناك فغلام حبيب مغصبا فقال والله لتعريتي بحيث تكره فقال  
شرحبيل انلا تسلم اليينا قتلة عثمان قال علي اني لا استطيع  
ذلك وفي خمسة عشر من الف رجل فلما عنه فخرجوا قتلوا بكث  
ة الناس كذلك الى ان انسلخ الحرم وفي ذلك يقول حابس بن  
سعد الطائي وكان صاحب لواء طيئ مع معوية

فما بين المنيا غير سبع بعين من الحرم او قتلان  
ان يعجبك انا قد هجنا واني على الموت العيلان  
ليتها كتاب الله عنهم ولا ينههم آي القرآن

١٥ فلما انسلخ الحرم بعث علي مناديا فنادى في عسكر معوية عند  
غروب الشمس انا امسكنا لتنصرم الا شهر الحرم وقد تصرمت وانا  
ننبذ اليكم على سواه ان الله لا يحب الخائنين فبات الفريقان  
يكتبون الكتاب وقد اوقدوا النيران في العسكرين فلما اصبحوا  
تراحقوا وقد استعمل علي على الخيل عمار بن ياسر وعلى الرجالة  
١٥ عبد الله بن بديل بن ورقة الخزاعي ونفع الرابة العظمى الى  
هاشم بن عتبة الميقل وجعل على الميمنة الاشعث بن قيس وعلى  
الميسرة عبد الله بن عباس وعلى رجالة الميمنة سليمان بن صرد  
وعلى رجالة الميسرة الحارث بن مرة العبدي وجعل في القلب  
مصر وفي الميمنة ربيعة وفي الميسرة اهل اليمن وضم قريشا واسدا  
٢٠ وكنانة الى عبد الله بن عباس وضم كندة الى الاشعث وضم بكر  
البصرة الى الحنصينة بن المنذر وضم جميع البصرة الى الاحنف بن

قيس ووثى امر خُرَاعة عمرو بن الحَكِيف ووثى بكر الكوفة نُعَيْم بن  
قُبَيْرة ووثى سعد رباب البصرة خارجة بن قدامة ووثى بجيلة<sup>a</sup>  
رُقاعة بن شَذاد ووثى ذهل الكوفة رُوبيا الشيبلى ووثى حنظلة  
البصرة أَعْيَن بن صُبَيْعة<sup>b</sup> وجعل على قُصاصة كلها عدى بن  
حاتم وجعل على لَهَازم الكوفة عبد الله بن بُذَيْل وعلى عَيم<sup>c</sup>  
الكوفة صَيْر بن عَطارد وعلى الارذ جُنْدُب بن زُهَيْر وعلى ذهل  
البصرة خالد بن مَعَر وعلى حنظلة الكوفة شَبَث بن رَبِيعِ  
وعلى هَمْدان سعد بن قيس وعلى لَهَازم البصرة خُزَيْمة بن  
خازم وعلى سعد رباب الكوفة ابا صُرْمَة واسمه الطَّقِيل وعلى  
مَدْحِج الاشتر وعلى عبد قيس الكوفة عبد الله بن الطفيل وعلى<sup>d</sup>  
عبد قيس البصرة عمرو بن حَنظلة وعلى قيس البصرة شَذادُ  
الهلالي<sup>e</sup> وعلى اللقيف من القواصي القسم بن حنظلة الجَهَنمى ،  
واستعمل معوية على الخيل عبد الله بن عمرو بن العاص وعلى  
الرجال مسلم بن عُبَيْدَة لعنه الله<sup>f</sup> وعلى الميمنة عُبَيْد الله بن  
عمر بن لُطَّاب وعلى الميسرة حبيب بن مَسْلَمَة ودفع اللواء الاعظم<sup>g</sup>  
الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد واستعمل على اهل دمشق  
الضحاك بن قيس وعلى اهل حمص ذا الكلاع وعلى اهل  
قَنْسَرَن زُفَر بن الحُرث وعلى اهل الارن سَفِين بن عمرو وعلى  
اهل فَلَاسْطِينَ مَسْلَمَة بن خالد وعلى رجاله دمشق بَسْرَة بن  
اق ارطاة وعلى رجاله حمص خَوْشَبَا ذَا طَلِيم وعلى رجاله<sup>h</sup>

a) P جيلة; L peut-être حبيلة. b) L P صبيعة. c) P

الهمداني. d) P omet cette malédiction. e) P بشر.

قَتْسَرِين طَرِيف بن حابس وعلى رَجَالَة الارْتَن عَبد الرحمن  
 القَيْتِي وعلى رَجَالَة فلسطين الحُرث بن خالد الارْتَن وعلى قيس  
 دمشق قَتَام بن قَبِيصَة وعلى قيس حِمَص هَلَال بن ابي هُبَيْرَة  
 وعلى رَجَالَة الميمنة حابس بن ربيعة وعلى قُصَاعَة دمشق  
 ٤ حَسَان بن تَحَدَل وعلى قُصَاعَة حمص عَبد بن يزيد وعلى كندة  
 دمشق عَبد الله بن جَوْن السَّكْسَكِي وعلى كندة حمص يزيد  
 ابن هُبَيْرَة وعلى التَّيْر بن قَلِيط يزيد بن ابي اسد العَجَلِي وعلى  
 حَمِير هَانِي بن عَمِير وعلى قُصَاعَة الارْتَن مُحَارِق بن الحُرث  
 وعلى لَحْم فلسطين نَابِل بن قيس وعلى هَدَان الارْتَن حَمْرَة  
 ١٥ ابن مالك وعلى غَسَان الارْتَن زَيد بن الحُرث وعلى اهل القَوَاصِي  
 القَفْعَلَج بن أَثَرَة وعلى لُحَيْل كَلْهَا عَمْرُو بن العاص وعلى الرَجَالَة  
 كَلْهَا الصَّحَاكِي بن قيس، واصطَف ٥ كُل فَرِيق مَنَام سَبْعَة ٥  
 صفوف صَقِين فِي الميمنة وصَقِين فِي الميسرة وَثَلَاثَة صفوف فِي القلب  
 فَكَانَ القَرِيفَان اَرْبَعَة عَشْرَ صَفًّا فَوَقَفُوا تَحْتَ رَايَاتِهِمْ لَا يَنْطَلِقُ أَحَدٌ  
 ١٥ مَنَام بِكَلِمَة فَخَرَجَ رَجُلٌ مِّنْ اهل العَرَايِ بِسَمِي جَعَدَل بن أَنَال ٥  
 وَكَانَ مِّنْ فَرَسَانِ العَرَبِ فَوَقَفَ بَيْنَ صَفُوفِ اهل العَرَايِ واهل الشَّامِ  
 ثُمَّ نَادَى هَلْ مِّنْ مُّبَارِزٍ وَهُوَ مُتَقَنِّعٌ بِالْحَدِيدِ فَخَرَجَ اِلَيْهِ اَبُوهُ أَنَال  
 وَكَانَ مِّنْ مَّعْدُونِي فَرَسَانِ اهل الشَّامِ مُتَقَنِّعًا بِالْحَدِيدِ وَهُوَ يَعْلَمُ  
 وَاحِدٌ مِّنْهُمَا مِّنْ صَاحِبِهِ فَتَطَارَدَا وَالنَّاسُ قَدْ شَخَصَتْ اَبْصَارُهُمْ  
 ٢٥ يَنْظُرُونَ فَطَعَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا صَاحِبَهُ فَلَمْ يَصْنَعَا شَيْعًا لِّكَمَالِ  
 لَا مَتِيهِمَا فَحَمَلَ الْاَبَ عَلَى الْاَبْنِ فَاحْتَصَنَهُ حَتَّى اَشَالَهُ عَنْ سَرَجِهِ

أَنَال L. c). بسبعة P. d). فاصطف P. a).

فَسَقَطَ وَسَقَطَ الْاَب عَلَيْهِ فَانْكَشَفَتْ وَجُوهُهَا فَعَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَانْصَرَفَا اِلَى عَسْكَرِيَهُمَا ثُمَّ تَفَرَّقَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا غَيْرُ هَذَا، فَلَمَّا اَصْبَحُوا عَلَوْا اِلَى مَوَاقِفِهِمْ كَمَا كَانُوا بِالْاَمْسِ فَخَرَجَ عُتْبَةُ بْنُ اَبِي سَغِيْنٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى فَرْسِهِ بَيْنَ الصَّفِيْنِ فَلَمَّا جَعَدَةُ بْنُ عُبَيْرَةَ بْنُ اَبِي وَهَبٍ الْقُرَشِيُّ لِيُخْرِجَ اِلَيْهِ فَتَقَبَّلَ جَعَدَةَ حَتَّى دَفَأَ مِنْ عَتْبَةَ فَتَنَجَّارًا مَا فِيهِ وَتَقَاوَلَا حَتَّى اَنْصَبَ جَعَدَةُ عَتْبَةَ فَتَنَاوَلَهُ عَتْبَةُ بِلِسَانِهِ فَانْصَرَفَا مَعْصِيَيْنِ وَعَبَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَصَاحِبِهِ كَتِيْبَةً فَتَقَاتَلُوا بَيْنَ الصَّفِيْنِ وَاعَيْنَ النَّاسُ اِيَّاهُ وَبَلَّشَرَ جَعَدَةُ الْقِتَالَ فَانْهَمَ عَتْبَةَ وَاَنْصَرَفَ الْفَرِيقَانِ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ اِلَّا ذَاكَ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ يَذْكُرُ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا 40  
 اَنْ شَتَمَ الْكَرِيمُ بِاَعْتَبَ خُطْبٌ فَلَعَلَّمْنَاهُ مِنَ الْخُطُوبِ عَظِيمٌ  
 اُمُّهُ اَمْ هَلَايَ وَاَبُوهُ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ لَصِيْبٌ  
 اَنَّهُ لِلْهُبَيْرَةِ بْنِ اَبِي وَهَبٍ اَقْرَبَتْ بِفَضْلِهِ مَخْزُومٌ  
 وَقَالَ اَيْضًا

15 مَا زِلْتِ تَنْظُرِي فِي عِطْفَيْكَ اَبَهَةَ  
 لَا يَرْقُعُ الطَّرْفُ مِنْكَ التَّيْبُ وَالصَّلَفُ  
 لَمَّا رَأَيْتَهُمْ صُبْعًا حَسَبْتَهُمْ  
 اُسْدَ الْعَرِيْنِ حَمَى اَشْبَلَهَا الْعَرَفُ  
 فَادِيَتْ خَيْلَكَ اِذْ عَصَّ السُّيُوفُ بِهَا  
 20 عَوَجِي اِلَى فَمَا عَاجُوا وَمَا وَقَفُوا

لَمَّا L P اَبَهَةَ. b) L الْهُبَيْرَةُ. c) P اَبَهَةَ. d) L اَبَهَةَ.

e) P غَصَّ

فَلَا عَطَفْتَ إِلَى قَسْتَلَى مَصْرُوعَةٍ  
 مِنْهَا السَّكُونُ وَمِنْهَا الْأَرْزُ وَالصَّدْفُ  
 قَدْ كُنْتَ فِي مَنْظَرٍ عَنْ ذَا وَمُسْتَمِعٍ  
 يَا عَتَبَ لَوْلَا سَفَاهُ الرَّأْيِ وَالْتَرَفُ

٥ قَالُوا وَخَرَجَ الْأَشْعَثُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَبَامِ فِي خَيْلٍ مِنْ لِبَطَالِ أَهْلِ  
 الْعِرَاقِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ  
 الشَّامِ وَاقْتَتَلُوا بَيْنَ الصَّفَيْنِ مَلِيًّا حَتَّى مَضَى جُلُّ النَّهَارِ ثُمَّ انْصَرَفُوا  
 وَقَدْ انْتَصَفَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَخَرَجَ يَوْمًا آخَرُ الْمُرْقَلِ هَاشِمُ بْنُ  
 عَتَبَةَ بْنِ لُحٍّ وَقَصَّ فِي خَيْلٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو الْأَصْوَرِ السُّلَمِيُّ فِي  
 10 مِثْلِ ذَلِكَ فَاقْتَتَلُوا بَيْنَ الصَّفَيْنِ جُلُّ النَّهَارِ فَلَمْ يَفِرَّ أَحَدٌ عَنْ  
 أَحَدٍ، وَخَرَجَ يَوْمًا آخَرَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فِي خَيْلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ  
 فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ وَمَعَهُ شُقَّةٌ سَوْدَاءٌ عَلَى  
 قَنَازَةٍ فَقَاتَلَ النَّاسَ هَذَا لَوَاءً عَقْدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ رِضَةَ  
 15 إِنْ أَخْبَرَكُمْ بِقِصَّةِ هَذَا اللَّوَاءِ هَذَا لَوَاءُ عَقْدِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ  
 مِنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ فَقَالَ عَمْرُو وَمَا حَقُّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَفِرَّ بِهِ  
 مِنْ كَافِرٍ وَلَا تَغَاتِلْ بِهِ مُسْلِمًا فَقَدْ فَرَّ بِهِ مِنَ الْكَافِرِينَ فِي حَيَاتِهِ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَاتَلَ بِهِ الْمُسْلِمِينَ الْيَوْمَ فَاقْتَتَلَ عَمْرُو وَعَمَّارُ  
 ذَلِكَ الْيَوْمَ كُلَّهُ ثُمَّ يُرْوَى وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ الدَّبَرُ، وَخَرَجَ فِي  
 بِسْمِ آخِرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ  
 20 مِثْلِ عَدَدِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَاتَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ لَابِنَ الْحَنَفِيَّةِ ابْرَزَ لِي  
 فَقَالَ مُحَمَّدٌ نَزَلَ قَاتِلُ وَذَلِكَ فَتَزَلَّ جَمِيعًا عَنْ فَرَسَيْهِمَا وَنَظَرَ عَلَى

اليهما فحرك فرسه حتى دنا من محمد ثم نزل وقال لمحمد امسك  
 على فرسى ففعل ومشى الى عبيد الله فولى عنه عبيد الله وقال  
 ما لي في مبارزتك من حاجة انما اردت ابنيك فقال محمد يا اية  
 لو تركتني لبرز لرجوت ان اقتله قال لو بارزته لرجوت ذلك وما  
 كنت آمننا ان يقتلك واقتلت خيلاهما الى انصاف النهار ثم  
 انصرف<sup>٥</sup> وكل غير غالب، وخرج في يوم آخر عبد الله بن عباس  
 في خيل من اهل العراق فخرج اليه الوليد بن عتبة في مثلها  
 من اهل الشام فقال الوليد لابن عباس قطعتم ارحامكم وقتلتم  
 امامكم ولم تدركوا ما املتم فقال له ابن عباس دع عنك  
 الاساطير وابرز الى ظلي الوليد وقاتل ابن عباس يومئذ بنفسه<sup>١٥</sup>  
 قتلا شديدا ثم انصرفا منتصقين، وخرج في يوم آخر عمرو بن  
 العاص في خيل من اهل الشام فخرج اليه سعد بن قيس الهمداني  
 في مثل ذلك من اهل العراق عمرو يرتجر

لَا تَأْمَنَنَّ بَعْدَهَا أَبَا حَسَنٍ طَاخِنَةً تَذْكُكُمْ نَقَى الطَّاحِنِ

١٥ اَنَا نَمِرٌ لِلْحَرْبِ أَمْرَارَ الرَّسَنِ

فبدر ممن كان مع عمرو فقي من اهل الشام يسمى حاجر  
 الشر فدا للبراز فبرز اليه حاجر بن عدى فاطعنا طعنه حجر  
 الشر طعنة اذراه عن فرسه وحماه اصحابه فانصرفا وقد جرحه  
 السنان فخرج اليه العكهم بن ازهر وكان من اشراف الكوفة  
 فاختلعا ضربتين فضربه حجر الشر فقتله ثم نادى هل من مبارز<sup>٢٥</sup>  
 فبرز اليه ابن عم للحكم يسمى رطعة بن طليق فضرب حجر

٥ انصرف P. a) طاخنة P. b) و. P. c) ajoute.

الشَّرَّ فَقَتَلَهُ فَقُتِلَ عَلَى الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَ هَذَا، مَقْتُلَ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ يَدِيدٍ، وَخَرَجَ فِي يَوْمٍ آخَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَدِيدٍ الْخُزَاعِيُّ  
وَكَانَ مِنْ أَقْصَلِ أَصْحَابِ عَلِيٍّ فِي خَيْلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ  
أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ فِي مِثْلِ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَاقْتَتَلَا<sup>٥</sup>هُ هَوِيًّا  
مِنْ النَّهَارِ فَتَرَكَ عَبْدُ اللَّهِ أَصْحَابَهُ يَعْتَرِكُونَ فِي مَجَالِمٍ وَضَرْبَ فَرْسِهِ  
حَتَّى أَجْمَعَهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ فَشَقَّ جَمْعَهُمْ لَا يَدْنُو  
مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا ضَرْبَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الرَّايَةِ<sup>٦</sup> لَمْ يَكُنْ  
مُعَرِّبَةً عَلَيْهَا فَحَقَلَمَ أَصْحَابَ مُعَرِّبَةٍ دُونَهُ فَقَالَ مُعَرِّبَةٌ وَجَّهَتْ أَنْ  
لِلْحَدِيدِ لَمْ تُؤْتِنِ لَهُ فِي هَذَا نَعْلَيْكُمْ بِالْأَجَارَةِ فَرَّتْ بِالصَّخْرِ حَتَّى  
مَاتَ فَاقْبَلُ مُعَرِّبَةٌ حَتَّى وَجَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ هَذَا كِبَشُ الْقَوْمِ هَذَا<sup>١٥</sup>  
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَصَيْتَ بِهِ الْحَرْبُ عَصَيْهَا وَإِنْ ثَمَرَتْ عَنْ سَافِهَا لِلْحَرْبِ شَمْرًا  
كَلَيْتَ عَرَبِيٍّ بَاتَ يَجْمِي عَرَبِيَّةً رَمَتْهُ الْمَنَايَا قَصْدَهَا فَتَقَطَّرَا  
قَالُوا وَكَانَ فَارِسٌ مُعَرِّبَةٌ الَّذِي بِيْتَهَى بِهِ حُرَيْثٌ مَوْلَا وَكَانَ بَلْبِسُ<sup>١٥</sup>  
بَنُو مُعَرِّبَةٍ وَيَسْتَلْتُمُ سِلَاحَهُ وَبِرَكَبِ فَرْسِهِ وَجَمَلٍ مُتَشَبِّهًا مُعَرِّبَةٍ  
فَإِذَا جَمَلٌ قَالِ النَّاسُ هَذَا مُعَرِّبَةٌ وَقَدْ كَانَ مُعَرِّبَةٌ نَهَاهُ عَنْ عَلِيٍّ  
وَقَالَ اجْتَنِبْهُ وَضَعُ رِمْحَكَ حَيْثُ نَشْتَتِ فَخَلَا بِهِ عَمْرُو وَقَالَ مَا  
بِمَنْعِكَ مِنْ مِيزَارَةٍ عَلَيٍّ وَأَنْتَ لَهُ كَقَوْلِكَ قَدْ نَهَلْتُ مَوْلَايَ عَنْهُ  
قَالَ إِنْ وَاللَّهِ لَا رَجُو أَنْ يَارِزْتَهُ أَنْ تَفْعَلَهُ فَتَنْزِعَ بِشَرَفٍ ذَلِكَ فَلَمْ  
يَزَلْ يُبَيِّنُ لَهُ ذَلِكَ حَتَّى وَجَعَ فِي قَلْبِ حُرَيْثٍ فَلَمَّا أَصْبَحُوا خَرَجَ<sup>٢٥</sup>  
حُرَيْثٌ حَتَّى قَامَ بَيْنَ الصَّقِينَ وَقَالَ يَا لِحَسَنِ ابْرُزْ إِلَيَّ أَنَا حُرَيْثُ

٥) P . افتتلوا . ٦) P . الراية .

فخرج اليه على فسيبه فقتله، وحدث على يوما من تلك الأيام  
الى معوية لم تقتله الناس بيني وبينك ابرز الى فلينا قتل  
صاحبه تولى الامر فقال معوية لعمر ما ترى قل قد انصفك  
الرجل فبرز اليه فقال معوية اخذني عن نفسي ولم ابرز اليه  
ودون عك والاشعرون ثم قال 5

ما لِمَلِكٍ وَلِإِيرَازٍ وَأَيُّمَا حَظُّ الْمُبَارَازَةِ خُطْفَةٍ مِنْ بَارِ  
ووجد من ذلك على عمرو فهجروا أيما فقال عمرو لمعوية انا  
خارج الى على غدا فاما اصبحو بدر عمرو حتى وقف بين  
الصفين وهو يرتجز

شَدَا عَلَى شَكْنِي لَا تَنْكَشِفْ بِسْمٍ لِهَيْدَانٍ وَبِوَمٍ لِلصَّدَفِ 10  
وَلَتَمِيمٍ مِثْلُهُ أَوْ قَنَحَرَفٍ وَالرَّيْعَيْنِ لَهُمْ بِسْمٌ قَصَفٍ  
أَذَا مَشِيَتْ مِشْيَةُ الْعَوْدِ النِّطْفُ أَطْعَنَهُمْ بِكَلِّ خِطْيٍ نَعَفٍ  
ثم نادى يا بالسن اخرج الى انا عمرو بن العاص فخرج اليه  
على فتطاعنا فلم يصنعا شيئا فالتصى على سيفه فحمل عليه فلما  
اراد ان يجثله رمى بنفسه عن فرسه ورفع احدى رجليه فبات 15  
عورته فصرف على وجهه وتركه وانصرف عمرو الى معوية فقال له  
معوية احمد الله وسؤداه اسنك يا عمرو، قالوا وخرج عبيد الله  
ابن عمر بن الخطاب يوما من تلك الأيام وكان من فرسان العرب  
وابطالها في خيل من اهل الشام وخرج الاشتري في مثاهها فاشدت بينهما  
الحرب فالتقى عبيد الله والاشترى فحمل عبيد الله على الاشتري وندره 20  
الاشترى بطعنه فاخطاه واسرع الاشتري في اصحاب عبيد الله فأنصرف



الفريقان ولاشتر الفصل ، وخرج يوما آخر عبد الرحمن بن خالد  
ابن الوليد وكان من معدودى رجال معوية فخرج اليه عدو بن  
حاضر في مثلها فاقتتلوا يومئذ كله ثم انصرفوا وكل غير غالب ،  
وخرج يوما ذو الكلاع في اربعة آلاف فارس من اهل الشام قد  
تباعدوا على الموت فحملوا على ربيعة وكانوا في ميسرة على وعليهم  
عبد الله بن عباس فتصدعت جموع ربيعة فناداهم خالد بن  
المعمر يا معشر ربيعة اسخطتم الله فثابوا اليه فاشتد القتال  
حتى كثرت القتلى ولاقى عبيد الله بن عمر انا الطيب بن  
الطيب فسمعه عمار فناداه بل انت الخبيث بن الطيب ثم حمل

10 عبيد الله وهو يرتجز

انا عبيد الله يميني هم خير قريش من مضى ومن غبر  
غير رسول الله والشيخ الآخر ابطاة عن نصر ابن علقان مضر  
والربيعيين فلا أسقوا المطر

فصرب شمر بن الزيان العجلي فقتله وكان من فرسان ربيعة ،  
15 مقتل عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، فلما اصبحوا خرج عبيد  
الله فيمن كان معه بالامس وخرجت اليهم ربيعة فاقتتلوا بين  
الصفيين وعبيد الله امامهم يضرب بسيفه فحمل عليه حريث بن  
جابر الحنفى فطعنه في لثته فقتله وقد اختلفوا في قتله فقتل  
هدان قتله هانى بن الخطاب وقتل حضرموت قتله مالك بن عمرو  
20 الحضرمي وقتل ربيعة حريث بن جابر الحنفى وهو الماجتمع عليه  
فقال كعب بن جعيل يركيه

آلا انما تَبَيَّ العيونُ لغارسٍ بصيِّقٍ أَجَلَتْهُ خيله وَهُوَ واقِفٌ  
 فَضاحِيَّةٌ عبيدُ الله بالغُلجِ مُسْلِمًا تَمَجُّهُ دَمًا مِنْهُ العروى النَّوارِفُ  
 يَنْوُدُ وَتَعْلُوهُ سَبَابُتٌ مِنْ دَمٍ كَمَا لَاحَ فِي جَيْبِ القَمِيصِ اللَّفَافُ  
 وَقَدْ صَبَتْ حَوْلَ ابْنِ عَمِّ قَبِيْنَا مِنَ المَوْتِ شَهْبَاءُ اللَّكَاكِبِ شَارِفُ  
 تَمْوُجُ تَرَى الرَّاياتِ حُمْرًا كَلْهَافَا اِذَا صَبَتْ لِلطَّغْيِ طَيَّرَ عَوَاكِفُ 5  
 جَزَا اللهُ قَتْلَانَا بِصَفِيَيْنِ مَا جَزَا عِبَادًا لَهُ اِنْ غَوِيَرُوا فِي الْمَزَاحِفِ  
 مَقْتُلَ لَيْلَى الكَلَّاحِ، قَالُوا وَخَرَجَ ذُو الكَلَّاحِ فِي يَوْمٍ مِنْ تِلْكَ الْاَيَّامِ  
 فِي كَتِيْبَةٍ مِنْ اَهْلِ الشَّلَمِ مِنْ عَدَاكَ وَلَحْمٌ فَخَرَجَ اِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رَبِيعَةٍ فَالتَقُوا وَذَلَّى رَجُلٌ مِنْ مَذْحِجِ الْعِرَاقِ يَلَّى  
 مَذْحِجَ خَدَمُوْا فَنُصِرَتْ مَذْحِجٌ عَدَا يَصْرُبُونَ سُوْقًا بِالسَّيْفِ 10  
 فَيَبْرُكُونَ فَنَادَى ذُو الكَلَّاحِ يَلَّى عَدَاكَ بُرُوكًا كَبْرُوكَ الْاِبِلِ وَجَمَلُ رَجُلٍ  
 مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ يَسْتَمِي خَنْدَقًا عَلَى لَيْلَى الكَلَّاحِ فَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ  
 عَلَى عَاتِقِهِ فَقَدْ الدَّرْعَ وَقَرَى عَاتِقَهُ فُخْرَ مَيْتَا، فَلَمَّا قَتَلَ ذُو  
 الْكَلَّاحِ تَحَاكَّتْ عَدَاكَ وَصَبُوا لَعَضَّ السَّيْفِ فَلَمْ يَرَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى  
 اَمْسُوا وَكُنْ اَهْلُ الْعِرَاقِ وَاهْلُ الشَّلَمِ اَيَّامَ صَفِيَيْنِ اِذَا اَنْصَرَفُوا مِنْ 15  
 الْحَرْبِ يَدْخُلُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ فِي الْفَرِيقِ الْآخَرِ فَلَا يَعْرِضُ اَحَدٌ  
 لِصَاحِبِهِ وَكَانُوا يَطْلُبُونَ قَتْلًا فَيُخْرِجُوْنَهُمْ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَيَدْفَنُوْنَهُمْ،  
 قَالُوا وَاِنْ عَلِيًّا رَضَهُ اَشَاعَ اَنَّهُ يَخْرُجُ اِلَى اَهْلِ الشَّلَمِ بِجَمِيعِ النَّاسِ  
 فَيَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَيُفْرِغَ النَّاسَ لَذَلِكَ فَرْعًا  
 شَدِيدًا وَقَالُوا اِنَّمَا كُنَّا اِلَى الْيَوْمِ تَخْرُجُ الْكَتِيْبَةُ اِلَى مِثْلِهَا فَيَقْتَتِلُونَ 20

a) P اُحِلَّت. b) P واضحى. c) L تَمَجُّ؛ P تَمَجُّ. d) P a sur

la marge فيه الاقواء. e) P ذَا. f) L P خَدَمُوا. g) P فيقتتلون

بين اللمعين فلن التقينا بجميع الفيلقون فهو قنّة العرب وهم في  
الناس خطيباً قلال الا انكم ملأتم القوم غدا بجميع الناس  
فأطلبوا الليلة القيل وأكثروا تلاوة القرآن وسلوا الله الصبر والنصر  
والقرآن بالجّد فقال كعب بن جُعيل

أَصْبَحَتِ الْأَمَّةُ فِي أَمْرِ تَجَبٍّ وَالْمَلِكُ مَجْمُوعٌ غَدًا لَمَنْ غَلَبَ  
أَقْبَلُ قَوْلًا صَادِقًا غَيْرَ الْكَذِبِ إِنَّ غَدًا تَهْلِكُ أَعْلَامُ الْعَرَبِ  
واجتمع اهل الشام الى معوية فعرضهم فنادى مناديه ابن الجند  
المقدم فخرج اهل حمص تحت راياتهم وعليهم ابو الاعور السلمي ثم  
نادى ابن اهل الارمن فخرجوا تحت راياتهم وعليهم زفر بن الحرث  
١٠ الكلابي ثم نادى ابن جند الامير فجاء اهل دمشق تحت راياتهم  
وعليهم الصّحاح بن قيس فظافوا بمعوية فعقد لعرو بن العاص  
على جميع الناس وساروا حتى وقفوا بأزاء اهل العراق وقعد  
معوية على منبر بنظر منه فوق رابية الى الغربقيين اذا اقتتلوا  
واقبلت هك الشام وقد عصّوا أنفسهم بالعمائم وطرحوا بين  
١٥ ايديهم حجرا وثقلوا لا نولّى الدبر او يولّى معنا هذا الحجر فضيقهم  
عمرو خمسة صفوف ووقف امامهم يرتجز

يَا أَيُّهَا الْجَيْشُ الصَّلِيبُ الْإِيمَانُ قُومُوا قِيَامًا فَتَسْتَعِينُوا الرَّحْمَانَ  
إِنِّي أَنَا خَيْرٌ فَابْكَا أَنْ عَلِيًّا قَتَلَ ابْنَ عَقْلَانَ  
رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْئَنَا كَمَا كَانَ

٢٠ وانشأ رجل من اهل الشام يقول  
تَبْكِي الْكُتَيْبَةُ يَوْمَ جَرَّ حَدِيدِهَا يَوْمَ الْوَعَا جَرَعًا عَلَى عُثْمَانَ

يَسْأَلُونَ حَقَّ اللَّهِ لَا يَعُدُّونَهُ وَسَلَّتُمْ لِعَلِيِّ السُّلْطَانَا  
 قَانُوا بِبَيِّنَةٍ بِمَا تَسْأَلُونَهُ هَذَا الْبَيِّنَانِ فَاحْصِرُوا الْبُرْهَانَا  
 وَلَمَّا أَصْبَحَ عَلَى رَمَّةٍ غَلَسَ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَخَرَجُوا  
 تَحْتَ رَايَانِهِمْ ثُمَّ جَعَلَ يَدُورُ عَلَى رَايَاتِ أَهْلِ الشَّامِ فَيَقُولُ مِنْ  
 هَوْلَاءَ فَيَسْتَمِرُّ لَهُ حَتَّى إِذَا عَرَفَهُمْ وَحَرَفَ مَرَكَزَهُمْ كُلَّ لَازِمِ الْكُوفَةِ ١٠  
 أَكْفُوْهُ أَزْدَ الشَّامِ وَكُلَّ لَخْتَعَمَ الْكُوفَةِ أَكْفُوْهُ خَتَعَمَ فَامَرَ كُلَّ قَبِيلَةٍ  
 مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَنْ تَكْفِيَهُ اخْتِهَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ  
 يَحْمِلُوا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ حِمْلَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ فَحَمَلُوا وَحَمَلَ عَلَى رَمَّةٍ  
 عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَعُوبَةٌ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ مِنْ قُرَيْشٍ  
 وَالْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ وَكَانُوا زُهَاءً أَثْنَى عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ وَعَلَى أَمَامِهِمْ ١٠  
 وَكَبُرُوا وَكَبِرَ النَّاسُ تَكْبِيرًا ارْتَجَّتْ لَهَا الْأَرْضُ فَانْتَقَضَتْ صُفُوفُ  
 أَهْلِ الشَّامِ وَاخْتَلَفَتْ رَايَانُهُمْ وَانْتَهَوْا إِلَى مَعُوبَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى  
 مَنبَرَةٍ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَنْظُرَانِ إِلَى النَّاسِ فَدَخَا بِفَرَسٍ لِيَرْكَبَهُ  
 ثُمَّ أَنَّ أَهْلَ الشَّامِ تَدَاعَوْا بَعْدَ جَوْلَتِهِمْ وَثَابُوا وَرَجَعُوا عَلَى  
 أَهْلِ الْعِرَاقِ وَصَبَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِلَى أَنْ حَاجَزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ ١٥  
 فَفُتِّقَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُنْثَى كَثِيرٌ مِنْ أَعْلَامِ الْعَرَبِ وَأَشْرَافِهِمْ فَلَمَّا  
 أَصْبَحُوا دَخَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ بِسُخْرٍ فَتَلَّامُ فَيَدْخُلُونَهُمْ  
 يَوْمَهُمْ ذَلِكَ كُلَّهُ، ثُمَّ أَنَّ عَلِيًّا قَامَ فِي عَشِيَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي أَصْحَابِهِ  
 فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ائْذِنُوا عَلَى مَصَافِكُمْ وَارْحَبُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ وَغَضُّوا  
 الْأَبْصَارَ وَاخْفِضُوا الْأَصْوَاتَ وَأَقْلُوا الْكَلَامَ وَاثْبِتُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ٢٠  
 وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رَحْمَتُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ،  
 وَكَانَ مَعُوبَةٌ فِي أَهْلِ الشَّامِ فَغَالِ أَسْهَا النَّاسُ أَصْرُوا وَصَابَرُوا وَلَا  
 تَتَخَذَلُوا وَلَا تَسْتَوَاكُلُوا فَانْصَبُوا عَلَى حَقِّ وَلَكُمُ حَاجَةٌ وَإِنَّمَا تَغَانُلُونَ

مَنْ سَفَكَ الدَّمَّ الْحَرَامَ فَلَيْسَ لَهُ فِي السَّمَاءِ عِلَّةٌ، وَكُلُّ مَنْ سَفَكَ دَمًا  
 آيَهَا النَّاسَ قَدَّمُوا الْمَسْتَلْثَمَةَ وَأَخْرَوْا الْحُسْرَ وَأَعْيَرُوا عِجَامَكُمْ  
 أَنْبِئِمُ فَقَدْ بَلَغَ الْحَقُّ مَقْطَعَهُ وَإِنَّمَا هُوَ ظَاهِرٌ لَوْ مَظْلُومٌ فَبَاتَ الْفَرِيقَانِ  
 طَرِلَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ يَتَعَبَّرُونَ لِلْحَرْبِ ثُمَّ غَدَوْا عَلَى مَصَافِقِهِمْ وَحَمَلَ الْفَرِيقَانِ  
 ٥ بِعَصَاهُمَا عَلَى بَعْضِ، وَحَمَلَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَكَانَ عَلَى مَيْسِرَةِ  
 مَعُونَةَ عَلَى مَيْمَنَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَانْكَشَفُوا وَجَالُوا جَوْلَةً وَنَظَرَ عَلِيٌّ إِلَى  
 ذَلِكَ فَعَدَلَ لِسَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ أَنْهَضَ فِيمَنْ مَعَكَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ  
 حَتَّى تَعَيَّنَ أَهْلَ الْمَيْمَنَةِ فَمَضَى سَهْلٌ فِيمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ  
 الْحِجَازِ نَحْوَ الْمَيْمَنَةِ فَلَمَّا تَقَابَلُوا جَمْعُ أَهْلِ الشَّامِ فَكَشَفُوا وَمِنْ مَعَهُ  
 ١٠ حَتَّى أَفْتَتَهُوا إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ فِي الْغَلَبِ فَجَالُ الْغَلَبِ وَفِيهِ عَلِيٌّ جَوْلَةً  
 فَلَمْ يَبْقَ مَعَ عَلِيٍّ إِلَّا أَهْلُ الْحِفَاطِ وَالنَّجْدَةِ فَحَثَّ عَلِيٌّ فَرَسَهُ  
 نَحْوَ مَيْسَرَتِهِ وَفِيهِ وَفِيهِ بِقَانِلِينَ مِنْ بَارِئَاتِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَكَانُوا  
 رُبْعِيَّةً، قُلُوبُ بْنُ وَهَبٍ قَاتِيٌّ لَانْظُرَ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ يَمُرُّ نَحْوَ رُبْعِيَّةٍ  
 وَمَعَهُ بَنُوهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَمُحَمَّدٌ وَإِنَّ النَّبَلَ لِيَمْرُ بَيْنَ أُنْثِيَةٍ وَطَائِفَةٍ  
 ١٥ وَبَنُوهُ يَفْعُونَهُ بِأَنْعَسَامٍ فَلَمَّا دَنَا عَلِيٌّ مِنَ الْمَيْسِرَةِ وَفِيهَا الْإِشْتَرُ وَقَدْ  
 وَفَعُوا فِي وَجْهِهِ أَهْلُ السَّامِ يَجَالِدُونَهُمْ فَنَادَاهُ عَلِيٌّ وَفُلُ ابْنَةِ هَوَلَاءَ  
 الْمَنْهَزِينَمْ فَعَدَلَ أَسْنُ فَرَارِكُمْ مِنَ الْمَوْتِ الَّذِي لَمْ تُخْجِرُوهُ إِلَى الْحَيَاةِ  
 لَأَنَّ لَا تَبْقَى لَكُمْ فِدْفَعُ الْإِشْتَرِ فَرَسَهُ فَعَارَضَ الْمَنْهَزِينَمْ فَنَادَاهُمْ آيَهَا  
 النَّاسُ إِنِّي أَنَا مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ فَلَمْ يَلْتَقُوا إِلَيْهِ فَظَنَّ أَنَّهُ  
 ٢٠ بِالْإِسْتِعْرَافِ فَجَالُ آيَهَا النَّاسُ أَنَا الْإِشْتَرُ فَتَجَالُوا إِلَيْهِ فَزَحَفَ بِهِمْ نَحْوَ  
 مَيْسِرَةِ أَهْلِ الشَّامِ فَغَاتِلَ بِهِمْ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى انْكَشَفَ أَهْلُ  
 الشَّامِ وَجَالُوا إِلَى مَوَاقِفِهِمْ الْأَوَّلِ وَرَقَبَ الْإِشْتَرُ مَيْمَنَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ  
 وَالْغَلَبُ مَرَانِبَهُمَا قَبْلَ الْجَوْلَةِ فَلَمَّا جَالُوا إِلَى مَوَاقِفِهِمْ جَعَلَ عَلِيٌّ يَسِيرُ

في الصفوف ويُنْبِئهم<sup>a</sup> على ما كان من جولتكم وذلك ما بين صلاة  
 العصر والمغرب، قال ثم إن أهل السّلم حملوا على حميم وكانوا في  
 اليمين فكشغورهم فناداهم رَحْرَه بن نَهْشَل يا بني تميم إلى أين  
 قالوا إلا ترى إلى ما قد غشيناه فقلل ويحكم أفراراً واعتذاراً إن  
 لم تقاتلوا على الدين فقاتلوا على الاحساب احملوا معي فحمل<sup>٥</sup>  
 وحملوا فقاتلوا حتى قُتِل وهو أمامهم وحمل الناس جميعاً بعضهم  
 على بعض واقتتلوا حتى تكسرت الرمح وتقطعت السيوف ثم  
 تكادهموا بالأفواه وتحاكوا بالتراب ثم تندوا من كل جانب يا معشر  
 العرب من للنساء والاولاد الله الله في الحرمات وإن علياً رضي  
 الله عنه لينغمس في القوم فيضرب<sup>٥</sup> بسيفه حتى ينثني ثم يخرج<sup>١٠</sup>  
 متخطباً بالدم حتى يُسَوَّى<sup>٥</sup> له سيفه ثم يرجع فينغمس فبالم وربيعة  
 لا تترك جهداً في القتال معه والصبر وغابت الشمس وفربوا من  
 معونة فقال لعرو ما ترى قال أرى أن تُخْلِي سُرْدُك فَنَزَلَ معونه  
 عن المنبر الذي كان يكون عليه وأخلى السراذق وأقبلت ربيعة  
 وأمامها عليٌّ رَضَ حتى غشوا السراذق ففطعوه<sup>١٥</sup> ثم أنصرفوا وبات<sup>١٥</sup>  
 عليٌّ تلك الليلة في ربيعة، مقتل هاشم بن عتبة بن أبي وقاص  
 الميموني، فلما أصبح عليٌّ غادى أهل الشام القتال ودفع رابته  
 العظمى إلى هاشم بن عتبة فقاتل بها نهاره كله فلما كان العشي  
 انكشف أصحابه انكشافاً وثبت هاشم في أهل الحقاط منهم  
 والنجدة فحمل عليهم الحُرث بن المُنْذِر التَّنُوخِي فطعنه طعنه<sup>٢٠</sup>  
 جائفة فلم ينته عن القتال ووافاه رسول عليٍّ يأمره أن يعتد

a) P يونييم. b) P رجر. c) L فينصرف qui est corrigé sur  
 la marge فيضرب avec un ص (صواب). d) P سَوَّى ; L سَوَّى.

رأيته فقال للرسول انظر الى ما في فيمنظر الى بطنه فرأه منشقا  
 فرجع الى علي فاخبره ولم يلبث هاشم ان سقط وجثا احياه  
 عنه وتركوه بين القتلى<sup>a</sup> فلم يلبث ان مات وحال الليل بين  
 الناس وبين القتلى، فلما اصبغ علي غلس بالصلاة وحف بحممه  
 ٥ نحو القوم على التعبية الاولى ودفع الرابية الى ابنه عبد الله بن  
 هاشم بن عتبة وتزاحف الفريقان فقتلوا فرقى عن القعقاع  
 انظروا انه نال لقد سمعت في ذلك اليوم من اصوات السيوف  
 ما الرعد العاصف دونه وعلي رضى الله عنه وافق بنظر الى  
 ذلك ويقول لا حول ولا قوة الا بالله والله المستعان ربنا افتر بيننا  
 10 وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ثم حمل علي بنفسه على  
 اهل الشام حتى غاب فيهم فانصرف مختصبا بالدماء فلم يزالوا  
 كذلك يوما كله والليل حتى مضى ثلثه وجرح علي خمس  
 جراحات نلت في رأسه واثنان في وجهه، ثم تفرقوا وغدوا على  
 مصافقهم عمرو بن العاص بفدوم اهل الشام فحمل عبد الله بن  
 15 جعفر ذوة الجناحين في قريش والانصار في وجه عمرو فقتلوا  
 وحمل غلامان اخوان من الانصار على جموع اهل الشام حتى  
 انتهيا الى سرادق مغربة غفلا على باب السرادق ودارت رحي  
 الحرب الى ان ذهب ثلث الليل ثم تكاحجوا، ولما اصبغ الناس  
 اختلط بعضهم ببعض يستخرجون قتلاهم فيدفنونهم، وكتب مغربة  
 20 الى علي اما بعد فاني ابا انا لى على دم عثمان ولم ارا  
 المداينة في امره واسلام حقه فان أدرك بئارى فيه فذاك والا

a) P omot بين الغنلى. b) P محصا. c) L و. d) P ارا.

فألوت على الخلق أجمل من الحياة على الضيم وإنما مثلى ومثل  
عثمان كما قال للمخارق

فَمَهْمَا تَسَلَّ عَنْ تَصَرُّقِ السَّيِّدِ لَا تَجِدْ

لَدَى الْحَرْبِ بَيْتَ السَّيِّدِ عِنْدِي مُدْعِمًا

فكتب اليه علىّ أما بعد فلقى عرض عليك ما عرض مخارق علىّ  
بني فالج حيث قال

بَا رَاكِبًا أَمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغَا بَنِي فَالَجٍ حَيْثُ اسْتَقَرَّ قَرَارُهَا

هَلُمُّوا إِلَيْنَا لَا تَكُونُوا كَأَنكُم بَلَّاقِعُ أَرْضٍ طَارَ عَنْهَا غِبَارُهَا

سَلِّمَ بَنِ مَنصُورٍ أَنَسَ أَعِزَّةَ وَارْضَهُمْ أَرْضٌ كَثِيرٌ وَارُهَا

فكتب اليه معوية أنا لم نزل للحرب فداءً وإنما مثلى ومثلك  
ما قال لؤس بن حنجر

إِنَّا لِلْحَرْبِ حَلَّتْ سَاحَةُ الْحَيِّ أَظْهَرَتْ

عَبُوبَ رَجَالٍ بُعْجَابُونَكَ فِي الْأَمْنِ

وَلَسَلَّحَرْبِ اقْشَوَاهُ يُحَامِلِينَ دُونَهَا

وكم قد قرئ من أبي رَوَّاءَ وَلَا يُغْنِي 15

ثم غدوا على الحرب وراثة أهل الشام العظمى مع عبد الرحمن

ابن خالد بن الوليد وكان يحمل بها ولا يلقاه شيء إلا هداه

وكان من فرسان العرب وكانت من أهل العراق جولة شديدة

فنادى الناس الاشترا وقالوا أما ترى اللواء لمن قد بلغ فتناول الاشترا

لواء أهل العراق فتقدم به وهو يرتاجز 20

أَنِّي أَنَا الْأَشْتَرُ مَعْرُوفُ الشَّتْرِ أَنِّي أَنَا الْأَفْعَى الْعِرَاقِيُّ الدَّكْرُ



فقتل اهل الشام حتى رد اللواء وردهم على اعقابهم ففى ذلك  
يقول النجاشي

رَأَيْتُ اللَّوَاءَ كَطِيلِ الْعُقَابِ يُقَتِّعُهُ الشَّامِيُّ الْآخِزُ  
دَعْوًا لَهُ الْكِبَشُ كِبَشَ الْعِرَاقِ وَقَدْ خَلَّطَ الْعَسْكَرَ الْعَسْكَرُ  
٥ فَرَدَّ اللَّوَاءَ عَلَى عَقْبِهِ وَقَارَ بِحُظُوتِهَا الْأَشْتَرُ

مقتل حوشب بن ظليم واخذ الراية جندب بن زهير  
فخرج اليه حوشب بن ظليم وكان من عظماء اهل الشام وفرسانهم  
فاخذوا الراية وجعل يعضى بها قداما وبنكى في اهل العراق فخرج  
اليه سليمان بن صرد وكان من فرسان علي فقتلوا فقتل حوشبا  
١٠ وجال اهل العراق جولة انتبضت صفوفهم وحاز اهل الحفظ  
منهم مع علي رضى الله عنه احدى اخرى يقتلون، واقبل علي بن  
حاتم يطلب عليا في موضعه الذي خلفه فيه فلم يجده فسأل  
عنه فدل عليه فاقبل اليه فقال يا امير المؤمنين اما ان كنت  
حيا فالامر آمم واعلم اني ما مشيت اليك الا على اشارة القتلى  
١٥ وما ابقي هذا اليوم لنا ولا لهم عبيدا، وكان اكثر من صبر في  
تلك الساعة مع علي وقتل ربيعة قتال علي رضى الله عنه يا معشر ربيعة  
انتم دري وسيفي ثم ركب الفرس الذي كان لرسول الله صلعم  
يسمى الريح وجنب بين يديه بغلة رسول الله صلعم الشهباء  
وتعم بهامته صلعم السوداء ثم امر مناديه فنادى ايها الناس من  
٢٠ يشري نفسه لله فقتل جندب بن النضر وانضموا اليه فاقبل بهم على  
اهل الشام حتى ازال راياتهم وجالوا جولة قبيحة حتى دأ مغيرة

ا) L P ذى مع ذى au dessus dans L b) P واخذ.

بفرسه ليركبها ثم نادى مناديه في اهل الشام الى اين ايها الناس  
 اتيبوا<sup>a</sup> فان للحرب سجال فثاب اليه الناس وكروا على اهل العراق  
 وقال معاوية لعرو قَدِمَ عَلَيْكَ وَالْأَشْعَرِيَّيْنِ فَتَلَمَّ كَانُوا أَوَّلَ مَنْ انْهَزَمَ  
 فِي هَذِهِ الْجَوْلَةِ فَاتَّامَ عَمْرُو فَبَلَغَهُمْ قَوْلَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ رَقِيسُ بْنُ مُسَرِّقٍ  
 الْعَتَقِيُّ انْتَظِرُونِي حَتَّى آتِيَ مُعَاوِيَةَ فَاتَّامَ فَقَالَ افْرَضْ لِقَوْمِي فِي الْغَيْنِ<sup>b</sup>  
 الْغَيْنِ وَمَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِهِ مَكَانُهُ قَالَ ذَلِكَ لَكَ فَانْصَرَفَ إِلَى  
 قَوْمِهِ فَاعْلَمَهُمْ ذَلِكَ فَتَقَدَّمُوا فَاصْطَرَبُوا<sup>c</sup> ثُمَّ وَهَدَانِ بِالسَّيْفِ اصْطَرَابًا  
 شَدِيدًا فَانْقَسَمَتْ عَلَيْكَ لَا تَرْجِعْ حَتَّى تَرْجِعَ هَذَانِ وَانْقَسَمَتْ هَذَانِ  
 عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ عَمْرُو لِمُعَاوِيَةَ لَقِيتَ أَسَدًا أَسَدًا ثُمَّ ارْكَالِيَوْمَ  
 قَطْ فَقَالَ عَمْرُو لَوْ أَنَّ مَعَكَ حَيًّا آخَرَ كَعَلِّكَ وَمَعَ عَلِيِّ كَهَمْدَانِ<sup>d</sup>  
 لَكَانَ الْفَتْحُ وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَلِيٍّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ  
 مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي أَحْسِبُكَ  
 أَلْوَعِلَمْتَ وَعِلْمُنَا أَنَّ لِلْحَرْبِ تَبْلُغَ بِكَ وَبِنَا مَا بَلَغْتَ لَمْ تَجْنِهَا  
 عَلَى أَنْفُسِنَا فَلَمَّا وَإِنْ كُنَّا قَدْ غُلِبْنَا عَلَى عَقُولِنَا فَقَدْ بَقِيَ لَنَا  
 مِنْهَا مَا يَنْبَغِي أَنْ نَعْلَمَ عَلَى مَا بَعْضِي وَنُصْلِحَ<sup>e</sup> مَا بَقِيَ فَانْكَ<sup>f</sup>  
 لَا تَرْجُو مِنَ الْبَقَاءِ إِلَّا مَا أَرْجُو وَلَا أَخَافُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَّا مَا أَخَافُ  
 وَقَدْ وَاللَّهِ رَقَّتِ الْأَجْنَادُ وَتَفَاقَى الرِّجَالُ وَحَسَنَ بَنُو عِيدٍ مَنَافٍ لَيْسَ  
 لِبَعْضِنَا عَلَى بَعْضٍ فَضْلٌ إِلَّا مَا لَا يَسْتَدَلُّ بِهِ الْعَزِيزُ وَلَا يَسْتَرْقِي بِهِ  
 الْحُرُّ وَالسَّلَامُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَلَى رِضَاةٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا  
 بَعْدُ فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذَكَّرْتُ أَنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ وَعِلْمُنَا أَنَّ لِلْحَرْبِ<sup>g</sup>  
 تَبْلُغَ بِكَ وَبِنَا مَا بَلَغْتَ لَمْ تَجْنِهَا عَلَى أَنْفُسِنَا فَاعْلَمْ أَنَّكَ وَأَيُّنَا

يصلح P d. عمر P e. فاصطربوهم P b. اكبتوا P a.  
 يبلغ P e.

منها الى غاية لم نبلغها بعد ولما استواءنا في الخوف والرجاء قلنا  
 لست امضى على الشك متى على اليقين وليس اهل الشام  
 بالحرص على الدنيا من اهل العراق على الآخرة وأما قولك انا  
 بنو عبد مناف و ه ليس لبعثنا على بعض فضل فليس كذلك  
 لان أمة ليس كهاشم ولا حربا كعبد للطلب ولا ابوسفين  
 كان طالب ولا المهاجر كالطليق وفي ايدينا فضل النبوة التي  
 بها قتلنا العزيز ودان لنا بها الذليل ، ثم ان عليا رضى غلس  
 بالصلاة صلاة الفجر وزحف بجموعه نحو اهل الشام فوقف  
 الفريقان تحت راياتهم وخرج الاشر على فرس كبيت ثوب مقنعا  
 ١٠ بالحديد ويده الرمح فحمل على اهل الشام فاتبعه الناس  
 وكسر فيهم ثلاثة ارماع واضطرب الناس بالسيف وحمل الحديد  
 وبرز رجل من اهل الشام مقنعا بالحديد ونادى يا با الحسن ان  
 متى اكلتك فدا منه على حتى اختلفت اعناق فرسيهما بين  
 الصقين فقال ان لك قدما في الاسلام ليس لاحد وهجرة مع رسول  
 ١٥ الله صلعم وجهادا فهل لك ان تحقق هذه الدماء وتؤخر هذه  
 الحرب برجوعك الى عراقك ونرجع الى شامنا الى ان تنظر وننظر في  
 امرنا فقال على يا هذا الى قد ضربت انف هذا الامر وعينيه  
 فلم اجد يسعني الا القتل او الكفر بما انزل الله على محمد ان  
 الله لا يرضى من اوليائه ان يعصى في الارض وهم سكوت لا  
 ٢٠ يأمرون معروف ولا ينهون عن منكر فوجدت القتال اهن من  
 معالجة الاعلال في جهنم قل فتصرف الشامى وهو يسترجع ثم

اقتتلوا حتى تكسرت الرماح وتقطعت السيوف واطلمت الارض  
 من القتلى واصابهم اليبس وبقي بعضهم ينظر الى بعض بهيماً  
 فاحجزوا بالليل وفي ليلة الهير<sup>١</sup> ثم اصبحوا غداً هذه الليلة  
 واختلط بعضهم ببعض يستخرجون قتلاً ويدفنونهم<sup>٢</sup>، ثم ان علياً  
 قام من صبيحة ليلة الهير<sup>٣</sup> في الناس خطيباً فحمد الله واثنى عليه  
 ثم قال ايها الناس انه قد بلغ بكم وعدوكم الامر الى ما ترون  
 ولم يبق من القوم الا آخر نفس فتأهبوا رحكم الله لمناجزة  
 عدوكم غداً حتى يحكم الله بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين  
 وبلغ ذلك معوية فقال لعمره ما ترى فاما هو يومنا هذا وليت لنا  
 هذه قال عمرو الى قد اعدت بحيلتي امرا اخرته الى هذا اليوم  
 فان قبلوه اختلغوا وان رثوه تفرقوا قال معوية وما هو قال عمرو  
 تدعوم الى كتاب الله حكماً بينك وبينهم فانك بلغ به حاجتك  
 فعلم معوية ان الامر كما قال، قالوا وان الاشعث بن قيس قال  
 لقومه وقد اجتمعوا اليه قد رأيت ما كان في اليوم الماضي من  
 الحرب الميرة وأنا والله ان التقينا غداً انه لبوار العرب وضيفة<sup>٤</sup>  
 للحمرات، قالوا فانطلقت العيون الى معوية بكلام الاشعث فقال  
 صدق الاشعث لئن التقينا غداً ليميلن الروم على ذراري اهل  
 الشام وليميلن دهاقين فارس على ذراري اهل العراق وما يبصر  
 هذا الامر الا ذوو الاحلام اربطوا المصاحف على اطراف القنا،  
 قالوا فربطت المصاحف قال ما ربط مصحف دشلف الاعظم ربط<sup>٥</sup>  
 على خمسة ارمح يحملها خمسة رجال ثم ربطوا سائر المصاحف

وانطلقت P c) . قتله P b) . L s. p. ; الهير P d)

جميع ما كان معهم واقبلوا في الغلس ونظر اهل العراى الى اهل الشام قد اقبلوا وامامهم شبيرة بالرايات فلم يدروا ما هو حتى اضاء الصبح فنظروا فاذا في المصاحف ، ثم قلم الفصل بن آدم امام القلب وشريح الجذامى امام الليمنة وورقاء بن المعمر امام الميسرة : فنادوا يا معشر العرب الله الله في نسائكم واولادكم من فارس والروم عدا فقد فنيتم هذا كتاب الله بيننا وبينكم فقال على رضى ما الكسباب تريدون ولكن المكر تحاولون ثم اقبل ابو الاعور السلمى على يردون اشهب وعلى رأسه مصحف وهو ينادى يا اهل العراى هذا كتاب الله حكما فيما بيننا وبينكم فلما سمع اهل العراى ذلك قلم كُردوس بن هانى البكرى فقال يا اهل العراى لا يهدثكم ما ترون من رفع هذه المصاحف فانها مكيدة ، ثم تكلم سفين بن نهر البكرى فقال ايها الناس اتا قد كنا بدأنا بخذة اهل الشام الى كتاب الله فقتلوا علينا فاستحللنا قتالهم فان رددناه عليهم حل لهم قتالنا واتسنا نخاف ان يحيف الله علينا ولا رسوله ، ثم قلم خالد بن المعمر فقال لعلى يا امير المؤمنين ما البقاء الا فيما نال القوم اليه ان رايته وان لم تروه فرأيك افضل ، ثم تكلم الحُصين ابن للنذر فقال ايها الناس ان لنا داعيا قد حمدا ورتة وصدره وهو المأمون على ما فعل فان كل لا قلنا لا وان كل نعم قلنا نعم ، فتكلم على وكل عباد الله انا احرى من اجاب الى كتاب الله وكذلك انتم غير ان القوم ليس يريدون بذلك الا للكر وقد عصتكم الحرب والله لقد رفعوها وما رأبهم العجل بها وليس يسعى



السود كنا نظن ان صلاتكم عبادة وشوق الى الجنة فتراكم قد  
فررتم الى الدنيا فقُبِّحًا لكم فسبوه وسبوا وضربوا وجهه دأبته  
بسياطهم وضرب هو وجه دوابهم بسوطه ، وكلن مسعر بن قذكى  
وابن الكواء وطبقتم من القرآء الذين صاروا بعد خوارج كانوا من  
اشد الناس في الاجابة الى حكم المصحف ، وأن معوية ظم في  
اهل الشلم فقل ايها الناس ان للحرب قد طالت بيننا وبين  
هؤلاء القوم وان كل واحد منا يظن انه على الحق وصاحبه على  
الباطل وأنا قد دعوتكم الى كتاب الله والحكم به فان قبلوه وأنا  
كنا قد اعدنا اليهم ، ثم كتب الى علي ان اول من يحاسب  
10 على هذا القتال انا وانت وانا ادعوك الى حقن هذه الدماء وألفه  
الدين واطراح الصغائن وان يحكم بيني وبينك حكمان احدهما  
من قبلي والآخر من قبلك ما يجدانه مكتوباً مبيناً في القرآن  
يحكمان به فارض بحكم القرآن ان كنت من اهله ، فكتب اليه  
على دعوت الى حكم القرآن واني لاعلم انك ليس حكمة تحاول  
15 وقد اجبنا القرآن الى حكمة لا اياك ومن لم يرص بحكم القرآن  
فقد ضلّ ضللاً بعيداً ، وكتب الى عمرو بن العاص اما بعد فان  
الدنيا مشغلة عن غيرها ولم يُصب صاحبها منها شيئاً الا انفق  
له بذلك حرص يبيده فيها رغبة ولن يستغنى صاحبها بما نال  
منها عما لم ينل ومن وراء ذلك فراق ما جمع فلا تحبط عملك  
20 بمجارة معوية على باطله وان لم تنته لم تصر بذلك الا نفسك  
والسلام ، فاجابه عمرو اما بعد فان الذي فيه صلاحنا وألفه ما

بيننا الاتابَةُ الى الخُفِّ وقد جعلنا القرآنَ حكماً بيننا وبينك  
لنرعى بحكمه وَنَعْزِزَ الناسَ عند المناجزة والسلام، فكتب اليه  
على اما بعد فان الذي اعجبك مما نازعتك نفسك اليه من  
طلب الدنيا منقلبٌ عندك فلا تطمئنَّ اليها فلها غرارة ولو اعتبرت  
بما مضى انتفعت بما بقي والسلام، فكتب اليه عمرو اما بعد<sup>5</sup>  
فقد انصف من جعل القرآنَ حكماً فصبراً لبا حسن فلما غيرُ  
مُنبليكَ الا ما اناكَ القرآنُ والسلام، فاجتمع قرآء اهل العراق  
وقرآء اهل الشام فقعدهوا بين الصقيين ومعهم المصحف يتدارسونهُ  
فاجتمعوا على ان يُحكّموا حكّمين وانصرفوا، فقال اهل الشام قد  
رضينا بعمرٍو وقال الاشعث ومن كان معه من قرآء اهل العراق قد<sup>10</sup>  
رضينا نحن بابن موسى فقال لهم على لست اثق برأى الى موسى  
ولا بحزبه ولكن اجعل ذلك لعبد الله بن عباس قالوا والله ما  
نفرق بينك وبين ابن عباس واذا تريد ان تكون انت الحاكم  
هل اجعله رجلاً هو منك ومن معوية سواهُ ليس الى احد منكما  
بادق منه الى الآخر قال على رضى فلم ترصون لاهل الشام بابن<sup>15</sup>  
العاص وليس كذلك قالوا اولئك اعلمُ اما علينا انفسنا قال فلي  
اجعل ذلك الى الاشتر قال الاشعث وهل سعر هذه الحرب الا  
الاشتر وهل نحن الا في حكم الاشتر قال على وما حكمه قال  
يضرِبُ بعضُ<sup>6</sup> وجوه بعض حتى يكون ما يريد الله قال فقد ابستم  
الا ان تجعلوا ابا موسى قالوا نعم قال فاصنعوا ما احببتُم، قالوا<sup>20</sup>  
فارسلوا رسولا الى ابي موسى وقد كان اعتزل الحرب واقام بعض من



أعراض الشام فدخل عليه موسى له فقال قد اضطلم الناس فقال  
 الحمد لله رب العالمين قال وقد جعلوك حكما قال أنا لله وأنا إليه  
 راجعون فاقبل أبو موسى حتى دخل عسكر على ثلوه الأمر ورضوا  
 به فقبله فقال الاحنف بن قيس لعلّي أتك قد منيت بتخاخر  
 ٥ الأرض وداهية العرب وقد عجمت أبا موسى فوجدته كليل الشفرة  
 قريب العفر وأنه لا يصلح لهذا الأمر إلا رجل يدنو من  
 صاحبه حتى يكون في كفه ويبعد منه حتى يكون مكان النجم  
 فإن شئت أن تجعلى حكما ففعل وألا فثانيا أو ثالثا فإن قلت  
 أنى لست من أصحاب رسول الله صلعم فليعت رجلا من صحبته  
 ١٥ واجعلنى وزيراً له ومشيروا فقال على أن القوم قد أبوا أن يرضوا  
 بغير أبى موسى والله بالغ أمره، قالوا فقال أيمن بن خريم الأسدي  
 من أهل الشام وكان معتزلاً للقوم  
 لو كان للقوم رأى يهتدون به بعد القصة وموكم بابن عباس  
 لكن وموكم بشيخ من تبنى يميني لم بدّر ما ضرب أخماس لأسداس  
 ٢٥ قالوا وقد كان معوية جعل لامين بن خريم ناحية من فلسطين  
 على أن يبايعه فلق وقال

لست بقاتل رجلاً يصلي على سلطان آخر من قريش  
 له سلطانة وعلى أئمة معاد الله من سقه وطيش  
 أقتل مسلماً في غير حق فليس ينفعى ما عشت عيشي  
 ٣٥ قالوا فاجتمع أهل العراق وأهل الشام وأتوا بكتاب وقالوا اكتب  
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تفاضى عليه أمير المؤمنين فقال

مُعِينَةٌ بِئْسَ الرَّجُلُ اَنَا اَذَا اِنْ اَقْرَرْتُ بِاَنَّهُ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ اَقَاتَلَهُ  
 قَالِ عَمْرُو اَكْتُبْ اسْمَهُ واسم ابيه فقال الاحنف بن قيس يا امير  
 الْمُؤْمِنِينَ لَا تَمِجْ اسْمَ امْرِئِ الْمُؤْمِنِينَ فَطُلِيَ اخُفَ اِنْ مُحَوَّثَهَا لَمْ  
 تَرْجِعْ هـ اَيْلِكَ لِبَدَا وَلَا تُجْبِلُمْ لِي ذَلِكُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ اَللَّهُ اَكْبَرُ سَنَّةً  
 بِسَنَةِ اَمَّا وَاللَّهُ لَقَدْ جَرَى عَلَى يَدَيَّ نَظِيرُ هَذَا يَعْنِي الْقَصِيَّةَ ٥  
 يَوْمَ الْحَدَثِيَّةِ وَامْتَنَعَ قُرَيْشٌ اَنْ يَكْتُبَ هـ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ فَقَالَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَلْكَاتِبِ اَكْتُبْ مُحَمَّدٌ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكُتِبُوا، هَذَا مَا  
 تَقَاضَى عَلَيْهِ عَلِيٌّ بِنَ ابْنِ طَالِبٍ وَمُعِينَةٌ بِنَ ابْنِ سَفْيَانَ وَشِيعَتُهُمَا  
 فِيمَا تَرَاضِيَا بِهِ مِنَ الْحُكْمِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسَنَةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصِيَّةً  
 عَلَى اَهْلِ الْعِرَاقِ شَاهِدِيْنِمْ وَخَائِبِيْنِمْ وَقَصِيَّةً مُعِينَةً عَلَى اَهْلِ ١٥  
 الشَّامِ شَاهِدِيْنِمْ وَخَائِبِيْنِمْ اَنَّا تَرَاضِيْنَا اَنْ نَقِفَ عِنْدَ حُكْمِ  
 الْقُرْآنِ فِيمَا يَحْكُمُ هـ مِنْ فَاتَحَتَهُ اِلَى خَاتَمَتِهِ نُحْيِيْ d مَا اَحْيَا  
 وَنُمِيْتُ هـ مَا اَمَاتَ عَلَى ذَلِكُمْ تَقَاضِيْنَا f وَهـ تَرَاضِيْنَا g وَاَنْ عَلِيًّا  
 وَشِيعَتَهُ رَضُوا بِعَبْدِ اللَّهِ بِنِ قَيْسِ نَظَرًا وَحَاكِمًا وَرَضَى مُعِينَةٌ  
 وَشِيعَتُهُ بِعَمْرُو بِنِ الْعَاصِ نَظَرًا وَحَاكِمًا عَلَى اَنْ عَلِيًّا وَمُعِينَةً ١٥  
 اخَذَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بِنِ قَيْسٍ وَعَمْرُو بِنِ الْعَاصِ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ  
 وَذِمَّتَهُ وَذِمَّةَ رَسُوْلِهِ اَنْ يَتَّخِذَا الْقُرْآنَ اَمَلًا وَلَا يَعْدُوا بِهِ اِلَى غَيْرِهِ  
 فِي الْحُكْمِ عَمَّا وَجَدَاهُ فِيهِ مَسْطُورًا وَمَا لَمْ يَجِدَا فِي الْكِتَابِ رَدًّا  
 اِلَى سَنَةِ رَسُوْلِ اللَّهِ هـ لِجَامِعَةٍ لَا يَتَعَمَّدَانِ لَهَا خِلَافًا وَلَا يَبْغِيَانِ

نُحْيِيْ d) L. تحكم P. e) تكتب P; يكتب L. b) برجع P.

نُمِيْتُ e) L. يعيى P. efr. Ibn Ath. III 267.

تقاضيًا L f) تراضيًا L g) P ajoute صلعم.

فيها بشبهة واخذ عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص على علي  
ومعوية عهد الله وميثاقه بالرضا بما حكما به مما في كتاب الله  
وسنة نبيه وليس لهما ان ينقضا ذلك ولا يخالفاه الى غيره وهما  
آمنان في حكومتهما على نعمتهما واموالهما وأشعارهما وابشارهما  
5 واهاليهما واولادها ما لم يعدوا للحق رضى به راض او سخطه  
ساخط وان الامة انصارها على ما قضيا به من الحق مما في  
كتاب الله فان توفى احد للحكمين قبل انقضاء الحكومة فليشيعة  
واصحابه ان يختاروا مكانه رجلا من اهل المعدلة والصلاح على  
ما كان عليه صاحبه من العهد والميثاق وان مات احد الاميرين  
10 قبل انقضاء الاجل المحدود في هذه القضية فليشيعة ان يولوا  
مكانه رجلا يرضون عدله، وقد وقعت القضية بين الفريقين  
والمفاوضة ورفع السلاح وقد وجبت القضية على ما سئنا في  
هذا الكتاب من مخرج الشرط على الاميرين والحكمين وه الفريقين  
والله اقرب شهيد وكفى به شهيدا فان خالفا وتعديا فلامنة  
15 بربعة من حكمهما ولا عهد لهما ولا نعمة والناس آمنون على  
انفسهم واهاليهم واولادهم واموالهم الى انقضاء الاجل والسلاح موضوعة  
واسبل آمنة والغائب من الفريقين مثل الشاهد في الامر،  
والحكمين ان ينزلا منزلا متوسطا عدلا بين اهل العراق واهل  
الشام ولا يحصرهما فيه الا من احببا عن ترارض منهما والاجل الى  
20 انقضاء شهر رمضان فان رأى الحكمان تعجيل الحكومة عجلها  
وان رأيا تأخيرها الى آخر الاجل اخرها فان هما لم يحكما بما

في كتاب الله وستة نبيه لئلا انقضت الاجل فالفرقان على امرهم  
 الاول في الحرب وعلى الامة عهد الله وميثاقه في هذا الامر ولم  
 جميعا يد واحدة على من اراد في هذا الامر للحانا او ظلما او  
 خلافا، شهد على ما في هذا الكتاب الحسن والحسين ابنا علي  
 ابن ابي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر بن ابي  
 طالب والاشعث بن قيس والاشتر بن الحارث وسعيد بن قيس  
 والحصين والطفيل ابنا الحارث بن عبد المطلب وابو سعيد بن  
 ربيعة الانصاري وعبد الله بن حباب بن الارت وسهل بن حنيفة  
 وابو بشر بن عمر الانصاري وحرف بن الحارث بن عبد المطلب  
 ويزيد بن عبد الله الاسلمي وعقبة بن عامر الجهني ورافع بن  
 خديج الانصاري وعمر بن الحمق الخزاعي والنعمان بن الجحان  
 الانصاري وحجر بن حذاف الكندي ويزيد بن حجة النكري  
 وملك بن كعب الهذلي وربيعة بن شرحبيل والحارث بن مالك  
 وحجر بن يزيد وعلي بن حنيفة ومن اهل الشام حبيب بن  
 مسلمة الفهري وابو الاعور السلمي وبسر بن ابي ارة القرشي  
 ومغيرة بن حديج الكندي والمخارق بن الحارث ومسلم بن  
 عمرو السكسكي وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وحمزة بن  
 مالك وسبيع بن يزيد الحضرمي وعبد الله بن عمرو بن العاص  
 وعلقمة بن يزيد الكلبي وخالد بن الحصين السكسكي وعلقمة  
 ابن يزيد الحضرمي ويزيد بن حجر العبسي ومسروق بن

علته بن حنيفة P c) . حمزة البكري P b) . الرضا L ajoute a) .  
 يزيد بن ابن Ath. ; اخر P f) . خديج P e) . بشر P d) .  
 III 268. الحارث العبسي

جَبَلَةَ الْعَتَّى وَنُسْرَه بن يزيد الحميري وعبد الله بن عمرو  
 القرشي وعتبة بن ابي سفيان ومحمد بن ابي سفيان ومحمد بن  
 عمرو بن العاص وعمار بن الاحوص الكلبي ومسعدة بن عمرو  
 العتبي والصباح بن جلهمة الحميري وعبد الرحمن بن ذي الكلاع  
 ٥ وثمانة بن حوشب وعلقمة بن حكم وكُتِبَ يوم الاربعة ثلث  
 عشرة ليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلثين ، وان الاشعث اخذ  
 الكتاب فقرأه على الفريقين يرّ به على راية راية وقبيلة قبيلة  
 فيقرأه عليهم ثم يرايات عذرة ٥ ولكن مع على منهم اربعة آلاف  
 رجل فلما قرأه عليهم قال اخوان منهم اسمها جعد ومعدان لا  
 10 حُكِمَ الاّ الله ثم شدّا على اهل الشلم فقاتلا حتى قُتِلَا وهما اقل  
 من حُكَم ، ثم مرّ على رايات مُرَاد فقرأه عليهم فقال صالح بن  
 شقيق ولكن من افضلهم لا حُكِمَ الاّ الله وان كره المشركون ، ثم  
 مرّ به على رايات بنى راسب فتنادوا لا يُحْكَم الرجل في دين  
 الله ، ثم مرّ به على رايات بنى تميم فقالوا مثل ذلك فقال عروة  
 15 ابن أدية أمحكّمون في دين الله الرجال فلين قتلانا يا اشعث ثم  
 حمل بسيفه على الاشعث فاخطأه واصاب السيف عاجز دابته  
 فالتصرف الاشعث الى قومه فشى اليه سادات تميم فاعتذروا اليه  
 فقبل وصفيح ، واقبل سليمان بن صرد الى على مصروباً في وجهه  
 بالسيف فقال يا امير المؤمنين اما لو وجدت احوانا ما كتبت  
 20 هذه الصكيفة ، وقام نُحَيْرِز بن خنيس بن ضليح الى على فقال  
 يا امير المؤمنين اما الى الرجوع عن هذا الكتاب سبيل فوالله اني

لخائف ان يورثك ذلّا قل على ابعد ان كتبناه ننقصه هذا لا يجوز، ثم ان علياً ومعوية اتفقا على ان يكون مجتمع<sup>a</sup> للحكمين بدومة الجندل وهو المنصف بين العرقي والشام ووجه [عليّ] مع ابي موسى شريح بن هانئ في اربعة آلاف من خاصته وصيبر عبد الله بن عباس على صلاتهم وبعث معاوية مع عمرو بن العاص<sup>6</sup> ابا الاعور السلمى في مثل ذلك من اهل الشام فساروا من صفين حتى وافوا دومة الجندل وانصرف على ياحجاب حتى واثى الكوفة وانصرف معاوية ياحجاب حتى واثى دمشق ينتظران ما يكون من امر الحكمين، وكان عليّ اذا كتب الى ابن عباس في امر اجتمع اليه احبابه فقالوا ما كتب اليك امير المؤمنين فيكتبكم فيقولون<sup>10</sup> لم كتبنا وانما كتب اليك في كذا وكذا فلا يزالون يتركون حتى يقفوا على ما كتب به وتلقى كتب معاوية الى عمرو بن العاص فلا يأتيه احد من احبابه يسأله عن شيء من امره، قالوا وكتب معاوية الى عبد الله بن عمر بن الخطاب والى عبد الله بن الزبير والى ابي الجهم بن حَكيفة والى عبد الرحمن بن عبد يغوث<sup>15</sup> اما بعد فان الحرب قد وضعت اوزارها وصار هذان الرجلان الى دومة الجندل فقدموا عليهما ان كنتم قد اعتزتم للحرب فلم تدخلوا<sup>د</sup> فيما دخل فيه الناس لتشهدوا ما يكون منهما والسلام، فلما اتاهم كتابه ساروا جميعا الى دومة الجندل فالتقوا ينتظرون ما يكون من الرجلين وحضر معهم سعد بن ابي وقاص وسار المغيرة بن<sup>20</sup> شعبة وكان مقيما بالطائف لم يشهد شيئا من تلك الحروب حتى

صحح P مع جمع . b) P mentionne ce mot sur la marge avec صحح .

c) P عليهم . d) L يدخلوا ; P يدخلوا .

اتي دومة الجندل فلكم ينتظر ما يكون منهما فلما طال مقامه سار  
 من هناك حتى اتي معوية بدمشق فقال له معوية اشر على ما  
 ترى فقال له للغيرة لو اشرت عليك لقاتلت معك ولكن قد  
 اتيتك بخبر الرجلين قال وما خبرها قال اتي خلوت باني موسى  
 ولا تلبو ما عنده فقلت ما تقول فيمن اعتزل عن هذا الامر وجلس  
 في بيته كراهية للدماء فقال اولئك خيار الناس خفت ظهورهم من  
 دماء اخوانهم وبطونهم من اموالهم قال فخرجت من عنده واتيت  
 عمرو بن العاص فقلت يا با عبد الله ما تقول فيمن اعتزل هذه  
 الحروب فقال اولئك شرار الناس لم يعرفوا حقا ولم ينكروا باطلا  
 ١٥ وانا احسب ابا موسى خالعا صاحبه وجعلها لرجل لم يشهد  
 واحسب هواة في عبد الله بن عمرو بن الخطاب واما عمرو بن العاص  
 فهو صاحبك الذي عرفته واحسب سيطلبها لنفسه او لابنه عبد  
 الله ولا اراه يظن انك احق بهذا الامر منه فقل ذلك لمعوية،  
 قالوا ثم ان عمرو بن العاص جعل يظهر تبجيل ابي موسى واجلاله  
 ٢٥ وتقديمه في الكلام وتوقيه ويقول صحبت رسول الله صلعم قبلي وانت  
 اكبر سنا مني ثم اجتمعا ليتناظرا في الحكومة فقال ابو موسى  
 يا عمرو هل لك فيما فيه صلاح الامة ورضا الله قال وما هو قال  
 نوني عبد الله بن عمر فانه لم يدخل نفسه في شيء من هذه  
 الحروب قال له عمرو اين انت عن معوية قال ابو موسى ما معوية  
 ٣٥ موضعا لهما ولا يستحقها بشيء من الامور قال عمرو األمست تعلم  
 ان عثمان قتل مظلوما قال بلى قال فان معوية ولي عثمان وبيته بعد في <sup>a</sup>

<sup>a</sup>) L. اظنه وبيته بعد وليه تعا

قريش ما قد علمت أن قال الناس لا ولي الأمر وليست له  
سابقة فإن لك في ذلك عذراً تقول لي وجدته ولي عثمان والله  
تعالى يقول مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا ۖ وَهُوَ  
هذا أخوكم حبيبة زوج النبي صلعم وهو أحد أصحابه قال أبو  
موسى أتق الله يا عمرو أما ما ذكرت من شرف معوية فلو كان  
يستوجب بالشرف للخلافة لكان أحق الناس بها أيوفه بن الصباح  
ثالثه من أبناء ملوك اليمن التابعين الذين ملكوا شري الأرض  
وغربها ثم أي شرف لمعوية مع علي بن أبي طالب وأما قوله  
أن معوية ولي عثمان فأوفى منه ابنه عمرو بن عثمان ولكن إن  
طاحتني أحييتنا سنة عمر بن الخطاب وذكره بتوليته ابنه عبد  
الله الخبر قال عمرو فما يمنعك من أبي عبد الله مع فضله وصلاحه  
وقديم هجرته وحكمته فقال أبو موسى إن ابنك رجل صديق  
ولكنك قد غمست في هذه الحروب غمسا ولكن هلم نجعلها الطيب  
ابن الطيب عبد الله بن عمر قال عمرو يا أبا موسى إنه لا يصلح  
لهذا الأمر إلا رجل له صبران يأكل بإحدهما ويظعم بالآخر قال 15  
أبو موسى ويحك يا عمرو إن المسلمين قد استبدوا إلينا أمرا  
بعد أن تفارعوا بالسيوف وتشاكوا بالرمح فلا نردم في قننة قال فما  
تري قال أرى أن تخلع هذين الرجلين عليا ومعوية ثم نجعلهما  
شورى بين المسلمين يختارون لأنفسهم من أحبوا قال عمرو فقد  
رضيت بذلك وهو الرأي الذي فيه صلاح الناس قال فاخترقا علي 20

P lit et sur la marge بعد وليته وليه تعا في P lit  
Athir III fvv.

a) Cor. XVII 35. b) P تخلع. c) P نجعلها; avec نجعلها  
sur la marge.



ذلك واقبل ابن عباس الى ابي موسى فخلا به وقال ويحك يا ابا موسى احسب والله عمراً قد اخذتلك فان كنتما قد اتفقتما على شيء فقدمه قبلك ليتكلم ثم تكلم بعده فان عمراً رجل عذار ولمست آمن ان يكون قد اعطاك الرضا فيما بينك وبينه فاذا تمت به في الناس خالفك قال ابو موسى قد اتفقنا على امر لا يكون لاحدنا على صاحبه فيه خلاف ان شاء الله، فلما اصبحوا من غد خرجوا الى الناس وهم مجتمعون في المسجد الجامع فقال ابو موسى لعمره اصعد المنبر فتكلم فقال عمرو ما كنت اتقدمك وانت افضل مني فصلا واقدم هجرة وسنا فبدأ ابو موسى فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اننا قد نظرنا فيما يجمع الله به ألفة هذه الأمة ويصلح امرها فلم نر شيئاً هو ابلغ في ذلك من خلع هذين الرجلين علمي ومعونة وتصييرها شري ليختار الناس لانفسهم من رآه لها اهلاً واثى قد خلعت علياً ومعونة فاستقبلوا امركم وولوا عليكم من احببتم ثم نزل وصعد عمرو فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه الا واثى قد خلعت صاحبه كما خلعه وأثبت صاحبي معونة فانه ولي امير المؤمنين عثمان والطالب بدعه واحق الناس بمقامه فقال له ابو موسى ما لك لا وثقتك الله غدرت وفجرت وانما مثلك مثل الكلب ان تحمى عليه يلهث أو تتركه يلهث، فقال له عمرو ومثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا، وحمل شريح بن هانئ على عمرو فقتله بالسوط وحجز الناس بينهما وكان شريح

a) P اعدمنك. b) L omet قد. c) Cor VII, 175. d) Cor. LXII, 5.

يقول ما ندمتُ على شيء قط كندامتى ألا اكرون صديقتي مكان  
السطر بالسيف اتى الدهر في ذلك بما اتى، وانسلّ ابو موسى فركب  
راحلته وهرب حتى لحق بمكة فكان هـ ابن عباس يقول لحي الله  
ابا موسى لقد نبهتُه فا اتبته وحذرتُه ما صار اليه فا انحلس  
وكان ابو موسى يقول لقد حذرتى ابن عباس غدر عمرو فاطمأنتُ ه  
اليه ولم اظنّ انه يُؤثر شيئا على نصيحة المسلمين، ثم انصرف  
عمرو واهل الشام الى معوية فسلموا عليه بالخلافة واقبل ابن عباس  
وشريح بن هانئ ومن كان معهما من اهل العراق الى على فاخبروه  
الخبر فسلم سعيد بن قيس الهمداني قتل الله والله لو اجتمعا على  
الهدى ما زادانا ه على ما نحن عليه بصيرة ثم تكلم عامة الناس 10  
بنحو من هذا، قالوا ولما بلغ اهل العراق ما كان من امر  
الحكيم لقيت للولج بعضها بعضا واتعدوا ان يجتمعوا عند  
عبد الله بن وهب الراسي فاجتمع عنده عظامهم وعبادهم فكان ه  
اول من تكلم منهم عبد الله بن وهب فحمد الله واثنى عليه ثم  
قل معاشر اخواني ان متاع الدنيا قليل وان فراقها وشيك فاخرجوا 15  
بنا منكرين لهذه الحكومة فانه لا حكم الا لله وان الله مع  
الذين اتقوا والذين هم محسنون ه ثم تكلم حمزة بن سيار فقل  
الرأى ما رأيتم ومنهج الحنف فيما قلتم فلو امركم رجلا منكم  
فانه لا بد لكم من قائد وساتس وراية محققون بها وترجعون اليها  
فعرضوا الامر على يزيد بن الحصين وكان من عبادهم فالى ان يقبلها 20

a) P وكان. b) P زاندا. c) Cor XVI, 128. C'est le discours de حروف بن زهير; les paroles d'Abdallah ibn Wahb ont été omises par l'inadvertance des copistes. cfr. Ibn al Athir III ٢٨١.

ثم عرضوها على ابن ابي ارقم العبسي فاني ان يقبلها ثم عرضوها  
 على عبد الله بن وهب الراسي فقال هاتوها فوالله ما اقبلها رغبة  
 في الدنيا ولا فرارا من الموت ولكن اقبلها لما ارجو فيها من عظيم  
 الاجر ثم مد يده فقاموا اليه فبايعوه فقلتم فيهم خطيبا فحمد  
 الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال اما بعد فان الله  
 اخذ عهودنا ومواثيقنا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 والعدل بالحق والجهاد في سبيله ان الذين يصلون عن سبيل  
 الله لهم عذاب شديد ه وقال الله عز وجل ومن ثم يحكم بما  
 انزل الله فاولئك هم الفاسقون و اشهد على اهل تعوتنا من اهل  
 ديننا ان قد اتبعوا الهوى ونبذوا حكم الكتاب وجاروا في الحكم  
 وان جهادهم لحق فاقسم من تعنو له الوجوه وخشع له الابصار  
 لو لم اجد على قتالهم مساعدا لقاتلتهم وحدي حتى القى رقي  
 شهيدا ، فلما سمع ذلك عبد الله بن السخيري وكان من اصحاب  
 البرانس استعير باكيا ثم قال لحكي الله امرا لا يكون تشريع ما  
 بين عظمه ولحمه وعصبه ايسر عنده من تتخط الله عليه في  
 لحظة يسعى بها على مقتته فكيف وانما تريدون بذلك وجه  
 الله يا اخوتي تقربوا الى الله ببغض ه من عصاه واخرجوا اليهم  
 فاضربوا وجوههم بالسيوف حتى يطلع الله يثيبكم ثواب انمطيعين  
 العاملين بمرضاته القائمين بحقوقه فان تطفروا فالغنيمة والفج وان  
 تغلبوا فلي شيء افضل من المصير الى رضوان الله وجنته ثم افترقوا  
 يومهم ذلك ، فلما كان من الغد اقبل عبد الله بن وهب الراسي

a) Cor. XXXVIII 25.    b) Cor V 51.    c) P السخيري .  
 d) P ببعض .

في نفر من اصحابه حتى دخل على شريح<sup>٥</sup> بن ابي اوفى العباسي  
 وكان من عظمائهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان  
 هذين الحكمين قد حكما بغير ما انزل الله وقد كفر اخواننا  
 حين رضوا بهما وحكموا الرجال في دينهم وتحسن على الشخص  
 من بين اظهروا وقد اصبحنا ولحمد لله وتحسن على الحسب من<sup>٥</sup>  
 بين هذا الخلف فقال شريح انذر اصحابك واعلمهم خروجك ثم  
 اخرج بنا على بركة الله حتى نلقى المدائن فننزلها ونرسل الى  
 اخواننا الذين بالبصرة فيقدموا علينا فتكون ايديهم مع ايدينا  
 فقال يزيد بن حصين الطائي انكم ان خرجتم بجماعتكم طلبتم  
 ولكن اخرجوا فرادى مستخفين<sup>٥</sup> فلما المدائن فلن بها من ينع<sup>١٥</sup>  
 عنها ولكن تولعوا ان توافوا جسر النهروان فتقيموا هناك  
 وتكتبوا الى اخوانكم من اهل البصرة ان يوافوكم بها قالوا هذا  
 الرأي فاتفقوا على ذلك وانذروا جميعا اصحابهم فاستعدوا للخروج  
 فرادى وكتبوا الى من كان منهم بالبصرة، بسم الله الرحمن الرحيم  
 من عبد الله بن وهب ويزيد بن الحصين وخرقوص بن زهير<sup>١٥</sup>  
 وشريح بن ابي اوفى الى من بلغه كتابنا بالبصرة من المؤمنين  
 المسلمين سلام عليكم فلما نحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو  
 الذي جعل احب عباده اليه اعمالهم بكتابه واقومهم بالحق في  
 طاعته واشدتم اجتهادنا في مرضاته وان اهل دعوتنا حكموا الرجال  
 في امر الله فحكموا بغير ما في كتاب الله ولا في سنة نبي الله<sup>٢٥</sup>  
 فكفروا لذلك وصدوا عن سواء السبيل وقد نلناهم على سواء ان  
 الله لا يحب الخائنين اما بعد فقد اجتمعنا بجسر النهروان فسيروا

ا) ابي L omet. b) مستحقين P. c) سرح P a).

الينا رحيمكم الله لتأخذوا نصيبكم من الاجر والثواب وتأمروا  
 بالعرف وتسنهوا عن المنكر وكتابنا هذا اليكم مع رجل من  
 اخوانكم ذي امانة ودين فسلوه عما احببتهم وكتبوا الينا بما رأيتم  
 والسلام، ثم وجهوا كتابهم مع عبد الله بن سعد العباسي فسار  
 ٥ حتى اتي البصرة ووصل الكتاب الى اصحابه فاجتمعوا فقرأوه ثم كتبوا  
 اليهم بوشك موافقتهم ثم ان القوم خرجوا من الكوفة عابدين الرجل  
 والرجلين والثلاثة وخرج يزيد بن الحصين على بغلة يقود فرسا  
 وهو يتلو هذه الآية فخرج منها خائفا يترقب قال رب انجني من  
 الظالمين ٥ وكما توجه تلقاه مدين قال عسى ربي ان  
 ١٠ يهديني سواء السبيل ٥ وسار حتى انتهى الى السيب فاجتمع اليه  
 جمع كثير من اصحابه وفيهم زيد بن عدي بن حاتم فخرج  
 عدي في طلب ابنه حتى انتهى الى المدائن فلم يلقه فاني  
 سعيد بن مسعود الثقفي وكان سعيد عامل على المدائن  
 فاخذ حذره وتجاهله الفوم وخرج عبد الله بن وهب الراسي في  
 ١٥ جوف الليل والنم اليه جميع اصحابه فصاروا جمعا كثيرا منهم  
 فاخذوا على الانبار وتبطنوا شط الفرات حتى عبروا من قبل دير  
 العاقيل فاستقبله عدي بن حاتم وهو منصور الى الكوفة فاراد عبد  
 الله اخذه فنعذ منه عمرو بن ملك التبهاني وبشير بن يزيد  
 البولاني وكافة من رساء الخوارج فاستخلف سعيد بن مسعود  
 ٢٠ على المدائن ابن اخيه المختار بن ابي عبيد وخرج في طلب  
 عبد الله بن وهب واصحابه فلقىهم بكرخ بغداد مع مغيب الشمس

a) P الظلمين. b) Cor. XXVIII, 20, 21. c) P عملا على en omettant. d) P كان.

وسعيد في خمسمائة فارس والخوارج ثلثون رجلا فتناوشوا ساعة  
فقتل اصحاب سعيد لسعيد ايها الامير ما تُرِيد الى قتال هؤلاء  
ولم يأتك فيهم امر خَلَّ سبيلهم واكتب الى امير المؤمنين تعلمه  
امروم قضى وتركهم، وسار عبد الله بن وهب فر ببغداد واخذ  
دهاقينها بالعاير وذلك قبل ان تُبَيَّ بغداد فإله الدهقان بها<sup>٥</sup>  
فعبير الى ارض جَوْخَى<sup>٦</sup> ثم مضى من هناك حتى انصم الى اصحابه  
وهم بنهوان ووافهم من كان على رأيهم من اهل البصرة وكانوا  
خمسمائة رجل وكان على البصرة يومئذ عبد الله بن العباس فلما  
بلغه خروجهم وجّه في طلبهم ابا الاسود الديلي في الف فارس  
فلحقهم بجسر تُسْتَر وحل بينهم الليل فقاتوه وكانوا في جميع<sup>١٥</sup>  
مسيرهم لا يلقون احدا الا قتلوا له ما تقول في الحامين فلن تبرا  
منهما تركوه ولن ابي قتلوه، ثم اقبلوا حتى انتهوا الى دجلة  
فعبروها من ناحية صريفيين حتى وافوا نهوان فكتب اليهم على  
رضه، بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على امير المؤمنين  
الى عبد الله بن وهب الراسبي ويزيد بن الحصين ومن قبلهما<sup>١٥</sup>  
سلام عليكم فلن الرجلين اللذين ارتضينا لهما للحكومة خالفا كتاب  
الله واتيحا هوامها بغير هدى من الله فلما لم يعولا بالسنة ولم  
يحكما بالقرآن تبرأنا من حكمهما ونحن على امرنا الاول فقلوا الى  
رحمكم الله فلما ساقرون الى عدونا وعدوتكم لنعود لمحابتهم حتى  
يحكم الله بيننا وبينهم وهو خير للحامين، فلما وصل اليهم كتابه<sup>٢٥</sup>  
كتبوا اليه ابا بعد ذلك لم تغضب لربك ولكن غضبت لنفسك

فان شهدت على نفسك انك كفرت فيما كان من تحكيمك للحكيم  
 واستأنفت التوبة والايان نظراً فيما سألتنا من الرجوع اليك وان  
 تكن الاخرى فلنا فنباذك على سواء ان الله لا يهدي كيد  
 الخائنين، فلما قرأ على كتابه يثس منهم ورأى ان يدعهم على  
 ٥ حالهم ويسير الى الشام ليعاود معونة الحرب ففسار بالناس حتى  
 عسكر بالنجيلة وقال لاصحابه تأقّبوا للمسير الى اهل الشام فاني  
 كاتب الى جميع اخوانكم ليقدموا عليكم فاذا وافوا شخصنا ان  
 شاء الله، ثم كتب كتبه الى جميع عماله ان يخلفوا خلفه  
 على امالهم ويقدموا عليه وكتب الى عبد الله بن عباس وكان  
 10 على البصرة اما بعد فلنا قد عسكرنا بالنجيلة وقد ازمعنا على  
 المسير الى عدونا الى اهل الشام فاشخص اليّ فيمن قبلك حين  
 يأتيك كتلى والسلام فقدم عليه عبد الله بن عباس في فرسان  
 البصرة وكانوا زهاء سبعة آلاف رجل واجتمع اليه سائر الناس  
 فكانوا اكثر من ثمانين ألف رجل فلما تهيأ للمسير اتاه عن  
 15 الخوارج اخبار فظيعة من قتلهم عبد الله بن خطاب وامراته وذلك  
 انهم نقوها فقاتلوا لهما أرضيتما بالحكيم قلاء نعم فقتلوهما وقتلوا  
 أم سنان الصيداوية واعتراضهم الناس يقتلونهم فلما بلغه ذلك  
 بعث اليهم الحنث بن مرة الققعسي ليأتيه بخبرهم فاخذوه  
 فقتلوه فلما بلغ الناس ذلك اجتمعوا الى عليّ فقالوا يا امير  
 20 المؤمنين اتدع هؤلاء على ضلالتهم وتسير فيفسدوا في الارض  
 ويعترضوا الناس بالسيف سر اليهم بالناس وادعهم الى الرجوع الى  
 الطاعة والجماعة فان تبوا وقبلوا فان الله يحب التوابين وان ابوا

فَأَذْنَهُم بِالْحَرْبِ فَلَمَّا ارْحَتِ الْأَمَّةُ مِنْهُمْ سَرَتْ لِي الشَّامُ، فَنَدَانِي  
 فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ وَسَارَ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهِمْ نَهْرُوانَ فَعَسَكَرَ عَلَى  
 فَرْسَخٍ مِنْهُمْ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بِنِ عُبَادَةَ وَأَيَا أَيُّوبَ  
 الْإِنصَارِيِّ فَاتِيَاهُم فَقَالَا عِبَادَ اللَّهِ أَنْكُمْ قَدْ ارْتَكَبْتُمْ أَمْرًا عَظِيمًا  
 بَلَسْتُمْ عَرَضَكُمْ النَّاسَ تَقْتُلُونَهُمْ وَشَهَادَتَكُمْ عَلَيْنَا بِالشِّرْكِ وَالشُّرْكَ ظَلَمٌ<sup>5</sup>  
 عَظِيمٌ فَاجِابِيَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ السَّخْبَرِ فَقَالَ إِلَيْكُمَا عَنَّا ظَنُّ لِحَقِّ  
 قَدْ أَضَلَّ لَنَا كَالصَّبِيحِ وَلَسْنَا بِمَتَابِعِيكُمْ وَلَا رَاجِعِينَ إِلَيْكُمْ أَوْ تَأْتُوا  
 بِمِثْلِ عَمْرِ بْنِ الْفُطَّابِ فَقَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ مَا نَعْرِفُهُ هِنَا إِلَّا عَلِيَّ  
 ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَهَلْ تَعْرِفُونَهُ فَيَكُمُ قُلُوبُ لَا قُلُوبَ فَلَنُشَدَّكُمْ اللَّهُ فِي  
 أَنْفُسِكُمْ أَنْ تُهْلِكُوهَا فَاقْبَلُوا أَرَى الْفِتْنَةَ قَدْ دَخَلَتْ قُلُوبَكُمْ، ثُمَّ<sup>10</sup>  
 تَكَلَّمَ أَبُو أَيُّوبَ بِمَحْوِ هَذَا فَقَالُوا يَا بَاهُ أَيُّوبُ أَنَا أَنْ بِلَعْنَانَا  
 الْيَوْمَ حَكَمْتُمْ غَدًا آخِرَ قُلُوبِنَا نَنْشُدُّكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعْمَلُوا فِتْنَةً  
 الْعَامِ مَخَافَةً مَا نَلْقَى بِهِ فِي قَابِلٍ قَالُوا إِلَيْكُمَا عَنَّا فَقَدْ نَلِغْنَاكُمْ  
 عَلَى سِوَاءٍ فَانصَرَفُوا إِلَى عَلِيٍّ فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ فَاقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ  
 بَحِيثٌ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ فَنَدَانِي أَيْتَهَا الْعَصَابَةُ اللَّهُ أَخْرَجْتَهَا الْإِلَاجَاةُ<sup>15</sup>  
 وَصَدَّهَا عَنِ لِحَقِّ الْهَرِيِّ فَاصْبِرْتُمْ فِي لَبْسٍ وَخَطَأٍ إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ  
 أَنْ تَتَمَادُوا فِي ضَلَالَتِكُمْ فَتُلْقُوا مَصْرَعَيْنِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ  
 وَلَا بَرَهَانٍ إِلَّا تَعْلَمُوا إِنِّي شَرِطْتُ عَلَى الْحَكَمَانِ أَنْ يَحْكُمَا بِمَا فِي  
 كِتَابِ اللَّهِ وَاخْبِرْتُمْ أَنَّ طَلَبَ الْقَوْمِ لِلْحُكْمَةِ مَكِيدَةٌ فَلَمَّا أَيْتِمْتُ إِلَّا  
 لِلْحُكْمَةِ شَرِطْتُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْيِيَا مَا أَحْيَى الْقُرْآنُ وَيُؤَيِّتَا مَا أَمَاتَ<sup>20</sup>  
 الْقُرْآنُ فَخَالَعَا الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَحَمَلَا بِالْهَرِيِّ فَنَبِذْنَا أَمْرَهُمَا وَحَنَّا عَلَى

يَلْقَى P; نَلْقَى L. b) يَلْبَا P. a)



امرنا الاول فابن يتاه بكم ومن ابن اتيتم فقالوا انا كفرنا حين  
 رصينا بالحسين وقد ثبتنا الى الله من ذلك فان ثبت كما ثبتنا  
 فنحن معك والا فلنن بحرب فاننا منابذك على سواء، فقال لهم ه  
 على اشهد على نفسى بالكفر لقد ضللت اذا وما انا من  
 المهتدين ثم قال ليخرج الى رجل منكم تعرضون به حتى اصل  
 وبقول فان وجبت على الحاجة اقررت لكم وتبت الى الله وان  
 وجبت عليكم فاتقوا الله الذى مردكم اليه فقالوا لعبد الله بن  
 الكواء وان من كبراتهم اخرج اليه حتى تحاجه فخرج اليه فقال  
 على هل رصيتم قالوا نعم قال اللهم اشهد فكفى بك شهيدا  
 10 فقال على رصه يابن الكواء ما الذى نقيمت على بعد رضاكم  
 بولايته وجهادكم معى وطاعتكم لى فهلا برئتم منى يوم للجل  
 قال ابن الكواء لم يكن هناك تحكيم فقال على يا ابن الكواء  
 ويحك انا اهدى ام رسول الله صلعم قال ابن الكواء بل رسول  
 الله صلعم قال فما سمعت قول الله عز وجل قل تعالوا نذع  
 15 ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم اكلن الله بشك  
 انهم هم الكاذبون قال ان ذلك احتجاج عليهم وانت شككت فى  
 نفسك حين رصيت بالحسين فنحن اخرى ان نشك فيك قال  
 ون الله تعالى يقول فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منها  
 اتبعه قال ابن الكواء ذلك ايضا احتجاج منه عليهم فلم يزل  
 20 على عليه السلام يحاج ابن الكواء بهذا وشبهه فقال ابن الكواء  
 انت صادق فى جميع ما تقول غير انك كفرت حين حكيت

a) P omet لهم. b) P omet ويحك. c) Cor. III, 54.  
 d) Cor. XXVIII, 49.

للحكيم قال على وجهك يلين الكواء اني انما حكمت ابا موسى  
وحده وحكم مغربة عمرا قال ابن الكواء فان ابا موسى كان كافرا  
قال على وجهك متى كفر احيين بعثته لم حين حكم قال لا بل  
حين حكم قال افلا ترى اني انما بعثته مسلما فكفر في قولك بعد  
ان بعثته ارأيت لو ان رسول الله صلعم بعث رجلا من المسلمين  
الى ائلس من الكافرين<sup>a</sup> ليدعوه الى الله فدعاه الى غيره هل  
كان على رسول الله صلعم من ذلك شيء قال لا قال وجهك فا  
كان على ان صل ابو موسى افيعد لكم بصلالة ابي موسى ان  
تضعوا سيوفكم على عوائفكم فتعترضوا بها ائلس<sup>b</sup> فلما سمع  
عظماء الخوارج ذلك قالوا لابن الكواء انصرف ودع مخاطبة الرجل<sup>10</sup>  
فانصرف الى اصحابه واتى القسم ألا التماس في الغي وامر على  
بالنداء في ائلس ان يأخذوا احبة للحرب ثم عبي جنوده فولى  
الميمنة حاجر بن عدي وولى الميسرة شبة بن ربعي وولى  
الخيل ابا ايوب الانصارى وولى الرجالة ابا قنادة واستعد الخوارج  
فجعلوا على ميمنتهم يزيد بن حصين وعلى ميسرتهم شرح بن<sup>15</sup>  
الى اوفى العبسى وكان من نساكهم<sup>c</sup> وعلى الرجالة خرقص بن  
زهير وعلى الخيل كلها عبد الله بن وهب ورفع على رابته وضه  
اليها الفى رجل وثلى من التناجى الى هذه الرابطة فهو آمن ثم  
توافف الغريبان فقال قروة بن ثوئل الأشجعي وكان من رواده  
الخوارج لاصحابه يا قوم والله ما ندرى على ما نعامل عليا وليس<sup>20</sup>

ا) الكافرين P . b) سبت P . c) اكمل P . d) ابو P .

e) نساكم P

لنا في قتاله حجة ولا بيان يا قوم انصرفوا بنا حتى تنفذ لنا  
 البصيرة في قتاله او اتبعه فترك اصحابه في مواقعهم ومضى في  
 خمسمائه رجل حتى اتي البَنْدَنِيَجِيُّنَ وخرجت طائفة اخرى  
 حتى لحقوا بالكوفة واستلمن الى الراية منهم الف رجل فلم يبق  
 مع عبد الله بن وهب الا اقل من اربعة آلاف رجل فقال علي  
 لاصحابه لا تبدؤوهم بالقتال حتى يبدؤوكم فتنازلت الخوارج لا حكم  
 الا لله وان كره المشركون ثم شدوا على اصحاب علي شدة  
 رجل واحد فلم تثبت خيل علي لشدةهم وافترقت الخوارج  
 فقتلن فرقة اخذت نحو الميمنة وفرقة اخرى نحو الميسرة وعطف  
 10 عليهم اصحاب علي وحمل قيس بن معوية البرجمي من اصحاب  
 علي على شريح بن ابي اوفى فضربه بالسيف على ساقه فابانها  
 فجعل يقاتل برجل واحدة وهو يقول، الفحل يحى شولة معقولا،  
 فحمل عليه قيس بن سعد فقتله وقتلت الخوارج كلها ربيعة  
 واحدة وذكر حديث نبي التذينة حيث استخرجه علي رضي  
 15 الله عنه من تحت القتلى، قال وامر علي بمن كان منهم ذا رمق  
 ان يدفعوا الى عشائرهم وامر ياخذ ما كان في عسكرهم من سلاح  
 ودواب فقسمة في اصحابه وامر بما سوى ذلك فدفع الى ورائهم،  
 فلما اراد علي الانصراف من النهروان قام في اصحابه فقال ايها  
 الناس ان الله قد نصركم على المارقين فعوجها من فوركم هذا  
 20 الى القاسطين يعني اهل الشام فقام اليه رجال من اصحابه فيهم  
 الاشعث بن قيس فقالوا يا امير المؤمنين نغدت نبالنا وكنت

سيوفنا ونصلت أسنة رماحنا فارجع بنا الى مصرنا لنستعدّ باحسن  
عدتنا فحمل بالناس حتى نزل النخيلة فعسكر بها فكلّموا أيّما  
فجعلوا يتسلّلون الى الكوفة فلم يبق معه في المعسكر الا رهّة  
الف رجل من الوجوه فلما رأى ذلك دخل الكوفة فكلّم بها،  
وساره قروّة بن نوفل من كان معه الى خلوان فجعل يجبي  
خراجها ويقسمه في اصحابه، قالوا ولما رأى على رصه ثناقل  
اصحابه اهل الكوفة عن المسير معه الى قتال اهل الشام وانتهى  
اليه ورود خيل معوية الاتبار وقتلهم مسلحة على بها والغارة  
عليها كتب كتابا ودفعه الى رجل وامره ان يقرّأه على الناس  
يوم الجمعة اذا فرغوا من الصلاة وكانت نسخته، بسم الله الرحمن  
الرحيم من عبد الله على امير المؤمنين الى شيعته من اهل  
الكوفة سلام عليكم اما بعد فان للجهاد باب من ابواب الجنّة من  
تركه ابسه الله الذلّة وشملته بالصغار وسيمّ للخسف وسيبلة الصيم  
والى قد دعوتكم الى جهاد هؤلاء القوم ليلا ونهارا وسرا وجهارا  
وقلت لكم اغزؤم قبل ان يغزؤكم فا غزى قوم في عقر دارهم الا  
نلوا واجترأ عليهم عدوؤهم هذا اخو بنى عامر قد ورد الانبار  
وقتل ابن حسان البكرى وازال مسلحكم عن مواضعها وقتل  
رجلا منكم صالحين وقد بلغنى انكم كانوا يدخلون بيت المرأة  
المسلمة والاخرى المعاهدة فينزع حجلها من رجلها وقلاتدها من  
عنقها وقد انصرفوا مؤخرين ما كلّم رجل منهم كلّما فلو ان احدا  
ملت من هذا اسفا ما كان عندي ملوما بل كن جديرا يا عجباً

من امر يُميت القلب ويجتلب الغم<sup>٥</sup> ويسعر الاحتزان من اجتماع  
القوم على باطلهم وتفرقتكم عن حَقِّكم فُبُعِدًا لكم وسحقًا قد صرتم  
غرضًا تُرْمَوْنَ ولا تُرْمَوْنَ ويُغَار عليكم ولا تُغَيَّرُونَ وَيُعَصَى الله فترضون  
إذا قلتُ لكم سيروا في الشتاء فلتن كيف نغزوة في هذا القر  
<sup>٦</sup> والصبر وإن قلتُ لكم سيروا في الصيف فلتن حتى ينصم<sup>٧</sup> عنا  
حمار القبط وكل هذا فرار من الموت فإذا كنتم من الحر والقر  
تفرون فلتنم والله من السيف أقر والذي نفسى بيده ما من ذلك  
تهربون ولكن من السيف تحيدون يا أشباه الرجال ولا رجال وما  
احلّهم الاطفال وعقول ربات الرجال أما والله لو ددت أن الله  
<sup>١٠</sup> اخرجنى من بين أظهركم وقبضنى إلى رحمته من بينكم وهوددت  
لأنى لم أركم ولم اعرفكم فقد والله ملأتم صدري غيظًا وجزعتمنى  
الامسيين انفاسًا وافسدتم على رأى بالعصيان والخذلان حتى  
قالت قريش أن ابن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له  
بالحرب لئله ابوم هل كان فيهم رجل اشد لها مراسا واطول مقاساة  
<sup>١٥</sup> متى ولقد نهضت فيها وما بلغت العشرين وهأنا اليوم قد  
جنفت<sup>٨</sup> الستين لا ولكن لا رأتى لمن لا يقطع<sup>٩</sup> مقام اليه الناس  
من كل ناحية فقالوا سر بنا فوالله لا يتخلف عنك الا ظنين فامر  
الحارث الهمداني بالنداء في الناس ان يصبحوا غدا في الرحبة  
ولا يأتينا الا صلاتى النية، فلما اصبح صلى الغداة واقبل الى  
<sup>٢٠</sup> الرحبة فلم يُر فيها الا نحو من ثلثمائة رجل فقال لو كانوا الوفا

و. P omet. <sup>٥</sup> ينصرفم. P. <sup>٦</sup> تغروا. P. <sup>٧</sup> الهَم. P.

<sup>٨</sup> جنفت. P. <sup>٩</sup> cfr. Kamil 13, 14.

لكان لي فيهم رأى فمكث بعد ذلك يومين ياب حزنه شديد  
 كاتبه فقام اليه حجر بن عدى وسعيد بن قيس الهمداني  
 فقالا آجبر الناس على السير ولا فيهم من تخلف فمر بمقابته  
 فلم مناديا فنادى في الناس لا يتخلفن احد وامر معقل بن  
 قيس ان يسير في الرساتيق فلا يدع احدا من جنده فيها  
 الا حشره فلم ينصرف معقل بن قيس الا بعد ما قُتل على  
 رصه، قالوا واجتمع في العلم الذي قتل فيه على رصه، بللوسم  
 عبد الرحمن بن ملجم المرادي والنزال بن عامر وعبد الله بن  
 ملك الصيداني وذلك بعد وقعة النهر با شهر قتلوا ما فيه  
 الناس من تلك الحروب قتل بعضهم لبعض ما الراحه الا في قتل  
 هؤلاء النفر الثلاثة على بن ابي طالب ومعيه بن ابي سفيان  
 وعمر بن العاص قتل ابن ملجم على قتل على قتل النزال  
 وعلى قتل معويه قتل عبد الله وعلى قتل عمرو فأتعدوا ليلية  
 واحدة يقتلونهم فيها واقبل عبد الرحمن حتى قدم الكوفة ومضى  
 صاحبه الى مصر والشلم، قالوا وقدم عبد الرحمن الكوفة فخطب  
 الى قطلم ابنتها الرباب<sup>٥</sup> وكنت قطلم ترى رأى الخولج وقد كان  
 على قتل اباها واخاها وعمها يوم النهر فقالت لابن ملجم لا  
 ازوجك الا على ثلثة آلف درهم وعبد وقينة وقتل على بن ابي  
 طالب فاعطاها ذلك واملكها وكان ابن ملجم يجلس في مجلس  
 تيم الرباب من صلاة الغداة الى ارتفاع النهار والقوم بفيضون  
 في الكلام وهو ساكت لا يتكلم بكلمة للذي اجمع عليه من قتل

نعم الرباب P ٥) الرباب P ٦) رحمه الله L ٧)

على فخرج ذات يوم الى السرق متقلدا سيفه فمرت به جنازة  
يشيعها اشراف العرب ومعها القسيسون يقرؤون الانجيل فقال  
وحكم ما هذا فقالوا هذا آتجره بن جابر العاجلي مات نصرانيا  
وابنه حاتجار بن ابجر سيد بكر بن واقل فاتبعها اشراف الناس  
لسود ابنه واتبعها النصارى لدينه فقال والله لولا ان ابقى  
نفسى لامر هو اعظم عند الله من هذا لاستعرضتهم بسيفى، فلما  
كانت تلك الليلة تقلد سيفه وقد كان سته وقعد مغلسا ينتظر  
ان يمر به على رصه مقبلا الى المسجد لصلاة الغداة فبينما هو  
في ذلك اذ اقبل على وهو ينادى الصلاة ايها الناس فقام اليه ابن  
10 ملجم فضربه بالسيف على رأسه واصاب طرف السيف الحائط  
فثلم فيه ونهش ابن ملجم فكب لوجهه وجر السيف من يده  
فاجتمع الناس فاخذوه فقال الشاعر في ذلك

ولم آر مَهْرًا سَاقَهُ نُو سَاحَةً كَمَهْرٍ قَطَامٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ  
ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَحَبْدًا وَقَيْنَةً وَضَرَبَ عَلَيَّ بِالْحُسَامِ الْمُصْتِمِ  
15 فَلَا مَهْرَ أَغْلَى مِنْ عَلَيَّ وَإِنْ غَلَا وَلَا قَتَلَكَ إِلَّا دُونَ قَتَلِ ابْنِ مُلْجَمٍ  
وَحُمِلَ عَلَيَّ رَضَةً إِلَى مَنْزِلِهِ وَأُدْخِلَ عَلَيْهِ ابْنُ مُلْجَمٍ فَقَالَتْ لَهُ لَمْ  
كُنْتُمْ ابْنَةَ عَلَيَّ يَا عَدُوَّ اللَّهِ تُقْتَلُتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَمْ أَقْتُلْ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنِّي قَتَلْتُ أَبَاكَ قَالَتْ أَمَا وَاللَّهِ أَنِّي لَا رَجُوَ أَنْ لَا  
يَكُونَ عَلَيْهِ بَأْسٌ قَالَ فَعَلَامَ تَبْكِينَ أَلَنْ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ  
20 السَّيْفَ شَهْرًا قَدْ أَخْلَفَنِي فَبَعْدَهُ اللَّهُ فَلَمْ يُبَسَّ عَلَيَّ رَضَةً يَوْمَهُ  
ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ رَحَّةً وَرَضَى عَنْهُ فَلَمَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بَابِ

ملحجم قطع يديه ورجليه وسمل عينيه فجعل يقول انك يا ابن  
 جعفر لتكحل عيني بملول مَصَّ ثمر امر بلسانه ان يُخْرِج<sup>a</sup>  
 لِيُقَطَّع فُجْرَع من ذلك فقال له ابن جعفر قطعنا يديك ورجليك  
 وسملنا عينيك فلم تجزع فكيف تجزع من قطع لسانك قال اني  
 ما جزعْتُ من ذلك خوفاً من الموت ولكنني جزعْتُ ان اكون حياً  
 في الدنيا ساعة لا اذكر الله فيها ثم قُطِع لسانه فأت، واقبل  
 النزال بن عامر في تلك الليلة حتى قام خلف مغربة وهو يصلي  
 بالناس الغداة ومعه خنجر فوجأ به في البيت وكان مغربة عظيم  
 الاليتين فأخذ فقال لمغربة أهْل قَتَلْتُكَ يا عدو الله قال مغربة كلا  
 يا ابن اخي فامر به مغربة فُطِّعَت يداه ورجلاه ونُزِعَ لسانه  
 10 فأت، ودعا بطبيب فامره ان يقطع ما حول الوجأ من اللحم خوفاً  
 من ان يكون للخنجر مسموماً فن يومئذ اتَّخَذَت المقلصير في  
 الجوامع فكان لا يدخلها الا ثقافته واحراسه واتَّخَذَ ايضاً من  
 يومئذ حرس الليل وكان اذا سجد بالناس جعل على رأسه عشرة  
 من ثقات احراسه يقومون من خلفه بالسيف والعمد، واما عبد  
 15 الله بن مالك الصيد اوى فانه اتى مصر فلما كان في تلك الليلة  
 قام حياًل الخراب ومعه مشمل قد اشتمل عليه بثيلبه فصاب عرا  
 في تلك الليلة مَغْس في بطنه فامر رجلا من بني عامر بن لُؤَيَّ  
 ان يخرج فيصلي بالناس فتقدَّم مغلَّسا فلم يشك عبد الله انه  
 عرو فلما سجد صر به بالسيف من ورائه فقتله قتيلاً له انك لم  
 20 تقتل الامير قال فا نذيت d والله ما اردت غيره فامر به عرو فقتل،

عبيد الله L P c). لكن P b). تخريج P; بخرج L a).  
 ديعي P d).



قال وُفِنَ علي رضي الله عنه ليلاً وصلى عليه الحسن وكبر خمسا فلا يعلم  
 أحد أين دفن، قالوا ولما توفى علي رضي الله عنه خرج الحسن إلى  
 المسجد الأعظم فاجتمع الناس إليه فبايعوه ثم خطب الناس فقال  
 أعلتكموها قتلتم أمير المؤمنين أما والله لقد قُتل في الليلة التي  
 نزل فيها القرآن رُفِعَ فيها الكتاب وجفّ القلم وفي الليلة التي  
 قبض فيها موسى بن عمران وُجِرَ فيها بعيسى، قالوا ولما بلغ  
 معاوية قتل علي تجهّز وقدم امامه عبيد الله بن عمر بن كُوفَة  
 فآخذ على عين التمر ونزل الانبار يريد المدائن وبلغ ذلك  
 الحسن بن علي وهو بالكوفة فسار نحو المدائن لمحاربة عبد الله  
 ابن عمر بن كُوفَة فلما انتهى إلى سلاط رأى من أصحابه فشلا  
 وتواكلا عن الحرب فنزل سلاط وقام فيهم خطيباً ثم قال ايها الناس  
 اني قد اصبحت غير محتمل على مسلم ضعيفه واني ناظر لكم  
 كنظري للنفسى وأرى رأياً فلا تزدوا علي رأيت ان الذى تكروهون  
 من الجماعة افضل مما تحبون من الفرقة وأرى اكثركم قد نكل  
 عن الحرب وفشل عن القتل ولست أرى ان اهلكم على ما  
 تكروهون فلما سمع أصحابه ذلك نظر بعضهم إلى بعض فقال من كان  
 معه ممن يرى رأى الخوارج كفر الحسن كما كفر ابوه من قبله  
 فشدّ عليه نفر منهم فانتزعوا مصلاته من تحته وانهبوا ثيابه حتى  
 انتزعوا مطرفه عن عاتقه فلما بنفسه فركبه وثاقى ايسر ربيعة  
 وهمدان فتبادروا اليه ودفعوا عنه القوم، ثم ارتحل يريد المدائن  
 فكمن له رجل من يرى رأى الخوارج يسمى الجراح بن قبيصة

من بني أسد بمُظلم سلبط فلما حالاه الحسن قام اليه بمِغُول  
 قطعنه في فُخذَه وحمل على الاسدي عبد الله بن حَظَل وعبد  
 الله بن طُبيان فقتلاه ومضى الحسن رَصَةً مُثَعَّنًا حتى دخل  
 المدائن ونزل القصر الابيض وعُطِج حتى برأ واستعدَّ للقاء ابن  
 عامر، واقبل معوية حتى وافى الأنبار وبها قيس بن سعد بن  
 عُبادة من قبل الحسن فحاصره معوية وخرج الحسن فواقف عبد  
 الله بن عامر فنادى عبد الله بن عامر يا اهل العراق اني لم ار  
 القتل وانما انا مقدّمة معوية وقد وافى الانبار في جموع اهل الشام  
 فاقْرَءُوا ابا محمد يعني الحسن مني السلام وقولوا له انشدك  
 الله في نفسك وانفس هذه الجملة التي معك فلما سمع ذلك 10  
 الناس اخزلوا وكرهوا القتل وترك الحسن للرب وانصرف الى  
 المدائن وحاصره عبد الله بن عامر بها، ولَمَّا رَأَى الحسن من  
 اصحابه الفشل ارسل الى عبد الله بن عامر بشرائط اشترطها على  
 معوية على ان يسلم له الخلافة وكانت الشرائط الا يأخذ احدا  
 من اهل العراق باحنة وان يمس الاسود والاحمر ويحتمل ما يكونون 15  
 من هفواتهم ويجعل له خراج الاهواز مسلما في كلّ عام ويحمل الى  
 اخيه الحسين بن علي في كلّ عام الف الف درهم ويفضل بني  
 هاشم في العطاء والصلوات على بني عبد شمس فكتب عبد الله  
 بن عامر بذلك الى معوية فكتب معوية جميع ذلك بخطه وختمه  
 بخاتمه وبذل عليه له العهد البركة والايمان المغلطة واشهد على 20  
 ذلك جميع رُوساة اهل الشام ووجه به الى عبد الله بن عامر

فوصله الى الحسن رضى رضى به وكتب الى قيس بن سعد  
 بالصلح وامره بتسليم الامر الى معوية والانصراف الى المدائن ، فلما  
 وصل الكتاب بذلك الى قيس بن سعد قام في الناس قتل ايها  
 الناس اختاروا احد الاميين القتل بلا امل او الدخول في طاعة  
 ٥ معوية فاختاروا الدخول في طاعة معوية فسار حتى وافي المدائن  
 وسار للحسن بالناس من المدائن حتى ولى الكوفة ووافاه معوية بها  
 فالتقيا فوكد عليه الحسن رضى تلك الشروط والايمان ، ثم سار  
 الحسن باهل بيته حتى وافي مدينة الرسول صلعم واخذ معوية اهل  
 الكوفة بالبيعة فيايحوا واستعمل عليها المغيرة بن شعبة وسار  
 ١٠ منصرفا في جموعة الى الشام فكث المغيرة بن شعبة على الكوفة  
 من قبل معوية تسع سنين حتى مات بها ، وكان زياد بن ابييه انما  
 يعرف بزياد بن عبيد وكان عبيد علوكا لرجل من ثقيف فتزوج  
 سمية وكانت امة للحارث بن كلدة فلحقتها فولدت له زيادا فصار  
 حرا ونشأ غلاما لقنا ذهنا حاقلا ادبيا فاخرجه المغيرة بن شعبة  
 ١٥ معه الى البصرة حين وليها من قبل عمر بن الخطاب فاستكتبه  
 المغيرة فلما ولى على بن ابي طالب ولى زيادا ارض فارس فلما  
 توجه الى صفين كتب معاوية الى زياد يتوعدة فقام زياد في الناس  
 فقال ان ابن اكلة الاكباد ورأس النفاق كتب الى يتوعدني  
 ويبنى ويبنه ابن عم رسول الله صلعم في تسعين الف مدحج  
 ٢٠ من شيعته اما والله لئن رامتى ليجدننى ضرابا بالسيف فلما قتل  
 على واستدلف الامر لمعوية تحصن زياد بقلعة مدينة اصطخر  
 وكتب معوية له املا على ان ياتيهِ فلن رضى ما يعطيه والا رده  
 الى مكنه بتلك القلعة فسار الى معوية وترقت به الامور الى ان

أَدْعَاهُ مُعْرِجَةً وَهُمْ لِلنَّاسِ أَنَّهُ ابْنُ ابْنِ سَفِينٍ وَشَهِدَ لَهُ أَبُو مَرْيَمَ  
 السَّلُولِيُّ وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَمَارًا بِالطَّائِفِ أَنْ أَبَا سَفِينٍ وَجَعَ عَلَى  
 سُمِّيَّةَ بَعْدَ مَا كُنَ الْحَرْثُ لَعَنَ قَهْهَا وَشَهِدَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ  
 اسْمُهُ يَزِيدُ أَنَّهُ سَمِعَ لَهَا سَفِينٌ يَقُولُ إِنَّ زَيْدًا مِنْ نُطْقَةِ أَقْرَهَا فِي  
 رَحِمِ أُمِّهِ سُمِّيَّةَ فَتَمَّ اتِّحَاؤُهُ إِلَيْهِ وَكَانَ فِي ذَلِكَ مَا كَانَ، وَأَمْرُ مُعْرِجَةٍ  
 زَيْدًا أَنْ يَسِيرَ إِلَى الْكُوفَةِ لِأَنْ يَرَى عَلَيْهِ أَمْرَهُ فَسَارَ زَيْدٌ حَتَّى  
 قَدِمَ الْكُوفَةَ وَعَلَيْهَا الْمَغِيرَةُ بِنْتُ شُعْبَةَ فَتَزَلُّ دَارَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ  
 الْبَاهِلِيِّ وَوَاتَّاهُ كِتَابُ مُعْرِجَةٍ بُولَايَةَ الْبَصْرَةِ فَسَارَ إِلَيْهَا فَلَمَّا وَافَقَهَا قَصَدَ  
 الْمَسْجِدَ لِلْجَامِعِ فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّقَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَنَّهُ  
 قَدْ كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِ أَحْقَادٍ وَقَدْ جَعَلْتُهَا تَحْتَ قَدَمِي وَلَسْتُ<sup>10</sup>  
 أَوَاخِذُ أَحَدًا بَعْدَاوَةً وَلَا أَهْتَدِكُ لَهْ قَنَاطًا حَتَّى يُبْدِي لِي صَفْحَتَهُ  
 فَإِذَا أَبْدَاهَا لِي أَنْظَرُهُ فَمِنْ كَانَ مِنْكُمْ مُحْسِنًا فَلْيَزِدْ أَحْسَانًا وَمَنْ  
 كَانَ مِنْكُمْ مُسِيئًا فَلْيَقْلَعْ عَنْ أَسَافَتِهِ وَأَعِينُونَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بِالسَّمْعِ  
 وَالطَّاعَةِ ثُمَّ نَزَلَ فَلَبِثَ عَلَى الْبَصْرَةِ حَوْلِينَ حَتَّى مَاتَ الْمَغِيرَةُ فَكَتَبَ  
 إِلَيْهِ مُعْرِجَةُ بُولَايَةَ الْكُوفَةِ مَعَ الْبَصْرَةِ فَسَارَ إِلَيْهَا، قَالُوا وَكَانَ أَوَّلُ<sup>11</sup>  
 مَنْ لَقِيَ الْحَسَنَ بِنْتُ عَلِيٍّ رَضِيَ عَنْهُ فَتَدَمَّعَ عَلَى مَا صَنَعَ وَخَلَا إِلَى رَدِّ  
 الْحَرْبِ فَحَجَرَ بَنُ عَدِيٍّ فَقَالَ لَهُ يَلِينَ، رَسُولُ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ مَتَّ  
 قَبْلَ مَا رَأَيْتُ أَخْرَجْتُنَا مِنَ الْعَدْلِ إِلَى الْجَوْرِ فَتَرَكْنَا لِحَقِّ الَّذِي  
 كُنَّا عَلَيْهِ وَدَخَلْنَا فِي الْبَاطِلِ الَّذِي كُنَّا نَهْرَبُ مِنْهُ وَاعْطَيْنَا  
 الدِّينِيَّةَ مِنْ أَنْفُسِنَا وَقَبْلُنَا لِحَسِيصَةِ اللَّهِ ثُمَّ تَلَقَّ بِنَا فَاشْتَدَّ عَلَى<sup>20</sup>  
 الْحَسَنِ رَضِيَ عَنْهُ كَلَامُ حَجَرَ فَقَالَ لَهُ أَنِّي رَأَيْتُ هَوَى عَظُمَ النَّاسِ فِي

a) L. يا ابن. b) الدينه P.

الصلح وكرهوا الحرب فلم أحب أن أجعل على ما يكرهون فصاحت  
 بَقِيًّا على شيعتنا خاصة من القتل فرأيت دفع هذه الحرب الى  
 يوم ما فإن الله كل يوم هو في شأن قل فخرج من عنده ودخل  
 على الحسين رضيته مع عبيدة بن عمرو فقال يا عبد الله شريتم  
 الذل بالعر وقبلكم الفيلد وتركتم الكثير أعطنا اليوم واعصنا الدهر  
 دح الحسن وما رأي من هذا الصلح واجمع اليك شيعتك من  
 اهل الكوفة وغيرها وولّي وصاحي هذه المقدمة فلا يشعر ابن  
 هند الا ونحن نقارعه بالسيوف فقال للحسين انا قد بايعنا واحدا  
 ولا سبيد الى نقص بيعتنا، وروى عن علي بن محمد بن بشير  
 10 الهمداني قل خرجت انا وسفين بن ليلى حتى قدمنا على  
 الحسن المدينة فدخلنا عليه وعنده المسيب بن نجبة وعبد  
 الله بن الوداك التميمي وسراج بن ملك الخثعمي فقلت السلام  
 عليك يا منذ المؤمنين قل وعليك السلام اجلس لست منذ  
 المؤمنين ولكي معزّم ما اردت بمصالحتي معوية الا ان ادفع ب عنكم  
 15 القتل عند ما رأيت من تباطؤ اصحابي عن الحرب ونكولهم عن  
 القتال وه والله لئن سينا البيه بالحبل والشجر ما كان بداء من  
 افصاء هذا الامر اليه قل ثم خرجنا من عنده ودخلنا على  
 الحسين فاخبرناه بما رد علينا فقال صدق ابو محمد فليكن كل  
 رجل منكم جالسا من احلاس بيته ما دام هذا الانسان حيا،  
 20 ثم ان الحسن رضيته اشتكى بالدينة فتشغل وكان اخوه محمد بن

a) L الحسن. b) P ارفع. c) P omet و. d) P omet

بدا. e) P قل.

الكنفية في شيعة له فارسل اليه فوافق فدخل عليه فجلس عن  
 يساره والحسين عن يمينه ففتح الحسن عينه فرآها فقلل للحسين  
 يا اخي اوصيك بمحمد اخيك خيرا فانه جلدك ماء بين العينين  
 ثم قال يا محمد وانا اوصيك بالحسين كائنه وازره ثم قال ادخلوني  
 مع جدتي صلعم فان منعمتكم فالبقيع ثم توفي فنع مروان ان يدخن  
 مع النبي صلعم فدخل في البقيع<sup>د</sup> وبلغ اهل الكوفة وفاة الحسن  
 فاجتمع عظماءهم فكتبوا الى الحسين رضى يعزونه وكتب اليه جعدة  
 ابن هبيرة بن ابي وهب وكن المحضهم<sup>ه</sup> حبا ومودة، اما بعد  
 فان من قبلنا من شيعتك متطلعة انفسهم اليك لا يعدلون بك  
 احدا وقد كانوا عرفوا رأى الحسن اخيك في دفع الحرب وعرفوا<sup>١٥</sup>  
 بالبين لاوليائك والغلظة على اعدائك والشدة في امر الله فان  
 كنت تحب ان تطلب هذا الامر فاقدم علينا فقد وطننا انفسنا  
 على الموت معك فكتب اليهم اما اخي فارجو ان يكون الله قد  
 وفقه وسدده فيما يلقى واما انا فليس رأيي اليوم ذاك فاصقوا  
 رحمكم الله بالارض واكنوا في البيوت واحترسوا من الظنة ما دام<sup>١٥</sup>  
 معونة حيا فان يحدث الله به حدثا وانا حتى كتبت اليكم برأى  
 والسلام، وانتهى خبر وفاة الحسن الى معوية كتب به اليه عامله  
 على المدينة مروان فارسل الى ابن عباس وكان عنده بالشام قدم  
 عليه وافدا فدخل عليه<sup>س</sup> فعراه واظهر الشماتة بموته فقلل له ابن  
 عباس لا تشمتن بموته فوالله لا تلبث بعده الا قليلا، قالوا وكتب<sup>٢٥</sup>  
 معوية الى عمرو بن العاص وهو على مصر قد قبضها بالشرط الذي

ا) P ما . b) P بالبقيع . c) P محضهم .

اشتراطه على معاوية لما بعد فلن نسأل اهل الحجاز وزوار اهل  
العراق قد كتبوا عليّ وليس عندي فصل عن اعطيات الجنود  
فكفني بخراج مصر هذه السنة فكتب اليه عمرو  
معاوية ان تذكر لك نفس شاححة<sup>e</sup> فارتضى مصر أمي ولا آبي  
وما نلتها عقوا<sup>f</sup> واكن شرطتها<sup>g</sup> وقد دارت الحرب العوان على قطب  
ولو لا بظلي الاشعري<sup>h</sup> وقبحه لالقيتها ترغو كراغية<sup>i</sup> السقب  
فلما رجع الجواب الى معاوية تذم فلم يعاوده في شيء من امورها  
قالوا وقد كان معاوية خلف على الكوفة حين شخص منها  
المغيرة بن شعبه فصعد المنبر يوم الجمعة ليخطب فحصبه حاجر  
ابن عدي<sup>j</sup> وكان من شيعة عليّ في نفر من اصحابه فنزل مسرعاً  
من المنبر ودخل قصر الامارة وبعث الى حاجر بخمسة آلاف درهم  
ترضاه بها فقبل للمغيرة لم فعلت هذا وفيه عليك وهن وخصاصة  
فقال قد قتلتك<sup>k</sup> بها فلما مات المغيرة وجميع معاوية لزياد الكوفة  
الى البصرة كان يقيم بالبصرة ستة اشهر وبالكوفة مثل ذلك فخرج  
في بعض خرجاته الى البصرة وخلف على الكوفة عمرو بن حريث  
العدوي فصعد عمرو بن حريث ذات جمعة المنبر ليخطب وقعد  
له حجر بن عدي واصحابه فحصبوه<sup>l</sup> فنزل من المنبر فدخل القصر  
واغلق بابه وكتب الى زياد يخبره بما صنع حجر واصحابه فركب  
زياد البربد حتى وافى الكوفة ودخل المسجد وأخرج له سريرة من  
انقص فجلس عليه فكان اول من دخل عليه من اشراف الكوفة<sup>m</sup>

a) P. فسلمة. b) L. سلمة; P. سلمة. c) P. لالقيتها ترلجى كراغية. d) P.

فحصبوه.

محمد بن الأشعث بن قيس فسلم عليه بالامرة فقال وياك لا  
سلم الله عليك انطلق فأنتى بابن عمك حجر الساعة قل محمد  
ابن الأشعث ما لي ولحجر أنك لتعلم التباعد بيننا فقال له جبر<sup>a</sup>  
ابن عبد الله انا أتيتك بحجر أيها الأمير على أن تجعل له  
الامن ألا تعرض له حتى يلقي<sup>b</sup> مغوية فيرى فيه رأيه قال قد  
فعلت فاقبل به الى زياد فامر بحبسه وامر بطلب اصحابه الذين  
كانوا معه فأتى بهم فوجههم جميعا الى مغوية مع مائة رجل من  
الجند فانشأت أم حجر تقول<sup>c</sup>

تَرْفَعُ أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ تَرْفَعُ هَلْ تَرَى حُجْرًا يَسِيرُ  
أَلَا يَا حَجْرُ حَجْرُ بَنِي عَدِيٍّ تَلَقَّيْتُكَ الْبِشَارَةَ وَالسُّرُورَ<sup>10</sup>  
وَأَنْ تَهْلِكَ فَكُلُّ عَبِيدٍ قَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى هَلِكٍ يَصِيرُ  
وبعث زياد بثلاثة نفر من اليهود ليشهدوا عنده بما فعل حجر  
 واصحابه منهم أبو برة بن ابي موسى وشريح بن هانئ الحارثي  
وابو فريدة القتيبي فأتوا مغوية وشهدوا عليهم بحصنهم عمرو بن  
حريث فامر مغوية بهم فقتلوا فدخل مالك بن فبيعة على مغوية<sup>15</sup>  
فقال يا امير المؤمنين اسأت في قتلك هؤلاء النفر ولم يكونوا  
احدثوا ما استوجبوا به القتل فقال مغوية قد كنت<sup>d</sup> فملت  
بالعفو عنهم الا ان كتاب زياد ورد عليّ يعلمني انهم رؤساء الفتنة  
واني متى قتلتم اجتثت الفتنة من اصلها، ولما قُتل حجر بن  
عدى واصحابه استقطع اهل الكوفة ذلك استقطعا شديدا وكان<sup>20</sup>

وقيل ابنته الله قالت L a sur la marge. b) L P. جبر<sup>a</sup>.

كنت P omet. d) P هبيد<sup>c</sup>. e) P. الايات.



حجر من عظماء اصحاب عليّ وقد كان عليّ اراكان يوليّه رئاسة  
 كندة ويعزل الاشعث بن قيس وكلاهما من ولد الحرث بن عمرو  
 آكل النمر فإلى حجر بن عدى أن يتولى الامر والاشعث حتى  
 فخرج نفر من اشراف اهل الكوفة الى الحسين بن عليّ فآخبروه  
 الخبر فاسترجع وشق عليه فاقم أولئك النفر يختلفون الى الحسين  
 ابن عليّ وعلى المدينة يومئذ مروان بن الحكم فترقى الخبر اليه  
 فكتب الى معاوية يعلمه ان رجلا من اهل العراق قدموا على  
 الحسين بن عليّ رضيهما ولم يقيم عنده يختلفون اليه فكتب  
 الى بلذني ترى فكتب اليه معاوية لا تعرض للحسين في شيء  
 ١٥ فقد بليعنا وليس بناقصه يبيعنا ولا نحفره نمتنا، وكتب الى  
 الحسين اما بعد فقد انتهت الى امر عنك لست بها حريّا لان  
 من اعطى صفقة بينه جدير بالوفاء فاعلم رجلك الله اني متى انكرت  
 تستنكرني ومتى تكذبت اكدك فلا يستغفرك السفهاء الذين يحبون  
 الفتنة والسلام فكتب اليه الحسين رضى ما أريد حريك ولا الخلاف  
 ٢٥ عليك، قالوا ولم ير الحسن ولا الحسين طول حياة معاوية منه سوءا  
 في انفسهما ولا مكروها ولا قطع عنهما شيئا ما كان شرط لهما ولا  
 تغيير لهما عن برّ، قالوا ومكثت يدك على المصيرين اربع سنين  
 فحضرته الوفاة عند ما مضى من خلافة معاوية ثلث عشرة سنة  
 وذلك سنة ثلث وخمسين فكتب الى معاوية اما بعد فإني كتبت  
 ٣٥ اليك وأنا في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة وقد وليت  
 الكوفة عبد الله بن خالد بن أسيد ووليت البصرة سمرة بن

تستنكر بك P d). محفر P e). يناقص P b). تعترض P a).

جُنْدَب النَّعْرَاقِي وَالسَّلَامُ فَقِيلَ لَهُ لَمْ لَا تَسْأَلِي ابْنَكَ هُبَيْدَ اللَّهِ  
 أَحَدَ الْمُصْرِيِّينَ وَلَيْسَ بِدُونٍ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ فَقَالَ إِنْ يَكُ فِيهِ  
 خَيْرٌ فَسَيَسْبِقُ إِلَى ذَلِكَ عَمَّ مَعْرِيَةَ ثُمَّ مَاتَ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ  
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ، فَتَسَوَّلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ الْكُوفَةِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَكَتَبَ مَعْرِيَةَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ ٥  
 ابْنِ زَيْدٍ بِوَلَايَةِ الْبَصْرَةِ وَعَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الْكُوفَةِ  
 وَاسْتَعْبَلَ عَلَيْهَا النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ، قَالُوا وَلِمَا دَخَلَتْ  
 سَنَةٌ سَتَيْنِ مَرَضَ مَعْرِيَةَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَارْسَلَ إِلَى ابْنِهِ يَزِيدَ  
 وَكَانَ غَائِبًا عَنْ مَدِينَةِ دِمَشْقَ فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ دَنَا الصَّحَّاحُ بْنُ  
 قَيْسٍ الْفَهْرِيُّ وَكَانَ عَلَى شَرْطِهِ وَمُسْلِمٌ بْنُ عُقَيْبَةَ وَكَانَ عَلَى حِرْسِهِ ١٥  
 فَقَالَ لِهَمَّا ابْلِغَا يَزِيدَ وَصَيْتِي وَأَعْلِمَاهُ أَنَّي أَمَرْتُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ أَنْ  
 يُكْرِمَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ وَيَتَعَهَّدَ مَنْ غَابَ عَنْهُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ فَلَنُحْمِلَ  
 أَصْلَهُ وَإِنِّي أَمَرْتُ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ أَنْ يَرْفُقَ بِهِمْ وَيَتَجَاوَزَ  
 عَنْ زَلَّاتِهِمْ وَإِنِّي أَمَرْتُ فِي أَهْلِ الشَّامِ أَنْ يَجْعَلُوا عَيْنِيهِ وَبَطْنَانَتَهُ  
 وَأَنْ لَا يُطِيلَ حَبْسَهُ فِي غَيْرِ شَاوِمٍ. لَسْتُ لَأَجْعَزُوا عَلَى اخْتِلَافِي ١٥  
 غَيْرِهِمْ وَأَعْلِمَاهُ أَنَّي لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْهِ إِلَّا أَرْبَعَةَ رِجَالٍ الْحُسَيْنُ بْنُ  
 عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ابْنِ بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 الزُّبَيْرِ فَلَمَّا لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَاحْشَبُ أَهْلَ الْعِرَاقِ غَيْرَ تَارِكِيهِ  
 حَتَّى يُخْرِجُوهُ فَإِنْ فَعَلَ فَظَفَرْتُ بِهِ فَاصْفَحْ عَنْهُ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 عَمْرِو فَانْهَ رَجُلٌ قَدْ وَقَدَّتْهُ الْعِبَادَةُ وَلَيْسَ بِطَالِبٍ لِلْخِلَافَةِ إِلَّا أَنْ ٢٥  
 تَأْتِيَهُ عَفْوًا وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ابْنِ بَكْرٍ فَانْه لَيْسَ فِي نَفْسِهِ

من النبأفة والذكر عند الناس ما يُمكنه طلبها ويحاول التماسها  
 الا ان تَأْتِيهِ عَفْوًا واما الذي يَجْتَمِعُ له جثوم الاسد وهرأوغك  
 روغان الثعلب فلن امكنته فرصة وثب فذاك عبد الله بن الزبير  
 فلن فعل وظفرت به ففَطَعَهُ اُيًّا اُيًّا الا ان يلتبس منك صلاحا  
 فلن فعل فثقب منهُ واحقق كَمَلَه قَوْمك بِجُهْدك وكَفَّ عِلَيتَهُم  
 بنوالك وتَعَمَّدُهم بحملك، ثم قدم عليه يزيد فلان عليه هذه  
 الوصية ثم قصى فثقب الصالح بن قيس حتى اتي المسجد  
 الاعظم فصعد المنبر ومعه اكفان مغربة فقال ايها الناس ان مغربة  
 ابن ابي سفيان كان عبدا من عباد الله ملكه على عباده فعاث  
 ١٥ بقدر وملت باجل وهذه اكفانه كما ترون نحن مدرجوه فيها  
 ومدخلوه قبرة وتخلون بينه وبين ربه فن احب منكم ان يشهد  
 جنازته فلخصر بعد صلاة الظهر ثم نزل وتفرق الناس حتى اذا  
 صلوأ الظهر اجتمعوا واصلحوا جهازا وحملوه حنى واره وانصرف  
 يزيد فدخل الجامع ودعا الناس الى البيعة فباعوه ثم انصرف الى  
 ٢٥ منزله، ومات مغربة وعلى المدينة الوليد بن عتبة بن ابي سفيان  
 وعلى مكة يحيى بن حكيم بن صفوان بن امية وعلى الكوفة  
 النعمان بن بشير الانصاري وعلى البصرة عبيد الله بن زياد فلم  
 تكن ليزيد حبة حين ملك الا بيعة هؤلاء الاربعة نفر فكتب الى  
 الوليد بن عتبة يأمره ان يأخذهم بالبيعة اخذا شديدا لا رخصة  
 ٣٥ فيه فلما ورد ذلك على الوليد قطع به وخاف الفتنة فبعث الى  
 مروان وكان الذي بينهما متباعدا فثابه فقرأه الوليد الكتاب واستشارة

فقال له مروان لما عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر  
 فلا تخافن ناحيتهما فليسا بظالمين شيئا من هذا الامر ولكن  
 عليك بالحسين بن عليّ وعبد الله بن الزبير فبعث اليهما الساعة  
 فان بايعا وآلا فاضرب لعناقهما قبل ان يعلن للزبير فيثب كل واحد  
 منهما ناحية ويظهر الخلاف فقال الوليد لعبد الله بن عمر بن  
 عثمان وكان حاضرا وهو حينئذ غلام حين راهق انطلق يا بُني  
 الى الحسين بن عليّ وعبد الله بن الزبير فادعهما فانطلق الغلام  
 حتى الى المسجد فلما هو بهما جالسين فقال اجيبا الامير فقالا  
 للغلام انطلق فلما صارتان اليه على اثرك فانطلق الغلام فقال ابن  
 الزبير للحسين رضى فيم تراه بعث الينا في هذه الساعة فقال  
 الحسين احسب معية قد مات فبعث الينا للبيعة قل ابي  
 الزبير ما اظن غيري وانصرفا الى منازلهما فلما للحسين فجمع نفرا  
 من مواليه وغلماؤه ثم مشى نحو دار الامارة وامر فتيانه ان  
 يجلسوا بالباب فان سمعوا صوته افتتحوا الدار ودخل الحسين على  
 الوليد وعنده مروان فجلس الى جانب الوليد فاقرأه الوليد  
 الكتاب فقال للحسين ان مثلي لا يعطى بيعته سرا وانا طوع يدبك  
 فلما جمعت الناس لذلك حضرت وكنت واحدا منهم وكان  
 الوليد رجلا يحب العافية فقال للحسين فانصرف اذا حتى تأتينا  
 مع الناس فانصرف فقال مروان للوليد عصيتني ووالله لا يمكنك  
 من مثله ابدا قل الوليد وحك اتشير عليّ بقتل الحسين بن  
 فاطمة بنت رسول الله صلعم وعليهما السلام والله ان الذي

يُحَاسِبُ بَدَمَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَخَفِيفَ الْمِيزَانِ عِنْدَ اللَّهِ وَتَحْرُزُ  
 ابْنُ الزَّيْبِرِ فِي مَنْزِلِهِ وَرَاوِغَ الْوَلِيدِ حَتَّى إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ سَارَ  
 نَحْوَ مَكَّةَ وَتَنَكَّبَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ فَأَخَذَ عَلَى طَرِيقِ الْفُرْعِ، وَمَا  
 أَصْبَحَ الْوَلِيدُ بَلَّغَهُ خَبْرَهُ فَوَجَّهَ فِي أَثَرِهِ حَبِيبُ بْنُ كَدَمَانَ فِي  
 ثَلَاثِينَ فَارَسًا فَلَمْ يَقْعُوا لَهُ عَلَى أَثَرٍ وَشُغِلُوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ كُلَّهُ بِطَلَبِ  
 ابْنِ الزَّيْبِرِ فَلَمَّا أَمْسَوْا وَاطْلَمَ اللَّيْلُ مَضَى الْحُسَيْنُ رِضًا أَيْضًا نَحْوَ  
 مَكَّةَ وَمَعَهُ اخْتَاهُ أُمُّ كُلْثُومٍ وَزَيْنَبُ وَوَلَدُ أَخِيهِ وَأَخُوتهُ أَبُو بَكْرٍ  
 وَجَعْفَرُ وَالْعَبَّاسُ وَحَامَةُ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا أَخَاهُ  
 مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ فَاتَّهَ أَقَامَ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَقَدْ كَانَ  
 ١٥ خَرَجَ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ إِلَى مَكَّةَ وَجَعَلَ لِلْحُسَيْنِ رِضًا يَطْلُو الْمَنَازِلَ  
 فَاسْتَقْبَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ وَهُوَ مَنْصَرَفٌ مِنْ مَكَّةَ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ  
 فَقَالَ لَهُ ابْنُ تَرْبَدٍ قَالَ لِلْحُسَيْنِ أَمَا الْآنَ فَكَيْفَ قَالَ خَارَ اللَّهُ لَكَ غَيْرَ  
 لِي أَحَبُّ أَنْ أُشِيرَ عَلَيْكَ بِرَأْيٍ قَالَ لِلْحُسَيْنِ وَمَا هُوَ قَالَ إِذَا اتَّيْتِ  
 مَكَّةَ فَارْدِي الْخُرُوجَ مِنْهَا إِلَى بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ ثَايَاكَ وَالْكُوفَةَ فَانْهَ  
 ٢٥ بَلَدًا مَشُومَةً بِهَا قُتِلَ أَبُوكَ وَبِهَا خُذِلَ أَخُوكَ وَاغْتِيلَ بَطْعَنَةُ كَلَدَتْ  
 تَأْتِي عَلَى نَفْسِهِ بَلِ الزُّمِ لِلْحَرَمِ فَلَنْ أَهْلُ لِلْحَاجِزِ لَا يَعْدِلُونَ بِكَ  
 أَحَدًا ثُمَّ ادْعَ إِلَيْكَ شِيعَتَكَ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ فَسَيَأْتُونَكَ جَمِيعًا قَالَ  
 لَهُ الْحُسَيْنُ يَقْضِي اللَّهُ مَا أَحَبَّ ثُمَّ أَطْلَقَ عَنَانَهُ وَمَضَى حَتَّى  
 وَافَى مَكَّةَ فَغَزَلَ شُعْبَ عَلِيٍّ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ  
 ٣٥ عِنْدَهُ حَلَقًا حَلَقًا وَتَرَكُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْبِرِ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ  
 يَتَحَقَّلُونَ إِلَيْهِ فَسَاءَ ذَلِكَ ابْنَ الزَّيْبِرِ وَعَلِمَ أَنَّ النَّاسَ لَا يَحْقِلُونَ

به والحسين مقيم بالبلد فكان <sup>a</sup> يختلف الى الحسين رضى صباحا  
ومساء، ثم ان يزيد بن يحيى بن حكيم بن صفوان بن امية <sup>b</sup>  
عن مكية واستعمل عليها عمرو بن سعيد بن العاص بن امية،  
قالوا ولما بلغ اهل الكوفة وفاة معاوية وخروج الحسين بن علي الى  
مكة اجتمع جماعة من الشيعة في منزل سليمان بن صرد واتفقوا <sup>c</sup>  
على ان يكتبوا الى الحسين يسألونه القدوم عليهم ليسلموا الامر  
اليه ويطردوا النعمان بن بشير فكتبوا اليه بذلك ثم وجهوا بالكتاب  
مع عبيد الله بن سبيع الهمداني وعبد الله بن وداك السلمي  
فوافوا الحسين رضى بمكة لعشر خلون من شهر رمضان فوصلوا <sup>d</sup>  
الكتاب اليه، ثم لم يمض الحسين يومه ذلك حتى ورد عليه <sup>e</sup>  
بشر بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن عبيد الارحبي  
ومعهما خمسون كتابا من اشraf اهل الكوفة ورسايتها كل كتاب  
منها من الرجلين والثلاثة والاربعة يمثل ذلك فلما اصبغ وافته  
هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد بن عبد الله الكنتعي ومعهما  
ايضا نحو من خمسين كتابا، فلما امسى ايضا ذلك اليوم <sup>f</sup> ورد  
عليه سعيد بن عبد الله التقفى ومعه كتاب واحد من شبث  
ابن ربعي وحاجار بن ابجر ويزيد بن الحارث وعروة بن قيس  
وعمر بن الحجاج ومحمد بن عمير بن عطار وكانوا هؤلاء الروساء  
من اهل الكوفة فتتابعوا عليه في ايام رسل اهل الكوفة من الكتب  
ما ملأ منه خرجين، فكتب الحسين اليهم جميعا كتابا واحدا <sup>g</sup>  
ودفعه الى هانئ بن هانئ وسعيد بن عبد الله نسخته بسم الله

a) P وكان. b) P omet بن امية. c) P omet اليم. d) P omet اليم. e) P omet اليم. f) P omet اليم. g) P omet اليم.

الرحمن الرحيم من الحسين بن عليّ الى من بلغه كتابي هذا من  
اوليائه وشيعته بالكوفة سلام عليكم اما بعد فقد اتتني كتبكم  
وفهمت ما ذكرتم من محبتكم لقدمي عليكم وانا بعث اليكم<sup>٥</sup>  
باخي وابن عمي ونفقتي من اهلي مسلم بن عقيل ليعلم لي كنه  
٥ امركم ويكتب اليّ بما يتبين له من اجتماعكم فان كان امركم على  
ما اتتني به كتبكم واخبرتني به رسلكم اسرعت القدوم عليكم  
ان شاء الله والسلام، وقد كان مسلم بن عقيل خرج معه من  
المدينة الى مكة فقال له الحسين عليه السلام يا بن عمّ قد  
رأيت ان تسير الى الكوفة فتنظر ما اجتمع عليه رأى اهلها فان  
١٥ كانوا على ما اتتني به كتبكم فحجّل عليّ بكتبكم لأسرع القدوم  
عليك وان تكن الاخرى فحجّل الانصراف، فخرج مسلم على طريق  
المدينة ليُلمّ باهله ثم استأجر دليلين من قيس وسار فصلاً ذات  
ليلة فاصبحا وقد تاهما واشتدّ عليهما العطش والحَرّ فانقطعا فلم  
يستطيعا المشي فقللا لمسلم عليك بهذا السمّ فلزمه لعلك  
٢٥ ان تنجوا فتركهما مسلم ومضى على ذلك السمّ ولم يلبث  
الدليلان ان ماتا ونجا مسلم ومن معه من خدمه بحُشاشة  
الانفس حتى افصوا الى الطريق فلزموه حتى وردوا الماء فقام مسلم  
بذلك الماء وكتب الى الحسين مع رسول استأجره من اهل ذلك  
الماء يخبره خبره وخبر الدليلين وما لاقى من الجهد ويعلم انه  
٣٥ قد تطير من الهمة الذي توجه له ويسأله ان يعفيه ويوجهه  
غيره ويخبره انه مقيم بمنزله ذلك من بطن الحَرّيث فسار الرسول

حتى وافى مكة واصل الكتاب الى الحسين فقرأه وكتب في جوابه  
 اما بعد فقد ظننت ان الجبن قد قصر بك عما وجهتك به  
 فلمص لما امرتك فاقى غير مغفبك والسلام، فسار مسلم حتى وافى  
 الكوفة ونزل في الدار التي تعرف بدار المختار بن ابي عبيد ثم  
 عرفت اليوم بدار المسيب فكانت الشيعة تختلف اليه فيقرأ  
 عليهم كتاب الحسين ففشا امره بالكوفة حتى بلغ ذلك النعمان بن  
 بشير اميرها فقال لا اقاتل الا من تاتلى ولا اقرب الا على من  
 وثب علي ولا اخذ بالفرقة والظنة فن ابدى صفحته ونكت  
 بيعته ضربته بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم اكن الا  
 وحدي وكان يحب العافية ويغتنم السلامة فكتب مسلم بن 10  
 سعيد الحارثي وعمار بن عتبة وكذا عيان يزيد بن معاوية الى  
 يزيد يعلمانه قديم مسلم بن عقيل الكوفة داعية للحسين بن  
 علي وانه قد افسد قلوب اهلها عليه فان يكن لك في سلطانك  
 حاجة فبادر اليه من يقوم بامرك ويعمل مثل عملك في عدوك  
 فان النعمان رجل ضعيف او متضاعف والسلام، فلما ورد الكتاب 15  
 على يزيد امر بعهد فكتب لعبيد الله بن زياد على الكوفة وامره  
 ان يبادر الى الكوفة فيطلب مسلم بن عقيل طلب الحرزة حتى  
 يظفر به فيقتله او ينفيه عنها ودفع الكتاب الى مسلم بن عمرو  
 الباهلي الى قتيبة بن مسلم وامره باغتيال السير فسار مسلم حتى  
 وافى البصرة واصل الكتاب الى عبيد الله بن زياد وقد كان 20  
 الحسين بن علي رضى كتب كتابا الى شيعته من اهل البصرة



مع موثق له يسمى سلمان نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من  
الحسين بن عليّ إلى مالك بن مسمع والأختف بن قيس والمندر  
ابن الجارود ومسعود بن عمرو وقيس بن الهيثم سلام عليكم أما  
بعد فإني أدعوكم إلى أحياء معارف الحق وأمانة البذلح فإن تُجيبوا  
تتهتدوا سبيل الرشاد والسلام فلما أتاكم هذا الكتاب كنتموه جميعاً  
إلا المندر بن الجارود فإنه افشاه لتزويجه ابنته هنداً من عبيد  
الله بن زياد فأقبل حتى دخل عليه فأخبره بالكتاب وحكى له ما  
فيه فامر عبيد الله بن زياد بطلب الرسول فطلبوه فأنوه به فضربت  
عنقه<sup>١٤</sup> ثم أقبل حتى دخل المسجد الأعظم فاجتمع له الناس  
ثم قال أنصف القارة من رامها يا أهل البصرة إن أمير المؤمنين  
قد ولاني مع البصرة الكوفة وأنا سائر إليها وقد خلفت عليكم  
أخي عثمان بن زياد فأياكم<sup>١٥</sup> وللخلاف والأرجاف فوالله الذي لا  
إله غيره لئن بلغني عن رجل منكم خالف أو أرجف لأقتلنه  
ووليّه ولأخذن الأذنّى بالأقصى والبرقي بالسقيم حتى تستقيموا  
١٥ وقد أعذر من أنذر، ثم نزل وسار وخرج معه من أشرف أهل  
البصرة شريك بن الأعور والمندر بن الجارود فسار حتى وافي الكوفة  
فدخلها وهو متلثم وقد كان الناس بالكوفة يتوقعون للحسين بن  
عليّ عليهما السلام وقدومه فكان لا يمرّ ابن زياد بجماعة إلا  
ظنوا أنه الحسين فيقومون له ويدعون ويقولون مرحباً بلبن رسول  
الله قد تمت خير مقدّم فنظر ابن زياد من تباشيرهم<sup>١٦</sup> بالحسين إلى  
ما ساءه وأقبل حتى دخل المسجد الأعظم ونودي في الناس

١٤) تباشيرهم P. ١٥) عليه L. ١٦) وإياكم P.

فاجتمعوا وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا اهل الكوفة  
 ان امير المؤمنين قد ولاني مصركم وقسم فيكم فيكم وامرني <sup>a</sup>  
 بانصاف <sup>b</sup> مظلومكم والاحسان الى سامعكم ومطيعكم والشدّة على  
 عاصيكم ومريبكم وانا منتد في ذلك الى امره وانا لمطيعكم كلوالد  
 الشفيق ولمخالفكم كالتسم النقيع فلا <sup>c</sup> يبقين احد منكم الا <sup>d</sup>  
 على نفسه ثم نزل فلقى القصر فنزله وارتحل النعم بن بشير نحو  
 وطنه بالشلم وبلغ مسلم بن عقيل قدوم عبيد الله بن زياد  
 وانصراف النعم وما كان من خطبة ابن زياد ووصيده فخاف على  
 نفسه فخرج من الدار التي كان فيها بعد عتمه حتى اتى دار  
 هانئ بن عروة المدحجي وكان من اشرف اهل الكوفة فدخل داره <sup>e</sup>  
 الخارجة فارسل اليه وكان في دار نسائه يسأله للخروج اليه فخرج اليه وقلم  
 مسلم فسلم عليه وقال اني اتيتك لتخبرني <sup>f</sup> وتصيغني فقال له هانئ  
 لقد كلفتنى <sup>g</sup> شططا من الامر ولولا دخولك منزلي لاحببت ان تنصرف  
 عني غير انه قد لزمى نعلم لذلك فادخله دار نسائه وافرن له  
 ناحية منها وجعلت الشيعة يختلف اليه في دار هانئ، وكان هانئ <sup>h</sup>  
 ابن عروة مواصلا لشريك بن الاعور البصري الذي قدم مع ابن زياد  
 وكان ذا شرف بالبصرة وخطير فانطلق هانئ اليه حتى لقي به منزله  
 وانزله مع مسلم بن عقيل في الخجرة التي كان فيها وكان شريك  
 من كبار الشيعة بالبصرة فكان يجث هانئا على القيلم <sup>i</sup> بالمر مسلم،  
 وجعل مسلم يبائع من اتاه من اهل الكوفة ويأخذ عليهم العهود <sup>j</sup>

a) P omet . امرني . b) P انصاف . c) P ولا . d) L لتخبرني .  
 corrigé sur la marge comme dans le texte . e) P نفلتنى .  
 f) P omet على القيلم .

واللواتيف المؤكدة بالوقف ومرص شريك بن الاعور في منزل هانئ  
ابن عروة مرضا شديدا وبلغ ذلك عبید الله بن زياد فارسل اليه  
يُعلمه أنه يأتيه عاكدا ثقلا شريك لمسلم بن عقيل اما غابتك  
وغيابة شيعتك هلاك هذا الطاغية وقد امكنك الله منه هو  
صائر اتي ليعودني فقم فادخل الخزانة حتى اذا احلمن عندي  
فاخرج اليه فاقتله ثم صر الى قصر الامارة فجلس فيه فانه لا ينازعك  
فيه احد من الناس وان رزقي الله العافية صرت الى البصرة  
فكفيتك امرها وبيع لك اهلها فقتل هانئ بن عروة ما احب ان  
يقتل في دارى ابن زياد فقال له شريك وقر فوالله ان قتله لقرين  
الى الله ثم قال شريك لمسلم لا تقصر في ذلك فبينما هم على ذلك  
اذ قيل لهم الامير بالباب فدخل مسلم بن عقيل الخزانة ودخل  
عبید الله بن زياد على شريك فسلم عليه وقل ما الذى تجد  
وتشتكى فلما طال سؤاله آياه استبطأ شريك خروج مسلم وجعل  
يقول ويسمع مسلما

15 ما تَنْظُرُونَ بِسَلَمَى عِنْدَ فُرْصَتِهَا فَقَدْ وَتَى وَدَّهَا وَاسْتَوْسَقَ الصَّرْمُ  
وجعل يرتد ذلك فقال ابن زياد لهانئ اَنْهَاجِرُ يَعْنِي يَهْدِي قَالَ  
هانئ نعم اصلح الله الامير ثم يزل هكذا منذ اصبح ثم قام  
عبید الله وخرج فخرج مسلم بن عقيل من الخزانة فقال له  
شريك ما الذى منعك منه الا الجبن والفشل قال مسلم منعني  
20 منه خَلَّتَانِ احْدِيهِمَا كَرَاهِيَةٌ هَانِئٌ لَقَتْلُهُ فِي مَنْزِلِهِ وَالْآخَرَى قَوْلُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ الْاِمْلَانَ قَيْدُ الْقَتْلِ لَا يَفْتُكُ مُؤْمِنٌ فَقَالَ لَهُ  
شريك اما والله لو قتلتك لاستسلم لك امرك واستوسق لك سلطانك  
كذلك P d). ليعوداني L e). سلق P b). هذه P a).

ولم يعيش شريك بعد ذلك الا أياما حتى توفى وشيع ابن زياد جنازته وتقدم فصلّى عليه، ولم يزل مسلم بن عقيل يأخذ البيعة على اهل الكوفة حتى بايعه منهم ثمانية عشر الف رجل في ستر ورفق وخفى على عبيد الله بن زياد موضع مسلم بن عقيل فقال لول له من اهل الشام يسمى معقلا وقوله ثلثة آلف<sup>٥</sup> درم في كيس وقال خذ هذا المال وانطلق<sup>٥</sup> فالتبس مسلم بن عقيل وتأت له بغاية التأتى فنطلق الرجل حتى دخل المسجد الاعظم وجعل لا يدري كيف يتأتى للامر ثم انه نظر الى رجل يكثر الصلاة الى سارية من سوارى المسجد فقال في نفسه ان هؤلاء الشيعة يثكرون الصلاة واحسب هذا منهم فجلس<sup>٥</sup> للرجل<sup>١٠</sup> حتى اذا انقضى من صلاته ظم<sup>٥</sup> فدفا منه وجلس فقال جعلت فداك الى رجل من اهل الشام مولى لذى الكلاع وقد ائتم الله على حب اهل بيت رسول الله صلعم وحب من احبهم ومعى هذه الثلثة آلف درم احب ايصالها الى رجل منهم بلغنى انه قدم هذا المصر داعية للاحسين بن على عليه السلام فهل<sup>١٥</sup> تدلنى عليه لايصل هذا المال اليه ليستعين<sup>٥</sup> به على بعض اموره او يضعه حيث يحب من شيعته فقال له الرجل وكيف قصدتني بالسؤال عن ذلك دون غيرى ممن هو في هذا المسجد قال لاني رأيت عليك سيما الخير فرجوت ان تكون ممن يتولى اهل بيت رسول الله صلعم<sup>٢٠</sup> قال له الرجل ويحك قد وقعت على بعينك انا رجل من اخوانك واسمى مسلم بن عوسجة وقد

٥) P انطلق. b) L P فجعل efr. Tab. II ١٢٧, ١. c) P omet. ظم.

d) P يستعين. e) L قال. f) L omet. صلعم.

سرت بك وستقى ما كن من حس قلبك ثنى رجل من شيعة  
 اهل هذا البيت خرقا من هذا الطاغية ابن زياد فاعطى ثمة  
 الله وعهده ان تكتم هذا الامر من جميع الناس فلعطاءه من ذلك  
 ما اراد فقل له مسلم بن عوسجة انصرف يومك هذا فلذا كن  
 ٥ غدا فأتني في منزلي حتى انطلقت معك الى صاحبنا يعنى مسلم  
 ابن عقيل فواصلك اليه» مضى الشامى فبات ليلته فلما اصبح  
 غدا الى مسلم بن عوسجة في منزله فلانطلق به حتى ادخله الى  
 مسلم بن عقيل فاخبره بامره ودفع اليه الشامى ذلك المال وابعده  
 وكان الشامى يغدو الى مسلم بن عقيل فلا يجتأب عنه فيكون  
 ١٥ نهارة كله عنده فيتعرفه جميع اخبارهم فلما امسى واطلم عليه  
 الليل دخل على عبيد الله بن زياد فاخبره بجميع قصصهم وما  
 قالوا وفعلوا في ذلك واعلمه نزول مسلم في دار هانئ بن عروة،  
 ثم ان محمد بن الاشعث واسمه بن خارجة دخلا على ابن  
 زياد مسلمين فقال لهما ما فعل هانئ بن عروة فقالا ايها الامير  
 ٢٥ انه حليل منذ ايام فقال ابن زياد وكيف وقد بلغنى انه يجلس  
 على باب داره طمة فهارة فا يمنع من اتياننا وما يجب عليه من  
 حق التسليم فلا سنعلمه ذلك ونخبره باستبطائك اياه فخرجا من  
 عنده واقبلا حتى دخلا على هانئ بن عروة فاخبراه بما قال لهما  
 ابن زياد وما قال له ثم قال له انقسمنا عليك الا كنت معنا اليه  
 ٣٥ الساعة لتسل سخيمة قلبه فدعا ببغلة فركبها ومضى معها  
 حتى اذا دنا من قصر الامارة خبثت نفسه فقال لهما ان قلبى

قد اوجس من هذا الرجل خيفةً فلا ولم تُحدث نفسك بالخوف  
وانت برىء الساحة فصى معهما حتى دخلوا على ابن زياد فأنشأ  
ابن زياد يقول متمثلاً

أُرِيدَ حَبَاةَ وَيُؤِيدَ قَتْلِي عَذِيرِكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ  
كُلِّ هَانئٍ وَمَا ذَاكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ كُلِّ ابْنِ زِيَادٍ وَمَا يَكُونُ أَكْثَمُ مِنْ  
مُجِيعِكَ بِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ وَأَدْخَلَكَ آيَاهُ مَنْزِلَكَ وَجَمْعَكَ لِهَذَا الرَّجُلِ  
لِيُبَايِعُوهُ فَقَالَ هَانئٌ مَا فَعَلْتُ وَمَا أَعْرِفُ مِنْ هَذَا شَيْمًا فَلَمَّا ابْنُ  
زِيَادٍ بِالْشَّامِ وَقَالَ يَا غُلَامُ انْعَ لِي مَعْقِلًا فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَ ابْنَ  
زِيَادٍ لِهَانئِ بْنِ عُرْوَةَ أَتَعَرَفَ هَذَا فَلَمَّا رَأَاهُ عَلِمَ أَنَّهُ أَمَاءٌ كَانَ عَيْنًا  
عَلَيْهِمْ فَقَتَلَ هَانئٌ أَسَدَكُمْ وَاللَّهِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لِي وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُ<sup>١٥</sup>  
مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ وَمَا شَعَرْتُ بِهِ ثَرٍ قَصَّ عَلَيْهِ قَصَّتَهُ عَلَى وَجْهِهَا  
ثَرٌ كُلِّ قَامَا الْآنَ فَلَمَّا مُخْرِجُهُ مِنْ دَارِي لِيَنْطَلِقَ حَيْثُ شَاءَ  
وَأَعْطَيْكَ عَهْدًا وَثِيقًا أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ كُلِّ ابْنِ زِيَادٍ لَا وَاللَّهِ لَا  
تَفَارِقُنِي حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهِ فَقَالَ هَانئٌ أَوَيْجُمُ لِي أَنْ أَسْلَمَ ضَيْفِي  
وَجَارِي لِلْقَتْلِ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا فَطَعَنَتْهُ ابْنُ زِيَادٍ بِالْخِيزَانَةِ<sup>١٦</sup>  
فَضْرَبَ وَجْهَهُ وَهَشَمَ أَنْفَهُ وَكَسَرَ حَاجِبَهُ وَأَمَرَ بِهِ فَلَدَخَلَ بَيْتًا وَبَلَغَ  
مَذْجُجًا أَنْ ابْنَ زِيَادٍ قَدْ قَتَلَ هَانئًا فَاجْتَمَعُوا بِبَابِ الْقَصْرِ  
وَصَاحُوا فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ لَشَرِيحِ الْقَاضِي وَكَانَ عِنْدَهُ ادْخُلْ لِي  
صَاحِبِي فَانْظُرْ إِلَيْهِ ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ فَعَلِمُوا أَنَّهُ حَتَّى فَعَلَ فَقَالَ لَهُمْ  
سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ أَمَا إِنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ حَيًّا فَا يُجْلِكُكُمْ<sup>١٧</sup>  
الْفَتَنَةَ انصَرَفُوا فَانصَرَفُوا فَلَمَّا عَلِمَ ابْنُ زِيَادٍ أَنَّهُمْ قَدْ انصَرَفُوا أَمَرَ

١٥) P omet .

بهائى فُلِّي بِهِ السُّرُوقَ فَصُوبَتْ عَنْقَهُ هُنَاكَ، وَلَمَّا بَلَغَ مُسْلِمٌ بَيْنَ  
 عَقِيلٍ قَتَلَ هَائِيَّ بْنَ عُرْوَةَ ثَالِثِي فَيَمِينٍ كَانَ بَايَعَهُ فَاجْتَمَعُوا فَعَقِدَ  
 لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَرِيمٍ الْكَنْدِيُّ عَلَى كِنْدَةَ وَرَبِيعَةَ وَعَقَدَ لِمُسْلِمِ  
 ابْنِ عَوْسَجَةَ عَلَى مَذْحِجٍ وَاسِدٍ وَعَقَدَ لَأَقِي ثُمَامَةَ الصَّيْدَاوِيَّ عَلَى  
 ٥ تَمِيمٍ وَهَدَانٍ وَعَقَدَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ عَلَى قُرَيْشٍ  
 وَالْأَنْصَارِ فَتَقَدَّمُوا جَمِيعًا حَتَّى احْاطُوا بِالْقَصْرِ وَاتَّبَعَهُمْ هُوَ فِي بَقِيَّةِ  
 النَّاسِ وَتَحَصَّنَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فِي الْقَصْرِ مَعَهُنَّ حَضَرَ مَجْلِسَهُ  
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْأَعْلَانِ وَالشُّرَطِ وَكَانُوا  
 مَقْدَارَ مِائَتَيْ رَجُلٍ فَحَاقُوا عَلَى سُورِ الْقَصْرِ يَمُومِنَ الْقَوْمُ بِالْأَمْرِ  
 ١٠ وَالنُّشَابِ وَيَمْنَعُونَاهُمْ مِنَ الدَّفْعِ مِنَ الْقَصْرِ فَلَمْ يَزَالُوا بِذَلِكَ حَتَّى  
 أَمْسَوْا، وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ لَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ  
 الْكُوفَةِ لِيُشْرِفَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ السُّورِ فَخَشَوْا الْقَوْمَ  
 فَاشْرَفَ كَثِيرٌ مِنْ شِهَابٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ وَالْقَعْقَلِجِيِّ بْنِ شَوْرٍ  
 وَشَبَّابِ بْنِ رَبِيعٍ وَخُبَّارِ بْنِ أَتَجَرٍ وَشَمْرِ بْنِ ذِي الْأَنْجَوَشِينَ فَخَادُوا  
 ١٥ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ آتَوْا اللَّهَ وَلَا تَسْتَعْجِلُوا الْفِتْنَةَ وَلَا تَشْقُوا  
 عَصَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا تَوَرَّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ خِيُولَ الشَّلْمِ فَقَدْ ذُقْنَمُومٌ  
 وَجَرَبْتُمْ شَوْكَتَهُمْ فَلَمَّا سَمِعَ أَصْحَابُ مُسْلِمٍ مَقَالَتَهُمْ قَتَرُوا بَعْضُ الْفَتَرِ  
 وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَلِئُ ابْنَهُ وَآخَاهُ وَابْنَ عَمِّهِ فَيَقُولُ  
 أَنْصَرِفْ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْفُونُكَ وَتَجِيءُ الْمَرْأَةُ إِلَى ابْنِهَا وَزَوْجِهَا وَآخِيهَا  
 ٢٠ فَتَتَعَلَّقُ بِهِ حَتَّى يَرْجِعَ فَصَلَّى مُسْلِمٌ الْعِشَاءَ فِي الْمَسْجِدِ وَمَا  
 مَعَهُ إِلَّا رَهْطَةٌ ثَلَاثَتَيْنِ رَجُلًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مَضَى مُنْصَرِفًا مَلْشِيًا  
 وَمَشُوا مَعَهُ فَاخَذَ نَحْوَ كِنْدَةَ فَلَمَّا مَضَى قَلِيلًا التَفَتَ فَلَمْ يَرِ  
 مِنْهُمْ أَحَدًا وَهُوَ يُصِيبُ أَنْسَانًا يَدْنُهُ عَلَى الطَّرِيقِ يَضِي هَاتِمًا عَلَى

وجهه في ظلمة الليل حتى دخل حتى كنده فلما امرأة قائمة على باب دارها تنتظر ابنها وكانت من خف مع مسلم قوتها وادخلته بيتها وجاء ابنها فقال من هذا في الدار فعلمته وامرته بالكتمان ، ثم ان ابن زياد لما فقد الاصوات ظن ان القوم دخلوا المسجد فقال انظروا هل ترون في المسجد احدًا وكان المسجد مع القصر فنظروا فلم يروا احدا وجعلوا يشعلون اطنابا القصب ثم يقدحون بها في رحبة المسجد ليضيء لهم فتبينوا فلم يروا احدا فقال ابن زياد ان القوم قد خذلوا واسلموا مسلما وانصرفوا فخرج فيمن كان معه وجلس في المسجد ووضع الشموع والقناديل وامر مناديا فنادى بالكوفة ألا يريئت الذمة من رجل من العرفاء<sup>18</sup> والشرط وللرس ثم يحضر المسجد فاجتمع الناس ثم قال يا حصين ابن نمير وكان على الشرطة ثكلتك أمك ان صلح باب سكة من سكك الكوفة فلما أصبحت فاستقرى الدور دارا دارا حتى تقع عليه وصلّى ابن زياد العشاء في المسجد ثم دخل القصر فلما أصبح جلس للناس فدخلوا عليه ودخل في أوائلهم محمد بن<sup>19</sup> الاشعث فاقعد معه على سريره واقبل ابن تلك المرأة التي مسلم في بيتها الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث وهو حينئذ غلام حين راهف فآخبره بمكان مسلم عنده فقبل عبد الرحمن الى ابيه محمد بن الاشعث وهو جالس مع ابن زياد فأسر اليه لغير فقال ابن زياد ما سارك به ابنك قل اخبرني ان مسلم بن<sup>20</sup> عقيل في بعض دورنا فقال انطلق فأني به الساعة ، وقال نعبيد

a) P omot في المسجد . b) اطناب P .



ابن خُرَيْثُ أبعث مائة رجل من قريش وكرة ان يبعث اليه غير  
 قريش خوفا من العصية<sup>a</sup> ان تقع فاقبلوا حتى اتوا الدار التي  
 فيها مسلم بن عقيل فحكموها فقاتلهم فرمى فكسر فوه وأخذ  
 فلقي ببغلة فركبها وصاروا به الى ابن زياد فلما أدخل عليه وقد  
 اكتنعه للجلازة قالوا له سلم على الأمير قال ان كان الأمير يريد  
 قتلى فما انتفع بسلام عليه وان كان لم يرد فسيكثر عليه سلامي  
 فقال ابن زياد كذلك ترجو البقاء فقال له مسلم فان كنت مرعبا  
 على قتلى فدعني أوصي الى بعض من هاهنا من قومي قال له اوص  
 بما شئت فنظر الى عمر بن سعد بن ابي وقاص فقال له اخذ معي  
 10 في طرف هذا البيت حتى اوصي اليك فليس في القوم اقرب الي  
 ولا اولى في منك فتنحى معه ناحية فقال له انتقبل وصيتي قل  
 نعم قل مسلم ان علي هاهنا ديننا مقدار ألف درهم فاقص عني  
 وانا انا قتلت فاستوهب من ابن زياد جثتي لثلا يمثل بها<sup>b</sup>  
 وبعث الى الحسين بن علي رسولا قاصدا من قبلك يعلمه حال  
 15 وما صرت اليه من غدر هؤلاء الذين يزعمون انهم شيعة واخبره بما  
 كان من نكثهم بعد ان بايعني منهم ثمانية عشر الف رجل  
 لينصرف الى حرم الله فيقيم به ولا يغتر بأهل الكوفة، وقد كان  
 مسلم كتب الى الحسين ان يقدم ولا يلبث فقال له عمر بن  
 سعد لك علي ذلك كله وانا به زعيم فلنصرف الى ابن زياد فاخبره  
 20 بكل ما اوصى به اليه مسلم فقال له ابن زياد قد اسأت في  
 افشائك ما اسر اليك وقد قيل انه لا يخونك الا الأمين وربما

عشر L omet c) في P. b) العصية P a)

أَتَمَنَّاكَ الْخَائِنُ ، وَأَمْرَ ابْنِ زَيْدٍ عَسَلَمَ بَيْنَ عَقِيلٍ فُرْقَى بِهِ إِلَى ظَهْرِ  
الْقَصْرِ فَاشْرَفَ بِهِ عَلَى الْفُلَسِ وَوَجَّهَ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ مِمَّا يَلِي الرُّحْبَةَ  
حَتَّى إِذَا رَأَوْهُ ضَرْبَتْ عُنُقَهُ هُنَاكَ فَسَقَطَ رَأْسُهُ إِلَى الرُّحْبَةِ ثُمَّ اتَّبَعَ  
الرَّاسَ بِالْجَسَدِ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى ضَرْبَ عُنُقِهِ أَحْمَرُ مِنْ بُكَيرٍ وَفِي ذَلِكَ  
يَقُولُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ

5

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِي

إِلَى هَانِيٍّ فِي السُّبُوحِ وَأَبْنِ عَقِيلٍ

إِلَى بَطْلٍ قَدْ قَشَمَ السَّيْفُ أَنْفَهُ

وَأَخْرَجَ يَهُوَى مِنْ طَمَارٍ قَتِيلٍ

40

أَصَابَهُمَا رَيْبُ الزَّمَانِ فَاصْبَحَا

أَحْدَيْتَ مَنْ يَسْتَعِي بِكُلِّ سَبِيلٍ

قَرَى جَسَدًا قَدْ غَيَّرَ الْمَوْتُ لَوْنَهُ

وَنَضَحَ دَمٌ قَدْ سَالَ كُلُّ مَسِيلٍ

ثُمَّ بَعَثَ عبيد الله يروّسهما إلى يزيد وكتب إليه بالنبأ<sup>٥</sup> فيهما فكتب

إليه يزيد لَمْ نَعُدْ الظَّنَّ بِكَ وَقَدْ فَعَلْتَ فَعَلَ الْحَارِثُ الْجَلِيدُ وَقَدْ

سَأَلْتُ رَسُولِيكَ عَنِ الْأَمْرِ فَعَرَضَ لِي وَهِيَ كَمَا ذَكَرْتَ فِي النَّصِصِ

وَفَضَلَ الرَّأْيَ فَلَسْتُ وَصَّيْتُ بِهِمَا وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَدْ

فَصَلَّاهُ مِنْ مَكَّةَ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَا قَبْلَكَ فَالْتَمَسْتُ الْعِيُونَ عَلَيْهِ وَضَعْتُ

الْأَرْمَادَ عَلَى الطَّرِيقِ وَكُنْتُ أَفْضَلُ الْغَيْلَمِ غَيْرَ أَنَّ لَا تَقَاتِلَ إِلَّا مَنْ

قَاتَلَكَ وَابْتَغَيْتُ الْبَلْخَيْرَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَكَانَ أَنْفَعُ الرَّأْسَيْنِ إِلَيْهِ مَعَ هَانِيٍّ

20

ابْنِ ابْنِ حَبَّةَ الْهَمْدَانِيِّ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْأَرْوَاحِ التَّمِيمِيِّ وَكَانَ قَتَلَ مُسْلِمًا

ابن عقيل يوم الثلاثاء لثلاث خلون من ذي الحجة سنة ستين  
وفي السنة التي مات فيها معاوية، وخرج الحسين بن علي عليه  
السلام من مكة في ذلك اليوم، ثم ان ابن زياد وجه بالخصمين بن  
نمير وكان على شرطه في اربعة آلاف فارس من اهل الكوفة وامره  
ان يقيم بالقادسية الى القططانة فيمنع من اراد النفوذ من  
ناحية الكوفة الى الحجاز الا من كان حاجا او معتمرا او من لا  
يُتهم بملاحة الحسين، قالوا ولما ورد كتاب مسلم بن عقيل على  
الحسين عليه السلام ان الرائد لا يكذب اهله وقد بايعني من  
اهل الكوفة ثمانية عشر الف رجل فلقنهم فان جميع الناس معه  
ولا رأت لهم في آل ابي سفيان، فلما هم على الخروج واخذ في  
الجهار بلغ ذلك عبد الله بن عباس فقبل حتى دخل على الحسين  
رضه فقال يا بن عم قد بلغني انك تريد المسير الى العراق قال  
الحسين انا على ذلك قال عبد الله اعيذك بالله يا بن عم من ذلك  
قال الحسين قد عزمت ولا بد من المسير قال له عبد الله اتسير  
الى قوم طردوا اميرهم عنهم وضبطوا بلادهم فلن كانوا فعلوا ذلك  
فسر اليهم وان كانوا انما يدعونك اليهم واميرهم عليهم وماله يجبنهم  
فانهم انما يدعونك الى الحرب ولا آمنهم ان يخذلوك كما خذلوا  
اباك واخاك قال الحسين يا بن عم سانشظر فيما قلت، وبلغ عبد  
الله بن الزبير ما بهم به الحسين فقبل حتى دخل عليه فقال له  
لو ائت بهذا الحزم وثبتت رسلك في البلدان وكتبت الى شيعتك  
بالعراق ان يقدموا عليك فاذا قري امرك نفيت عمال يزيد عن

كلن P d. عليهما L e. الى P b. النفوذ L P a.

هذا البلد وحتى لك المكافئة والموازرة وإن علمت بمشورتي طليت  
 عذا الامر بهذا الحرم فانه يجتمع اهل الآفى ومورد اهل الاقطار  
 لم يُعَدِّمَكَ بالن الله ادراك ما تُريد ورجوت ان تنال، قالوا وما  
 كان في اليوم الثالث عاد عبد الله بن عباس الى الحسين فقال له  
 يا بن عم لا تقرب اهل الكوفة فانهم قوم غَدَرَة وأَقَمَ بهذه البلدة  
 فانك سيد اهلها فلن ابيت فيسر الى ارض اليمس فلن بها حصوا  
 وشعابا وفي ارض طويلة عريضة ولابيك فيها شيعة فتكون من  
 الناس في عولة وتثبت نعتك في الآفاق فاني ارجو ان فعلت  
 ذلك اتاك الذي محب في عيلة كل الحسين عليه السلام يا بن  
 عم والله اني لاعلم انك تصح مشفق غير اني قد عرمت على  
 الخروج كل ابن عباس فان كنت لا تحالة سائرًا فلا تُخرج  
 النساء والصبيان فاني لا آمن ان تُقتل كما قُتل ابن هقن  
 وصبيته ينظرون اليه كل الحسين عم ما أرى الا الخروج بالاهل  
 والولد فخرج ابن عباس من عند الحسين فر بابن الزبير وهو  
 جالس فقال له قرت عينك يا بن الزبير بخروج الحسين ثم تمثل  
 ١٥ خَلَا لَكَ النَّجْوُ فَبَيْضَى وَأَصْفَى وَنَقِي مَا شِئْتَ أَنْ تَنْقِي،  
 قالوا وما خرج الحسين من مكة اعترضه صاحب شرطة اميرها  
 عمرو بن سعيد بن العاص في جملة من الجند فقال ان الامير  
 يأمره بالانصراف فتصرف ولا منعك فامتنع عليه الحسين ودافع  
 الفريقان واضطربوا بالسياط وبلغ ذلك عمرو بن سعيد فحاف ان  
 يتفاهم الامر فارسل الى صاحب شرطة يأمره بالانصراف، قالوا وما

وامتنع P c) على P b) et plus bas lig. 9, 15. يا ابن L a)

فصل للحسين بن علي من مكة سائرا وقد وصل الى التنعيم لحق  
غيراً مُقبلةً من اليمن عليها روس وحينئذ يُنْتَظَف به الى يزيد  
ابن معاوية فاخذها وما عليها وقال لاصحاب الابل من احب منكم  
ان يسير معنا الى العراق اوفيناها كرامته واحسننا صحبته ومن احب  
5 ان يفارقنا من هاهنا اعطيناه من الكرى بقدر ما قطع من الارض  
ففارقته قوم ومضى معه آخرون، ثم سار حتى اذا انتهى الى  
الصفاح لقيه هناك الفرزدق الشاعر مقبلاً من العراق يُريد مكة  
فسلم على الحسين فقال له الحسين كيف خالفت الناس بالعراق  
قال خلتهم وقلوبهم معك وسيوفهم عليك ثم ودعه ومضى الحسين  
10 عليه السلام حتى اذا صار ببطن الرمة كتب الى اهل الكوفة  
بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه من المؤمنين  
بالكوفة سلام عليكم اما بعد فلن كتب مسلم بن عقيل ورد  
علي باجتماعكم في دوشوكم الى قديمي ما اتم عليه منظومون  
من نصرنا والطلب بحققنا فاحسن الله لنا ولكم الصنيع وانابكم  
15 على ذلك بلفصل الدُخُر وكتابي اليكم من بطن الرمة واذا قلتم  
عليكم وحيث السير اليكم والسلام، ثم بعث بالكتاب مع قيس  
ابن مسهر فسار حتى وافى القادسية فاخذته حصين بن عير وبعث  
به الى ابن زياد فلما ادخل عليه اغلظ لعبيد الله فامر به ان  
يُطْرَح من اعلى سور القصر الى الرحبة فطرح فات، وسار الحسين  
20 عليه السلام من بطن الرمة فلقبه عبد الله بن مطيع وهو  
منصرف من العراق فسلم على الحسين وقال له بلى انت وامي

من اهل P. c) الرمة L. b) doit être ajouté d'après le sens. a) الكوفة . d) P omet . e) شووكم .

يا ابن رسول الله ما اخرجك من حرم الله وحرم جدك فقال  
 لن اهل الكوفة كتبوا لى يسألونى ان اقدم عليهم لما رجوا من  
 احياء معار للفق وامانة اليتيم قال له ابن مطيع انشدك الله  
 ان تلقى الكوفة فوالله لئن اتيتها لتقتلن فقال له الحسين عليه  
 السلام ٥ لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم ودعه ومضى ، ثم ٥  
 سار حتى انتهى الى زُرّود فنظر الى فسطاط مصروب فسأل عنه  
 فقيل له هو زهير بن القين وكان حاجا اقبل من مكة يريد  
 الكوفة فارسل اليه الحسين ان القى اكلبك فبى ان يلقاه وكانت  
 مع زهير زوجته فقالت له سبحان الله يبعث اليك ابن رسول  
 الله صلعم فلا تحجبه فقام يمشى الى الحسين عليه السلام فلم ١٥  
 يلبث ان انصرف وقد اشرق وجهه فامر بفسطاطه فقلع وضرب  
 الى ليزى فسطاط الحسين ثم قال لامراته انت طالق فتقدمى  
 مع اخيك حتى تصلى الى منزلك فاق قد وطئت نفسى على  
 الموت مع الحسين عم ثم قال لمن كان معه من اصحابه من احب  
 منكم الشهادة فليقم ومن كرهها فليتقدم فلم يقم معه منهم احد ٢٥  
 وخرجوا مع المرأة واخيها حتى لحقوا بالكوفة ، قالوا ولما رحل  
 الحسين من زُرّود تلقاه رجل من بنى اسد فسأله عن الخبر فقال  
 لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة  
 ورأيت الصبيان يحرقون بارجلهما فقال انا لله وانا اليه راجعون  
 عند الله ٥ تحتسب انفسنا فقيل ٥ له ننشدك ٥ الله يا ابن رسول ٣٥  
 الله فى نفسك وانفس اهل بيتك هؤلاء الذين نراهم معك انصرف

٥ عند الله P omet . ٥ رجع P . ٥ عليه السلام P omet .  
 ٥ انشدك P . ٥ فقال P .

الى موضعك ودع المسير الى الكوفة فوالله ما لك بها ناصر فقال بنو  
عقيل وكانوا معه ما لنا في العيش بعد اخينا مسلم حاجة  
ولسنا براجعين حتى نموت فقال للحسين فا خير في العيش بعد  
هؤلاء وسار فلما وافى زبالة وافته بها رسول محمد بن الاشعث وعمر  
٥ ابن سعد بما كان سألته مسلم ان يكتب به اليه من امره  
وخذلان اهل الكوفة اليه بعد ان يبيعوه وقد كان مسلم سأل  
محمد بن الاشعث ذلك فلما قرأ الكتاب استيقن بصحة الخبر  
واظطعه قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ثم اخبره الرسول  
بقتل قيس بن مسهر رسوله الذي وجهه من بطن الرمة وقد  
10 كان صحبه قوم من منازل الطريق فلما سمعوا خبر مسلم وقد  
كانوا ظنوا انه يقدم على انصار وعصه تفرقوا عنه ولم يبق معه  
الا خلخته فسار حتى انتهى الى بطن العقيق فلقيه رجل من  
بنى عكرمة فسلم عليه واخبره بتوطيد ابن زياد للخيل ما بين  
القادسية الى العذيب وصدا له ثم قال له انصرف بنفسى انت  
15 فوالله ما تسير الا الى الاسنة والسيوف ولا تتكلم على الذين  
كتبوا اليك فلن اولئك اول الناس مبادرة الى حربك قتل له الحسين  
قد ناهكت وبالغت فجزيت خيرا ثم سلم عليه ومضى حتى نزل  
بسراة بات بها ثم ارتحل وسار فلما انتصف النهار واشتد الحر وكان  
ذلك في السقيظ تراءت ا لهم الخيل فقال للحسين لرهير بن القين  
20 اما هاهنا مكان يلجأ اليه او شرف نجعله خلف ظهورنا ونستقبل  
من وجه واحد قل له رهير بنى هذا جبل نرى جشم يسرة

عنك فإل بنا إليه فان سبقت إليه فهو كما تحب فسار حتى  
 سبق إليه وجعل ذلك للجبل وراء ظهره وأقبلت الخيل وكانوا ألف  
 فارس مع الحر بن يزيد التميمي ثم اليربوعي حتى اذا دنوا امر  
 الحسين عم فتياته ان يستقبلوه باللة فشرّبوا وتغمرت خيلهم ثم  
 جلسوا جميعا في ظل خيولهم واعتصموا في ايديهم حتى اذا حصرتهم  
 الظهر قال الحسين عم للحر<sup>a</sup> اتصلي معنا او تصلي باصحابك واصلي  
 باصحابي قال الحر بل تصلي جميعا بصلاتك فتقدم الحسين عم فصلى  
 بهم جميعا فلما انقضى من صلاته حول وجهه الى القسم ثم قال ايها  
 الناس معذرة الى الله ثم اليكم اني لم آتكم حتى اتتني كتبكم وقد منّت  
 علي رسلكم فان اعطيتكم ما اطمئن اليه من عهدكم ومواثيقكم  
 10 دخلنا معكم مصركم ولن تكن الاخرى انصرفتم من حيث جئت  
 فأسكت القوم فلم يردوا عليه حتى اذا جاء وقت العصر نادى  
 مؤثن للحسين ثم اقام وتقدم الحسين فصلى بالفريقين ثم انفتل اليهم  
 فطاد مثل القمل الاول فقال الحر بن يزيد والله ما ندرى ما هذه  
 الكتب التي تذكر فقال الحسين عليه السلام ايتني بالخارجين  
 15 الذين فيهما كتبهم فأتني بخارجين ملوئين كتباً فنشرت بين يدي  
 الحر واصحابه فقال له الحر يا هذا نسنا ممن كتب اليك شيئا من  
 هذه الكتب وقد أمرنا ان لا نفارقك اذا لقيناك او نقدم بك  
 الكوفة على الامير عبيد الله بن زياد فقال الحسين عليه السلام  
 الموت دون ذلك ثم امر بانقاله فحملت وامر اصحابه فركبوا ثم ولى  
 20 وجهه منصفا نحو الحجاز فحال القوم بينه وبين ذلك فقال الحسين

<sup>a</sup> للحر P omet.



للحر ما الذي تريد قل اريد والله ان انطلق بك الى الامير  
 عبيد الله بن زياد قل للحسين اذا والله انا بذلك للحرب فلما كثر  
 الجدل بينهما قل للحر اني لم اؤمر بقتالك وانما اُمرت ان لا افارقك  
 وقد رأيت رأيا فيه السلامة من حربك وهو ان تجعل بيبي وبينك  
 طريقا <sup>٥</sup> لا تدخلك الكوفة ولا تتركك الى الحجاز تكون نصفا  
 بيبي وبينك حتى يأتينا رأي الامير قل للحسين فتخذ هاهنا  
 فتخذ متيسرا <sup>٦</sup> من طريق العذيب ومن ذلك المكان الى  
 العذيب ثمانية وثلاثون ميلا فسارا جميعا حتى انتهوا الى  
 عذيب لخمات فنزلوا جميعا وكل فريقت منهما على غلوة من  
 الآخر <sup>١٠</sup> ثم ارتحل الحسين من موضعه ذلك متيامنا عن طريق  
 الكوفة حتى انتهى الى قصر بني مقاتل فنزلوا جميعا هناك فنظر  
 الحسين الى فسطاط مصروب فسأل عنه فأخبر انه لعبيد الله بن  
 الحر الجعفي وكان من اشراف اهل الكوفة وخرسان ثم رسل للحسين  
 اليه بعض مواليه يأمره بلصير اليه فأتاه الرسول فقل هذا الحسين  
 ابن علي <sup>١٥</sup> يسألك ان تصير اليه فقال عبيد الله والله ما خرجت  
 من الكوفة الا لكثرة من رأيته خرج لحاربتة وخذلان شيعته  
 فعلمت انه مقتول ولا أقدر على نصره فليست احب ان يراى ولا  
 أراه فالتعل للحسين حتى مشى ودخل عليه قبتة وداه الى نصرته  
 فقال عبيد الله والله اني لاعلم ان من شايعك كان السعيد في  
 الآخرة ولكن ما عسى ان أغني عنك ولم أخلف لك بالكوفة  
 فاصرا فانشدك بالله ان تحملي على هذه الحطة فان نفسي لم

تَسْمَحُ بَعْدُ بِاللَّوْتِ وَلَكِنْ فَرَسِي هَذِهِ الْمُلْحَقَةُ وَاللَّهِ مَا طَلِبْتُ  
 عَلَيْهَا شَيْعًا قَطُّ إِلَّا لِحَقَّتْهُ وَلَا طَلِبْنِي وَإِنَّا عَلَيْهَا أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا  
 سَبَقْتُهُ فَخَذَهَا فَهِيَ لَكَ قُلُّ الْحُسَيْنِ أَمَا إِنْ رَغِبْتَ بِنَفْسِكَ عَنَّا  
 فَلَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى فَرَسِكَ، وَسَارَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَصْرِ بَنِي  
 مُفَاتِلٍ وَمَعَهُ الْخَرَّبُ بْنُ يَزِيدَ كُلِّ مَا أَرَادَ أَنْ يَمِيلَ نَحْوَ الْبَلَدِيَّةِ مَنَعَهُ  
 حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُسَمَّى كَرْبَلَةَ فَلَا قَلِيلًا مَتِيَامَنَا حَتَّى  
 انْتَهَى إِلَى نَيْتَرَى فَلَا هُوَ بِرَأْسٍ عَلَى تَجْيِيبِ مُقْبِلٍ مِنَ الْقَوْمِ  
 فَوَقَفُوا جَمِيعًا بِنْتَظَرُونَهُ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَى الْخَرَّبِ وَلَمْ يَسَلِّمْ  
 عَلَى الْحُسَيْنِ ثُمَّ نَظَرَ الْخَرَّبُ كِتَابًا مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَتَرَاهُ فَلَا  
 فِيهِ إِلَّا بَعْدَ مُجْمَعٍ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَاصْحَابِهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي  
 يُؤَافِيكَ كَتَلْنَا وَلَا نُحِلُّهُ إِلَّا بِالْعَرَاءِ عَلَى غَيْرِ خَمَرٍ وَلَا مَاءٍ وَقد  
 أَمَرْتُ حَامِلَ كِتَابِي هَذَا أَنْ يُخْبِرَنِي مَا كَانَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ وَالسَّلَامُ،  
 فَفَرَأَ الْخَرَّبُ الْكِتَابَ ثُمَّ نَظَرَ لِحُسَيْنٍ وَقَالَ لَا بَدَّ مِنْ انْفِذِ أَمْرَ الْأَمِيرِ  
 عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَانْزِلْ بِهِذَا الْمَكَانَ وَلَا تَجْعَلْ لِلْأَمِيرِ عَلَى عَدُوِّ  
 فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمْ بِنَا قَلِيلًا إِلَى هَذِهِ الْفَرِيشَةِ الَّتِي  
 فِي مَنَاءٍ عَلَى غُلُوبَةٍ وَفِي الْغَاضِيَّةِ أَوْ هَذِهِ الْأُخْرَى الَّتِي تُسَمَّى  
 السَّقْبَةَ فَانْزِلْ فِي أَحَدِهِمَا قُلُّ الْخَرَّبِ أَنَّ الْأَمِيرَ كَتَبَ لِي أَنْ  
 أُحْلِكَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ وَلَا بَدَّ مِنَ الْانْتِهَاءِ إِلَى أَمْرِهِ فَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ  
 الْقَيْنِ لِلْحُسَيْنِ بَلَى وَأَمَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ نَرَى يَأْتِنَا غَيْرُ  
 هَؤُلَاءِ لَكُنَّا لَنَا فِيهِمْ كَفَايَةً فَكَيْفَ مِنْ سَيِّئَاتِنَا مِنْ غَيْرِهِمْ؟ فَهَلَمْ  
 بِنَا نُنَاجِزَ هَؤُلَاءِ فَلَمَّا قَتَلَ هَؤُلَاءِ أَيْسَرَ عَلَيْنَا مِنْ قَتَالِ مَنْ بَاتَيْنَا

c) L omet الغاضرية P) d) Cfr. Tab. II, ٣٠٧, 5. مِرَّةً L P) e) من غيرهم.

من غيرهم قال الحسين عمّ فاني اكره ان ابدأهم بقتال حتى يبدؤوا فقال له زهير فهاننا قرية بالقرب منا على شطّ الفرات وهي في عاقول حصينة الفرات يُحْدَى بها الا من وجه واحد قال الحسين وما اسم تلك القرية قال العَقْر قال الحسين نعوذ بالله من العقر فقال الحسين للاحتر سر بنا قليلا ثم نزل فصار معه حتى اتوا كربلاء فوقف الحتر واصحابه املم للحسين ومنعوم من المسير وكل انزل بهذا المكان فالفرات منك قريب قال الحسين وما اسم هذا المكان قالوا له كربلاء قال ذات كرب وبلاء ولقد مرّ ابي بهذا المكان عند مسيره الى صفين وانا معه فوقف فسأل عنه فأخبره باسمه فقال هاننا محط ١٠ ركابهم وهاننا مهراى دمقلم فُسْتُد عن ذلك فقال قَتْل لآلِ محمد ينزلون هاننا ثم امر الحسين باثقاله فحطت بذلك المكان يوم الاربعة غرة الحُجَّ من سنة احدى وستين وقُتل بعد ذلك بعشرة ايام وكان قتله يوم عَشْرَاء، فلما كان اليوم الثالث من نزوله كربلاء وافاه عمر بن سعد في اربعة آلاف فارس وكلنت قصّة خروج عمر بن سعد ان عبيد الله بن زياد ولّاه الرق وتغرّ تَسْتِي<sup>٥</sup> والديلم وكتب له عهد<sup>٦</sup> عليها فعسكر للمسير اليها فحدث امر الحسين فامره ابن زياد ان يسير الى محاربة الحسين فاذا فرغ منه سار الى ولايته فتلّكأ عمر بن سعد على ابن زياد وكرة محاربة الحسين فقال له ابن زياد فاردّ علينا عهدنا قل فاسير اذا فصار في اصحابه ٢٠ اولئك الذين تدبوا معه الى الرق ودستى حتى وافى الحسين وانضم اليه الحتر بن يزيد فيمن معه ثم قال عمر بن سعد لقرّة

ابن سفيان الخنظلي انطلق الى الحسين فسأله ما اقدمك فانه  
 فبلغه فقال للحسين ابْلغْه عني ان اهل هذا المصّر كتبوا اليّ  
 يذكرون آلا امام لم ويسألوك القديم عليهم فوثقت بهم فغدروا في  
 بعد ان بايعني منهم ثمانية عشر ألف رجل فلما دنوت فعملت  
 غرور ما كعبوا به اليّ اردت الانصراف الى حيث منه اقبلت<sup>١٥</sup>  
 فنعني الحر بن يزيد وسار حتى جمع في في هذا المكان ولى  
 بك قرابة قريبة ورحم مائة تطلقني حتى انصرف فرجع قرة الى  
 عمر بن سعد بجواب الحسين بن عليّ فقال عمر الحمد لله والله  
 اني لارجو ان أعقى<sup>٢٠</sup> عن محاربة الحسين ثم كتب الى ابن  
 زياد يخبره بذلك فلما وصل كتابه الى ابن زياد كتب اليه في<sup>٢٥</sup>  
 جوابه قد فهمت كتابك فلعرض على الحسين البيعة ليزيد فاذا  
 بايع في جميع من معه فعلمني ذلك ليأتيك رأيي فلما انتهى  
 كتابه الى عمر بن سعد قل ما احسب<sup>٣٠</sup> ابن زياد يريد العافية  
 فارسل عمر بن سعد بكتاب ابن زياد الى الحسين فقال الحسين  
 للرسول لا أجيب ابن زياد الى ذلك ايدا فهل هو الا الموت<sup>٣٥</sup>  
 فرحبا به فكتب عمر بن سعد الى ابن زياد بذلك فغضب فخرج  
 بجميع اهلها الى النخيلة ثم وجه العُصيين بن نُمير وخبّار بن  
 اجمر وشبث بن ربيعة وشمر بن ذي الجوشن ليعاونوا عمر بن سعد  
 على امره فاما شمر فنقد لما وجهه له واما شبث فاعتلّ مرض  
 فقال له ابن زياد ائتمارص ان كنت في طلعتنا فخرج الى قتال<sup>٤٠</sup>  
 عدونا فلما سمع شبث ذلك خرج وجهه ايضا الحرث بن يزيد

١) L P أعفا. ٢) P ajoute .

بن زهير<sup>٥</sup>، قالوا وكان ابن زياد اذا وجه الرجل الى قتال الحسين  
 في الجمع الكثير يصلون الى كربلاء ولم يبق منهم الا القليل كانوا  
 يكرهون قتال الحسين فيرتدعون<sup>٦</sup> ويتخلفون فبعث ابن زياد  
 سويد بن عبد الرحمن المنقرى في خيل الى الكوفة وامره ان  
 يطوف بها فن وجدته قد تخلف اثاره به فبينما هو يطوف في  
 احياء الكوفة ان وجد رجلا من اهل الشام قد كان قدم الكوفة  
 في طلب ميراث له فارسل به الى ابن زياد فامر به فضربت عنقه  
 فلما رأى الناس ذلك خرجوا، قالوا وورد كتاب ابن زياد على  
 عمر بن سعد ان ا منع الحسين واصحابه الماء فلا يدوبوا منه  
 حشوة<sup>٧</sup> كما فعلوا بالتقى عثمان بن عفان فلما ورد على عمر بن  
 سعد ذلك امر عمرو بن الحجاج ان يسير في خمس مائة راكب  
 فينبغ على الشريعة ويحولوا بين الحسين واصحابه وبين الماء  
 وذلك قبل مقتله بثلاثة ايام فكتب اصحاب الحسين عطاشى، قالوا  
 ولما اشتد بالحسين واصحابه العطش امر اخاه العباس بن علي<sup>٨</sup>  
 وكانت امه من بنى عامر بن صعصعة ان يحضى في ثلثين فارسا  
 وعشرين راجلا مع كل رجل قربة حتى يأتوا الماء فجاربوا من حال  
 بينهم وبينه فضى العباس نحو الماء وامام نافع بن هلال حتى  
 دنوا من الشريعة فنعم عمرو بن الحجاج فجالد العباس على  
 الشريعة عن معه حتى ازالوه عنها واقام رجاله الحسين الماء  
 فلموا قربهم ووقف العباس في اصحابه يذبحون عنهم حتى اوصلوا الماء  
 الى عسكر الحسين ثم ان ابن زياد كتب الى عمر بن سعد اما

٥ حشوة P. ٦ فيردعون P، فيردعون L. ٧ روكم P. ٨

بعد فاني لم ابعثك الى الحسين لتطاوله الايام ولا لتمتية السلامة  
والبقاء ولا لتكون شגיעه الى قلعصر عليه وعلى اصحابه النزول على  
حكى فان اجابوه فابعث به واصحابه الى وان ابوا فارحف اليه  
فانه على شلقى فان لم تفعل فاعتزل جندنا وحل بين شمر بن  
نوفل الجوشن وبين العسكر فلما قد امرناه بامرنا فنادى عمر بن  
سعد في اصحابه ان انهضوا الى القوم فنهض اليهم عشية الخميس  
وليلة الجمعة لتسع ليال خلون من الحزم فسألم الحسين تأخير  
الحرب الى غد فاجابوه قالوا وامر الحسين اصحابه ان يصفوا  
مضاربهم بعضهم من بعض ويكونوا امام البيوت وان يحفروا من وراء  
البيوت اخذونا وان يضرموا فيه خطبا وقصبا كثيرا لئلا يؤتوا من  
ادبار البيوت فيدخلوها، قالوا وما صلي عمر بن سعد الغداة نهض  
باصحابه وعلى ميمنته عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن  
نوفل الجوشن واسم شمر شريحيل بن عمرو بن مغيرة من آل الوحيد  
من بني عامر بن صعصعة وعلى الخيل عروة بن قيس وعلى الرجالة  
شيث بن ربعي والراية بيد زيد مولى عمر بن سعد، وعقب<sup>5</sup>  
الحسين عم ايضا اصحابه وكانوا اثنين وثلاثين فارسا واربعين رجلا  
فجعل زهير بن القين على ميمنته وحبيب بن مظهر على ميسرته  
ودفع الراية الى اخيه العباس بن علي ثم وقف ووقفوا معه امام  
البيوت، وانحاز آخر بن يزيد الذي كان جعجع بالحسين الى  
الحسين فقال له قد كان متى الذي كان وقد اتيتك مؤاسيا لك<sup>10</sup>  
بنفسي أفترى ذلك لي توبة مما كان متى قال الحسين نعم انها

له توبة فبشر فانت الحر في الدنيا وانت الحر في الآخرة لن  
 شاء الله ، قالوا ونادى عمر بن سعد مولا زبدا ان قدّم الراية  
 فتقدّم بها وشبّت الحرب فلم يزل أصحاب الحسين يقاتلون  
 ويقتلون حتى لم يبق معه غير اهل بيته فكان أول من تقدّم  
 منهم فقاتل على بن الحسين وهو على الأكبر فلم يزل يقاتل  
 حتى قُتل طعنه مرة بن مُنقذ العبدى فصرعه واخذته السيف  
 فقتل ثم قُتل عبد الله بن مسلم بن عقيل ومه عمرو بن صبيح  
 الصيداوى فصرعه ثم قُتل عدى بن عبد الله بن جعفر الطيار  
 قتله عمرو بن نهشل التميمي ثم قُتل عبد الرحمن بن عقيل بن  
 ١٥ ابي طالب ومه عبدة الله بن عروة الخثعمي بسهم فقتله ثم قُتل  
 محمد بن عقيل بن ابي طالب ومه لفيط بن ناسر الخثعمي بسهم  
 فقتله ثم قُتل القسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب صريه  
 عمرو بن سعد بن مقبل الاسدي ثم قُتل ابو بكر بن الحسن  
 ابن علي ومه عبد الله بن عقبة الغنوي بسهم فقتله ، قالوا ولما  
 ٢٥ رأى ذلك انعباس بن علي قال لاخته عبد الله وجعفر وعثمان  
 بنى علي عليه وعليهم السلام وامم جميعا أم البنين العامرية  
 من آل الوحيد تقدّموا بنفسى انتم فحاموا عن سيدكم حتى  
 يموتوا دونه فتقدّموا جميعا فصاروا امم الحسين عليه السلام  
 يقونه بوجوههم وحورم فحمل هلق بن ثوبان الحنظلي على  
 ٣٥ عبد الله بن علي فقتله ثم حمل على اخيه جعفر بن علي فقتله  
 ايضا ورمى نزيدي الاصبحتي عثمان بن علي بسهم فقتله ثم خرج

توتوا P d. عبيد P e. صبح P b. سبت P a.  
 نبيد P f. دعوتة P e.

اليه فاحتز رأسه فأتى به عمر بن سعد فقال له أئبني فقال عمر  
عليك بأميرك يعنى عبيد الله بن زياد فسأله ان يثيبك، ويقى  
العباس بن علي فأتاهم الحسين بقاتل دونه ويعيل معه حيث  
ملا حتى قتل رحمة الله عليه ويقى الحسين عليه السلام وحده  
فحمل عليه مالك بن يشر الكندي فضربه بالسيف على رأسه 5  
وعليه برؤس ختر فقطعه واقضى السيف الى رأسه فجرحه فلقى  
الحسين البرنس ودعا بفلنسة فلبسها ثم اعتم بعمامة وجلس فلما  
بصق له صغير فجلسه في حجره فرمى رجل من بني اسد وهو في  
حجر الحسين بمشقص فقتله، ويقى الحسين عم مليا جالسا ولو  
شاموا ان يقتلوه قتلوه غير ان كل قبيلة كانت تتكلم على غيرها 10  
وتكره الاقدام على قتله وعطش الحسين فلما بقدرج من ماء فلما  
وضعه في فيه رماه الخصيين بن نمير بسلم فدخل به وحال بينه  
وبين شرب الماء فوضع الفدح من يده، ولما رأى القوم قد  
اخموا عنه قام يمشى على المسناة نحو الفرات فحالوا بينه وبين  
الماء فلنصرف الى موضعه الذي كان فيه فأنزع له رجل من القوم 15  
بسلم فأتته في عانقه فنزع عليه السلام السهم وضربه زرعة بن  
شريك التميمي بالسيف وأنقاه الحسين بيده فاسرع السيف في  
يده وحمل عليه سنان بن أوس النخعي فطعنه فسهط ونزل اليه  
حولى بن يزيد الأصبحي ليحتر رأسه فأرعدت يداه فنزل اخوه 20  
شبل بن يزيد فاحتز رأسه فدفعه الى اخيه حولى 6 ثم ملا  
الناس على ذلك الورس الذي كان اخذه من العبر، والى ما في

a) P omet . b) P حولى . c) P العبر .



المضارب فقتلهموه ولم ينج من أصحاب الحسين عمّ وولده وولد  
 اخيه الا ابنه عليّ الاصغر وقد كان راهق والا عمر وقد كان بلغ  
 اربع سنين، ولم يستلم من أصحابه الا رجلان احدهما المرقع بن  
 ثمامة الاسديّ بعث به عمر بن سعد الى ابن زياد فسيّره الى  
 ٥ الربدّة<sup>٥</sup> فلم يزل بها حتى هلك يزيد وهرب عبيد الله الى الشام  
 فانصرف المرقع الى الكوفة والاخر مولد لرباب أم سكينه اخذوه بعد  
 قتل الحسين فاردوا ضرب عنقه فقال لهم اني عبد ملوك فخلوا  
 سبيله، وبعث عمر بن سعد برأس الحسين من سلخته الى عبيد  
 الله بن زياد مع حوّل بن يزيد الاصمعيّ واقام عمر بن سعد  
 ١٥ بكربلّة بعد مقتل الحسين يومين ثم آذن في الناس بالرحيل  
 وحملت الرؤوس على اطراف الرمال وكانت اثنتين وسبعين رأساً  
 جاءت هوازن منها يائنين وعشرين رأساً وجاءت نعيم بسبعة عشر  
 رأساً مع الحصين بن نمير وجاءت كندة بثلاثة عشر رأساً مع قيس  
 ابن الاشعث وجاءت بنو اسد بستة رؤوس مع هلال الاعور وجاءت  
 ١٥ الازد بخمسة رؤوس مع عبيّدة بن زهير وجاءت نقيف بالثاني عشر  
 رأساً مع الوليد بن عمرو، وامر عمر بن سعد بحمل نساء  
 الحسين واخواته وبناته وجواربه وحشمه في الاحامل المستورة على  
 الابل، وكانت بين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قتل  
 الحسين خمسون عاماً، قالوا ولما أدخل رأس الحسين عمّ عليّ ابن  
 ٢٥ زياد فوضع بين يديه جعل ابن زياد ينكت بالخيرانة ثلثاً  
 الحسين وعند زيد بن أرقم صاحب رسول الله صلّعم فقال له

مَنْ أَرْفَعَ قَضِيْبَكَ عَنْ هَذِهِ الثَّنَائِيَا فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْتَمِسُهَا ثُمَّ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ فَبَكَى فَقَالَ لَهُ ابْنُ زَيْدٍ مِمَّ تَبَكَى أَبْنَى اللَّهِ عَيْنَيْكَ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرَفْتَ لَصَرِيتُ عَنْقَكَ، قَالُوا وَكَانَتْ الرُّؤُوسُ قَدْ تَقَدَّمَتْ بِهَا شِمْرُ بْنُ ذِي الْجُوشَنِ أَمَلُ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ قَالُوا وَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْغَضْرِيَّةِ فَدَخَنُوا أَجْسَادَ الْقَوْمِ، وَرَوَى عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ فِي صَدِيقَا فَاتِيَتُهُ عِنْدَ مَنْصَرِفِهِ مِنْ قِتْلِ الْحُسَيْنِ فَسَأَلَتْهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ لَا تَسْأَلُ عَنْ حَالِي فَلَمَّا رَجَعَ غَاقِبَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِشَرِّ مِمَّا رَجَعْتُ بِهِ قَطَعْتُ الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ وَارْتَكَبْتُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ، قَالُوا ثُمَّ إِنَّ ابْنَ زَيْدَ جَهَّزَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْحَرَمِ [وَأَوْجَهَ بِهِ إِلَى يَزِيدَ ابْنِ مَعْرُوبَةَ مَعَ زَحْرَ بْنِ قَيْسٍ وَمُحَقِّقِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَشِمْرَ بْنَ ذِي الْجُوشَنِ فَسَارُوا حَتَّى قَدَمُوا الشَّامَ وَدَخَلُوا عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَعْرُوبَةَ بِمَدِينَةِ دِمَشْقَ وَأَدْخَلَ مَعَهُمْ رَأْسَ الْحُسَيْنِ فَرَمَى بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجُوشَنِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدَّ عَلَيْنَا هَذَا فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَسِتِّينَ رَجُلًا مِنْ شَبْعَتِهِ 15 فِسَرْنَا إِلَيْهِمْ فَسَأَلْنَاهُمُ النُّزُولَ عَلَى حُكْمِ أَمِيرِنَا عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَوْ الْقِتَالَ فَعَدَّوْنَا عَلَيْهِمْ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ فَاحْطَنَّا بِهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَلَمَّا اخَذَتِ السَّيْفُ مِنْهُمْ مَأْخِذَهَا جَعَلُوا يَلْدُونَهُ إِلَى غَيْرِ وَزَرٍ لَوْثَانٌ 20 الْحَمْلُ مِنَ الصَّقُورِ فَمَا كَانَ إِلَّا مَقْدَارُ خَرَزٍ خُرُوزٍ أَوْ نَوِيرٍ قَاتِلٍ حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى آخِرِهِمْ فَهَاتَيْنَا أَجْسَادَهُمْ مُجَرَّدَةً وَثِيَابَهُمْ مَرْمَلَةً 20 وَخَدُونَهُمْ مَعْقَرَةً تَسْفَى عَلَيْهِمُ الرِّبَاحُ زَوَارُهُمُ الْعِقْبَانُ وَوُفُودُهُمُ الرِّخْمُ،

فلما سمع ذلك يزيد دعوت عينه وقال وحكم قد كنت ارضى  
من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن مرجانة اما والله  
لو كنت صاحبه لعفوت عنه رحم الله ابا عبد الله ثم تمثّل  
نُفِلَقَ هَلَمَّا مِنْ رِجَالِ اَعِزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا اَعَفَّ وَأَظْلَمًا  
ثم امر بالدريّة فدخلوا نار نساءه، وكان يزيد اذا حضر غداؤه  
دعا علي بن الحسين واخاه عمر فيأكلان معه فقال ذات يوم لعمر  
ابن الحسين هل تصارع ابي هذا يعني خالدا وكان من اخوانه  
فقال عمر بل اعطى سيفا واعطه سيفا حتى اقاتله فتنظر ايّنا  
اصبر فصمّه يزيد اليه وقال شَنِشْتَنَةً اعرفها من اخنم \* هل تليد  
10 الحية الا حية، قال ثم امر بتجهيزهم باحسن جهاز وقال لعلي بن  
الحسين انطلق مع نساءك حتى تبلغهن وطنهن ووجه معه  
رجلا في ثلثين فارسا يسير امامهم وينزل حجرة عنهم حتى انتهى  
بهم الى المدينة، قالوا وان عبيد الله بن الحر ندم على تركه اجابه  
الحسين حين دعا بقصر بني مقاتل الى نصرته وقال  
15 فيا لك حَسْرَةً ما دمت حَيًّا تَرَدَّدُ بَيْنَ حَلْقِي وَالتَّوَرَّاقِي  
حَسِينَ حِينَ يَطْلُبُ بَذْلَ نَصْرِي عَلَى اَهْلِ الْعَدَاوَةِ وَالشَّقَاكِ  
فَا اَنْسَى عِدَاةَ يَقُولُ حُرْنَا اَتَتْرُكُنِي وَتُزْمَعُ لَانْطِلَاقِي  
فَلَوْ قَلَقَ التَّلَهُّفُ قَلْبَ حَتِي لَهَمَّ الْقَلْبُ مَتَى يَانْفِلَاقِي  
ثم مضى نحو ارض الجبل مغاضبا لابن زياد واتبعه الناس من  
20 صعاليك الكوفة، قالوا وان ابن الزبير لما سار الى مكة وخرج  
الحسين عنها ساروا الى الكوفة كل يقول اني في الطاعة غير اني  
لا اُبايع احدا وانا مستجير بالبيت الحرام فبعث اليه يزيد بن  
معيبة رجلا في عشرة نفر من حرسه وقال انطلق فلنظر ما عنده

فلن كان في الطلعة فخذ بالبيعة ولن ابي فصع في عنقه جامعة  
وايمى به فلما قدم للحرسى عليه واخبره بما اتاه فيه تمثل ابن  
الزبير

مَا اِنْ اَلَيْنُ لَعَبْرَ الْحَقِّ اَسْأَلَهُ حَتَّى يَلِيْنَ لِيُصِرَّ الْمَاضِغَ الْحَجَرَ  
وقال للحرسى انصرف الى صاحبك فاعلمه الى لا اُجيبه الى شئ ٥  
مما يسألنى قال للحرسى اُلسست في الطلعة قال بلى غير انى لا  
أمكنك من نفسى ولا أكاد، فانصرف الحرسى الى يزيد فاخبره  
بذلك فوجه يزيد بعشرة نفر من اشراف اهل الشلم فيهم النعمن  
ابن بشير وعبد الله بن عَصَاة الاشعري وكان له صلاح ومسلم بن  
عُفَيْة لعنه الله فقال لهم انطلقوا فدعوه الى الطلعة والجماعة وأعلموه ١٠  
ان احب الامور الى ما فيه السلامة، فساروا حتى وافوا مكة  
ودخلوا على اَبْنِ الزَّبِيرِ في المسجد فدعوه الى الطلعة وسألوهم  
البيعة فقال ابن الزبير لابن عَصَاة اتسألك فتلى في هذا الحرم  
قال نعم ان انت لم تُجب الى طلعة امير المؤمنين قال ابن الزبير  
وتسألك قتل هذه الجماعة واشار الى حمامة من حمام المسجد ١٥  
فاخذ ابن عَصَاة قوسه وقرى فيها سهما فبواها نحو الجماعة ثم قال  
يا حمامة اتعصين امير المؤمنين والتقت الى ابن الزبير وقال اما  
انها لو قالت نعم لقتلتها وان ابن الزبير خلا بالنعمن بن بشير  
فقال ٢٠ انشدك الله انا افضل عندك ام يزيد فقال بل انت فقال  
فوالدى خير ام والده قال بل والدك قال فامى خير ام امه ٢٥  
قال بل امك قال فخالتي خير ام خالنه قال بل خالتك قال

فَعَتَى خَيْرَ لَمْ عَمْتَهُ قَالَ بَلْ عَمَّتَكَ ابْنُكَ الزُّبَيْرُ وَأَمَّا أَسْمَاءُ ابْنَةُ  
 ابْنِ بَكْرٍ وَخَالَاتُكَ عَائِشَةُ وَحَمَّتُكَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُرَيْلٍ قَالَ أَتَشِيرُ  
 عَلَيَّ بِمَبِيعَةِ يَزِيدٍ قَالَ النِّعَمِ أَمَا إِذَا اسْتَشَرْتَنِي فَلَا أَرَى لَكَ  
 ذَلِكَ وَلَسْتُ بِعَائِدٍ إِلَيْكَ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَنْتُمْ أَنْصَرِفُوا  
 إِلَى الشَّلَمِ فَاعْلَمُوا بِيَزِيدٍ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَمْ يُجِبْ إِلَى شَيْءٍ وَقَالَ  
 مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ الْمُرِّي لِيَزِيدٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ  
 خَلَا بِالنِّعَمِ بْنِ بِشِيرٍ فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ لَمْ نَدْرُ مَا هُوَ وَقَدْ أَنْصَرَفَ  
 إِلَيْكَ بِغَيْرِ رَأْيِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ ، وَلَمَّا أَنْصَرَفَ الْقَوْمُ هُ مِنْ  
 عِنْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ جَمَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهِ وَجِوهَ أَهْلِ تِهَامَةَ وَالْحِجَازِ  
 ١٠ فَدَعَاهُمْ إِلَى بَيْعَتِهِ فَبَايَعُوهُ جَمِيعًا وَامْتَنَعَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ  
 وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَكْفِيِّ وَأَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ بِطَرْدِ عَمَلِ يَزِيدٍ مِنْ  
 مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَارْتَحَلَ مِرْوَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ بِوَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى  
 لَحِقَ بِالشَّامِ ؟ وَلَمَّا انْتَهَى إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعْبُودٍ مَبِيعَةَ أَهْلِ تِهَامَةَ  
 وَالْحِجَازِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَدَبَ لَهُ الْخَصْمُونَ بَنَ نُعْمَانَ السَّكُونِيَّ  
 ١٥ وَحُبَيْشَ بْنَ ذُلَاجَةَ الْفَيْنِيَّ وَرُوْحَ بْنَ زُبَيْلٍ الْجُدَامِيَّ وَصَمَّ إِلَى  
 كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَيْشًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ  
 الْمُرِّيَّ وَجَعَلَهُ أَمِيرَ الْأَمْرَاءِ وَشَبَّعَهُمْ حَتَّى بَلَغَ مَاءَ يَقْدَلُ لَهُ وَبَرَّةَ وَوَقَّعَ  
 أَقْرَبَ مَبَاهِ الشَّامِ إِلَى الْحِجَازِ فَلَمَّا وَدَّعَهُمْ قَالَ يَا مُسْلِمُ لَا تَوَثَّنْ  
 أَهْلَ الشَّامِ عَنْ شَيْءٍ بِرَيْدُونِهِ بَعْدُومٍ وَاجْعَلْ طَرِيقَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ  
 ٢٠ فَإِنَّ حَارِسُوكَ فَحَارِسُكَ فَإِنَّ ظَفَرْتَ بِهَا فَانْهَبْهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ  
 أَنْشَأَ يَقْرُلَ

أَتَبْلُغُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ أَلْحَيْدُ أَتَبَرِي وَسَارَتِ الْحَيْدُ إِلَى وَلَدِي الْقَرِي  
أَجْعَ سَكْرَانٍ مِنَ الْخَمْرِ تَرِي

وذلك ان ابن الزبير كان يسمى يزيد السكران، ولما بلغ اهل  
المدينة فصل الجيـش اتفقوا للحرب فولت قريش عليها عبد الله  
ابن مطيع العدوي وولت الانتصار عليها عبد الله بن حنظلة<sup>٥</sup>  
الراهب وهو غسيل اللاتكة<sup>٥</sup> ثم خرجوا الى الحرة فحسروا بها  
فى ذلك يقول شاعرهم

إِنَّ فِي الْخَنْدِي الْمَكْلَ بِالْمَجْدِ لَصَرْبًا يَفُورُ بِالسَّنَوَاتِ  
لَسَتْ مِنَّا وَلَيْسَ خَالِكٌ مِنَّا يَا مُصَيِّعَ الصَّلَاةِ<sup>٥</sup> لِلشَّهَوَاتِ  
وَوَافِقِهِ<sup>٥</sup> الْجَيْشَ فَقَاتَلُوهُ حَتَّى كَثُرَتْ<sup>٥</sup> الْقَتْلَى وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ مِنْ  
١٠ اهل الشام فدخلوا المدينة من قِبَل بَنِي حَارِثَةَ وَمَنِ الَّذِينَ قَالُوا  
ان بيوتنا عورة فلم يشعر القوم ولم يقاتلون من يليهم ألا واهل  
الشام يضربونهم من ادبارهم فقتل عبد الله بن حنظلة امير الانتصار  
وقُتِل عمرو بن حزم الانتصاري قاضى المدينة واستباح اهل الشام  
المدينة ثلثة ايام بلياليها فلما كان اليوم الرابع جلس مسلم بن  
١٥ عقبة فدعاهم الى البيعة فكان أول من اتاه يزيد بن عبد الله  
ابن ربيعة بن الاسود وجذته لم سلمة زوج النبي صلعم فقال  
له مسلم يايعنى قل لبايعك على كتاب الله وسنة نبيه صلعم فقال  
مسلم بل يابيع على انكم قىء لاميـر المؤمنين يفعل فى اموالكم  
وذراريكم ما يشاء فلى ان يبايع على ذلك فلمر به فصربت عنقه<sup>٢٠</sup>  
ثم تقدم محمد بن ابى الجهم بن حذيفة العدوي قتل له مسلم

٥. تكثرت P. ٥. وافقهم P. ٥. الصلوة P. ٥. الملكية P. ٥.

٥. عبيد الله P.

أنت الذي وفدت على أمير المؤمنين يزيد فأكرمك وحبك فرجعت  
 إلى المدينة تشهد عليه بشرب الخمر والله لا تشهد بشهادة زور  
 أبداً اضربوا عنقه فضربت عنقه، ثم تقدم معقل بن سنان  
 الأشجعي وكان حليفاً لبني هاشم فقال له مسلم أتذكر يوماً  
 ٥ مررت في بطيرية فقلت لك من أين أقبلت فقلت سرنا شهراً  
 وانصينا ظهراً ورجعنا صغراً وسألني المدينة فنخلع الغلسف يزيد  
 ابن معوية ونبايع رجلاً من أولاد المهاجرين فاهلم لي كنت أليث  
 ذلك اليوم ألا أقدر عليك في موطن يمكنني فيه قتلك ألا قتلتك  
 وقد أمكنني الله منك يا أحق ما أشجع والخلافة فتعزل وتولي  
 ١٠ اضربوا عنقه فضربت عنقه، ثم تقدم عمرو بن عثمان فقال له أنت  
 الحبيث بن الطيب الذي إذا ظهر أهل الشام قلت أنا ابن  
 عثمان بن عفان وإذا ظهر أهل الحجاز قلت أنا واحد منكم  
 وأنت في ذلك تبغى أمير المؤمنين الغوائل انتفوه فنتفت لحيته  
 حتى ما تركت فيها شعرة فقام إليه عبد الملك بن مروان  
 ١٥ فاستوفه فوفه له، ثم أتاه علي بن الحسين بن علي بن أبي  
 طالب فجلسه معه على ثبلبه وفرشه وقال إن أمير المؤمنين قد  
 وصاني بك فقال علي أني كنت لما فعل أهل المدينة كارهاً قال  
 أجل ثم حمله على بغلة وصرفه إلى منزله، وبعث إلى علي بن عبد  
 الله بن عباس ليؤتيه البيعة فأخرج من منزله فأقبلوا به فلقيه  
 ٢٠ للحسين بن نمير فاستترعه من يد الجلاوزة وكان الحصين من أخوال  
 علي بن عبد الله فقال مسلم أني إنما بعثت إليه للبيعة فأتني

به فارسل اليه الحصين فجاءه حتى بايع، وارسلت<sup>a</sup> بنت الاشعث  
ابن قيس وكانت امرأة الحسين بن علي الى مسلم بن عقبة تعلمه  
ان منزلها انتهب فامر برد جميع ما أخذ لها، ثم شخص  
بالجيش الى مكة وكتب الى يزيد بما صنع بالمدينة فتمثل يزيد  
لَيْتَ أَشْيَاخِي بَبَدْرٍ شَهِدُوا جَزَعَ الْخَزَرَجِ مِنْ وَحْيِ الْأَسَلِ<sup>٥</sup>  
حِينَ حَكَّتْ بِقَبَائِهِ بَرَكُهَا وَأَسْتَخَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الْأَسَلِ  
فلما بلغ ابن عقبة قرشا اعتدل واشتدت عنته ونزل به الموت فقال  
اسندوني فأسند وقال ان امير المؤمنين امرني ان حدث في في  
وجهي هذا حدث ان استخلف الحصين بن نمير على الجيش  
ولو كان الامر الي ما استخلفته لان من شان اليمانية الرقة غير<sup>١٠</sup>  
اني لا اعصى امير المؤمنين، ثم قال يا حصين اذا وافيت مكة  
فناجز ابن الزبير للحرب من بومك ولا ترد اهل الشام عن شيء  
يريدونه بعدوهم ولا تجعل أُنْكَ وَهْ نَقْرِيش فيخذعوك ثم مات<sup>١٥</sup>  
وكانت به الذئحة، فتوفي امر الجيش للحصين بن نمير فسار حتى  
وافى مكة وتحصن منه ابن الزبير في المسجد الحرام في جميع من<sup>٢٥</sup>  
كان معه ونصب للحصين المجانيق على جبل ابي قبيس وكانوا  
يرمون اهل المسجد فبينما هم كذلك ان ورد على الحصين بن نمير  
موت يزيد بن معاوية فارسل الى عبد الله بن الزبير ان الذي  
وجهنا لمكارهتك قد هلك فهل لك في المودة وتفتح لنا الابواب  
فنطوف بالببيت وبختلط الناس بعضهم ببعض قبل ذلك ايس<sup>٣٠</sup>  
الزبير وامر بابواب المسجد فتفتحت فجعل الحصين واحبايه يطوفون

الذئحة P. لعنه الله au dessus L. فارسلت P. a)



بالبیت فبینا الحصین یطوف بعد العشاء الی استقبله ابن الزبیر  
 فاحذ الحصین بیده فقال له سرّا هل لك فی الخروج معی الی  
 الشام فادعوه الناس الی بیعتك فان امرهم قد مرج ولا أرى  
 احداً احقّ بها الیوم منك ولست أَعصی عنك فاجتذب عبد  
 ٨ الله بن الزبیر یدیه من یدیه وقال وهو یجهر بقوله دون ان أقتل  
 بكلّ رجل من اهل الحجاز عشرة من اهل الشام فقال للحصین  
 لقد کذب من زعم انک من دهان العرب الکلم سرّا وتکلمنی  
 علانیة وأدعوك الی الخلافة وتدعونی الی الحرب ثم انصرف فی اصحابه  
 الی الشام ومّر بالمدينة فبلغه انهم علی محاربتہ ثانیاً فجمع الیه  
 ١٠ اهلها وقتل ما هذا الذی بلغنی عنکم فاعتذروا الیه وقالوا ما  
 همنا بذلك، وذكر ابو هریر العبدی قال رأیت ابا سعید  
 اُخذرقی بالمدينة ولحیته بیضاء وقد خف جانباهما وبقي وسطها  
 فقلت یابا سعید ما حال لحیتک فقال هذا فعل طَلَمَة اهل  
 الشام یوم الحرّ دخلوا علیّ بیتی فاتتهبوا ما فیه حتی اخذوا  
 ١٢ قدحی الذی کنت اشرب فیه المّ ثم خرجوا ودخل علیّ بعدم  
 عشرة نفر وأنا قائم اصلی فطلبوا البیت فلم یجدوا فیه شیعا  
 فاسفوا لذلك فاحتملونی من مُصلّی وضربوا فی الارض واقبل کلّ  
 رجل منهم علی ما یلیه من لحیتی فنتفه فما ترى منها خفیفا  
 فهو موضع التنف وما تراه غلیفاً فهو ما وقع فی التراب فلم يصلوا  
 ٢٠ الیهما وسأدعها كما ترى حتی أولقی بها ربّی، قالوا وفی سنة  
 ثمانین تفاقم امر الازارقة للخارج واما سَمُوا ازارقَة برئیسهم نافع بن

٨ یا بن P. ٩ رضى الله عنه L a au dessus. ١٠ فادعوا P.

الازرق وكان أول خروجهم في أربعين رجلا وقيم من عظمائهم نافع  
 ابن الازرق وخطبة بن الاسود وعبد الله بن صبار وعبد الله بن  
 اباص وحنظلة بن بيهس وعبيد الله بن ملحور وذلك في سلطان  
 يزيد وعلى البصرة يومئذ عبيد الله بن زياد فوجه اليهم عبيد  
 الله أسلم بن ربيعة في ألفي فارس فلاحقهم بقربة من الاهواز ٥  
 ثم قتلهم فقتلت الخوارج من اصحاب ابن  
 ربيعة خمسين رجلا فانهزم اسلم فانشأ رجل من الخوارج يقول  
 أَلَأَنَّا مُؤْمِنِي مِّنْكُمْ رَعِمْتُمْ وَيَهْجُمُكُمْ بِأَسْكَهٖ أَرْبَعُونَ  
 كَذَبْتُمْ لَيْسَ ذَاكَ كَمَا زَعِمْتُمْ وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ مُؤْمِنُونَ  
 هُمْ الْغَنَّةُ الْقَلِيلَةُ قَدْ عَلِمْتُمْ عَلَى الْغَنَّةِ الْكَثِيرَةُ يُنْصَرُونَ ١٥  
 انكعرتهم امر جبار عنيد وما من طاعة للطالبيين  
 فاحتفظ ابن زياد من ذلك فكان لا يدع بالبصرة احدا ممن  
 يتهم بראي الخوارج الا قتله حتى قتل بالتهمة والظنة تسع مائة  
 رجل، ولم ينزل يتفاهم امر الخوارج ويحلب اليهم من كان على  
 رأيهم وقوام من اهل البصرة حتى كثروا بعد موت يزيد وهرب ٢٥  
 عبيد الله بن زياد عن العراق وخاف اهل البصرة الخوارج على  
 انفسهم ولم يكن يومئذ عليهم سلطان فاجتمعوا على مسلم بن  
 عبيس القرشي ووجهوا معه خمسة ائف فارس ٣٠ ابطال البصرة  
 فصار اليهم فلاحقهم بمكان يسمى الدوآب فالتقوا واقتتلوا وصبر  
 بعضهم لبعض حتى تكسرت الرماح وتقطعت السيوف وصاروا الى ٣٥  
 المكائنة فقتل مسلم بن عبيس وانهزم اصحابه قتل رجل من الازد  
 قد رمينا العدو انه عظم الخطيب بنى الجند مسلم بن عبيس

اذا P ا. بياسك L P b. cf. Jac. I 61. ل P اسك L P a.

فَانْظُرُوا غَيْرَ مُسْلِمٍ بَنِي عَبَّاسٍ فَأُظْلِمُوا مِنْ حَيْثُ أَتَى وَلَيْسَ  
 لَوْ رُمُوا بِالْمُهْلَبِ بَنِي أَبِي صَفْوَةَ كَانُوا لَهُ كَأَكْلَةِ حَيْسٍ  
 وَكَانَ الْمُهْلَبُ بِمَعْنَى بَخْرَاسَانَ عَلَى وَلَايَتِهَا فَخَافَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ حِينَ  
 قُتِلَ مُسْلِمُ بْنُ عَبَّاسٍ خَوْفًا شَدِيدًا مِنَ الْخَوَارِجِ فَاخْتَارُوا عِثْمَنَ  
 ٥ ابْنَ مَعْمَرٍ الْقُرَشِيَّ وَانْتَدَبَ مَعَهُ ٧٥٠ عَشْرَةَ آلْفٍ رَجُلًا مِنَ ابْطَالِهِمْ  
 فَسَارَ بِهِمْ عِثْمَنُ فِي طَلَبِ الْخَوَارِجِ فَلَحَقَهُمْ بِفَارِسٍ فَاقْتَتَلُوا فَقُتِلَ  
 عِثْمَنُ وَانْهَزَهُمْ أَصْحَابُهُ فَكَتَبَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ  
 يَعْلَمُونَهُ أَنَّ لَا أَمَلَ لَهُمْ وَيَسْأَلُونَهُ أَنْ يُوَجِّهَ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ قَبْلِهِ  
 يَتَوَلَّى الْأَمْرَ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ ٨ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ  
 ١٠ الْمَخْزُومِيَّ فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ وَتَوَلَّى الْأَمْرَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَ وَجَّهَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ  
 فَاسْتَشَارَهُمْ فِي رَجُلٍ يُوَلِّيهِ حَرْبَ الْخَوَارِجِ فَكَلَّمَهُمْ قَالُوا عَلَيْكَ بِالْمُهْلَبِ  
 ابْنِ أَبِي صَفْوَةَ وَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَعْرِفُ بِأَبْنِ  
 عَرَاةٍ ٩ فَانْشَدَ

مَضَى ابْنُ عَبَّاسٍ مُسْلِمٌ لِسَبِيلِهِ  
 فَقَامَ لَهَا الشَّيْخُ الْحِجَازِيُّ عِثْمَانُ  
 ١٥ فَارْعَدَ مِنْ قَبْلِ اللَّقَاءِ ابْنُ مَعْمَرٍ  
 وَابْتَرَقَ وَابْتَرَقَ الْحِجَازِيُّ خَوَلَنُ  
 وَرَ يُنْكَ عِثْمَانُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ  
 وَأَخْفَى عَدُوَّ الدِّينِ مِثْلَ الَّذِي كَانُوا  
 وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْمُهْلَبُ أَنَّهُ  
 ٢٠ مَلِيٌّ بِأَمْرِ الْحَرْبِ شَيْخٌ لَهُ شَأْنُ

٩) عرارة P. ١٠) عرارة P. ١١) قل L. ١٢) فلي L P. ١٣) اليوم P omet. ١٤) كان P.

اِذَا قِيلَ مَنْ يَحْمِي الْعِرَاقَيْنِ اَمَاتَ  
 اِلَيْهِ مَعَدُّ بِالْاَكْفِ وَقَحَطَانُ  
 فَذَلِكَ اَمْرٌ اِنْ يَلْقَهُمْ يُظْفِ نَارَهُمْ  
 وَلَيْسَ لَهَا اِلَّا الْمُهَلَّبُ اِنْسَانُ

فقال الآخنف بن قيس للأحرث\* بن عبد الله ايها الامير اكتب  
 الى امير المؤمنين عبد الله بن الزبير وسله ان يكتب الى المهلب  
 بان يخلف على خراسان رجلا ويسير الى الحارث فيتولى محاربتهم  
 فكتب فلما انتهى كتابه الى عبد الله بن الزبير كتب الى المهلب  
 بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الله امير المؤمنين الى  
 المهلب بن ابي صفرة اما بعد فان الحارث بن عبد الله كتب الى<sup>10</sup>  
 يخبرني ان الازفة المارقة قد سمرت نارها وتفانم امرها فرأيت ان  
 اولئك قتلتهم لما رجوت من قيامك فتكفى اهل مصرك شرهم وتوئ  
 روعتهم فحلف خراسان من يقوم مقامك من اهل بيتك وسر حتى  
 توافي البصرة فتستعد منها بافضل حديثك وتخرج اليهم فاني ارجو  
 ان ينصرك الله عليهم والسلام فلما وصل كتابه الى المهلب خلف<sup>15</sup>  
 على خراسان واقبل حتى وافي البصرة فصعد المنبر وكان نزر  
 اللام وجيزه فقال ايها الناس انه قد غشيكم عدو جاهد بسفك  
 دماءكم ويتهب اموالكم فان اعطيتموني خصالا اسألكموها ثقت لكم  
 بحربهم واستعنتم بالله عليهم والا كنت كواحد منكم لمن تجتمعون عليه  
 في امركم قالوا وما انذى تريد قال لنخرب منكم اوساطكم لا الغنى المتعل<sup>20</sup>  
 ولا السبروت المخف وعلى ان لي ما غلبت عليه من الارض  
 وآلا اختلف فيما ادبر من رأيي في حربهم واترك رأيي الذي اراه

\* غلبت P ; علمت L a)

وتدبيري الذي أدبته فناداه الناس لك ذلك وقد رصينا به  
فنزلنا من المنبر واتى منزله وامر بديوان الجند فأحضر فاختخب من  
ابطال اهل البصرة عشرين الف رجل فيهم من الازد ثمانية آلاف  
رجل وبقيتهم من سائر العرب وولى ابنه المغيرة مقدمته في ثلاثة  
الف رجل وسار حتى اتى الخوارج ولم ينهر تستر فواقعهم فهزمهم  
حتى بلغوا الاهواز فقال زياد الاحجم في ذلك

جزا الله خيرا والجزاة بكفة آخا الازد عنا ما آتب وأحرنا  
ولما رأينا الامر قد جد جدته <sup>٥</sup> والآه توارى دوننا الشمس كوكبا  
نعونا أبا غسان فستكنا معه وأحنف طاطا رأسه وتهيبنا  
<sup>١٥</sup> وكان ابن منجوف لكل عزيمة فقصر عنها حبله وتكبدنا  
فلما رأينا القوم قد كل حدهم لدى حربهم فيها دعونا المهلبا  
واقم المهلب بالجسر بعد ان هزم الخوارج اربعين يوما ثم ارتحل  
سائرا في انارم فبلغ ذلك نافع بن الازرق فاقم بالاهواز حتى وافاه  
المهلب فواقعهم بمكان يسمى نسلى فقاتلهم يوما الى الليل واصابته  
<sup>١٥</sup> ضربة في وجهه أغشى عليه منها فقتل الناس قتل الامير فارتدوا  
لذلك حنقا وجدا وقتلوا من الخوارج بشرا كثيرا وقتل رئيسهم  
نافع بن الازرق وانهممت الخوارج نحو فارس وبلغ اهل البصرة ان  
المهلب قتل فرج المصر باهله وهم اميرهم الحارث بن ابي ربيعة ان  
يهرب فكتب اليه رجل من بني يشكر

أيا حاريا بن السادة الصيد قَب لَنَا  
مَقَامَكَ لَا تَرَحَّلْ وَلَمْ يَأْتِكَ الْخَبَرُ

الن لا P. جد P omet. جد L. جد P. ونزل P. a)

فَإِنْ كَانَ أَوَّلَى بِالْمُهَلَّبِ يَوْمَهُ  
 فَقَدْ كَسَفَتْهُ فِي أَرْضِنَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
 وَمَا لَكَ مِنْ بَعْدِ الْمُهَلَّبِ عَرْجَةٌ  
 وَمَا لَكَ بِالْبَصْرِيِّ سَمْعٌ وَلَا بَصَرُ  
 5 فُذِيكَ فَالْحَقُّ بِالْحَجَّارِ وَلَا تُقِمُ  
 بِبَلَدِنَا إِنْ الْحَقَّ بِهَا خَطَرُ  
 وَإِنْ كُنَّ حَيًّا كُنْتَ بِالْبَصْرِ آمِنًا  
 وَلَنْ بَقَاةَ الْمَرْءِ فِينَا هُوَ الظُّفَرُ

وقال رجل من بني سعد

10 أَلَا كُلُّ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَيِّنٌ  
 عَلَيْنَا يَسِيرٌ عِنْدَ قَدِّ الْمُهَلَّبِ  
 فَإِنْ يَكُ قَدْ أَوَّلَى نَا نَحْنُ بَعْدَهُ  
 بِأَمْنٍ مِنْ شَأْنِ عَجَافٍ لِأَنْوَبِهِ  
 نَعُوذُ بِمَنْ أَرَسَى قُبَيْرًا مَكَائِهِ  
 15 وَمَرْسَى حِرَاءَ وَالْقُدَيْدِ وَكَبْكَبِ  
 مِنَ الْخَبْرِ الْمَلْفَى عَنِ الْخَوْرِ خُدْرِهِ  
 وَيَشْجَى بِهِ مَا يَتَنُّ بَصْرَى وَيَتْرِبُ

فأقبل البشير إلى أهل البصرة بسلامة المهلب فاستبشروا بذلك  
 واطمأنوا إليه وأقام أميرها بعد أن همّ بالهزب ففعل رجل من

20 بني ضبة  
 أَنْ رَأَى أَجَى الْمُهَلَّبِ ذَا الطَّوِّ لِي لَأَهْلٍ أَنْ تَحْمَدُوا<sup>f</sup> كَثِيرًا

نشجى P d). مرسى L e). لاوذب P b). كسفت P a).  
 و. P ajoute f). وأقبل P e).

لَا يَزَالُ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ مَا عَلَّقَ بِالْعِرَاقِ أَمِيرًا  
فَإِذَا مَاتَ فَالْجَرَّالُ نِسَاءً مَا يُسَاحِلُ مِنْ بَعْدِهِ قَطِيرًا<sup>a</sup>  
قَدْ آمَنَّا بِكَ الْعَدُوُّ عَلَى الْمِصْرِ وَوَقُرْتُ مِنْبَرًا وَسَرِيرًا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فِي قَتْلِ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ

سَمِيتَ الْمُهَلَّبُ وَالْحَوَارِثُ جَمْعًا<sup>b</sup> وَالشَّامِتُونَ بَنَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ  
أَنْ مَاتَ غَيْرَ مُدَاهِنٍ فِي دِينِهِ وَمَتَى يَمُرَّ بِذِكْرِ لَارٍ يَصْعَقُ  
وَالْمَوْتُ أَمْرٌ لَا مَحَالَةَ وَأَقْعُ مَنْ لَا يُصْبِحُهُ نَهَارًا يُطْرَقُ  
فَلْتُنِ مَنِينًا بِالْمُهَلَّبِ أَنَّهُ لَأَخْرُ الْحَرْبِ وَلَيُثِّ أَهْلُ الْمَشْرِقِ  
وَلَعَلَّهُ يَشْجَى بِنَا وَوَعَلْنَا نَشْجَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ نَلْتَقَى  
بِالسَّهْرِ تَخْتَطِفُ النُّفُوسَ ذَوَابِلًا وَبِكُلِّ أَبْيَضٍ صَارِمٍ لَيْ رَوْتَقِ<sup>c</sup>  
فِيذِيْقُنَا فِي حَرْبِنَا وَوُذِيْقُهُ كُلُّ مَقَاتِلَتِهِ لَصَاحِبِهِ لَيْ  
وَبَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَا كَانَ مِنْ عَمَلِهِ بِالْبَصْرَةِ عَلَى الْهَرَبِ  
فَعَزَلَهُ وَوَلَّى اخَاهُ مُصْعَبًا فَسَارَ مُصْعَبٌ حَتَّى قَدِمَهَا وَتَوَلَّى أَمْرَ  
جَمِيعِ الْعِرَاقِينَ وَفَارِسَ وَالْأَهْوَزَ، وَمَا قُتِلَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ اجْتَمَعَتْ  
الْخَوَارِجُ فَوَلَّوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَاحُوزَةَ وَكَانَ مِنْ نُسَاكِهِمْ<sup>d</sup>  
وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُهَلَّبُ فَسَارَ مِنَ الْأَهْوَزِ فِي طَلِبِهِمْ حَتَّى وَافَاهُمْ بِمَدِينَةِ  
سَلْبُورٍ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ فَالْتَقَوْا<sup>e</sup> فَاقْتَتَلُوا وَانْهَزَمَتْ الْخَوَارِجُ فِي آخِرِ  
النَّهَارِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى كُرْكَانَ وَاتَّبَعَهُمُ الْمُهَلَّبُ فَوَافَاهُمْ  
فَالْتَقَوْا بِهِ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْمَطَرِ فَقَاتَلَهُمْ فَهَرَبُوا فَاخْذَوْا نَحْوَ كِرْمَانَ  
وَلَمْ يَزَلِ الْمُهَلَّبُ يَسِيرُ فِي طَلِبِهِمْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَيُؤَاقِعُهُمْ وَقَعَةً<sup>f</sup>  
بَعْدَ وَقَعَةٍ طَوِيلًا مَا مَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى مَقَاتِلِهِ وَخُلُوصِ

a) P قمطيرا. b) L sur la marge بعض. c) L P ماحوزة. d) P والتقوا. e) J. Ath. IV 160. f) P والتقوا.

الامر لعبد الملك بن مروان فلما استدف الامر لعبد الملك وولى  
 الحاج العرافين استبطاً للمهلب فى استئصال الخوارج وطق انه  
 يهوى مطاولتهم فبعث اليه عبد الأعلى بن عبد الله العامرى  
 وعبد الرحمن بن سبرة وكل لهما اجملاء على مناجرة القوم وترك  
 مطاولتهم فقدموا عليه فخبروا بما بُعثا له فقال لهما اقيما حتى  
 نُعالينا ما نحن فيه فان <sup>هـ</sup> للحاج اتاه السمل فقبله واتاه العيان  
 فرتبه وقد حملنى على خلاف الرأى وزعم انه الشاهد وانا الغائب،  
 ثم سار نحو الخوارج فلحقهم بأداني ارض كيرمان فواقعهام وامانه  
 ابنه المفضل فقتل رئيس الخوارج عبد الله بن ماحوزة وانهزموا  
 حتى توسطوا ارض كيرمان وولوا على انفسهم رجلا من نساكهم <sup>10</sup>  
 يسمى قطريق بن الفجاءة، ثم ان المهلب انصرف الى بلد سابور  
 فوافاه يوم النحر فخرج بالناس الى المصلى فبينما هو يخطب الناس  
 على المنبر وقد صلى بهم ان اقبلت الخوارج فقال سبحان الله افي  
 مثل هذا اليوم يأتوننا ما ابغض الى المحاربة فيه ولكن الله تعالى  
 يقول الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنۡ اَعْتَدَى <sup>15</sup>  
 عَلَيْكُمۡ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمُنْبَرِ وَنَادَى فِي اصْحَابِهِ فركبوا  
 واستلموها واستقبلوا الخوارج فحملت عليهم الخوارج وامامهم عظيم  
 منهم يسمى عمرو القنا وكان من فرسانهم وهو يرتجز  
 نَحْنُ صَبَحْنَاكُمْ غَدَاةَ النَّحْرِ بِالْحَيْلِ امثال الوشيخ، تسرى  
 يقدّمها عمرو القنا في الفاجر الى اناس لهجروا بالكفر <sup>20</sup>  
 أَلَيْسَ اَقْصَىٰ فِي الْعَدُوِّ نَدْرِي

e) Cor. II 190. <sup>هـ</sup> ماحوزة P; ماجور L. <sup>د</sup> وان P. <sup>ا</sup> استلموها P. <sup>و</sup> ندرى P. <sup>ز</sup> الوشيخ; L. <sup>ح</sup>



ثم اقتتلوا وصبر بعضهم لبعض وكثرت بينهم القتل فلم يزل فريق  
منهما على مكانه حتى حال بينهم الليل وانحازت الخوارج الى  
كازرون وسار اليهم المهلب فواقعهم بكازرون فاسرع المهلب في الخروج  
فرقوا في تلك الوقعة وصاروا سياراً وخرجوا الى تخوم اصطخر  
« واتبعهم المهلب فتواقف الفريقان وحمل بعضهم الى بعض وامم  
الخوارج رجل يرتجز

حَتَّى مَتَى يَتَّبَعُنَا الْمُهَلَّبُ لَيْسَ لَنَا فِي الْأَرْضِ مِنْهُ مَهْرَبٌ  
وَلَا السَّمَاءُ تَكُنْ أَبْنَى الْمَلْهَبِ

فلما سمع قطريق ذلك بكى ووطن نفسه على الموت وبشارة للحرب  
10 بنفسه وهو يرتجز

حَتَّى مَتَى تُخَطِّئُنِي الشَّهَادَةُ وَالْمَوْتُ فِي أَعْنَاقِنَا قِلَادَةٌ  
لَيْسَ الْفِرَارُ فِي الْحَقِّ بَعْدَهُ يَا رَبِّ زِنِّي فِي التَّقَى عِبَادَةٌ  
وَفِي الْحَيَاةِ بَعْدَهَا زَهَادَةٌ

فلقتلوا يومهم حتى حال بينهم الليل ومضى قطريق في اصحابه نحو  
15 جبيرفت وهم بالهرب الى كيمان فقال رجل من اصحابه

أَيَا قَطْرِقَ الْخَيْرِ إِنْ كُنْتَ هَارِبًا سَتَلْبِسُنَا عَارًا وَأَنْتَ مُهَاجِرٌ  
إِذَا قِيلَ قَدْ جَاءَ الْمُهَلَّبُ أَسْلَمْتُ لَهُ شَفَتَاكَ الْفَمُ وَالْقَلْبُ طَائِرُ  
فَحَتَّى مَتَى هَذَا الْفِرَارُ مَخَافَةٌ وَأَنْتَ وَكِيٌّ وَالْمُهَلَّبُ كَافِرٌ  
ولما رأت الخوارج نكول قطريق عن الحرب وما هم به من الفرار  
20 خلعوه عنهم وولوا عبد ربه وكان من نساكهم فساد بهم الى قُومِس  
فكلم بها، وأن الخجلاج كتب الى المهلب اما بعد فقد طاولت

القوم وطاولوك<sup>٥</sup> حتى صرّوا بك ومروا على حبيك ولمعروى لو لم  
 تطاولهم لاحسم الداء وانقصم القرن وما انت والقوم سواء ان  
 خلفك رجلا وامرالا والقوم لا رجال لهم ولا اموال ولن يدرك  
 الوجيف بالدبيب ولا الجِدُّ بالتعذير وقد بعثت اليك عبيد بن  
 موهب ليأخذك بمنجرة القوم ومك مطاولتهم والسلام، فلما قدم<sup>٥</sup>  
 عبيد بن موهب على المهلب بكتب للتحال كتب اليه في جوابه  
 اما بعد فانه ائلق من فبلك رجلا لم اعطهما على الصدى ثمنا  
 ولم احتج مع العيان الى التعذير ولم يكذب فيما انبأك به من  
 امرى وامر عدوى والحرب لا يدركها الا المكيث ولا بد لها من  
 قرجة يستريح فيها الغالب وحتال فيها المغلوب فلما ان اتسام<sup>١٥</sup>  
 وينسون فبيها من ذلك والقوم سدا فان طمعوا اكلوا وان يئسوا  
 هربوا فعلى في مقام القتال والحرب وفي هربهم الجِدُّ والطلب وانا  
 اذا طاولتهم شركتهم في رأيهم وانا عاجلتهم شركوى في رأيى فان  
 خليتنى ورأيت فذاك داء محسم وقرن مفصم وإن عجلتنى لم  
 أطعك ولم أعصك وكان وجهى اليك باذن منك وانا اعوذ بالله من<sup>٢٥</sup>  
 سخط الامراء ومفت الائمة والسلام، فلما قرأ للتحال كتابه  
 كتب الى المهلب انى قد ردت رأى اليك فدير ما ترى واعمل  
 بما تريد، فلما اتاه كتاب للتحال بذلك نشط لطلب الفوارج  
 وسار في طلبهم الى ارض قوس فهربوا منه فأتوا جيفت ومحصنوا  
 في مدينة هناك فخرج خلفهم وحاصروهم في تلك المدينة حتى اكلوا<sup>٣٥</sup>  
 خيلهم وامر للمهلب ابنه يزيد ان يقيم عليهم اياما لم يخلى لهم

٥) طاولوك .

عن الباب فلما خرجوا واحصروا اتبعهم وتنحى للمهلب فعسكر على  
خمس مئتين فارساً واقام عليهم يزيد ايما ثم خلى لهم عن الباب  
فخرجوا واتبعهم المهلب فصار في طلبهم يمين حتى لحقهم فوقفوا له  
فاقتتلوا فيما كثر ثم غدوا في اليوم الثاني على الحرب فناداهم عبد  
٥ ربه يا معشر المهاجرين رجعوا بنا الى الجنة فان القوم رجعوا الى  
النار فاطعنوا بالرمح حتى تكسرت واضطربوا بالسيوف حتى تقطعت  
ثم صاروا الى اللعانقة فترجل المهلب في حماته وحميل عليهم وهو  
يتلو قول الله عز وجل وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ  
الَّذِينَ لِلَّهِ فِلم يزالوا يقتتلون حتى حال بينهم الليل ثم غدوا  
١٠ على الحرب وقد كسرت الخوارج جفون سيوفهم وحلقوا رؤوسهم  
فاقتتلوا فقتل عبد ربه وجميع ابطاله ولم يبق الا ضعفاؤهم  
فدخلوا في عسكر المهلب وانضم كل رجل الى عشيرته من اصحاب  
المهلب فنزل المهلب عن فرسه وقال الحمد لله الذي رزقنا الى الامن  
وكفانا مؤونة الحرب وكفى امر هذا العدو ووجهه بشر بن مالك  
١٥ الخسبي الى الحاجب يبشر بالفتح وكتب معه كتاب الظفر فلما  
وصل الكتاب الى الحاجب وجه به الى عبد الملك وقام بشر بن  
مالك فانشأ يقول

قد حسنا ذاة ازارقة الدهر فاضحوا طرا كل تموي  
بطلان الكما في نغر القوم وهرب يشيب رأس الوليد  
٢٠ كلما شئت راعي قطري فوق عيل الشوي آقب عتود  
معلما يصيب الكتيبة بالسيف عمرو كلنار ذات الوقود

وكتب للتحالج الى المهلب يأمره بالقدوم عليه فصار حتى قدم  
على التحالج فاستقبله التحالج واطهر برة واكرامه وامر له بالجوائز  
والصلوات وامر لولده وكانها سبعة المغيرة وحبيب ويزيد والمفضل  
ومدرك ومحمد وعبد الملك وعبد الله واكرم احلب المهلب وحق  
قطرق بالرق فوجه للتحالج سفين بن الابرص حتى لى الرق وعليها  
اسحق بن محمد بن الاشعث فركب معه في مائة فارس من  
جنده وسارا حتى لحقه وهو في مائة فارس بتخوم طبرستان فنزل  
عن دابته وام متوسدا يده ثم استيقظ وقال لعلي من اهلها  
ابتنى بشربة من ماء فاته بلالة ولحقه القوم فقتلوه قبل ان يشرب  
ذلك الماء واحتز رأسه واخذته سفين بن الابرص وانصرف الى التحالج  
فرمى بالرأس بين يديه فوجه للتحالج بالرأس الى عبد الملك،  
واقام المهلب بعد انصرافه بالبصرة في منزله حتى وافاه عهده من  
عند عبد الملك على خراسان فصار اليها فكت عليها خمس  
سنين ثم مات فجعل عبد الملك امر خراسان الى التحالج فكثر  
للتحالج عليها يزيد بن المهلب وكان يزيد اجمل ولد المهلب جمالا  
واكمل عقالا وافضلهم رأيا واكثرهم نساء وكان المهلب استخلفه  
عليها عند وفاته فكت عليها اعواما ثم عزله للتحالج واستعمل  
عليها قتيبة بن مسلم فافتتح قتيبة كل ما وراء النهر ولم يزل  
هنالك الى ان هاج به احكبه فقتلوه واقتضى الملك بعد ذلك الى  
الوليد بن عبد الملك ثم الى سليمان بن عبد الملك فوق سليمان  
على انعماني خالد بن عبد الله الفسرقى فولى خالد اخاه اسد  
ابن عبد الله خراسان فلم يزل بها حتى ظهر فيها دماء الامم  
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، قالوا مات يزيد بن

مُعوية وعبيد الله بن زياد بالبصرة فكتب اليه الخُرث بن عبد  
ابن زياد بهذه الابيات

الا يا عبيد الله قد مَكَتَ مَنْ بِهِ مَلَكْتَ رِقَابَ الْعَالَمِينَ يَزِيدُ  
أَنْتَبْتُ الْقَوْمَ الَّذِينَ وَتَرْتَهُمْ وَذَلِكَ مِنَ الرَّأْيِ الرَّزِيقِ بَعِيدُ  
وما لك غير الأرضِ جَارُ قَلْبِهِمْ أَجَارُوا أَبَاكَ وَالْبِلَادُ تَمِيدُ

فتعجب عبيد الله من رأى ابن أخيه وكان ذا رأى ثم أن عبيد  
الله دعا <sup>a</sup> بموت له يسمى مهران وكان يُعَدَّلُ في الدهاة والادب والعقل  
بوزنان غلام عمرو بن العاص وهو الذي يُنسَب اليه البراذين  
المهوانية فقال يا مهران ان امير المؤمنين يزيد قد هلك فا الرأى  
عندك فقال مهران ايها الامير ان الناس ان ملكوا انفسهم لم يولوا  
عليهم احدا من وند زياد وانما ملكتم الناس بمعوية ثم بيّز  
وقد هلكا وانك قد وترت الناس ولمست آمن ان يثبوا بك  
والرأى لك ان تستجير هذا الخي من الارض فانهم ان اجاروك  
منعوك حتى يبلغوا بك مأمناك والرأى ان تبعث الى الخُرث بن  
قيس فانه سيد القوم وهو لك محب ولك عنده يد فتخبره  
بموت يزيد وتساله ان يجيرك فقال عبيد الله اصبحت الرأى  
يا مهران ، ثم بعث من ساعته الى الخُرث بن قيس فاته فاخبره  
بموت يزيد واستشارة فقال المستشار مؤتمن فان اردت المقام منعناك  
معاشر الارز <sup>b</sup> ان اردت الاستخفاء اشتملنا عليك حتى يسكن  
عندك الطلب وتخفى على الناس موضعك ثم توجه معك من  
يبلغك مأمناك فقال عبيد الله هذا أريد فقال له الخُرث فانا أقيم

a) L P دعى . b) L omet و . c) L P استملنا .

عندك الى ان تمسى ويختلط الظلام ثم انطلق بك الى الحى فقام  
للحِث عند عبيد الله فلما امسى واختلط الظلام امر عبيد الله  
ان تؤخذ السُرُج فى منزله ليلته كلها ليظن من يطلبه انه فى  
منزله، ثم قام فلبس ثيابه واعتَمَ بعمامته وتلثم فقال له للحِث  
التلثم بالنهار لئلا والليل ربيبة فاحسِر عن وجهك وسِر خلفى فلن  
المقدم وقاية للمؤخر فسار فقال للحِث تخلف بنا فذاك ابنى وامى  
الطريق ولا تأخذ بنا طريقا واحدا فلان لا آمن ان يطلب ائسى  
فقال للحِث لا بأس عليك ان شاء الله فاطمأن ثم سار هيبا فقال  
للحِث ائسى نحن قال فى بنى سليم قال سلّمنا ان شاء الله ثم  
سارا جميعا ساعة فقال ائسى نحن قد للحِث فى بنى ناجية قال 10  
نحبونا ان شاء الله ثم سارا حتى انتهيا الى الارض واقحم للحِث  
بعبيد الله دار مسعود بن عمرو وكان رئيس الارض كلها بعد المهلب  
ابن ابي صفرة وكان المهلب فى هذا الوقت بخراستان بعد فقل  
للحِث لمسعود يا بنى ا عم هذا عبيد الله بن زياد قد آجرته  
عليك وعلى قومك قال مسعود اهلكتم قومك يا بنى ا قيس وعرضتنا 15  
لحرب جميع اهل البصرة وقد كنا آجرنا اياه من قبله فما كانت  
عنده مكافاة وكان سبب اجارتكم زيادا ان على بن ابي طالب رضى  
الله عنه فى خلافته واتى زيادا البصرة عند خروجه الى صقين واما  
كان يعرف زياد بن عبيد فوجه معوية الى البصرة عامر بن الحضرمي 20  
فى جمع فغلب على البصرة وهرب منه زياد فلجأ الى الارض فاجاروه  
ومنعوه حتى ناب الناس الى زيادة واجتمعوا فطرد عامر بن الحضرمي

فاجاروه ومنعوه حتى ناب الناس الى زياد P omet b). يا ابنى L a).

من البصرة وأظلم على عمله فيها، ثم إن مسعود بن عمرو أدخل  
عبيد الله دار نسائه وأفرده في بيت من بيوتهم ووكل به امرأتين  
من خدمته وجمع إليه قومه فأعلمهم ذلك، ولما أصبح الناس  
واسحقف عندهم لخبير أتوا داره فلقمحوها ليقتلوه فلم يصادفوا فيها  
أحدًا فأنطلقوا إلى الحبس فكسروها وأخرجوا من كان فيه وبقي أهل  
البصرة تسعة أيام بغير مال فاتفقوا على عبد الله بن الحرث بن  
نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم فولّوه أمرهم لصلاحه  
وقرأته من رسول الله صلّعم فتولّى الأمر وهم بالتدبير، ولما أتى  
على عبيد الله أيام وأمن الضرب قال لمسعود بن عمرو ولحرث بن  
قيس إن الناس قد سكنوا ويئسوا مني فاعلموا في اخراجي من  
البصرة لأخف الشام فاكترى له رجلا من بني يشكر أمينا هاديا  
بالطريق وجملاه على ثغمة مهيّئة وقالا لليشكرى عليك به لا تفارقه  
حتى توصله إلى مأمنه بالشام فخرج وخرجا معه مشيعين له في  
نفر من قومهما ثلثة أيام ثم ودّعه وانصرفا قال اليشكرى فبينما نحن  
نسير ذات ليلة إذ استقبلنا عيرٌ وحادٌ يحدو فيها ويقول

يَا رَبَّ رَبِّ الْأَرْضِ وَالْعِبَادِ    أَلْعَنَ زَيْدًا وَبَنِي زَيْدٍ  
كَمْ قَتَلُوا مِنْ مُسْلِمٍ عَبْدٍ    جَمَّ الصَّلَوةَ خَاشِعِ الْفَوَادِ  
يُكَابِدُ اللَّيْلَ مِنَ السَّهَادِ

فلما سمع عبيد الله ذلك فرع وقال عرف مكاني فقلت لا تخف  
فليس كل من ذكرك يعلم موضعه ثم سرتا فاطرقا طريقا وهو  
على ثغمة فظننت أنه نائم فناديته يا نؤمان فقال ما أنا بنائم

والتي مفكر في امر قلت لى لاعلم الذي كنت مفكراً فيه فقال  
هاتيه ائسن قلت ندمت على قتلك الحسين بن علي وفكرت في  
بنائك القصر الابيض بالبصرة وما انفقته عليه من الاموال ثم لم  
يقص لك التمتع به وندمت على ما كان من قتلك الخوارج من  
اهل البصرة بالظنة والتوهم قال عبيد الله ما اصببت يا اخا بني  
يشكر شيئا عما كنت مفكراً فيه اما قتلى الحسين فانه خرج على  
املم وأمة مجتعة وكتب الى الاملم يأمرني بقتله فان كان ذلك  
خطأ كان لازماً ليبيد واما بنائى القصر الابيض فافكرت في قصر  
بنيته للاملم بامره وماله واما قتلى من قلت من الخوارج فقد قتلتهم  
قبلى من هو خير منى علي بن ابي طالب رحمه غير اني فكرت<sup>10</sup>  
في بني ابي والادام فندمت على تركي اخراجهم من البصرة قبل  
وقوع ما وقع وفكرت في بيوت الاموال بالكوفة والبصرة ألا اكون فرقتها  
وبدنتها في الناس عند ما ورد علي من وفاة الخليفة فكنت  
اكتسب بذلك حمدا في الناس وذكراً قلت فافكرت ان تصنع  
الآن قال ان وافيت دمشق وقد اجتمع الناس على املم دخلت<sup>11</sup>  
فيما دخلوا فيه وان لم يكونوا اجتمعوا على احد كانوا غنماً  
قلبتهم كيف شئت قال فسرنا حتى دخلنا دمشق والناس  
مختلفون لم يملكوا عليهم احداً وقد كان مروان بن الحكم هم  
باللحاي بعبد الله بن الزبير لبيبايعه ويكون معه فدخل عبيد  
الله وعنه في ذلك وقال انت سيد قومك واحق الناس بهذا<sup>12</sup>  
الامر فاد يدك ابيعك فقال له مروان وما تبلغ بيعتك وحدك

١٠) P. فلما. ١١) P. om. بذلك. ١٢) P. om. قد.



أخرج إلى الناس وباطلهم في ذلك فخرج من عنده ولقى جماعة بنى أمية فعنفهم في ذلك وفي مخالفتهم وحملهم على بيعه مروان فاجتمعوا فباعوه<sup>٥</sup> وتزوج مروان أم خالد بنت هاشم بن حنيفة التي كانت امرأة يزيد بن معاوية فلما قرى ملك مروان بن الحكم تسعة أشهر قتلته امرأته أم خالد وذلك أن مروان نظر يوما إلى ابنها خالد بن يزيد بن معاوية وهو غلام من أبناء سبع سنين يمشي مشية انكروا فقال له ما هذه المشية يا بن<sup>٦</sup> الرطبة فشكى الغلام ذلك إلى أمه فقالت له انه لا يقول بعد هذا فسقته السم فلما احس بالوت جمع بنى أمية واشراف اهل الشام فباع لابنه<sup>١٠</sup> عبد الملك وامتنع عمرو بن سعيد من البيعة ومات مروان وله ثلاث وستون سنة، ثم ملك عبد الملك بن مروان سنة ست وستين فخرج عمرو بن سعيد بن العاص عليه فصار اهل الشام فرقتين فرقة مع عبد الملك وفرقة مع عمرو بن سعيد فدخلت بنو أمية واشراف اهل الشام بينهما حتى اصطالحا على أن يكونا<sup>١٥</sup> مشتركين في الملك وأن يكون مع كل عامل لعبد الملك شريك لعمر بن سعيد وعلى أن اسم الخلافة لعبد الملك فلما مات عبد الملك فالخليفة من بعده عمرو بن سعيد وكتبها فيما بينهما بذلك كتبا واشهدا عليه اشراف اهل الشام، وكان روح بن زنباع من اخص الناس بعبد الملك بن مروان فقال له وقد خلا به<sup>٢٠</sup> يوما يا امير المؤمنين هل من رأيك الوقت لعرو فقل وحك يا بن زنباع وهل اجتمع فحلان في هجمة قط الا قتل احدهما صاحبه

٥. يا ابن I. ٦. وبإيعوه P. ٧.

وكان عمرو بن سعيد رجلاً مُعْجِباً بِنَفْسِهِ مَتَهَارِطاً فِي أَمْرِهِ مُغْتَرّاً  
بِلَعْدَاتِهِ، ثُمَّ إِنَّ عَمْرًا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَوْمَآ وَقَدْ اسْتَعَدَّ  
عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْغَدْرِ بِهِ فَظَمَرَهُ فَأَخَذَ فَاصْجَعَ وَنُبِجَ لِنَحَا وَلُفٍّ فِي  
بَسَاطٍ وَاحِشٍ أَحْكَابَ عَمْرٍو بِذَلِكَ وَفِي بِلَابٍ قَتَنَادُوا فَأَخَذَ عَبْدُ  
الْمَلِكِ خَمْسَ مِائَةِ صُرَّةٍ قَدْ قُبِيتُ وَجَعَلَ فِي كُلِّ صُرَّةٍ أَلْفًا دِرْهَمًا  
فَظَمَرَهَا فَاصْعَدَتْ إِلَى أَعْلَى الْقَصْرِ فَلَقِيَتْ إِلَى أَحْكَابِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ  
مَعَ رَأْسِ عَمْرٍو فَفَرَكَ أَحْكَابُهُ الرُّؤْسَ مَلَقَمًى وَآخَذُوا الْمُلْدَ وَتَفَرَّقُوا، فَلَمَّا  
أَصْبَحَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَخَذَ مِنْ أَحْكَابِ عَمْرٍو وَمَوَالِيهِ خَمْسِينَ رَجُلًا  
فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ فَلَحَقُوا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَيْهَرِ وَفِي  
ذَلِكَ يَقُولُ قَاتِلُهُمْ

10

غَدَرْتُمْ بِعَمْرٍو يَا مَرْوَانَ صَلَّةً وَمِثْلَكُمْ يَبْنِي الْبَيْتَ عَلَى الْغَدْرِ  
فَرَحْنَا وَرَاحَ الشَّامَتُونَ بِقَتْلِهِ كَانَ عَلَى أَكْتَافِنَا فَلَفَّ الصَّخْرِ  
وَمَا كَانَ عَمْرٍو عَاجِزًا غَيْرَ أَنَّهُ أَتَتْهُ الْمَنَالِي بَغْتَةً وَهَوَّ لَا يَدْرِي  
كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَقْتُلُونَهُ بَغَاتٍ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَقَرٍ  
قَالُوا وَلَمَّا خَرَجَ عَبِيدُ اللَّهِ مِنَ ابْصَرَةَ شَاعَ بِهَا أَنَّ عَبِيدَ اللَّهِ كَانَ  
عِنْدَ الْأَزْدِ فَاقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ لَيْلًا فَجَلَسَ لِمَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو  
فَلَمَّا خَرَجَ لَصَلَاةِ الْفَاجِرِ وَثَبَ عَلَيْهِ بِسَكِّينَ فَقَتَلَهُ فَاجْتَمَعَتِ الْأَزْدُ  
وَقَالُوا وَاللَّهِ مَا قَتَلَهُ إِلَّا بَنُو تَمِيمٍ وَلِنَقْتُلَنَّ سَيِّدَ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ  
فَقَاتَلَ الْأَحْنَفُ لِقَوْمِهِ أَنَّ الْأَزْدَ قَدْ أَتَهُمُوكُمْ فِي قَتْلِ صَاحِبِهِمْ وَقَدْ  
اسْتَغْنَوْا بِالطَّنِّ عَنِ الْيَفِينِ وَلَا بَدَّ مِنْ غَمِّ عَقْلِهِ فَجَمَعُوا أَلْفَ نَاقَةٍ  
وَوَجَّهُوا بِهَا إِلَى الْأَزْدِ وَكَانَتْ دِيَّةَ الْمُلُوكِ فَضَيَّتِ الْأَزْدُ وَكَفُّوا، وَقَوَّى

a) L. P ont dans le texte وَكَّرَ, mais sur la marge de L on lit صوابه صَقَر.

امر عبد الله بن الزبير واعطاه احد الكوفة الطاعة فولى الكوفة  
 عبد الله بن مطيع العدوي ووجه اخاه مصعب بن الزبير الى  
 البصرة وامر عبد الله بن مطيع بمكاتبتهم ووجه عماله الى اليمن  
 والبحرين وثمان وسائر الحجاز ودانت لابن الزبير ابلدان الا الشام  
 5 ومصر فان مروان بن الحكم كان جماعهما وانحلبت على ابن الزبير  
 الاموال فهدم الكعبة وجدد بناءها وذلك في سنة خمس وستين  
 وشف الحاجر الاسود في حويز وجعله في تابوت وختم عليه  
 واسترده الحجابة مع جميع ما كان معلقا في الكعبة من ذهب  
 وجوهر وما بناها ادخل الحاجر في البيت فلما قُتل ابن الزبير  
 10 نقصها الحجاج واعاد بناءها على ما كان فهي على ذلك الى اليوم  
 قتلوا وان المختار بن ابي عبيد الثقفي جعل يختلف بالكوفة الى  
 شيعة بني هاشم ويختلفون اليه فيدعرون الى الخروج معه والطلب  
 بدم الحسين فاستجاب له بشر كثير وكان اكثر من استجاب له  
 همدان وقوم كثير من ابناء النعم انذين كانوا بالكوفة ففرض لهم  
 15 معونة وكنوا بسمون الحمرآه وكان منهم بالكوفة رهء عشرين الف  
 رجل وكان على الكوفة يومئذ من قبل عبد الله بن الزبير عبد  
 الله بن مضيع فرسل ابن مضيع الى المختار ما هذه الجماعات اتى  
 تغدو وتروح اتيك فقل المختار مريض يعاد فلم يزل كذلك حتى  
 قل له نصحاؤه عليك ببرائتهم من الاشترا فاستلمه اتيك فانه متى  
 20 شايئك على امر شعرت به وقصيت حاجتك فرسل المختار الى  
 جماعة من اصحابه فدخلوا عليه ويده صحيقة محتومة بالريصاص

a) P a sur la marge بكتفتة avec un n dessus. b) L P جماعها.

فَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَكُنْتُ فِيمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَرَايْتُ الرِّصَاصَ أَيْبَضَ يَلُوحُ  
 فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا خُتِمَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَنَا انْطَلِقُوا بِنَا حَتَّى نَلْقَى  
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْثَرِ قَالَ فَضَيَّنَا مَعَهُ وَكُنْتُ أَلَا وَيَزِيدُ بْنُ أَنَسٍ  
 الْأَسَدِيُّ وَاحْمَرُ بْنُ سَلِيطٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَامِلٍ وَأَبُو عَمْرٍو كَيْسَانَ  
 مَوْلَى بَجِيلَةَ الَّذِي يَقُولُ النَّاسُ قَدْ جَاوَزَ أَبُو عَمْرٍو وَكَانَ مِنْ بَعْدِهِ  
 ذَلِكَ عَلَى شَرْطِهِ الْمُخْتَارِ قَالَ الشَّعْبِيُّ فَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْثَرِ  
 وَهُوَ جَالِسٌ فِي هَكْنٍ نَارُهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَنَاقِلُ يَدِ الْمُخْتَارِ وَاجْلَسَهُ  
 مَعَهُ عَلَى مَقْعَدَةٍ كَانَتْ عَلَيْهَا وَتَكَلَّمَ الْمُخْتَارُ وَكَانَ مَقْرُوعًا فَحَمِدَ اللَّهَ  
 وَاتَّقَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَكَ  
 وَأَكْرَمَ أَبَاكَ مِنْ قَبْلِكَ بِمَوْلَاةِ بَنِي هَاشِمٍ وَنُصْرَتِهِمْ وَمَعْرُوثَةِ فَضْلِهِمْ وَمَا  
 10 أَوْجَبَ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِمْ وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي  
 طَالِبٍ يَعْنِي ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ هَذَا الْكِتَابَ بِحَصْرَةِ هَوْلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ  
 مَعِيَ فَقَالَ الْقَوْمُ جَمِيعًا نَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُهُ وَأَيْبَاهُ حِينَ كَتَبَهُ  
 ثُمَّ نَاقِلُهُ فَفَتَحَهُ وَقَرَأَهُ فَذَا فِيهِ بِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 15 عَلِيٍّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْثَرِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ  
 عَلَى الطَّلَبِ بِدَمِ الْحُسَيْنِ فَسَاعَدْتُهُ فِي ذَلِكَ وَأَزَرْتُهُ يُثَبِّتَكَ اللَّهُ ثَوَابَ  
 الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ فَلَمَّا قَرَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْثَرِ الْكِتَابَ  
 قَالَ لِلْمُخْتَارِ سَمِعًا وَطَاعَةً لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَعَلَّ مَا بَدَأَ لَكَ وَادْعُ  
 إِلَى مَا شِئْتَ فَقَالَ الْمُخْتَارُ أَتَأْتِينَا أَوْ تَأْتِيكَ فِي أَمْرِنَا فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بَلْ  
 20 أَنَا أَتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى مَنْزِلِكَ ، قَالَ الْشَّعْبِيُّ فَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْثَرِ  
 يَرْكَبُ إِلَى الْمُخْتَارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي نَفَرٍ مِنْ مَوَالِيهِ وَخَدَمِهِ قُلُوبُ  
 الشَّعْبِيِّ وَدَخَلْتَنِي وَحَشَنِي مِنْ شَهَادَةِ النَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ عَلَى

انهم رأوا محمد بن الحنفية حين كتب ذلك الكتاب الى ابراهيم بن  
الاشتر فأتيتهم في منازلهم رجلا رجلا فقلت هل رأيت محمد بن  
الحنفية حين كتب ذلك الكتاب فكلّ يقول نعم وما انكرت من  
ذلك فقلت في نفسي ان لم استعملها من العاجلي يعني  
عمرة لم اطع فيها من غيره فأتيت في منزله فقلت ما اخوفى من  
عاقبة امرنا هذا ان ينصبّ الناس جميعاً لنا فهل شهدت محمد  
ابن الحنفية حين كتب ذلك الكتاب فقل والله ما شهدت حين  
كتبه غير ان ايا اسحق يعني المختار عندنا ثقة وقد اتانا بعلامات  
من ابن الحنفية فصدقناه قل الشعبي فعرفت عند ذلك كذب  
المختار ورويته فخرجت من الكوفة حتى لحقت بالحجاز فلم اشهد  
من تلك المنشأ شيعاً قالوا وكان على شحنة عبد الله بن مطيع  
بالكوفة ايلس بن نصره العاجلي وكان طريق ابراهيم بن الاشتر اذا  
ركب الى المختار على باب دارة فارسل الى ابراهيم انه قد كثر  
اختلافك في هذا الطريق فاقصر عن ذلك فخير ابراهيم المختار  
بما ارسل اليه ايلس فقل له المختار تجنب ذلك الطريق وخذ في  
غيره ففعل وبلغ ايلس ان ابراهيم بن الاشتر لا يقلع عن اتيان  
المختار كل يوم فارسل اليه ان امرك يرييني فلا آرينك راكبا ولا  
تبرحن منزلك فاضرب عنقك فخير ابراهيم المختار بذلك واستدّنه  
في قتله فلئن لم وان ابراهيم ركب في جملة من اهل بيته وما  
يولييه وجعل طريقه على مجلس ايلس فقل له ايلس يا ابن الاشتر  
الم امرك ألا تبرحن من منزلك فقل له ابراهيم انت والله ما علمت

اجتف فقال للجلالزة نكسوه فلتصلي ابراهيم سيفه وشد على ايلاس  
فصربه حتى قتله ثم حمل على الجالوزة فاحرقوا عنده ومضى ابراهيم،  
وبلغ عبد الله بن مطيع الخبر فامر بطلب ابراهيم ووجه الى منزله  
وبلغ ذلك المختار فوجه الى ابراهيم بمائة فارس فلما واقوه حمل  
على اصحاب ابن مطيع فانهزموا عنده فاقبل ابراهيم نحو دار الامارة  
وفاته المختار في سبعة آلاف فارس فاتحصن ابن مطيع في القصر  
وبعث الى الحرس والجند فوافاه منهم نحو ثلثة آلاف رجل فنادى  
يال ثارات الحسين فوافاه زهاء عشرة آلاف رجل عن بايعه على الطلب  
بدم الحسين وفي ذلك يقول عبد الله بن قهّام

وفي ليلة المختار ما يُذهل القتي وَيَزِيدُهُ<sup>١</sup> عَن رُودِ الشَّبَابِ شَمُوعٌ<sup>١٠</sup>  
تَعَا يَال ثَارَاتِ الْحُسَيْنِ فَتَقَبَّلْتُ كَتَائِبَ مِنْ هَدَانٍ بَعْدَ هَبِيعِ  
وَمِنْ مَدْحِجِ جَاءَ الرَّيْسُ ابْنَ مَلِكٍ يَقُودُ جُمُوعًا أُرْدِفْتُ جُمُوعِ  
وَمِنْ أَسَدٍ وَأَقَى يَزِيدُ لِنَصْرِهِ بِكُلِّ فَتَى مَلِصَى الْجَنَانِ مَنِيعِ  
وخرج ابن مطيع من القصر واجتمع اليه الجنود ونهد اليه المختار  
في اصحابه وعلى مقدمته ابن الاشعر فالتقوا فاحتتلوا فقتل من اصحاب<sup>١٥</sup>  
ابن مطيع بشر كثير فانهزموا ولحق ابن مطيع الى القصر فاتحصن  
فيه في طائفة من اصحابه واقبلت هَدَانٌ حتى تسلقوا القصر  
بالخبال من ناحية دار عمارة بن عُبَيْة بن ابي مُعَيْط فلما رأى  
عبد الله بن مطيع ضعفه عن النقم سأل الامان على نفسه ومن  
معه من اصحابه فاجابه المختار الى ذلك فآمنه فخرج ابن مطيع<sup>٢٠</sup>  
واظهر المختار اكرامه وامر له من بيت المال بمائة الف درهم وحفظ

١) P برونه. ٢) P فلقبلت.

فيه قرابته من عمر بن الخطاب وقال له ارحل اذا شئت ثم ان  
المختار غلب على الكوفة ودانت له العراق وسائر البلاد الا الجزيرة  
والشام ومصر فان « عبد الملك قد كلن جماعها » ووجه عماله في  
الآفاق فاستعمل عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني على  
٥ الموصل ومحمد بن عثمان العيمسي على اذربيجان وعبد الله بن  
خزث اخا الاشر على المقيمين وقمذان ويوزيد بن معوية البجلي  
على اصبهان وقم واعمالها وابن مالك البكراني على خلوان وماسبذان  
ويوزيد بن نجبة القزاري على اسيوط وستبتي وزحر بن قيس  
على جوحى « وفرق سائر البلدان على خاصته وولى الشرطة  
١٠ كيسان ابا عمرة وامره ان يجمع الف رجل من الفعلة بالمعاول  
ويتتبع نور من خرج الى قتال الحسين بن علي فيبهدمها وكان  
ابو عمرة بذلك عارفا لجعل يدور بالكوفة على دورهم فيبهدم الدار  
في لحظة فمن مخرج اليه منام قتله حتى هدم دورا كثيرة وقتل  
اناسا كثيرا وجعل يطلب ويستقصي من ظفر به قتله وجعل ماله  
١٥ وعطاءه لرجل من ابنة العجم الذين كانوا معه « ثم ان المختار  
عقد نيزيد بن انس الاسدي في عشرين الف رجل وقوام  
بانسلاج والعدنة وولاه الجزيرة وما غلب عليه من ارض الشام فسار  
نيزيد حتى نزل نصيبين وبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فخرج  
باهل الشام فوافي نصيبين وقتل نيزيد بن انس فهزمه وقتل من  
٢٠ صحبه مقتلة عظيمة وبلغ المختار ذلك فقال لابيهم بن الاشر  
ايها الرجل اما هو انا وانت فسر انيهم فوالله لتقتلن الفاسق عبيد

الله بن زياد ولتقتلن الحصين بن نمير وليهنن الله بك ذلك  
 الجيش اخبرني بذلك من قرأ الكتب وعرف الملاحم، قال ابراهيم  
 ما احسبك ايها الامير باحرص على قتال اهل الشام ولا احسن  
 بصيرة في ذلك متى وانا سائر فانتخب له المختار عشرين ألف  
 رجل وكان جلهم ابناء الفرس الذيق كانوا بالكوفة ويسمون الحمرآة<sup>٥</sup>  
 وسار نحو الجزيرة ورد من كان انهزم من احباب يزيد بن انس  
 فصار في نحو بن ثلثين ألف رجل وبلغ ذلك عبد الملك فعقد  
 للحصين بن نمير في فرسان اهل الشام وكانوا نحو من اربعين الفا  
 وفيهم عبيد الله بن زياد وفيهم من قنلة الحسين عمير بن الحباب  
 وفرات بن سار ويزيد بن الحضير<sup>٦</sup> وانس سوى هؤلاء كثير<sup>١٠</sup>  
 فقال فرات لعمر قد صرفت سوء ولاية بني مروان وسوء رأيهم في  
 قوما من قيس ولئن خلس الامر وصفا لعبد الملك ليستأصلن  
 قيسا او ليقتلينهم ونحن منهم فانصرف بنا لننظر ما حال ابراهيم بن  
 الاشر فلما جئهما الليل ركبا فرسيهما وبينهما وبين عسكر ابراهيم  
 اربع فراسخ وكلا يجران بمسالح اهل الشام فيقولون لهما ما انتما<sup>١٥</sup>  
 فيقولان طليعة للامير الحصين بن نمير فاقبلا حتى اتيا عسكر  
 ابراهيم بن الاشر وقد اوقد النيران وهو قائم يعبى احبابه  
 وعليه قيص اصفر حرقى وملاء مودة متوشحا بها متقلدا سيفه  
 فدنا منه عمير بن الحباب فصار خلفه وابراهيم لا يلبه له  
 فاحتضنه من ورائه<sup>٢٠</sup> فاحلحل<sup>٢</sup> ابراهيم عن موضعه غير انه امل  
 رأسه وقل من هذا انا عمير بن الحباب فاقبل بوجهه اليه

١. انحمرآة. P ٢. للحصين. P ٣. اوقدوا. P ٤. تحلحل. P ٥.



وقال اجلس حتى افرغ لك فتناخى عنه وقعدا ممسكين بلعنة  
 فرسيهما فقال عمير لصاحبه هل رأيت رجلا اربط جاشا واشد  
 قلبا من هذا تراه تحلحل من مكانه او اكثرت لي وانا محتضنه  
 من خلف فقال له صاحبه ما رأيت مثله فلما فرغ ابراهيم من  
 تعبئة اصحابه اتاهما فجلس اليهما ثم قال لعمير ما اهلك الى بابا  
 المغلس قال عمير لقد اشتد غمى منذ دخلت عسكرك وذلك  
 اني لم اسمع فيه كلاما عربيا حتى انتهيت اليك وانما معك  
 هؤلاء الاعاجم وقد جاءك صناديد اهل الشام وابطالهم وهم رعاة  
 اربعين الف رجل فكيف تلقاهم عن معك فقال ابراهيم والله لو لم  
 10 اجد الا انامل لغفلتكم بها فكيف وما قوم اشد بصيرة في قتل  
 اهل انشام من هؤلاء الذين تراءى معى وانما هم اولاد الاساورة  
 من اهل فارس والفرابية وانا صارب لخم بلخييل والرجال بالرجال  
 وانصر من عند الله قل عمر ان قومي قيسا اذا التقى الجيлян  
 غدا في ميسرة اهل الشام فلا تحفل بنا فلما منجزمون للكسر  
 15 للجيش بذلك فاما لا يحب ظهور بنى مروان نسوة صنيعة الينا  
 معاشر قيس وانب البك لاميلى قل ابراهيم وذلك ثم انصرفا الى  
 معسكرهما واما اصبح "عريفن وحف بعصته الى بعض فتواقفوا  
 مكان تلعى خازرة فندى ابراهيم بن الاشتر حملا عسكرة عليكم  
 بالميسرة وفيه قيس فدل عمير بن الحلب لصاحبه هذا واييك  
 20 الخزم ثم بثق بغوننا وخوف مكرهما وصنع عمر بن الحلب في  
 قيس بدل ناراة مارج راض ففكسوا اعلامهم وانهمزوا فانكسر اهل

الشل عند ذلك وحمل عليهم ابرهيم بن الاشتر فأكثره فيهم القتل  
 فلهمزمه اهل الشلم فأتبعهم ابرهيم يقتلهم الى الليل وقتل اميرهم  
 الحصين بن عيمر وكان من قتلة الحسين وشرحبيط بن ذي الكلاع  
 وعظماء اهل الشلم، فلما وصعت الحرب اوزرها قل ابرهيم بن  
 الاشتر اني قتلته في الواقعة رجلا من اهل الشلم كان يقاتل في  
 اوتاهم قتلا شديدا وهو يقول انا الغلام القرشي فلما سقط شمت  
 منه ربح المسك فطلبوه بين انفتلي فطلب حتى اصابوه فاذا هو  
 عبيد الله بن وراك فامر به ابرهيم فحز رأسه فوجه به الى المختار  
 فوجه به المختار الى محمد بن الحنفية واحتوى ابرهيم بن الاشتر  
 على عسكر اهل الشام فغنم ما كان فيه فأتته هند ابنة اسماء<sup>40</sup>  
 ابن خارجة الغزاري امرأة عبيد الله بن وراك فخبرتة بانتهاب ما  
 كان معها من ملها فذل لها كم ذهب لك قالت قيم خمسين  
 الف درهم فامر لها بمائة الف درهم ووجه معها مائة فارس حتى  
 اتوا بها اياها البصرة ودخل عبيد الله بن عمرو الساعدي وكان  
 شاعرا على ابرهيم بن الاشتر فأنشده

أَلَلَّ أَصْطَاكَ الْمَهَابَةَ وَالنَّقَى وَأَحَلَّ بَيْتَكَ فِي الْعَدِيدِ الْكَثِيرِ  
 وَأَقَرَّ عَيْنَكَ يَوْمَ رُفْعَةِ حَازِرِهِ وَأَنْخَيْلُ تَعْنُرُ بِأَلْفَا الْمَنْكَسِرِ<sup>d</sup>  
 مِنْ ضُنَيْنٍ كَفَنَهُمْ أَنْصَاهُمْ نُرُكُوا لِعَافِيَةٍ وَكَيْسِرٍ حُسْرِ  
 مَا كَانَ أَجْرَاهُمْ جَزَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَّ أَنْجَرَاءَ عَلَى أَرْتِكَابِ انْمُكِرِ  
 إِنِّي أَتَيْتُكَ إِذْ تَنَافَى مَنَزَلِي وَتَمَمْتُ إِخْوَانَ الْغِنَى مِنْ مَعْشَرِي<sup>45</sup>

المنكسر P. جازر L P. وانهمزم P. واكثر P.

تنفى L P.

وعليت أنك لا نصيغ مذحتي ومتى أكن بسبيل خير أشكر  
 فبلم نحوي من يمينك نفحة إن الزمان ألح يا ابن الأشر  
 فطاه عشرة ألف درهم وإن إبراهيم بن الأشتر اقم بالموصل ووجه  
 عماله إلى مدن الجزيرة فاستعمل اسمعيل بن زفر على قرقيسيا  
 ٥ وحافظ بن النعمان المدعلى على حران والرها وميساطه وصير بن  
 الحباب السلمي على كفرنونا والسقنج بن كردوس على سدجار  
 وعبد الله بن مساور على ميثارقين ومسلم بن ربيعة العقيلي  
 على آمد وسار هو إلى نصيبين فاقم بها، وإن المختار كتب إلى  
 عبيد الله بن الحمر أنجعفي وكان بياحية الجبل يتطرق d ويغير  
 ١٠ إنما خرجت غضبا للأحسين ونحس أيضا ممن غضب له وقد  
 تاجرتنا نطلب بثاره فأعنا على ذلك فلم يحبه عبيد الله إلى  
 ذلك فركب المختار إلى دارة بالكوفة فهدمها وأمر بمرأته لم سلمة  
 ابنة عمرو العجفي فحبست في الساجن وانتهب جميع ما كان  
 في منزله وكان الذي تولّى ذلك عمرو بن سعيد بن قيس  
 ١٥ الهمداني، وبلغ ذلك عبيد الله بن الحمر ففصد إلى ضيعة نعرو  
 ابن سعيد بالناخين فغدر عليا واستنق مواشيتها وأحرى زرعها وقال  
 وما ترك الكذاب من جد مكد ولا امرئ من همدان غير شريد e  
 أفي الحف أن يجتاج f ملى كاه وتضمن عندي ضيعة ابن سعيد  
 ثم اختار من ابصال أصحابه مائة فارس فيهم نحش التميمي وذلهم  
 ٢٠ ابن زياد لمراتي وأحمر ضيبي وخلف بقية أصحابه بلهين وسار  
 نحو الكوفة حتى انتهى إلى جسر لها نيلًا فامر بقوام الجسر فكنفوا

a) L P شمشاخ. b) P كفرنونا. c) P واقم. d) P يتطرق.  
 e) P رشيد. f) P يحتاج.

ووكل بهم رجلا من اصحابه ثم عبر ودخل الكوفة فلقية ابو عمرة  
 كيسان وهو يعس بالكوفة فقال من انتم قالوا نحن اصحاب عبد  
 الله بن كامل اقبلنا الى الامير المختار فقال امضوا في حفظ الله  
 فصوا حتى انتهوا الى الساجن فكسره فخرج كلاً من فيه وحمل  
 امه سلمة على فرس ووكل بها اربعين رجلا وقدمها ثم مضى ،  
 وبلغ الخبر المختار فارسل راشداً مولد بجيلة في ثلاثة آلاف رجل  
 وحطف عليهم ابو عمرة من ناحية بجيلة في ألف رجل وخرج عليهم  
 عبد الله بن كامل من ناحية النخع في ألف رجل فاحاطوا بهم  
 فلم يزل عبيد الله يكشفهم ويسير ولا للجارية تأخذ واصحابه من  
 سطوح الكوفة حتى عبر للسر وقد قتل من اصحاب المختار مائة 40  
 رجل ولم يقتل من اصحابه الا اربعة نفر ، وسار عبيد الله حتى  
 انتهوا الى بلنقيا فنزلوا وناولوا جيرواحهم وعلفوا دوابهم وسقوها ثم  
 ركبوا فلم يحلوا عقدها حتى انتهوا الى سورا فراحوا بها ثم  
 ساروا حتى اتوا المدائن ثم لحق باصحابه بالناعين ، ولما تجدد  
 المختار لطلب قتله الحسين هرب منه عمر بن سعد ومحمد بن 15  
 الاشعث وهما كلا المتولين للحرب يوم الحسين وأتى بعبد  
 الرحمن بن ابيز ، الخزاعي وكان ممن حضر قتل الحسين فقال  
 له يا عدو الله اكننت ممن قاتل الحسين قل لا بل كنت ممن  
 حضر ولم يقاتل قل كذبت اضربوا عنقه فقال عبد الرحمن ما  
 يُمكنك فتلى اليوم حتى تغطي الظفر على بني امية ويصفوا لك 30  
 الشام وتهدم مدينة دمشق حجراً حجراً فتأخذني عند ذلك

a) P امه. b) P ويسيروا. c) P ابرى. d) L omet لا.

فتصلبني على شجرة بشاطئ نهر كأتى انظر اليها الساعة ، فالتفت  
المختار الى أصحابه وقال اما ان الرجل عار بللاحم ثم امر به الى  
السجن فلما جن عليه الليل بعث اليه من اتاه به فقال له يا  
اخا خراعة أظرفاً عند الموت فقال عبد الرحمن بن ابري انشدك  
: الله ايها الامير ان اموت هاهنا ضيعة قبل ما جاء بك من الشام  
قل اربعة ألف درم لي على رجل من اهل الكوفة اتيتك متقاصيا  
فامر له المختار باربعة ألف درم وقال له ان اصبحت بالكوفة  
قتلتك فخرج من ليلته حتى اوصى بالشام ، ومكث المختار بذلك  
يطلب قتلة الحسن وتنجبى اليه الاموال من السواد والجليل  
10 واصبى وانى والربيعان والحزرد دانية عشر شهرا وقرب  
ابناء النجم وفرص لهم ولولادهم الاعنيات وقرب مجلسهم واعد  
العرب واقصام وحرمهم فغضبوا من ذلك واجتمع اشرافهم فدخلوا  
عليه فعاتبوه فقال لا يبعد الله غيركم اكرمكم فسميتم بآفكم  
وميتكم فكسرتهم الخراج وهؤلاء النجم اضوع لي منكم واوفى واسرع  
15 الى ما اريد ، قتلوا ثلثين عرب بعثنا الى بعض قتلوا هذا  
كذاب يزعم انه يوالى بنى هاشم وانما هو طامب دنيا فاجتمعت  
انقبائل على محرابته وصاروا في ثلاثة امكنة وقاتلوا امرهم رقة بن  
سوار فاجتمعت كعدة والارن وحيلند والندخ وختمهم وقيس وتيمم  
الرباب في جبانة مران واجتمعت ربيعة وتيمم قتلوا في جبانة  
20 النحشاشين ، فارسل المختار الى ثمان وكنوا خاصته واجتمع  
اليه ابناؤه النجم فقال لهم لا ترون ما يصنع هؤلاء قالوا بلى قال

فأنهم لم يفعلوا ذلك ألا لتقديمي أياكم فكونوا أحراراً كما فخرناكم  
بذلك وأخرجناهم إلى ظهر الكوفة فاحصاهم فبلغوا أربعين ألف رجل،  
وإن شمر بن ذي الجوشن وعمر بن سعد ومحمد بن الأشعث  
وأخاه قيس بن الأشعث قدموا الكوفة عند ما بلغهم خروج  
الناس على المختار وخلعوا طليعته وكانوا قُرّاباً من المختار طولاً  
سلطانه لأنهم كانوا الرؤساء في قتل الحسين فصاروا مع أهل الكوفة  
وتولّوا أمر الناس وتأهب الفريقان للحرب واجتمع أهل الكوفة  
جميعاً في جبانة الخشاشين وزحف المختار نحوهم فقتلوا فقتل  
بينهم بشر كثير فنادى المختار يا معشر ربيعة ارم تباعفوني فلم  
خرجتم علىّ قالت ربيعة قد صدق المختار لقد بايعناه وأعضناه 10  
صفقة أيماننا فلعزلوا وقالوا لا نكون على واحد من الفريقين  
وثبت سائر القبائل فقاتلوا وإن أهل الكوفة انهزموا وقد قُتل  
منهم نحو الخمسمائة رجل وأسر منهم ماقتنا رجل فهرب أشراف  
الكوفة فلاحقوا بالبصرة وبها مضعب بن الزبير فانضموا إليه، وبلغ  
المختار أن شُبَّث بن ربيعة وعمر بن الحجاج ومحمد بن 15  
الأشعث مع عمر بن سعد قد أخذوا طريق البصرة في أناس  
معهم من أشراف أهل الكوفة فأرسل في ضلبيهم رجلاً من خصته  
يسمى أبا القلوص الشباميّ في جريدة خيل فلاحقهم بناحية  
المدارة فواقعوه وقتلوه ساعة ثم انهزموا ووقع في يده عمر بن  
سعد ونجا الباقون، ثانياً به المختار قتال الحمد لله أنلى أمكن 20

a) P يكون. b) L: النببيامي P: البينامي; ofr. Tab. II 658.

c) المدار P.

منك والله لاشقين قلب آل محمد بسفك دمك يا كيسان اضرب  
عنقه فضرب عنقه واخذ رأسه فبعث به الى المدينة الى محمد  
ابن الحنفية وقال اعشى همدان وكان من اهل الكوفة  
وكان أنس قمدًا غداة تجوسناه بالسيفها لا أسقيت صوبه فاصب  
فقتل من أشرافنا في محائبهم \* عصائب منهم أزدقت بعصائب  
فكم من كمي قد لارت سيوفهم الى الله أشكورة تلك المصائب  
يقتلنا المختار في كل غائطه فيا لك دهر مرصد بالتجائب  
وبلغ المختار ان شمر بن ذي الجوشن مقيم بدست ميسان  
في اناس من بني عمر بن صعصعة يكرهون دخول البصرة لشماتة  
10 اهل البصرة بهم فرسل المختار اليه زينة مؤبدة في مكة فاس  
على الخيل العتلى فسار اليهم باحث الشديد فقطع اصحابه عنه  
الا عشرة فارس فلحقهم وقد استعدوا له فطعنه شمر فقتله وانهزم  
اصحابه العشرة حتى لحق به ثمانون فتلوا شمر واصحابه فلم  
يلحقوه ومضى شمر حتى نزل قربا من البصرة فكان يلتقي  
15 سندهم فدم به وان قيس بن الاشعث أنف من ان يلتقي انبصرة  
فبيشت به اهلها فتصرف الى الكوفة مستنجبا بعبد الله بن كامل  
وكان من اخصى الناس عند المختار فقبل عبد الله الى المختار  
فذل ايها الامير ان قيس بن الاشعث قد استجار في واجرته  
فنفذ جوارى آياه فسكت عنه المختار مليا وشغله بالحديث ثم  
20 قل ارنى خنك فناول آياه فجعله في اصبعة طويلا ثم دعا ابا عمرة  
فدفع اليه الخنك وقال له سرا انطلق الى امرأة عبد الله بن كامل

a) P دخوسنا. b) صوت L; صوب P. c) عيط P. d) L  
P زينا. e) P ملحقهم. efr. Tab. 661.

قتل لها هذا خاتم بعلك علامة لتدخليني الى قيس بن الاشعث  
 فاني اريد مناظرته في بعض الامور التي فيها خلاصه من المختار  
 فدخلته اليه فالتصى سيفه فضرب عنقه واخذ رأسه فلقى به  
 المختار فلقاه بين يديه فقال المختار هذا بقطيفة الحسين وذلك  
 ان قيس بن الاشعث اخذ قطيفة كانت للحسين حين قُتل  
 فكان يسمى قيس قطيفة فاسترجع عبد الله بن كامل وقال  
 للمختار قتلته جاري وضيفى وصديقى في الدهر قال له المختار  
 لله ابوك اسكت أتستحل ان تُجبر فتلة ابن بنت نبيك، ثم  
 ان المختار دعا بالاسرى الذين اسروا من اهل الكوفة في الوقعة  
 التي كانت بينه وبين اهل الكوفة فجعل يصرب اعناقهم حتى  
 انتهى الى سراقه البارقي وكان فيهم فقام بين يديه وانشأ يقول  
 أَلَا مَنِ مَبْلُغِ الْمُخْتَارِ أَنَا نَزَوْنَا نَزْوَةً كَانَتْ عَلَيْنَا  
 حَرْحَرْنَا لَا تَرَى الْإِشْرَاقَ بَيْنَنَا وَكَانَ خُرُوجُنَا بَطْرًا وَحِينًا  
 ثم قال للمختار ايها الامير لو انكم انتم الذين قتلتمونا لم تطمعوا  
 فينا فقال له المختار من قاتلكم قال سراقه قاتلنا قوم بيض الوجوه  
 على خيل شهب قال له المختار تلك الالائكة وبلك اما ان رأيتم  
 فقد وهبتمكم لهم ثم خلى سبيله فهرب فلهو باليدوية وانشأ يقول  
 اَلَا أَبْلَغُ آبَا اسْحَاقَ أَنِّي رَأَيْتُ الشُّهْبَ كُمَفَّ مُصْتَدِّتٍ  
 أَرَى عَيْنَيَّ مَا لَمْ تَرَاهُ كَلَانَا عَالِمٌ بِاتِّتَرَقَاتِ  
 كَفَرْتُ بِدِينِكُمْ وَبَرَّيْتُ مِنْكُمْ وَمِنْ قَتْلَاكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ  
 وهب اسمه بن خارجة الثغفاري وكان شيخ اهل الكوفة وسيدهم



من المختار خوفاً على نفسه فقتل مائة لبني اسد يسمى قُرَّة في  
نفر من مواليه واهل بيته فقتلهم به، وهرب عمرو بن الحجاج وكان  
من رؤساء قعدة الحسين يُريد البصرة فخاف الشمامسة فعدل الى  
سراف ههنا له اهل الملة ارحل عنا فلما لا نلن المختار فارتحل  
عنه فتلوموا وقالوا قد اسأنا فركبت جماعة منهم في طلبه ليرتوه  
فلما رااه من بعيد ظن انهم من اصحاب المختار فسلكه الرمل  
يمكن يُدعى البَيْيضة<sup>d</sup> وذلك في حَمارة القَيْط<sup>e</sup> وفي فيما بين  
بلاد كلب وبلاد طَيْي فقتل فيها فقتله ومن معه العطش، ولم  
يزل اسمه مقيماً بذروة الى ان قُتل المختار ودخل مصعب بن  
10 انببيب الكوفة فانصرف سماء الى منزله بالكوفة، ولما تتبع المختار  
اهل الكوفة جعل عثمارة يتسألون عَرابا الى انبصرة حتى وافوا  
منهم مقدار عشرة آلاف رجل وفيهم محمد بن الاشعث فاجتمعوا  
ودخلوا على مصعب بن انببيب فتكلم محمد بن الاشعث وقال ايها  
الامير ما يمنعك من المسير لمحاربة هذا الكذاب الذي قتل خيارنا  
15 وهدم دورنا وفرق جماعتنا وحمل اناء العجم على رقابنا واباحم  
اموالنا سر اليه فلما جميعاً معك وكذلك من خلفنا بالكوفة من  
العرب ثم اعوانك كل مصعب يابى<sup>f</sup>، الاشعث انا عارف بكل ما  
ارتكبكم به ونيس يمنعني من المسير اليه الا غيبة فرسان اهل  
البصرة واشرافهم فانهم مع ابن عمك المهلب بن ابي صفرة في وجوه  
20 الازقة بناحية كرمين غير الى قد رأيت رأيا قل وما رأيت ايها

يا ابي ل d. القَيْط P e. البَيْيضة P b. سراف P a.

ارتكبتم P e.

الامير قال رأيتُ ان اكتب الى المهلب امره ان يوانع الازارقة  
 ويُقبل اليّ فيمن معه فلذا وافق<sup>a</sup> تجهّزنا وخرجنا لحاربة المختار  
 قال ابن الاشعث نعم ما رأيتُ فكتب اليه واجعلني الرسل،  
 فكتب مصعب بن الزبير الى المهلب كتابا يذكر له ما فيه اهل  
 الكوفة من القتل والحرب ويُفسّر فيه امر المختار فسار محمد بن  
 الاشعث بكتابه حتى ورد كرمان واصل الكتاب الى المهلب وقال  
 له b يلين عمّ قد بلغك ما لقي اهل الكوفة من المختار وقد  
 كتب اليك الامير يومئذ يسأله المواعدة الى اجل ستماء ويكتب  
 وكان رئيس الازارقة يومئذ يسأله المواعدة الى اجل ستماء ويكتب  
 بينهما كتابا في ذلك ويضعا الحرب الى ذلك الاجل فاجابه قطرق<sup>10</sup>  
 الى ذلك وكتبا بينهما كتابا وجعلا الاجل ثمانية عشر شهر وسار  
 المهلب بمن معه حتى وافى البصرة فوضع مصعب لاهل البصرة  
 العطاء وتهيأ للمسير، وبلغ المختار ذلك فعقد لأحمر بن سليط<sup>c</sup>  
 في ستين الف رجل من اصحابه وامره ان يستقبل القوم فيناجزهم  
 للحرب فسار احمر بن سليط في الجيوش حتى وافى العذار وقد<sup>15</sup>  
 انصرف اليها شمر بن ذي الجوشن انفةً من ان يأتى البصرة هارباً  
 فيشمتوا به فوجه احمر بن سليط الى المكان الذي كان محصّنا  
 فيه خمسين فارساً وامامهم نبطي<sup>2</sup> يدّهم على انطريق وذلك في  
 ليلة مقمرة فلما احسّ بالام دعا بفرسه فركبه وركب من كان معه  
 ليهربوا فلدركهم انقوم فقاتلوه فقتل شمر وجميع من كان معه<sup>20</sup>  
 واحتزّوا رؤوسهم فأتوا بها احمر بن سليط فوجهها الى المختار

a) P. واذنا. b) P. omet. c) Tab. شَمِيط. 720.

فوجه المختار برأس شمر الى محمد بن الحنفية بالمدينة، وسار  
مصعب بن الزبير بجماعة اهل البصرة نحو المذار وتخلف عنه  
المنذر بن الحارث وهرب منه نحو كرمان في جملة من اهل  
بيته واما لعبد الملك بن مروان، واقبل مصعب حتى وافى  
المذار وامامه الاخنف بن قيس في تميم وزحف الفريقان بعضهم  
الى بعض فقتلوا فلهزم اصحاب المختار واستحضر القتل فيهم ومضوا  
نحو الكوفة واتبعهم مصعب يقتلهم في جميع طريقه فلم يفلت  
منهم الا القليل فقل اعشى عدنان في ذلك

الم يَبْلُغُك ما نَقِيَتْ شَبْلُمُ<sup>a</sup> وما لَأَقَتْ عُرَيْنَةُ<sup>b</sup> بالمذار  
أَتَيْحَ<sup>c</sup> ثُمَّ بِهَا هَوْبٌ تَلَحَّفُ<sup>d</sup> وَلَعْنٌ بِلُثْقَةِ الْحَرَارِ<sup>e</sup>  
تَنْ سَحَابَةً صُعِقَتْ عَلَيْهِمْ فَعَمَّتْهُمْ هُنَالِكَ بَانْدَمَارِ  
وَمَا أَنْ سَأَلَنِي مَا كَانَ مِنْهُمْ لَدَى الْأَعْسَارِ<sup>f</sup> مَتَى وَالْيَسَارِ  
وَأُكَيْتِي<sup>g</sup> فَرِحْتُ وَتَابَ نَوْمِي وَقَرَّ نِقْمَاهُمْ مِثْنِي قَرَارِي

وان مصعبا سار بالخيبر نحو الكوفة فعبّر دجلة وخرج الى ارض  
كسرك ثم اخذ على حديثة الفجر ثم اخذ على الذجرانية  
حتى قارب الكوفة. وبلغ المختار مقتل اخيه فندى في بقية من  
كان معه من جنود ففوتهم بالاموال وانسحب وسر بهم من الكوفة  
مستقبلا مصعب بن الزبير فاتفقوا بآبى البصرين فقتلوا فقتل من  
اصحاب المختار مقتلة عظيمة. وقتل محمد بن الاشعث وقتل عمر  
ابن عمار بن ثوبان عليهما السلام وذلك انه قدم من الحجاز  
على المختار فقتل ثم اختار عدل معه لتب محمد بن الحنفية

a) L P بشم cfr. Tab. 722. b) عُرَيْنَةُ L عُرَيْنَةُ P cfr. Tab. 721. c) أَتَيْحَ P. d) تَلَحَّفُ P. e) لُثْقَةُ P. f) الْأَعْسَارِ L. g) أُكَيْتِي P.

فقال عمر بن علي لا ما معي كتابه فقال له انطلق حيث  
 شئت فلا خير لك عندي فخرج من عنده وسار الى مصعب  
 فاستقبله في بعض الطريق فوصله بمائة ألف درهم واقبل مع  
 مصعب حتى حصر الواقعة فقتل ميمس قتل من الناس ، وانهم  
 المختار حتى دخل القلعة وتبعه مصعب فدخل في اثره وتحصن  
 المختار في قصر الامارة فاقبل مصعب حتى اُلغى عليه وحاصره  
 اربعين يوما ثم ان المختار قلق بالحصار قلقا شديدا فقال  
 للسائب بن مالك الاشعري وكان من خاصته ايها الشيخ اخرج  
 بنا لنقاتل على احساننا لا على الدين فاسترجع السائب وقال  
 يا ابا اسحق لقد ظن الناس ان قيامك بهذا الامر دينونة فقال  
 المختار لا لعربي ما كان الا لطلب نكياتي رأيت عبد الملك  
 ابن مروان قد غلب على الشام وعبد الله بن الزبير على الحجاز  
 ومصعبا على البصرة وتجدة الحروري على العروص وعبد الله بن  
 خازم على خراسان ولست بدون واحد منهم ولكن ما كنت  
 اقدر على ما اردت الا بالدعة الى ان طلب بثأر الحسين ثم قال  
 يا غلام علي بفوسي ولأمتي قلني بدعة فتذرعها وركب فرسه ثم  
 قال قبح الله العيش بعد ما أرى يا بواب افتح ففتح له الباب  
 وخرج ومعه حماة اصحابه فقاتل انقوم قتالا شديدا وانهم اصحابه  
 ومضى هو نحو انقصر وهو في حامية اصحابه فدخل القصر من  
 اصحابه ستة آلاف رجل وبقي مع المختار نحو من ثلاثائة رجل  
 فاخذ اصحاب مصعب عليه باب انقصر فلجأ المختار فيمن معه

a) P omet tout le passage entre الحسين et le second قل قال .

الى حائط القصر واقبل يذمر احبابه وجمل فلم يزل يُقاتل حتى  
 قُتل اكثر من كان معه فحمل عليه اخوان من بنى حنيشة من  
 اصحاب المهلب فضرباه بالسيف حتى سقط وادرا اليه فاحتزاه<sup>a</sup>  
 رأسه فأتيا به مصعبا فطعاهما ثلثين الف درهم فدل سويد بن  
 هبلى كاهل يذكر قتل المختار •

يَا لَيْتَ شَعْرِي مَتَى تَغْدُو مُخَيَّسَةً  
 مِنَّا فَتَبْلُغَ أَهْلَ الْمَوْسِمِ الْخَبِيرَا  
 أَنَا جَزَرْنَا عَنِ الْكِدَابِ هَامَتَهُ  
 مِنْ بَعْدِ طَعْنٍ وَتَهْرِبٍ بِكَشَفِ الْحَمَرَا

11 ووجه مصعب يرأس المختار الى عبد الله بن الزبير مع عبد الله  
 ابن عبد الرحمن قال عبد الله فوافيت مكة بعد العشاء الآخرة  
 فأتيت المسجد وعبد الله بن الزبير يصلي قال فجلست أنتظره  
 فلم يزل يصلي الى وقت السحر ثم انقضى من صلاته فدفعت منه  
 فداوته كتاب انفج فقرأه وقلوله غلامه ودل امسكه معك فقلت  
 15 يا امير المؤمنين هذا الرأس معي قال ما تريد قلت جئتني قال  
 خذ الرأس الذي جئت به بجائزتك فتركته وانصرفت، قالوا ولما  
 قُتل المختار واستتب<sup>b</sup> الامر لعبد الله بن الزبير ارسل الى عبد  
 الله بن عباس ومحمد بن الحنفية اما ان تابعا لي او تخرجا من  
 جوارى فخرجوا من مكة فنزلوا تعائف وافما عندك وتوقى عبد الله  
 20 ابن عباس بلطائف وصلى عليه محمد بن الحنفية وخرج محمد  
 ابن الحنفية من الضائف حتى لقي أباة وكتب الى عبد الملك بن

a) فاحتزاه. b) استتب.

مروان يستألفه في القديوم عليه والنزول في جواره فكتب اليه وراءه  
 اوسع لك ولا حاجة لي فيك فاقم محمد بن الحنفية عامه ه ذلك  
 ليلة ثمر تسوق بها، وقُتل المختار وابراهيم بن الاشتر عامه على  
 كورة الجزيرة فكتب الى مصعب يسأله الامان وكتب اليه يأمره  
 بالقدوم عليه فقدم وابيعه وفوض مصعب اليه جميع امرة واطهره  
 بيرة والطاقي، ولم تنزل الستة آلف الذين دخلوا القصر مختصنين  
 فيه شهرين حتى نفذ جميع ما كان المختار اعد فيه من  
 الطعام فسألوا الامان ثابى مصعب ان يعطيهم الامان الا على  
 حكمة فارسلوا اليه انا ننزل على حكمة فنزلوا عند ما بلغ اليهم  
 الجوع فصرع لعناقم كلهم وكانوا ستة آلف الفين من العرب وابيعه  
 آلف من العاجم، ودعا مصعب بامرأتي المختار ام ثابت ابنة  
 سمرة بن جندب وعمرة بنت النعمان بن بشير فدعاهما الى البراءة  
 من المختار فلما ام ثابت فانها تبرأت منه واقبت عمرة ان تنبرأ  
 منه فامر بها مصعب فأخرجت الى الجبانة فصربت عنفها فقتل  
 بعض الشعراء في ذلك

15

ان من العجب العجائب عندى قتل بيضاء حرة عطبول  
 قتلوها بغير نسب سفاهة ان للذ ذرها من قتييل  
 كتب القتل والقتال علينا وعلى المخلصات جر الذليل  
 وقال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في ذلك  
 الم تعجب الاقوام من قتل حرة  
 من المخلصات الذين محمود الاتب

20

مِنَ الْغَفَلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ بِرِيَّةً  
 مِنَ الزُّبَيْرِ وَالْبَيْهَتَانِ وَالشَّكِّ وَالرَّيْبِ  
 عَلَيْنَا كِتَابُ اللَّهِ فِي الْقَتْلِ وَاجِبٌ  
 وَهُنَّ الصَّعَفُ فِي الْحَجَالِ وَفِي الْحُجُبِ  
 فَقُلْتُ لَمْ أَطْلِمُ أَعْمُرُو بَنِي مَالِكِ  
 يُقْتَلُ طُلُمًا لَمْ يُخَالِفْ وَلَمْ يَرِيبْ  
 وَيَسْبِقُنَا آلَ الزُّبَيْرِ بَوْتُنَا  
 وَتَحْنُ حِمَاءُ النَّاسِ فِي الْبَارِي الْأَشْبِ  
 فَإِنْ تَعَقِبَ الْآيَامُ مِنْهُمْ نَجَارِهِمْ  
 عَلَى حَقِّ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَالْحُجُبِ

40

ثم ان مصعب بن الزبير نزل القصر بالكوفة واستعمل العمال وجبا  
 الخراج فوق البصرة عبيد الله بن معمر التميمي « ورد المهلب الى  
 قتال الازارقة، قتلوا ولما صفا الامر لعبد الله بن الزبير ودانت له  
 البلدان الا ارض الشام جمع عبد اتملك بن مروان اخوته  
 15 وعظماء اهل بيته فقتل لهم ان مصعب بن الزبير قد قتل المختار  
 ودانت له ارض انعراق وسائر البلدان ونسنت آمنه ان يغزوكم  
 في حقر بلادكم وما من قوم غزوا في عقر دارهم الا قتلوا ثا ترون  
 فتكلم بشر بن مروان فقتل يا امير المؤمنين ارقى ان تجمع اليك  
 اشرافك وتسجن جيش جنودك وتضم ائيك قواصيك وتسير اليه وتلق  
 20 الخيل بالخيول والرجال بالرجال والنصر من عند الله فقال القوم هذا  
 الرأي فاصبل به فان بنا قوة ونهوضا، فرجعه رساله الى كور الشام

ليجتمع اليه فاجتمع له جميع اجناد الشمام ثم سار وقد احتشد ولم ينزل ، وبلغ مصعب بن الزبير خروجه فضم اليه اطرافه وجمع اليه قواصيه واستعد ثم خرج لمحاربتة فتوالى العسكران بدعير الحافات فقال صديق بن زيد بن عدي وكان مع عبد الملك

8

9

تعمري لقد افرحت خيلنا بأكناف دجلة للمصعب  
يجرون كد طريل الكعب معتدل النصل والتعلب  
بكل قتي واصح وجه كريم الصرايب والمنصب

ولما نظر اصحاب مصعب الى كثرة جموع عبد الملك تناولوا وشملهم الرعب فقال مصعب لعروة بن المغيرة وهو يساير ادن يا عرو 10  
أكلبك قدفا منه فقال اخبرني عن الحسين كيف صنع حين نزل به الامر قال عروة فجعلت أحدثه بحديث الحسين وما عرض عليه ابن زياد من النزول على حكمه فاني ذلك وجبر الموت ففسر ب مصعب معرفة دابته بالسوط ثم قال

فإن الألى بالطيف من آل قلاشم تأسوا فسنوا ليكرلم التأسيا 15  
وان عبد الملك كتب الى رساء اصحاب مصعب يستميلهم اليه ويعرض عليهم الدخول في طلعته ويبذل لهم على ذلك الاموال وكتب الى ابراهيم بن الاشر فيمن كتب فاقبل ابراهيم بالكتاب مختوما فناولاه مصعبا وقال ايها الامير هذا كتاب الفاسق عبد الملك بن مروان قال له مصعب فهلا قرأته قال ما كنت لاقضه ولا 20  
اقرأه الا بعد قرأتك له فقصه مصعب واذا فيه بسم الله الرحمن

a) P ajoute اهل. b) L P عبد الله cfr. Tab. 797. c) P

ajoute متى. d) P تعرض.



الرحيم من عبد الله عبد الملك امير المؤمنين الى ابراهيم بن  
الاشتر اما بعد فإني أعلم أن تركك الدخول في طلعتي ليس ألا  
عن معتبة فلك الغرأت وما سقى فانحزرتي فيمن اطلعك من  
قومك والسلام فقال مصعب فما يمنعك يا با النعمان قل لو جعل  
٥ لي ما بين المشرق الى المغرب ما لعنت بني أمية على ولد صفيّة  
فقال مصعب جيت خيرا اياه النعمان فقال ابراهيم لمصعب ايها  
الامير لست أشك ان عبد الملك قد كتب لي عظماء احبابك  
بنحو ما كتب لتي وانهم قد ملوا اليه فأتين لي في صوب عنق  
من أتهم منهم قل مصعب اذا لا ينامنا عشائركم قل فأتين لي في  
١٠ حبسكم الى فراغك فان طفرت مننت بهم على عشائركم وان تكن  
الآخرى كنت قد اخذت بالحزم قل مصعب اذا يحجبوا علي  
عند امير المؤمنين فقتل ابراهيم ايها الامير لا امير المؤمنين والله  
لك اليوم وما هو الا الموت فمت كريما فقال مصعب يا با النعمان  
١٥ انما هو انا وانت فنقدم للموت قل ابراهيم انا والله افعل، قل وما  
نزلوا بدير الجليلي باتوا ليلتهم فلما اصبخوا نظر ابراهيم بن  
الاشتر فاذا انقوم الذين اتهمهم قد ساروا تلك الليلة فانحسروا  
بعبد الملك بن مروان فقال مصعب كيف رأيت رأيي، ثم رحف  
بعضهم الى بعض فقتلوا فاعتزلت ربيعة وكانوا في ميمنة مصعب  
وقلوا لمصعب لا نكون معك ولا عليك وثبت مع مصعب اهل  
٢٠ الحفاظ فقاتلوا واملأهم ابراهيم بن الاشتر فقتل ابراهيم فلما رأى  
مصعب [ذلك] استمتم فترجل وترجل معه جماعة احبابه فقاتلوا

a) P با . b) L P كان . c) ce mot doit être ajouté d'après le sens.

حتى قُتل عتَمته وانكشف الباقون عن مصعب فحمل عليه عبد  
الله بن ظُبيان <sup>a</sup> فضربه من وراءه بالسيف ولا يشعر به مصعب  
فغتر صريعاً فنزل واجهز عليه واحتز رأسه فأتى به عبد الملك  
فحزن عليه حزناً شديداً وقال متى تغدو قريش مثل مصعب  
وددت أنه قبل الصلح وأنى قُسمته ملك، قال ولما قُتل مصعب  
ابن الزبير استلمن من بقى من أصحابه إلى عبد الملك فأمنهم فقال  
عبد الله بن قيس الرقيات

لَقَدْ وَدَّ الْبَصْرِيُّ خَزْيَ وَذَلَّةً قَتِيلٌ بِدَيْرِ الْحِجَابِ مَقِيمٌ  
فَا صَبَّحَتْ فِي الْحَرْبِ بَكْرٌ بَيْنَ وَأَكْلٍ وَلَا ثَبَّتَتْ عِنْدَ اللَّقَا تَعِيمٌ  
وَلَكِنَّهُ صَلَحَ الذِّمْلُ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا عَرَبِيٌّ عِنْدَ ذَاكَ كَرِيمٌ  
وكان قتل مصعب يوم الخميس للنصف من جمادى الأولى سنة  
اثننتين وسبعين، فارتحل عبد الملك بالناس حتى دخل الكوفة  
فدعاهم إلى البيعة فبايعوه ثم جهز الجيوش إلى تهامة لمحاربة عبد  
الله بن الزبير وولى للحرب قدامة بن مظعون وأمرة بالمسير وانصرف  
عبد الملك إلى الشام، ثم وجه للحجاج بن يوسف لمحاربة عبد  
الله بن الزبير وعزل قدامة بن مظعون فسار للحجاج حتى نزل  
الطائف وأقام شهراً ثم كتب إلى عبد الملك أنك يا أمير المؤمنين  
متى تدع ابن الزبير يعمل فكرة ويستجيش ويجمع انصاره وتثوب  
إليه فلأنه كان في ذلك قوة ثم شائن في معالجته لي فائن ثم  
فقلع الحجاج لأصحابه تجهزوا للحج وكان ذلك في أيام الموسم ثم

a) P ضيلان L. b) L a خزيًا وَذَلَّةً au dessus de خزي

c) P ajoute له. نسخة avec ذلة.

سار من الطائف حتى دخل مكة ونصب المنجنيق على ابى  
قبيس فقال الأكفشر الأسدي

هـ آر جَيْشًا غَرَّهٗ بِأَحْتَجِّ مِثْلَنَا  
هـ آر جَيْشًا مِثْلَنَا غَيْرَ مَا خُوسِ  
دَلَفْنَا هٗ لِبَيْتِ اللَّهِ نَرْمِي سُتُورَهُ  
بِأَحْجَارِنَا وَنَحْنُ الْوَلَّادِ فِي الْعُورِ  
دَلَفْنَا هٗ لِهٖ يَمُّ الْغُلَّةِ مِنْ مِئِي  
بَجِيْشٍ كَصَنْدِرِ الْغَيْلِ لَيْسَ بِنَدَى رَأْسِ  
فَلَا تُرْحَنَا مِنْ ثَقِيْفٍ وَمَلِكِهَا  
نُصَلِّ لَا يَلِمُ السَّبَاسِيبُ وَالتَّحْسِ ١٥

فطلبه للجلج فهرب وألخ للجلج بلبن الزبير وتحصن منه ابن  
الزبير في المسجد واستعمل للجلج على المنجنيق ابن خزيمة  
الخنعمي فجعل يرمي أهل المسجد ويقول  
خُطَارَةٌ مِثْلُ الْفَنِيْفِ هٗ اَنْلَبِدِ نَرْمِي بِهَا هَوَاثَ أَهْلِ الْمَسْجِدِ  
١٥ فلما اشتد على ابن الزبير وأصحابه للصار خرجت بنو سهم من  
بلهم فقال ابن الزبير

قَرَّتْ سَلَامُنْ وَفَرَّتْ اَنْبَرُ وَقَدْ تَكُونُ مَعَهُمْ فَلَا تَفِرْ  
وجعل أهل الشام يدخلون عليه المسجد فيشدّ عليهم فيخرجهم  
من المسجد حتى رمى بحاجر ذصاب جبهته فسقط لوجهه هـ  
٢٥ تكامل قلم وهو يقول  
فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمِي كُلُّنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقَطُرُ الدِّمَا

ثم قال لأصحابه اخرجوا الى من بالباب واحملوا ولا يلهيكنم طلعي  
والسؤال عني فأتى في الرعييل الأول فخرج وخرجوا معه فقاتل قتلا  
شديدا حتى قُتل عامة من كان معه وحققوا به من كل جانب  
فصربوه باسيافهم حتى قتلوه فامر به الحجاج فصُلب ثَرَّ به عبد الله  
ابن عمر فقال رحمه الله ابا بكره اما والله لقد كنت صواما قواما  
غير انك رفعت الدنيا فوق قدرها وليسست لذلك باهل وان امة  
انت شرها لامة صدق وكان مقتل ابن الزبير يوم الثلاثاء لسبع  
عشرة ليلة خلت من جمدي الآخرة سنة ثلث وسبعين، ولما قُتل  
عبد الله بن الزبير خرج اخوه عروة بن الزبير هاربا من الحجاج  
حتى اتى الشام فاستجار بعبد الملك بن مروان فاجاره واطهر<sup>١٥</sup>  
اكرامه واقام عنده فكتب للحجاج الى عبد الملك ان اموال عبد  
الله بن الزبير عند اخيه عروة فرَّه اليّ لاستخرجها منه فقال  
عبد الملك لبعض احراسه انطلق بعروة الى الحجاج فقتل عروة  
يا بني مروان ما نل من قتلتموه بل نل من ملكتموه فتقدم عبد  
الملك وخلق سبيل عروة وكتب الى الحجاج اُله عن عروة فلن<sup>١٥</sup>  
اسلطك عليه فاقام الحجاج بمكة حتى اقام للناس الحج وامر بالكعبة  
فنقضت واطد بناءها هو عذا ابنه انثام اليوم، وفي ذلك العام  
توفي عبد الله بن عمر وله اربع وسبعين سنة فدفن بذي طوى<sup>١٥</sup>  
في مقبرة المهاجرين وكان يكنى ابا عبد الرحمن وفيها مات ابو  
سعيد انخدرى واسمه سعد بن ملك وفيها مات رافع بن<sup>٢٥</sup>  
خديج وله ست وثمانون سنة وكان يكنى ابا عبد الله قتلوا

وامر عبد الملك بضرب الدرهم سنة ست وسبعين ثم امر بعد ذلك بضرب الدينار وهو أول من ضربها في الاسلام ولما كانت الدرهم والدينار قبل ذلك لما ضربت الحزم، وفي تلك السنة مات جابر بن عبد الله وله سبع وتسعون سنة، ثم خرج عبد الرحمن ٥ ابن محمد بن الاشعث بن قيس على الحجاج وكان سبب خروجه انه دخل على الحجاج يوما فقال له الحجاج انك لمنظراني<sup>٥</sup> قتل عبد الرحمن اى والله ومخبراني قتل عبد الرحمن فخرج فقال للحجاج لمن كان عنده ما نظرت الى هذا قط الا اشتبهت ان اصرب عنقه وكان عمر الشعبى حاضرا وان عبد الرحمن لما خرج قعد بالباب حتى خرج الشعبى فقام عبد الرحمن اليه فقال له هل ذكرنى الامير بعد خروجى من عنده بشيء فقال الشعبى اعضى عهدا وثيقا ألا يسمعه منك احد فلعطاء ذلك فاجبه بما كان الحجاج قال فيه فقال عبد الرحمن والله لاجهدن فى قطع خيط رقبته، ثم ان عبد الرحمن دب ١٥ فى عباد اهل الكوفة وقرأتهم فقل ايها الناس الا ترون هذا الجبار يعنى للحجاج وما يصنع بالناس الا تغضبون لله الا ترون ان السنة قد أميتت والاحكام قد عطلت والمنكر قد علس والقتل قد فشا اغضبوا لله واخرجوا معى ثا يحل لكم السكوت فلم يزل يدب فى الناس بهذا وشبهه حتى استجاب له انقراء ٢٥ والعباد واعداه يوما يخرجون فيه فخرجوا على بكرة ابيهم واتبعهم الناس فساروا حتى نزلوا الاعواز ثم كتبوا الى الحجاج

تَخَلَّعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَاجِرُ الْعَرَبِ وَغُرَاعِرُ الْأَقْوَامِ  
فَارْسَلَ إِلَى تَجَاجٍ كَتَابَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي  
جَوَابِهِ

وَأَنِّي وَأَيُّهُمْ كَمَنْ لَبَّيَ الْقَطَا وَلَوْ لَمْ يُنَبِّهْ بَأَتَتِ الطَّيْرُ لَا تَسْرِي  
إِخْلَالَ صُرُوفِ الدَّهْرِ لِلْحَيِّ مِنْهُمْ • سَتَحْمِلُهُمْ مَتَى عَلَى مَرْكَبٍ وَحَرٍ ٥  
قَالُوا وَأَهْدَيْتَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَارِيَةً أَفْرِقِيَّةً أَهْدَاهَا  
إِلَيْهِ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ عَامِلُهُ عَلَى أَرْضِ الْمَغْرِبِ ٥ وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ  
نِسَاءِ دَهْرٍ فَبَاتَتْ عِنْدَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَنْدَلِ مِنْهَا شَيْعًا أَكْثَرَ  
مِنْ أَنْ غَمَزَ كَفَّهَا وَقَالَ لَهَا وَاللَّهِ إِنْ دُونَكَ أَمْنِيَّةٌ الْمَتَمِّتِي قَالَتْ  
يَا مَعْنَكَ قَالِ يَمْنَعُنِي بَيْتٌ مُدَحَّنًا بِهِ وَهُوَ 40

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ ٥ بِأَطْفَارِ  
فَرَعُوا أَنَّهُ مَكَثَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ لَا يَقْرُبُ أَمْرَأَةً حَتَّى آتَاهُ قَتْلُ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ أَنَّ لِلتَّجَاجِ بَعَثَ أَيُّوبُ بْنُ الْقُرَيْبَةِ إِلَى عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ انْطَلَقَ فَادْعَاهُ إِلَى الطَّاعَةِ وَلَهُ الْإِمْلَانُ عَلَى  
مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ ابْنُ الْقُرَيْبَةِ فَدَعَاهُ فَابْلَغَ فِي الدَّعَا 45  
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبِحُكِّ يَابِسٍ ٥ الْقُرَيْبَةُ أَيْحَلُ لَكَ ضَاعَتَهُ مَعَ ارْتِكَابِهِ  
الْعِظَائِمَ وَاسْتَحْلَالَهُ لِحَارَمِ اتَّقِ اللَّهَ يَابِسُ ٥ الْقُرَيْبَةُ وَوَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ فِي  
الْبُيُوتَةِ وَلَمْ يَنْزِلْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَابِسَ الْقُرَيْبَةَ يَخْتَدِعُهُ حَتَّى تَرَكَ مَا  
أَرْسَلَ فِيهِ وَأَقَامَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنْ أَرِيدَ  
أَنْ أَكْتُبَ إِلَى التَّجَاجِ كِتَابًا مُسْتَجْعًا اعْرِفْهُ فِيهِ سَوْءَ فِعَالِهِ وَأَبْصُرْهُ 50  
قَبِيحَ سَبِيئَتِهِ فَلَمَّه ٥ عَلَى قَتْلِ أَيُّوبَ أَنَّ لِلتَّجَاجِ يَعْرِفُ الْغَاطِي

٥) يَابِسُ L. ٤) لَمْ. ٥) ajoute P. ٦) بَانَتْ P. ٧) الْمَغْرِبُ P.

٨) فَلَمَّه L. ٩) فَعَجَ P. ١٠) دَرَال P.

قال وما عليك انى لارجو ان نقتله من قريب فاملى عليه فكتب  
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الرحمن بن محمد الى الحاجج  
ابن يوسف سلام على اهل طاعة الله الذين يحكمون ، انا انزل الله  
ولا يسفكون دما حراما ، ولا يعطلون لله احكاما ، فلى احمد الله  
الذى بعثنى لمنازلتك ، وقواني على محاربتك ، حين تهتكت ستورك  
وتحييت امورك ، فاصبحت حيران ، تائها لهفان ، لا تعرف حقا ، ولا تلتزم  
صدقا ، ولا ترتف فتقا ، ولا تفتق رتقا ، وطال ما تطاولت ، فيما  
تناولت ، فصرت فى الغى مذبذبا ، وعلى الشارة مرعبا ، فتدبر امرك ،  
وقس شريك بفترك ، فانك مرائى عراى ، ومالك عصاية فساق ، جعلوك  
10 مثلام ، كحدوم نعاليم ، فاستعد للابطال ، بالسيرف والنعوال ، فستدوى  
وبال امرك ، ويرجع عليك غبك ، والسلام فلما قرأ الحاجج الكتاب عرف  
اللفظ ابن القبة وعلم انه من املاته فكتب الى عبد الرحمن فى  
جوابه بسم الله الرحمن الرحيم من الحاجج بن يوسف الى عبد  
الرحمن بن الاشعث سلام على اهل التورع لا التبذع فلى احمد  
15 الله الذى حيىك بعد البصيرة فرقت عن اطاعة وخرجت عن  
الجماعة فعسكرت فى الفرفر وذهلت عن الشكر فلا تحمد الله فى  
سراء ولا تصبر لامرة فى صراء قد اتلى كتابك بلفظات فاجر فاسف  
غادر وسيمكن الله منه ويبتك ستوره اما بعد فهلم الى فعل وفعل  
ومعاقبة الابطال بالبيص والنعوال فان ذلك احرى بك من قيل  
20 وقل والسلام على من اتبع الهدى وخشى الله واتقى ، وان عبد  
املك وجهه الى الحاجج عشرة اشع رجل من فهران اهل الشام

لمحاربة عبد الرحمن بن محمد فلما قدموا عليه تجهز وسار نحو  
عبد الرحمن فالتقوا بالاهواز فالتتلوا فانهزم عبد الرحمن ومضى  
على وجهه فرّ على رجل من أصحابه مسلوب حلف يمشى ويعثر  
فانشأ عبد الرحمن يقول

- مُنْخَرِبُ الْخَفِيِّ يَشْكُو الْوَجَى . تَنَكُّهُ أَطْرَافُ مَرَوْ حِجْدَانِ ٥  
أَخْرَجَهُ الْخِلْدَانُ عَنْ أَرْضِهِ كَذَاكَ مِنْ يَكْرَةٍ حَرِّ الْجِلْدَانِ  
قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ فَلَمُوتَ حَتَمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ  
فقال الرجل فهلاً ثبتاً فنقاتل معك قال له عبد الرحمن أتوشك  
تُسَدُّ الثُّغُورَ وَمَضَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَتَّى اسْتَجَارَ مَلِكَ الْاَتْرَاقِ فَاقَامَ عِنْدَهُ  
فكتب عبد الملك الى ملك الاتراك يخبره بشقائى عبد الرحمن ١٥  
وخلعه الطلعة وخروجه عليه ويسأله ان يرثه عليه فقلل ملك  
الاتراك لطراخنته ان ابس الاشعث هذا رجل مخالف للملوك  
فلا ينبغي لى ان أؤويه بل ابعث به الى ملكه فيتولى من امره ما  
احب فوجه به مع مائة رجل من ثقافته فأنزلوه في طريقه قصرًا في  
قربة فرقى الى طهر القصر ورمى بنفسه من السور فات ، وان أيوب ٢٥  
ابن القربة أسر فيمن أسر من اصحاب عبد الرحمن فأدخل به على  
الحجاج فلما أدخل عليه قال له يا عدو الله بعثتك رسولا الى عبد  
الرحمن فتركت ما بعثت له وصرت وزيراً ومشيراً تُصدر له الكتب  
وتساجع له الكلام وتدبّر له الامور فقلل ابن القربة اصلح الله  
الامير كان شيطاناً في مَسْكِهِ اِنْسَانٌ اسْتَمَانِي بِسَاحِرَةٍ وَخَلْبَنِي ٣٥  
بلفظه فكان اللسان ينطق بغير ما في القاب قل للحجاج كذبت  
يابس اللخماء بل كان قلبك منافقاً ولسانك مُدامجاً فكتمت  
امراً اظهره الله واطعت فلسفا خذله الله فما بغى من



نعتك<sup>٩</sup> قال ابن القرية ذهني جديدة وجواني عتيد قال كيف  
 علمك بالارض قال ليسألني الامير عما احبب قال اخبرني عن  
 الهند قال بحرها ذر وجبلها ياقوت وشجرها عطر قال فاخبرني عن  
 مكران قال سورها وشل وتمرها نقل وسهلها جبل ولصها بطل ان  
 كثر للجيش بها جلعوا وان غلوا ضاعوا قال فخراسان قال ماؤها  
 جامد وعدوه جاهد بأسم شديد وشره عتيد وخيرهم بعيد  
 قال فليمن قال ارض العرب ومعدن الذهب قال فثمان قال حرها  
 شديد وصيدها موجود واهلها عبيد قال فلبحمران قال كناسة  
 بين مصريين وجنة بين بحرين قال فكنت قال قوم ذووه جفاء ومن  
 ١٥ ساجيتهم الوفاة قال فللدينة قال ذوو لحف وبيتر وخير وشر قال  
 فلبصرة قال حرها فلاح وملوئ ملج وفيصها سائح قال فالكوفة  
 قال جنة بين حماة<sup>١٠</sup> وكنت انعماني تحشد لها والشم يدبر عليها  
 سفلت عن يهود الشام وارتفعت عن خمر الحاجز قال فالشام قال  
 تلك عروس بين نسوة جلوس تجلب اليها الاموال وفيها الصراغمة  
 ٢٥ الابطال قال له للحجاج فكلتك امك انت المصدر الكتب لابن  
 الاشعث انه تعلم اني لا املك على الشقاق ولا اجمع على  
 النفاق قال ابن القرية استبقني ابها الامير قال لما ذا قال لنبوة  
 بعد هفوة قال للحجاج لا بل نغذرة بعد نكتة يا غلام فاولى  
 للربة فنناولها وقد امسك ابن القرية اربعة رجال فلا يستطيع  
 ٣٥ تحريكها وقر الحجاج للربة ثلثا فقال ابن القرية اسمع متى ثلث  
 كلمات تكن بعدى مثلا قل هات قل لكل جواد كبوة ولكل

٩) بعتك. ١٠) حماة. P نو. P حلد. P بعتك.

حلیم هَفْوَءٌ<sup>a</sup> وَلَكُلْ هَجَلْ قَبْوَةٌ فَوْضَعُ الْحَاجَّاجِ لِلْهَرَبَةِ فِي تَنْدُوبَةٍ  
 ابْنِ الْقَرْيَةِ وَدَفَعَهَا حَتَّى خَالَطَتْ جَوْفَهُ ثُمَّ خَصَصَهَا<sup>b</sup> وَأَخْرَجَهَا  
 فَاتَّبَعَهَا دَمُ اسْوَدَ فَقَالَ لِلْحَاجَّاجِ هَكَذَا تَشْخَبُ أَوْدَاجُ الْإِبِلِ وَفُحْصُ ابْنِ  
 الْقَرْيَةِ بِرَجْلِيهِ وَفُحْصُ بَصَرِهِ وَجَعَلَ لِلْحَاجَّاجِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى قَضَى فُحْمَلُ  
 فِي النَّطْعِ فَقَالَ لِلْحَاجَّاجِ لَمْ يَدْرِكْ يَابْنَ الْقَرْيَةِ أَيُّ أَدَبٍ فَقَدْ لَمْ مِنْكَ<sup>c</sup>  
 وَأَيُّ كَلَامٍ رَصِينٍ سَمِعْنَا مِنْكَ<sup>d</sup> وَدَخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ  
 فَقَالَ لَهُ لِلْحَاجَّاجِ هَيْهَ يَا أَنَسُ يَوْمًا مَعَ الْمُخْتَارِ وَيَوْمًا مَعَ ابْنِ  
 الْأَشْعَثِ جِرَّالٍ فِي الْفِتَنِ وَاللَّهُ لَقَدْ هَمَّتْ أَنْ أَطَاكَكَ طَاحِنٌ  
 الرُّحَا بِالْثِفَالِ وَأَجْعَلَكَ غَرَضًا لِلنِّبَالِ قَالَ أَنَسُ مَنْ يَعْنِي الْأَمِيرَ أَصْلَحَهُ  
 اللَّهُ قَالَ أَيُّكَ أَعْنَى اسْمُكَ اللَّهُ سَمِعَكَ فَانْصَرَفَ أَنَسُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَكَتَبَ<sup>10</sup>  
 مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِعَبْدِ  
 اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ  
 لِلْحَاجَّاجِ قَوْلًا لِي نَكْرًا وَاسْمَعْنِي هُجْرًا وَرَأَيْتُ لَكَ مِنْهُ أَهْلًا فُحْدًا  
 عَلَى يَدَيْهِ وَأَعْدَى عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ، فَلَمَّا قَرَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ كِتَابَ أَنَسِ  
 اسْتَشَاطَ غَضَبًا ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ يَا بَنَ يَوْسُفَ ارْتَدَّ أَنْ تَعْلَمَ<sup>15</sup>  
 رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَنَسِ فَإِنَّ سَوْفَكَ مَضِيَّتٌ قَدْ دُمَا وَإِنْ لَمْ  
 يُسَوِّغْكَ رَجَعْتَ أَنْفَهَقْرَى يَا بَنَ، الْمُسْتَفْرَمَةُ بِحُجْمِ الزَّبِيبِ أَنْسِيَتْ  
 مَكَاسِبَ آبَائِكَ بِالطَّائِفِ فِي حَفْرِ الْأَبْلَرِ وَسَدِّ السُّكُورِ وَحَمْلِ الصَّخُورِ  
 عَلَى الظُّهْرِ أَبْلَغَ مِنْ جِرَّتِكَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَعْنَيْتَ بِنَاسِ  
 ابْنِ مَالِكٍ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتِّ سَنِينَ يُطْلَعُهُ عَلَى سِرِّهِ<sup>20</sup>  
 وَيُفْشِي إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي كَانَتْ تَأْتِيهِ عَنْ رَبِّهِ فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابُ

a) P omittit هَفْوَءٌ. b) حصصها. c) يا بَنَ. d) P omittit.

هذا فامش اليه على قدميك حتى تأخذ كتابه الى بالرضا  
والسلام ، فلما وصل كتاب عبد الملك الى الختاج قال لمن حوله  
من اصحابه قوموا بنا الى ابي حمزة فقام ماشيا ومضى معه اصحابه  
حتى اتى انسا فقرأه كتاب عبد الملك اليه في امره فقال انس  
جزى الله امير المؤمنين خيرا كذلك كان رجائي فيه قال له  
الختاج فان لك العننى وانا صائر الى مسرتك فكتب الى امير  
المؤمنين بالرضا فكتب اليه انس بالرضا عنه ودفعه الى الختاج  
فلنفذه للختاج على البريد الى عبد الملك . قالوا ولما حضرت عبد  
الملك انفاة وذلك في سنة ست وثمانين اخذ البيعة لابنه الوليد  
١٥ وكان ولده الوليد وسليمن ويزيد وهشام ومسلمة ومحمد ثم قال الوليد  
يا وليد لا ألفيتك اذا وضعتى في حفرى ان تعصر عينيك كلامه  
الرهاء بل ايتزر وشمر والبس جلد النمر وانع الناس الى البيعة  
ثانيا فن قل برأسه كذا قتل بالسيف كذا روعك وعنا شديدا  
فلما اصبح جاء الوليد فقام بباب المجلس وهو غاص بالنساء فقال  
١٥ كيف اصبحت امير المؤمنين قيل له برجى له العافية وسمع عبد  
الملك ذلك فقل

وكم ساقل هذا يزيد لنا الردى وكم ساقلات والدموع نوارف  
ثم امر بالنساء فخرجن واذن نبي امية فدخلوا وفيهم خالد  
وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية فقل لهما يا بني يزيد احببان  
٢٠ ان اقبلكما بيعة ائويد فلا معاذ الله يا امير المؤمنين قل لو  
قلتما غير ذلك لمرت بقتلكما على حنقى هذه ثم خرجوا عنه  
واشتد وجعه فتمثل ببيت امية بن ابي الصلت

a) P مسلم. b) P omot عنه.

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي فِي قِلَالِ الْجِبَالِ أَرَى الْوُحُولَا  
 فَلَمْ يُمَسِّ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى قَضَى وَفَانِ سُلْطَانَهُ أَحَدَى وَعَشْرِينَ  
 سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَكَانَ لَهُ يَوْمَ مَاتَ ثَمَانٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً مِنْ ذَلِكَ  
 سَبْعَ سَنِينَ كَانَ فِيهَا مُحَارِبَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ثُمَّ صَفَا لَهُ الْمَلِكُ  
 بَعْدَ قَتْلِهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَنَصَفًا، وَلَمَّا انْصَرَفَ الْوَلِيدُ ٥  
 مِنْ قَبْلِ «أ» لِبَيْتِهِ قَصَدَ الْمَسْجِدَ الْأَعْظَمَ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَبَايَعُوهُ  
 وَهَقْدَ لَعْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى الْخُرَمِيِّينَ فَنَزَلَ الْمَدِينَةَ  
 فَدَخَلَ بَعْشَرَةَ نَفَرٍ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِهَا مِنْهُمْ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ عُتْبَةَ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُرْثِ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو بَكْرٍ  
 ابْنُ سُلَيْمٍ بْنُ ابْنِ حَنْمَةَ وَسُلَيْمٌ بْنُ يَسَارٍ وَانْقَسَمَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ 10  
 وَسَارٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَاجْتَمَعُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ أَعْلَمُوا لِي لَسْتُ  
 أَقْطَعُ أَمْرًا إِلَّا بِرَأْيِكُمْ وَمَشُورَتِكُمْ فَاشِيرُوا عَلَيَّ قَالُوا نَفْعُ أَيْهَا الْأَمِيرُ  
 جَزِيَّتٌ عَلَيَّ مَا تَنْوِي خَيْرَ مَا جَزَى مُؤَثَّرٌ لِمَرْصَاةٍ رَبَّةٌ ثُمَّ خَرَجُوا  
 ثُمَّ كَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ يَشْتَرِيَ الدُّورَ  
 الَّتِي حَوْلَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَبْنِيهَا فِي الْمَسْجِدِ وَجَعَدَ 15  
 بِنَاءَ الْمَسْجِدِ وَكَتَبَ إِلَى الْمَلِكِ الرَّومِ يُعَلِّمُهُ مَا هُمْ بِهِ مِنْ ذَلِكَ  
 وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ مَا اسْتَضَاعَ مِنْ أَنْفُسِيفَسَاءَ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنْهَا  
 أَرْبَعِينَ وَسَقَا فَبَعَثَ بِهِ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَهَدَمَ عَمْرُ الْمَسْجِدَ  
 وَزَادَ فِيهِ وَبَنَاهُ وَزَيَّنَهُ بِالْفَسِيفَسَاءِ، وَكَانَ عَلَى خِرَاسَانَ مِنْ قَبْلِ  
 الْحَاجَّاجِ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيُّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحَاجَّاجُ بِأَمْرِهِ بِعَبُورِ 20  
 النَّهْرِ نَهْرٍ بَلَحٍ وَأَنْ يَفْتَحَ تِلْكَ الْبِلَادَ فَاسْتَعَدَّ قُتَيْبَةُ وَسَارَ فِي الْمَغَازَةِ إِلَى «

بين مدينة مرو وبين مدينة آموغة وفي ذات رمال وغصا فصار إلى آموغة  
ثم عبر النهر وسار إلى بخارا<sup>٥</sup> وكان ملك تلك الارضين يسمى صول  
وكان ملكه على جميع ما وراء النهر فلقبه الملك فخاربه قتيبة فهزمه  
وهرب صول نحو الصغانيان فاحتوى قتيبة على بخارا وحيزها  
فولّى عليها رجلا وسار حتى وافى جلال السغد فالتخ على مدينتها  
العظمى وفي سمرقند فحاصرها اشهر فوجه اليه دهقانها انك لو  
اثبتت على مدينتي هذه عمرك لم تصل اليها لأننا نجد في كتب  
آبائنا انه لا يقدر عليها الا رجل اسمه بالان لست آية فامض  
لشأنك<sup>٦</sup> فرحموا ان قتيبة احتال لما ينس من مكايدها فهتأ  
10 صناديق وجعل لها ابوابا من اسفلها تغدأ من داخل وتفتح  
وجعل في كل صندوق رجلا مستلثما<sup>٧</sup> معه سيفه واقفل ابوابها  
أعليا ثم ارسل إلى الدهقان اما اذ كان هذا هكذا ثنى راحل  
عنه إلى الصغانيان وناحيتها<sup>٨</sup> ومعى فصول اموال وسلاح فوابى  
واحرز هذه الصناديق عندك إلى عودي ان سلمت فاجابه إلى  
15 ذلك وتقدم قتيبة إلى الرجل ان يفتحوا ابواب الصناديق في  
جوف الليل فيخرجوا ثم يصيروا إلى باب المدينة فيفتكوه وامر  
الدهقان بالصناديق فدخلت المدينة فلما جن الليل وهذا  
انلس خرج الرجل مستلثمين معهم انسيوف لا يستقبلهم احد  
الا قتلوه حتى اتوا باب المدينة فغلوا الخرس وفتحوا ابواب ودخل  
20 قتيبة بالجيش ووقعت انواعية وهرب الدهقان في سرب فلحق  
بالمملك وصارت سمرقند في قبضة قتيبة فخلف عليها رجلا وسار

٥) تحاري P. ٦) مستلثم. P. ٧) اذا. P. ٨) ناحيتها P. عدي P.

حتى أتى الصغانيان فهرب الملك منه حتى صار في بلاد الترك  
 ودخل فيها وخلقى الملكة لقتيبة فدخل قتيبة الصغانيين ووجه  
 عماله إلى كَشْ وَنَسَفَ واقتح جميع ما وراء النهر وجميع تخارستان  
 ولم يبق من خراسان شيء إلا افتتحه ولم يزل قتيبة بخراسان  
 سنين حتى شغب عليه اجنادُه فقتلوه فاستبد الوليد بن عبد  
 الملك عليها الجراح بن عبد الله الحَكَمي وحجَّ الوليد بن عبد  
 الملك في سنة إحدى وتسعين وقد فرغ عمر بن عبد العزيز من  
 بناء مسجد الرسل صلَّع فدخله وطاق به ونظر إلى بناءه ولم  
 يكن بقي في زمان الوليد من الصحابة إلا نفر يسير منهم  
 بالدينية سهل بن سعد الساعدي وكان يُكنى أبا العباس تُوفى ١٥  
 في آخر خلافة الوليد وكان يوم مات ابن مائة سنة ومنهم جابر  
 ابن عبد الله والبصرة أنس بن مالك واللوثة عبد الله بن أبي  
 أوفى وبالشام أبو أمامة الباهلي، وفي السنة الخامسة من خلافة  
 الوليد مات الحاجج بواسط وله أربع وخمسين سنة وكانت امرؤه  
 على العراق عشرين سنة منها في خلافة عبد الملك خمس ٢٥  
 عشرة سنة وفي خلافة الوليد خمس سنين وقد كان قتل سعيد  
 ابن جببر قبل موته بأربعين يوما، قالوا وكان يقول في طيل مرضه  
 إذا هاجر ما لي ولك يا بن جببر وقتل ابن جببر وهو ابن تسع  
 وأربعين سنة وكان يُكنى أبا عبد الله وكان ولَّاهُ بُني أمية، ولما  
 قَرَّ للوليد بن عبد الملك تسع سنين وستة أشهر حصرته الوفاة ٣٥  
 فأسند الملك إلى أخيه سليمان بن عبد الملك فبيع سليمان في  
 جُمَدَى الآخرة سنة ست وتسعين وسليمان يومئذ من أبناء سبع  
 وثلاثين سنة فلك سليمان سنتين وثمانية أشهر ثم مرض مرضه

التي مات فيها فلما ثقل كتب كتابا وختمه ولم يدر احد ما  
 كتب فيه ثم قال لصاحب شرطه اجمع اليك اخوتي وعموتي  
 وجميع اهل بيتي وعظمت اجناد الشام واجملهم على البيعة لمن  
 سميت في هذا الكتاب فمن اتى منهم ان يبايع فاضرب عنقه ففعل  
 فلما اجتمعوا في المسجد امرهم بما امر به سليمان فقالوا اخبرنا  
 من هو لنبايعه على بصيرة فقال والله ما ادري من هو وقد امرني  
 ان اضرب عنق من اتى كل رجاء بن حيوة فدخلت على  
 سليمان فاكبت عليه وقلت يا امير المؤمنين من صاحب الكتاب  
 انذني امرتنا مبايعته فقال ان اخوتي يزيد وهشام لم يبلغا ان  
 يتمنا على الامة فجعلتها للرجل الصالح عمر بن عبد العزيز فلما  
 توفي عمر رجع الامر اليهما فخرج رجاء بن حيوة فاخبر يزيد  
 وهشام بذلك فرضيا وسلميا وبايعا، لم يبيع بعدها جميع الناس  
 وكان اكبر ولده يومئذ محمد بن سليمان كانت له اثنتا عشرة  
 سنة فجعل يقول وهو يجود بنفسه

١٥ اِنْ بَنِي صَبِيَّةً صَبِيْغِيْنَ اَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيْنَ  
 وذكر عن الكلبي انه قال بعث الى سليمان بن عبد الملك فدخلت  
 عليه وقدة انتعج نحوى فسلمت عليه بالخلافة فرد على السلام  
 ثم اوما الى فجلست فسكت عني حتى اذا سكن جاشي قال لي  
 يا كتي ان ابني محمدا قرة عيني وثمرة قلبي وقد رجوت ان  
 ٢٠ يبلع الله به افضل ما بلغ رجلا من اهل بيته وقد وليتك تاديبه  
 فعلمه القرآن وروى الاشعار فان الشعر ليسوان العرب وفهمه انام

الناس وُحْدَهُ بِعِلْمِ الْفَرَائِصِ وَفِيهِ السَّنَنُ وَلَا تَقْتَرِ عَنْهُ لَيْلًا وَلَا  
 نَهَارًا فَإِذَا أَخْطَأَ بِكَلِمَةٍ أَوْ رَلَّ بِحَرْفٍ أَوْ هَفَا بِقَوْلٍ فَلَا تُؤَنِّبْهُ ۝ بَيْنَ  
 يَدَيْ جُلُوسَاتِهِ وَلَئِنْ إِذَا خَلَا لَكَ مَجْلِسُهُ لَثَلَا فَمَحَكَهُ وَإِذَا دَخَلَ  
 عَلَيْهِ النَّاسُ لِلتَّسْلِيمِ فَخُذْهُ بِالطَّافِقِ وَأُظْهِارِ يَرْقَمٍ وَإِذَا حَيَّوْهُ بِتَحِيَّةٍ  
 فَلُحِّحِيهِمْ بِأَحْسَنِ مِنْهَا وَأَطْيِبِي مَنْ حَضَرَ بِمَائِدَتِكَ الطَّعَامَ وَاحْمِلِي ۝  
 عَلَى طَلَاةِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْبَشْرِ وَكُظْمِ الْغَيْظِ وَكَلَّةِ الْقَدْرِ وَالتَّثَبُّتِ  
 فِي الْمَنْطِقِ وَالْوَقْفَةِ بِالْعَهْدِ وَتَنَكُّبِ الْكُذْبِ وَلَا يَرْكَبَنَّ فَرْسًا مَحْدُوفًا  
 وَلَا مَهْلُجًا وَلَا يَرْكَبَنَّ بِسَرْجٍ صَغِيرٍ فَيَتَبَدُّوْا أَلِيَّتَهُ مِنْهُ قُلْ  
 فَلِمَ يَلْبِثُ سَلِيمٌ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى مَاتَ وَاسْتَدَّ  
 الْأَمْرَ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالُوا فَلِمَا اسْتَخْلَفَ قَعْدَ لِلنَّاسِ 10  
 عَلَى الْأَرْضِ ثَقِيلٌ لَهُ لَوْ أَمَرْتُ بِبَسَاطٍ يُبْسِطُ لَكَ فَاجْلِسْ وَاجْلِسْ  
 النَّاسُ عَلَيْهِ كَانَ ذَلِكَ أَهْيَبَ لَكَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ فَتَمَثَّلْ

فَقَضَى مَا فَضَى فِيمَا مَضَى ثُمَّ لَا تَرَى  
 لَهُ صَبُوءَ أَحَدَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ  
 وَلَوْلَا التَّقَى مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ وَالرَّغْوَى 15  
 لَعَاصَيْتُ فِي حُبِّ الصَّبَا كَذَلِ زَاجِرِ

وَكَانَ إِذَا جَلَسَ لِلنَّاسِ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ أَفْرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ مَا أَغْنَى  
 عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَنِعُونَ ثُمَّ تَمَثَّلْ بِهَذِهِ الْآيَاتِ  
 نَسْرُ بِمَا يَبْلَى وَنُشْغَلُ بِالْمُنَى كَمَا سَرَّ بِالْأَحْلَامِ فِي النَّوْمِ حَالِمُ 20  
 نَهَارُكَ يَا مَغْرُورٌ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّغْوَى لَكَ لَا زِمُ

a) P قُبْنَةُ. b) L P ملهجا qui est corrigé sur la marge des deux manuscrits en ملهجا.



وَسَعَيْكَ فِيمَا سَرَقَ تَكْرَرًا غَيْبَهُ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا يَعْيشُ الْبَهَائِمُ  
 ثُمَّ نَصَبَ نَفْسَهُ لِرَدِّ الْمَظْلَمِ وَبَدَأَ بِبَنِي أُمَيَّةٍ وَآخِذَ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ  
 مِنَ الْغُصُوبِ ٥ فَرَدَّهَا عَلَى أَهْلِهَا فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ مِنْ خَاصَّتِهِ  
 فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَخَافُ غَوَائِلَ قَوْمِكَ فَقَالَ أَيُّيَوْمَ سَوَى يَوْمِ  
 ٥ الْقِيَمَةِ يَخْشَوْنَنِي فَكُلُّهُ خَرَفٌ لَتَقِيَهُ ٥ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا ٥ وَحَيْثُهَا  
 فَلَمَّا تَمَّ لِحُلَافَتِهِ سِتْنَانِ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ مَاتَ وَأَفْضَى الْأَمْرَ إِلَى بَزِيدَ  
 ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ مِائَةِ وَاحِدٍ فَوَلَّى الْمَصْرَ بَيْنَ إِخْوَانِهِ  
 مُسْلِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ مُسْلِمَةُ ذَا عَقْلٍ كَامِلٍ وَادِبٍ فَاصِلٍ  
 فَاسْتَعْلَمَ مُسْلِمَةُ عَلَى خُرَاسَانَ سَعِيدَ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنِ الْحَكَمِ بِنِ  
 ١٠ إِبْنِ الْعَاصِ بِنِ أُمَيَّةٍ ٥ قَالُوا وَفِي ذَلِكَ الْعِلْمُ تَرَوُودُ الشَّيْعَةِ عَلَى الْأَمَلِ  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِنِ  
 هَاشِمٍ وَكَانَ مُسْتَقَرَّةً بَارِعَ الْأَشْلَامِ مَكَانَ بِسْمَى الْحَمِيمَةِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ  
 قَدَّمَ مِنَ الشَّيْعَةِ مَيْسَرَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو عَكْرِمَةَ السَّرَّاجَ وَمُحَمَّدَ بِنِ  
 حَنْبَلٍ وَحَبِيبَانَ الْعَطَّارَ فَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ عَلَيْهِ فَأَرَادُوهُ عَلَى الْبَيْعَةِ وَقَالُوا  
 ١٥ لَهُ ابْسُطْ يَدَكَ لِنَبَابِعِكُمْ عَلَى ضَلَبِ هَذَا السُّلْطَانِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ  
 يُجِيبِي بِكَ الْعَدْلَ يُنْمِيتُ بِكَ خَيْرَ قَوْمٍ هَذَا وَقَدْ نَزَلَ وَأَوَانَهُ  
 الَّذِي وَحَدَّثَنَا مَأْنُورًا عَنْ عِلْمَانِكَ فَقَالَ لَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ هَذَا  
 أَوَانٌ مَا نَقُولُ وَنَرْجُو مِنْ ذَلِكَ لَانْقِصَاءَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنَ التَّارِيخِ فَإِنَّهُ  
 لَمْ تَنْقُصِ مِائَةَ سَنَةٍ عَلَى أُمَّةٍ فَطَرَا أَظْهَرَ اللَّهُ حَقَّ الْمُحَاقِقِينَ  
 ٢٠ وَابْضُلْ بِضُلِّ الْمُبْطِلِينَ لَقَدْ جَاءَ اسْمُهُ أَوْ كُنْدُنِي مَرَّةً عَلَى قَرْبَةٍ  
 وَهِيَ خَاوِسَةٌ عَلَى عُرُوشَيْهَا قَدْ أَتَى يُجِيبِي حَيْثُ اللَّهِ بَعْدَ مَوْتِهَا

a) P الغصوب avec الفصل sur la marge. b) L كَرَّ. c) P اتقيه sur la marge. d) P فلا.

فَأَمَّا تِلْكَ الْمَائِدَةُ عَامٌ ثُمَّ بَعَثَهُ <sup>a</sup> فَانْطَلَقُوا إِلَيْهَا فَانْفَرَّ فَادَّهَوْا النَّاسَ  
 فِي رَفَقٍ وَسِرٍّ فَلَمَّا رَجَعُوا أَنْ يُتِمَّ إِلَهُ أَمْرَهُمْ وَيُظْهِرَ دَعْوَتَهُمْ وَلَا  
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ وَجَّهَ مَيْسِرَةَ الْعَبْدِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنَ خُنَيْسٍ إِلَى  
 رَضِ الْعُرَاقِ وَوَجَّهَ أَبَا عَكْرَمَةَ وَخَبَّانَ الْعَطَّارَ إِلَى خُرَاسَانَ وَعَلَى  
 خُرَاسَانَ يَوْمَئِذٍ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَلَسِ <sup>b</sup>  
 فَجَعَلَا يَسِيرَانِ فِي أَرْضِ خُرَاسَانَ مِنْ كُورَةِ إِلَى أُخْرَى فَيَدْعَوَانِ  
 النَّاسَ إِلَى بَيْعَةِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَبُرْهَانَ فِي سُلْطَانِ بَنِي أُمَيَّةَ  
 لَخَبَثَ سِيرَتُهُمْ وَعَظِيمُ جَوْرُهُمْ فَلَمَّا جَلَبَ لَهُمَا بِخُرَاسَانَ أَتَى كَثِيرٌ  
 وَقَشَا بَعْضُ أُمَرَاءِ وَعَلَى فَبَلَغَ أَمْرَهُمَا <sup>c</sup> سَعِيدًا فَارْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَتَى بِهِمْ  
 فَقَالَ مَا أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ قَوْمٌ تَجَارُ قَالَ فَا هَذَا الَّذِي يَذْكُرُ عَنْكُمْ <sup>d</sup>  
 قَالُوا وَمَا هُوَ قَالَ أَخْبَرْنَا أَنْكُمْ جِئْتُمْ نَصْرَةَ نَبِيِّ الْأَعْبَاسِ قَالُوا إِيَّاهَا  
 الْأَمِيرُ لَنَا فِي أَنْفُسِنَا وَتِجَارَتِنَا شُغْلٌ عَنْ مِثْلِ هَذَا فَاطْلَعَهُمْ، فَخَرَجَا  
 مِنْ عِنْدِهِ وَارْتَحَلَا مِنْ مَرَوْ فَجَعَلَا يَدْعَوَانِ كُورَ خُرَاسَانَ وَرَسَاتِيْقَهَا <sup>e</sup>  
 فِي عِدَادِ التَّجَارِ فَيَدْعَوَانِ النَّاسَ إِلَى الْأَمَامِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَكَثُرَا  
 بِذَلِكَ عَامِينَ ثُمَّ قَدِمَا عَلَى الْأَمَامِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بِأَرْضِ الشَّامِ <sup>f</sup>  
 فَخَبَّرَاهُ أَنَّهُمَا قَدْ غَرَسَا بِخُرَاسَانَ غُرْسًا بِرَجُولٍ <sup>g</sup> أَنْ يُثْمَرَ فِي أَوَانِهِ  
 وَأَنْفِيَاهُ قَدْ وُلِدَ لَهُ أَبَوَانِ الْأَعْبَاسِ ابْنُهُ فَامْرَ بِأَخْرَاجِهِ إِلَيْهِمْ قَالَ هَذَا  
 صَاحِبُكُمْ فَجَبَلُوا أَطْرَافَهُ كُلَّهَا وَكَانَ مَعَ الْأَجْنِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 عَامِلُ أَسْنَدِ رَجُلٍ مِنَ الْأَشْيَعَةِ يُسَمَّى بُكَيْرَ بْنِ مَعْنٍ فَتَنَصَّرَ إِلَى  
 مِطْوَنَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ وَقَدْ أَصَابَ بِأَرْضِ أَسْنَدٍ مَلَا كَثِيرًا فَلَقِيَهُ <sup>h</sup>  
 مَيْسِرَةَ الْعَبْدِيِّ وَأَبِي خُنَيْسٍ وَأَخْبَرَاهُ بِأَمْرِهِمَا وَسَأَلَهُ أَنْ يَدْخُلَ

a) Cor. II 261. b) L P امرها. c) ورسانيقهما L. d) P يرجوا.

e) P omet. ابو.

في الامر معها فاجابهما اليه ولم معها وانفق جميع ما استفاد  
 بلرض السند من الاموال بذلك السبب ومات ميسرة بلرض العراقي  
 وكتب الامام محمد بن علي الى بكير بن ماهان ان يقوم مقام  
 ميسرة وكان بكير يكتب الى هاشم وها كان يعرف في الناس وكان  
 رجلا مفوها فعلم بالندوة وتوفي المدعوة بالعراقيين وكان كتب الامام  
 تأتيه فيغسلها بالماء ويعجن بغسائها الدقيق ويأمر فختبز منه  
 قرص فلا يبقى احد من اهله ولده الا اطعمه منه ثم انه  
 مرض مرضه الذي مات فيه فوصى الى ابي سلمة الخلال وكان  
 ايضا من كبار الشيعة وكتب الى الامام يعلمه ذلك فكتب محمد بن  
 ١٠ علي الى ابي سلمة فولاه الامر وامره بالقيام بما كان يقوم به ابو  
 هاشم ثم كتب الى ابي عكرمة وحيثان وكنا صاحبي الامر بخراسان  
 يأمرها ان يكتب ابا سلمة وينتهي الى امره ورأيه وكان يقطين  
 والوليد بن الزرق صديقين لابي سلمة فدعاهما الى الدخول معه  
 في امره فاجاباه ودخلا معه وكفاه ، ثم ان يزيد بن عبد الملك  
 ١٥ عزل اخاه مسلمة عن العراق وخراسان واستعمل مكانه خالد  
 ابن عبد الله القسري واستعمل خالد اخاه اسد بن عبد الله  
 على خراسان فانتهى خبر ابي عكرمة وحيثان الى اسد بن عبد  
 الله فامر بتلبيهما فأخذوا وأتى بهما فضربت اعناقهما وضلوا ، وبلغ  
 ذلك محمد بن علي فقال الحمد لله الذي صحح هذه العلامة  
 ٢٠ وقد بقي من شيعتي رجال سرف يفرزون بالشهادة فلما تم  
 لملك يزيد بن عبد الملك اربع سنين واشهر توفى بالبغداد ه من  
 ارض دمشق وكانت وفاته سنة خمس ومائة وله يوم مات ثمان وثلاثون

سنة، ثم استخلف هشام بن عبد الملك وهو ابن اربع وثلاثين سنة فعزل اسد بن عبد الله عن خراسان وولاهما الجنيدي بن عبد الرحمن وكان رجلاً من اليمانية ذا فضل وسخة وهو الذي يقول فيه الشاعر

- ذَهَبَ الْجُودُ وَالْجَنِيْدُ جَمِيعاً ۖ فَعَلَى الْجُودِ وَالْجَنِيْدِ السَّلَامُ ۝  
ولما قُتِلَ أَبُو عَكْرَمَةَ وَحَيَّانُ وَجَّهَ الْأَمَلُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ إِلَى  
خُرَاسَانَ خَمْسَةَ نَفَرٍ مِنْ شِيعَتِهِ سُلَيْمِ بْنِ كَثِيرٍ وَمَلِكَ بْنَ  
الْهَيْثَمِ وَمُوسَى بْنَ كَعْبٍ وَخَالِدَ بْنَ الْهَيْثَمِ وَطَلْحَةَ بْنَ رَزِيْقٍ  
وَأَمْرَمَ بِكَتْمَانَ أَمْرَمَ ۖ وَإِنْ لَا يَغْشُوهُ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَأْخُذُوا  
عَلَيْهِ الْعَهْدَ الْمَوْكَدَةَ بِالْكَتْمَانِ فَسَارُوا حَتَّى أَتَوْا خُرَاسَانَ فَكَانُوا 10  
يَأْتُونَ كُورَةَ بَعْدَ كُورَةَ فَيَدْعُونَ النَّاسَ سَرّاً إِلَى أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِمْ  
وَيُبَغِّضُونَ إِلَيْهِمْ بَنِي أُمَيَّةَ لَمَّا يَظْهَرُ مِنْ جَوْرِهِمْ وَاعْتِدَائِهِمْ وَرُكُوبِهِمْ  
الْقَبَائِحَ حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُمْ بَشَرٌ كَثِيرٌ فِي جَمِيعِ كُورِ خُرَاسَانَ وَبَلَغَ  
لِلْجَنِيْدِ أَمْرَمَ فَامْرَ بَطْلَانِهِمْ وَأَخَذُوا وَأَتَى بِهِمُ الْجَنِيْدُ فَقَالَ يَا فَسَقَةَ  
قَدِمْتُمْ هَذِهِ الْبِلَادَ فَافْسَدْتُمْ قُلُوبَ النَّاسِ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ وَدَعَوْتُمْ 15  
إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ فَتَكَلَّمْتُ سُلَيْمِ بْنِ كَثِيرٍ وَقَالَ لَهَا الْأَمِيرُ أَتَأْتِنِ لِي  
فِي الْكَلَامِ قَالَ تَكَلَّمْتُ قَالَهُ أَنَا وَأَيْكَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ  
لَوْ بَغِيَ الْمَاءَ حَلَقِي شَرِي ۖ لَأَسْتَعْتَنْتُ الْيَوْمَ بِأَمَةِ الْقَرَارِ  
نُعْلَمُكَ لَهَا الْأَمِيرُ أَنَا أَنَسُ مِنْ قَوْمِكَ الْيَمَانِيَّةِ وَإِنْ هُوَ لَا الْمَصْرِِيَّةِ  
تَعْصَبُوا عَلَيْنَا فَرَقُّوا أَنْيَكُ فِينَا ۖ الزُّورُ وَالْبُهْتَانُ لَأَنَا كُنْتُ أَشَدَّ 20  
النَّاسِ عَلَى قَتِيْبَةٍ فَلَمَّ الْآنَ يَطْلُبُونَ بَثْرَهُ بِكَذِّ عِلَّةٍ فَقَدْ لِلْجَنِيْدِ

لمن كان حوله من أصحابه ما ترون فتكلم عبد الرحمن بن نعيم  
 رئيس ربيعة وكان من خاصته فرى أن تمنّ بهم على قومك فلعلّ  
 الأمر كما يقولون فامر بإطلاقهم فخرجوا وكتبوا بقصّتهم إلى الامام  
 فكتب إليهم أن هذا أقل ما لكم فاكتموا أمركم وترفقوا في دعوتكم  
 ٥ فساروا من مدينة مرو إلى بخارا ومن بخارا إلى سمرقند ومن  
 سمرقند إلى كاش وقَسَف ثم عتفوا على الصغانيان وجازوا منها  
 إلى ختلان ٦ وانصرفوا إلى مَرُورُون وه الطالقان وعطفوا إلى قِزاة  
 وبوشنج ٧ وجازوا إلى سجستان فغرسوا في هذه البلدان غرسا  
 كثيرا وخشا أمرهم في جميع اقطار خراسان وبلغ ذلك الجنيد  
 ١٥ فأسف ٨ على تركهم وجهه في طلبهم فلم يقدر عليهم فكتب إلى  
 خالد بن عبد الله انفسق وكان على العراق يعلمه انتشار  
 خراسان وما حدث فيها من اللطاة إلى محمد بن علي فكتب  
 خالد بن عبد الله إلى هشام [يعلمه بذلك فكتب إليه هشام ٩]  
 يأمرك بالكتاب إلى الجنيد ألا يرغب في ائمة وان يكف عمن  
 ١٥ كف عنه ويسكن الناس بحببه وان يطلب النفر الذين يدعون  
 الناس حتى يجدو فينقيهم فلم انتهى ذلك إلى الجنيد بعث  
 رساله في اقطار خراسان وكتب إلى عماله في الكور بضاب النعم  
 فكتبوا فلم يدرك لهم اذروا وكان بدء امر إلى مسلم انه كان  
 علوك نعيم ومعه ابني نربس بن عيسى الغجليين وكان

٥) P تخارى. ٦) L P جيلان. ٧) P omet. ٨) P توشنج.  
 ٩) P وأسف. ١٠) P remplit la lacune par les mots : يعلمه بذلك فكتب إليه هشام  
 ١١) P توشنج. ١٢) P remplit la lacune par les mots : يعلمه بذلك فكتب إليه هشام  
 ١٣) P توشنج. ١٤) P remplit la lacune par les mots : يعلمه بذلك فكتب إليه هشام  
 ١٥) P توشنج. ١٦) P remplit la lacune par les mots : يعلمه بذلك فكتب إليه هشام

مسكنهما بجاه البصرة مما يلي اصبهان وكان ابو مسلم ولد عندهما  
 فنشأ غلاما فهما لقنا ادبيا ذهنا فاحبناه حتى نزل منهما منزلة  
 الولد وكلا يتزويجان بنى هاشم ويكاتبان الامم محمد بن علي فكتبا  
 بذلك ما شاء الله، ثم ان هشاما عزل خالد بن عبد الله  
 القسري عن العراق وولي مكانه يوسف بن عمر الثقفي فكان<sup>8</sup>  
 يوسف بن عمر لا يدع احدا يعرف بموالاة بنى هاشم ومودة اهل  
 بيت رسول الله الا بعث اليه فحبسه عنده بواسط فبلغه امر  
 عيسى ومُعقل ابني ادريس فلشخصهما وحبسهما بواسط فيمن  
 حبس من الشيعة وكلا اخرجا معهما ابا مسلم فكان يخدمهما  
 في الحبس وان سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم ولاهر بن<sup>10</sup>  
 قُرطبة وهم كانوا الدعاة بخراسان قدموا للحج وقدم معاهم قحطبة  
 ابن شبيب وكان ممن يلعبهم وشابعتهم على امرهم فجعلوا طريقهم  
 على مدينة واسط ودخلوا الحبس فلقوا من كان فيه من الشيعة  
 فرأوا ابا مسلم فاعجبهم ما رأوا من هيئته وفهمه واستبصاره في  
 حب بنى هاشم وعزل هؤلاء النفر بعض الفنادق بواسط فكان<sup>15</sup>  
 ابو مسلم يختلف اليهم طول مقامهم حتى انس بهم وانسوا به  
 فسألوه عن امره فقال ان امي كنت امة لعمير بن بُضين الحجلي  
 فوقع عليها فحملت في قبلها وفي حامل فلشترها عيسى ومُعقل  
 ابنا ادريس فولدت عندهما فلما كهيعة المملوك لهما ثم ان النفر  
 شخصوا من واسط واخذوا نحو مكة على ضيق البصرة فوصلوا<sup>20</sup>  
 الى مكة وقد واظها الامم محمد ابن علي حاجا فلقوه وسلموا

عليه وأخبروه بما عرسوا به في جميع خراسان من الغس ثم  
 أخبروه بممرهم بواسط ودخلهم على اخوانهم المحبسين بها ووصفوا له  
 صفة ابي مسلم وما رأوا من ذكاء عقله وفهمه وحسن بصره وجودة  
 ذهنه وحسن منطقته فسألهم أحرار هو لم يملوك فقالوا اما هو فيزعم  
 ٥ أنه ابن عمير بن بطين الحلبي كنت قصته كيت وكيت ثم  
 فسروا له ما حكى لهم من امره فقال ان الولد تبع لأم فلذا  
 انصرفتم فاجعلوا عمركم بواسط فاشتروه وابتعوا به الى الحميمية من  
 ارض الشام لاجعله الرسول فيما بيني وبينكم على اني احسبكم لا  
 تلقوني بعد على هذا فان حدث في حدث فصاحبكم ابني هذا  
 ١٠ يعني ابراهيم فاستوصوا به خيرا فانني سأوصيه بكم خيرا فلنصرف  
 انقم نحو خراسان ومروا بواسط ولقوا عيسى ومعدل ابني اندريس  
 فاخبروها بحاجة الامام الى ابي مسلم وسألوها بيعته منهم فزعموا  
 انهما وهبا له خرجته به انقم الى الامام فلما رآه تقوس فيه للغير  
 ورجا ان يكون هو النقيم بالامر لعلامت رآها فيه قد كانت بلغته  
 ١٥ فجعله الرسول فيما بينه وبينهم فاختلف اليهم مرارا كثيرة ثم  
 ترقى الامام محمد بن علي فقام بالامر بعده ابنه ابراهيم بن  
 محمد وكان اكبر ولده فامر ابا مسلم ان يسير الى الدكا بالعراق  
 وخراسان فيعلمهم وفاة الامم وقيامه بالامر من بعده فسار حتى  
 وافى العراق ولقى ابا سلمة ومن كان معه من الشيعة فاخبرهم  
 ٢٠ بما امر به ثم سار الى خراسان ولقى الدكا بها فاخبرهم بذلك  
 وبلغ وفاة الامام جميع من بايع في اقطار خراسان فسودوا ثيابهم

حُرّاً لمصابه وتسلبا عليه وكان أول من سَوّد منهُ ثيابه خَرِيش  
 مولى خِزاعة وكان عظيم اهل نَسَا ثم سَوّدها من بعده قحطبة  
 ابن شبيب ثم سَوّد القوم جميعا وكثرت الشيعة بخراسان كلّها  
 وحلن امرؤ وكتب يوسف بن عمر وكان على العراقيين الى هشام  
 يخبره بذلك فكتب هشام الى يوسف يأمره ان يبعث اليه رجلا  
 له علم بخراسان ومعرفة بمن فيها من قوادها وجنودها وقد كان  
 يوسف بن عمر عزل عنها الحنيد بن عبد الرحمن واستعمل عليها  
 جعفر بن حنظلة البهراني فكتب جعفر الى يوسف بن عمر مع  
 عبد الكريم بن سليط بن عطية الحنفى يخبره بتفاسد امر المسودة  
 بخراسان وكثرة من اجاب الدعوة بها فلما اتاه كتاب هشام يأمره  
 ان يوجه اليه رجلا له علم بخراسان حمل عبد الكريم بن سليط  
 اليه على البريد قال عبد الكريم فسرت حتى وافيت دمشق  
 فدخلت على هشام فسلمت عليه بالخلافة فقال لي من انت  
 قلت انا عبد الكريم بن سليط بن عطية الحنفى قال كيف  
 علمك بخراسان واهلها قلت انا بها جيدٌ عايرٌ ثم اخبرته ان  
 وجهى كان منها بكتاب اميرها جعفر بن حنظلة البهراني الى  
 يوسف بن عمر يخبره بما حدث فيها قال اتى اريد ان اولى امرها  
 رجلا من انقواد الذين هم مُرتّبون بها فنرى ان اولى امرها  
 منهم وايهم اقوم بها قال عبد الكريم وكن هوامى في اليمانية فقلت  
 يا امير المؤمنين اين انت عن رجل من قوادها ذى حزم وبأس  
 ومكيذة وقوة ومكانة من قومه قال ومن هو قلت جندج بن على  
 الازدى المعروف بالكرمانى قال وكيف سمى االكرماني قلت ولد



بكرملن كان ابوه مع الهلب عند محاربته الازارقة فولد هذا هناك  
قال لا حاجة لي في اليمانية وكان هشلم يبعث اليمانية وكذلك  
سائر بني امية قلت يا امير المؤمنين فإين انت من الحزب البطل  
النافذ؟ الحسن قال من هو قلت يحيى بن نعيم المعروف  
بإبي الميلاء وهو ابن اخي مَهْقَلَة بن هُبَيْرَة قال لا حاجة لي  
فيه لأن ربيعة لا تُسدّ بها الثغور قلت يا امير المؤمنين فعليك  
بالمجد اللبيب الازيب اللامل للسيب عقيل بن معقل الليثي  
قال فكأنه هربه فقلت ان اغتفرت منه فنة فيه قال وما لي قلت  
ليس بعفيف البطن والفرج قال لا حاجة لي فيه قلت  
فلكامل النافذ؟ الفارس، الحزب مُحَسِّن بن مُزاحم السلمي  
قال فكأنه هربه للبصرة قلت ان اغتفرت فنة فيه قال وما  
لي قلت اكذب نبي لهجة قال لا حاجة لي فيه، قلت فذو  
الطاعة لم المتهمسك بعهدكم المقتدى بقدوتكم يحيى بن  
الحُصَيْن بن المنذر بن الحرث بن وعلّة قال لم اخبرك ان ربيعة  
لا تسدّ بها الثغور قلت فللمل النافذ الشاجل ابطل قطن بن  
قُتَيْبَة بن مسلم قال قال اليه ايضا بالبصرة قلت ان اغتفرت منه  
فنة قال وما لي قلت لا آمنه ان أقصى اليه السلطان ان يطلب  
جنود خراسان بدم ابيه قتيبة فأنهم جميعا تظافروا عليه قال  
لا حاجة لي فيه قلت فإين انت من العفيف الحزب الباسل  
تحتك نصر بن سيار الليثي قال فكأنه تفعل به وما اليه بالبصرة  
قلت ان اغتفرت منه خصلة قال وما لي قلت ليست له بخراسان

عشيرة من جنودها وأما يقوى على ولاية خراسان من كانت له  
 بها عشيرة من جنودها قال فأتى عشيرة أكثر منى لا أبا لك  
 يا غلام انطلق الى ألتنب فمرم بإنشاء عهده وأتتوى به فكتب  
 له عهده وأتى به فناولنيه وقال انطلق حتى توصله اليه ثم امر  
 ان يحمل على البريد فسرت حجاج وأفيت خراسان فأقيته في منزله  
 فناولته العهد فامر له بعشرة ألف درهم ثم تناول العهد فانطلق  
 الى جعفر بن حنظلة الأمير كان بها فدخل عليه وهو جالس  
 على سرير فناولته العهد فلما قرأه أخذ بيد نصر فرفعه حتى  
 اجلسه معه على سرير وقال سمعاً وطاعة لأمير المؤمنين فقال له  
 نصر أبا خلف السلطان سلطانك فمر بأمرك ودعا له جعفر بن  
 حنظلة وسلم الأمر اليه، وأن سليمان بن كثير ولاه ابن قُوط  
 ومالك بن الهيثم وقحطبة بن شبيب أرادوا الحج فخرجوا مع  
 الحاج متنكرين حتى أتوا مكة وقد وافاها في ذلك العلم إبراهيم  
 ابن محمد الإمام فاحبروه بما اجتمع له الناس بخراسان وقد كانوا  
 حملوا اليه ما بعثت به اليه الشيعة فقبلوا فد حملنا اليك ملا  
 قال وكم هو قتلوا عشرة ألف دينار ومائتا ألف درهم فقال سلموه  
 الى مولاي عمرو فدفعوه اليه فقال لم إبراهيم أتى قد رأيت ان  
 أولى الأمر هناك أبا مسلم لما جرت من عقابه ولوت من أمالته  
 وأنا موجه معكم فسمعوا له واطيعوا امره فان والدى رحمة الله  
 عليه قد كان وصف لنا صفته وقد رجوت ان يكون هو الذى  
 يسرى لنا الملك فعاونوه وكنفوه وانتبهوا الى رأيه وامر قتلوا سمعاً

وظاعة لك ايها الامام فانصرفوا وابو مسلم معهم حتى صاروا الى  
 خراسان فتشتر أبو مسلم للدمّة واخذ انقيم بلببيعة ووجه كل  
 رجل من اصحابه الى ناحية من خراسان فكانوا يدورون بها كورة  
 كورة ويلدا بلدا في زى اتجار فاتبعه عدد من الناس عظيم  
 فواعدهم لظهوره يوما سمّاه لهم رؤلى على من يليه في كل كورة  
 رجلا من اهلها وتقدّم اليهم بالاستعداد للخروج في ذلك اليوم  
 الذى سمّاه لهم حتى اجاب جميع ارض خراسان سهلها وجبلها  
 واقصاها وادناها وبلغ في ذلك ما لم يبلغه اصحابه من قبله واستتب  
 له الامر على محبته وصار من اعظم الناس منزلا عند شيعة  
 ١٠ حتى كانوا يتحالفون به فلا يحنثون ويذكرونه فلا يملّون ، وقد  
 كان خالد بن عبد الله انفسى ول العرايين عشر سنين اربعا  
 في خلافة يزيد بن عبد الملك وسقا في خلافة هشام فلما عزله  
 هشام وولى مكانه يوسف بن عمر حبسه يوسف فخرج عليه  
 عشرة ألف درهم قد كان وهبها للناس ويذرّها وكان من اسخى  
 ١٥ العرب فحبسه يوسف بن عمر عنده بالعراى وكتب الى هشام  
 بتقاعد خالد بالمال الذى خرج عليه فكتب اليه هشام بالبسط  
 عليه فدحا به يوسف بن عمر وقال ما هذا التقلد عمل السلطان  
 يا ابن الكاهن يعنى شق بن صعب المعروف بالكهانة وكان خالد  
 ابن عبد الله من ولده فقال له خالد بن عبد الله اتعيرنى  
 ٢٠ بشرى يا بن القمار واتما كان ابوك وجدك بالطائف اصحاب حانة  
 وبلغ هشاما ان خالدًا بذر ذلك المال في الناس فكتب الى يوسف  
 بأمره باطلاقه واكف عنه فلم يزل خالد مقبيا بالكوفة حتى خرج

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام  
 بالكوفة وكان خروجه في صفر سنة ثمان عشرة ومائة فصار اليه  
 يوسف بن عمر فالتقوا بالناس فانهم اصحاب زيد وخذلوه فاخذوه  
 يوسف بن عمر فصرع عنقه وبعث برأسه الى هشام وطلب  
 جسده بالناس، وأن خيلدا كتب الى هشام يستأذنه في الخروج  
 الى طرسوس غازيا متطوعا فانن له هشام في ذلك فصار حتى وافى  
 طرسوس فاقام بها مرابطا وأن رجلا من اهل العراق كان يتلصص  
 ويكنى بأ المعرس قدم من الكوفة نحو ارض الشلم في جماعة من  
 لصوص الكوفة حتى وافوا مدينة دمشق فكان اذا جئت الليل  
 اشعل في ناحية من السرى النار فاذا تصايح الناس واشتغلوا  
 بالهلع للحريق اقبل في اصحابه الى ناحية اخرى من السرى  
 فكسر الاقفال واخذ ما قدر عليه ثم هرب فدخل كُتُم بن  
 عياض القسرى على هشام وكان معاديا لخالد بن عبد الله وهو  
 ابن عمه ثغال لهشام يا امير المؤمنين ان هذا الحريق لم يكن  
 بدمشق وقد حدث وما هو الا عمل محمد بن خالد بن  
 عبد الله القسرى وغلماينه فامر هشام بطلب محمد بن خالد  
 فأنوه به ويغلماين له فامر بحبسه وحبس غلماينه وبلغ [ذلك] خائدا  
 وهو بطرسوس فصار حتى وافى دمشق فنزل في داره بيا وغدا  
 عليه اناس مسلمين حتى اذا اجتمعوا عنده قال ايها الناس  
 خرجت غازيا بلن هشام وامره فحبس ابني وغلمايني ايها الناس  
 ما لي ولهشام والله ليكنن عتي هشام يسميه في كل ذلك باسمه  
 ولا يقول امير المؤمنين او لاندعون الى عراقى الهوى شامى اندار  
 حجازى الاصل ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

الا واتي قد انذرت لكم ان تُبلغوا هشاما وبلغ هشاما ذلك فقال  
خوف ابو الهيثم وانا حري باحتماله لتقديم حرمة وعظيم حقه  
فاقم خالد بن عبد الله بمدينة دمشق عاقبا لهشام مصارما له  
لا يركب اليه ولا يعبا به وهشام في كل ذلك يحتمله ويحلم عنه،  
٥ وأن رجلا يسمى عبد الرحمن بن ثوبان الكلبي دخل على خالد  
ابن عبد الله فسلم عليه وعنده نفر من اشراف اهل الشام فقال  
له يا ابا الهيثم اني احبك لعشر خصال فيك يحبها الله منك  
منها كرمك وعفوك ودينك وعدلك ورأفتك وشارك في مجلسك  
وتجديتك ووثاؤك وصلتك ذبي رحك وادبك فاني عليه خالد وقال  
١٠ له خيرا وبلغ هشاما ذلك فقال ابلاغ من امر الفاسق عبد الرحمن  
ابن ثوبان ان يصف خالدًا بحسن له تجتمع في احد من  
الخلفاء المؤمنين <sup>٥</sup> على عبد الله وبلاده ثم امر به فأحسن ادبه  
ونفى عن دمشق وبلغ ذلك خالدًا وعنده اناس من وجوه  
اهل الشام فقال لهم الا تعجبون من صنيع هشام برجل ذكر متى  
١٥ خصالا زعم انه يحبني لها فضربه وضربه وإن اعظم مما قال في  
عبد الرحمن بن ثوبان قول عبد الله بن صيفي حين قال له  
يا امير المؤمنين اخليفتك في اهلك احب اليك وأكر عندك ام  
رسوك قل هشام بل خليفتي في اهلك قال فذنت خليفته الله في  
ارضه وخلقه وحيد رسونه صلعم تبيخ ذنت اكرم على الله منه  
٢٠ فلم ينكر هذه الفطنة من عبد الله بن صيفي وفي تصارع الكفر  
ويغضب على عبد الرحمن بن ثوبان وينكر عليه ما وصفني به

من خصال يحبها الله فاحبني لها فلم يحفل هشام حين بلغه ذلك من قول خالد ولم يؤاخذه بشيء من مقالته، فلما قرّ لخلافة هشام تسع عشرة سنة وسبعة اشهر مرض مرضه التي مات فيها فاسند لخلافة الى ابن اخيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك فلما استخلف الوليد بن يزيد امر صاحب شرطه سعيد بن غيلان باخذ خالد بلال الذي عليه من بقلها خراج العراقيين والبسطه عليه وقتل له معنى صياحه فلقب سعيد بن غيلان الى خالد وهو في منزله فاخرجه فتنطلق به الى السجن فعذب يومه ذلك بالوان العذاب فلم يكلمه خالد بحرف وقتل الاشعث بن القتيبي فيما قال خالد

10

أَلَا إِن خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا    اسِيرُ قَرِيْشٍ عِنْدَهَا فِي السَّلَاسِلِ  
لَعَبْرِي لَقَدْ لَهَرْتُمُ السَّجْنَ خَالِدًا    وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَضَاءَ الْمُتَشَاوِلِ  
فَإِنْ تَحْبِسُوا الْقَسِيرَ لَا تَحْبِسُوا أَمَّهُ    وَلَا تَحْبِسُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ  
وقدم يوسف بن عمر الثقفي ممل العراقيين على الوليد فجلس الوليد للناس واثن لهم انفا علما فتكلم زياد بن عبد الرحمن الضبي وكان معاندا لخاند فقال يا أمير المؤمنين على محاسبة خالد خمسة آلاف درهم فسلمته اليه فاسل الوليد الى خالد وهو في السجن أن زياد بن عبد الرحمن قد اعطى بمحاسبة خمسة آلاف درهم فان صحت بها لنا ولا دفعناك اليه فارسل اليه خالد أن عهدي بلعرب لا تباع وبالله ان نوسأته ان  
اضمن لك هذا ورفع عودا من الارض ما غعلت فلما رأى الوليد

- - -

a) P التسلط    b) محسبتك P.

ابن يزيد تقاعد خالد بما عليه من المال امر به فسلم الى يوسف  
ابن عمر وقال انطلق به معك الى العراق واستأجره جنيع ما عليه  
من المال فحمله يوسف بن عمر الى واسط فكان يخرج به كل يوم  
ويعذب به ثم يرهه الى الحبس فاخرجه ذات يوم وقال ما هذا التقاعد  
يا ابن الملقاة فقال له خالد ما يذكرك الامهات لعنك الله والله لا  
اكنمكم بكلمة ابدا فغضب يوسف بن عمر من ذلك فوضع على  
خالد المصرسة وجعل يعذب بها حتى قتله فدفنه ليلا في عبلة  
كانت عليه فلقا الوليد بن يزيد

اذا تهتم فتذكر الوصالا وحبالا كان متصلا فزالا  
بلى فادمع منك له سجالا كمة العرب ينهل أنهما لا 10  
قدح منك آذرك آل سعدى فنحن الأكثرون خصى وملا  
وحسن المالكون الناس قسرا نسومهم المذلة والنكالا  
ونوردهم حياض الخسف ذلا وما نألوفهم الا خبالا  
وحلنا الأشعريين بكل ارض ولم يك وطونا أن يستقلا  
وكنده وانسكون قد استعدوا نسومهم المذلة والخبالا 15  
شدنا ملكننا ببني نزار وقبنا بلهم من كن ملا  
وهذا خالد فينا قتيلا ألا منعوا إن كانوا رجالا  
ولو كنتم بنو قحطان عربا لما ذهبتم صناعه صلالا  
ولا تركوهم مسلوا اسيرا تحيله سلاسلنا الثقلا  
ولكن المذلة صغعتهم فلم يجدوا لذتنا مقالا 20

فلما سمع من كان باقثر الشم من اليمانية هذا الشعر انقوا انفا  
شديدا فاجتمعوا من مدن انشام وساروا نحو الوليد بن يزيد  
وبلغ الوليد مسيرهم فامر بمحمد بن خالد بن عبد الله فحبس

بدمشق واقبلت اليمانية وخرج اليهم الوليد بمصر مستعداً  
للحرب فالتقوا واقتتلوا واخذت اليمانية القتل في مصره فانهزمت  
مصر واخذوا تحو دمشق ودخل الوليد قصره فحصن فيه  
واقبلت اليمانية حتى دخلوا مدينة دمشق واخرجوا محمد بن  
خالد من محبسه ورأسوه عليهم فارسل محمد بن خالد الى ابن  
عم الوليد بن يزيد وهو يزيد بن الوليد بن عبد الملك فحجّاه  
به فبايعوه جميعاً وارسل الى اشراف المصريين فبايعوه طوعاً وكرها  
وخلعوا الوليد بن يزيد فلبث مخلوا أياماً كثيرة وهو خليع بنى  
امية فقام يزيد بن الوليد بالخلافة ووضع للناس العطاء وفرق في  
اليمانية الصلوات والجوائز واقبل محمد بن خالد الى قصر الوليد<sup>10</sup>  
ابن يزيد وامر بالاولى فألقيت في شرف القصر وتسلقوا فعلنوا  
ولادوا يا وليد يا لوطى يا شارب الخمر ثم نزلوا اليه فقتلوه  
واستدق الملك ليزيد بن الوليد وان محمد بن خالد وجه  
منصور بن جمهور في خيل الى العراق وامره ان يقصد الى مدينة  
واسط فيأخذ الناس بالبيعة ليزيد بن الوليد فاذا بايعوا دعا<sup>11</sup>  
بيوسف بن عمر فضرب عنقه فسار منصور بن جمهور فبدأ بالكوفة  
واخذهم بالبيعة ليزيد بن الوليد فلما بايعوه سار منها الى واسط  
فاجتمع اليه الناس فبايعوه ليزيد فلما فرغ دعا بيوسف بن عمر  
ثقل له انت القاتل سيد العرب خالد بن عبد الله قل يوسف  
كنت مأموراً وما لي في ذلك من ذنب فهل لك ان تعفينى من<sup>90</sup>  
القتل واعطيك ديني عشرة آلاف درهم فصحك منه ثم حمله حتى  
اى به محمد بن خالد بالشام فقتل له محمد اما رجاك اى كنت  
a) في مصر P omet.



مأمورا فقد صدقت وقد قتلت قاتل ابي وأما اقتلك بعده  
 عزوان ثم قدمه فصرّب عنقه فلك يزيد بن الوليد ستة أشهر ثم  
 مات ، وقم بذلك من بعده اخوه ابراهيم بن الوليد فبايعه الناس  
 بالشام وجميع الآفاق وجعل وليّ العهد من بعده عبد العزيز بن  
 ٨ الحجاج بن عبد الملك بن مروان واستعمل على العراق يزيد بن  
 عمر بن هبيرة فسار ابن هبيرة حتى نزل المكان الذي الى اليوم  
 يسمى قصر ابن هبيرة وبنى فيه قصرا واتخذ ذلك المكان منزلا  
 له ولجنوده ، قالوا وان المضربة تلاومت فيما كان من غلبة اليمانية  
 عليها وقتلهم الخليفة الوليد بن يزيد فلدب بعضهم الى بعض  
 ١٠ واجتمعوا من اقطار الارض وساروا حتى وافوا مدينة حمص وبها  
 مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وكان يومئذ شيخ بنى امية  
 وكبيرهم وكان ذا ادب كامل ورأى فاضل فاستخرجوه من داره وبايعوه  
 وقالوا له انت شيخ قومك وسيدهم فاطلب بئرا ابن عمك الوليد  
 ابن يزيد فاستعد مروان بجنوده في تميم وقيس وكنانة وسائر  
 ١٥ قبائل مصر وسار نحو مدينة دمشق وبلغ ذلك ابراهيم بن الوليد  
 فاختص في قصره ودخل مروان بن محمد دمشق فاخذ ابراهيم بن  
 الوليد ووليّ عهده عبد العزيز بن الحجاج فقتلها وهرب محمد  
 ابن خالد بن عبد الله الغسقي نحو انراق حتى اتي الكوفة  
 فنزل في دار عمرو بن عامر البجلي فاستخفى فيها وعلى الكوفة  
 ٢٠ يومئذ زياد بن صبح الحارثي عاملا ليزيد بن عمر بن هبيرة  
 واستدعى الملك مروان بن محمد واعطاه اهل البلدان الطاعة ، ثم  
 ان العصبية وقعت بخراسان بين المضربة واليمانية وكان سبب  
 ذلك ان جدّيع بن علي المعروف بالكرماني كان سيدا من بارص

خراسان من اليمانية وكان نصر بن سيار متعصبا على اليمانية  
 مبغضا لهم فكلان لا يستعين باحد منهم ولاى ايضا ربيعة ليملها  
 الى اليمانية فعاتبه الكرملاني في ذلك فقال له نصر ما انت وذاك  
 قال الكرملاني انما اريد بذلك صلاح امرك فاني اخاف ان تفسد  
 عليك سلطانك وتحمل عليك عدوك هذا انمطل يعنى المسودة 5  
 قال له نصر انت شيخ قد خرفت فلمعه الكرملاني كلاما غليظا  
 فغضب نصر وامر بالكرملاني الى الحبس فحبس في القهndز وفي القلعة  
 العتيقة فغضب احياء العرب للكرملاني فامتزلوا نصر بن سيار  
 واجتمع الى نصر المصرية فطابقوه وشايعوه وكان للكرملاني مولى من  
 ابناء الحجم ذو دهاء وتجربة وكان يخدمه في محبسه وكان الكرملاني 10  
 رجلا صاعما عظيم الجثة عريض ما بين المنكبين فقال له مولا  
 اتوسطن نفسك على الشدة والمخاطرة حتى اخرجك من هذا  
 الحبس قال له الكرملاني وكيف تخرجني قال اتى قد عينت على ثقب  
 صيق يخرج منه ماء المطر الى الفارقين فوض نفسك على سلاح  
 جلدك لصيق الثقب قال الكرملاني لا بد من الصبر فعمل ما اردت 15  
 فخرج مولا الى اليمانية فواضأهم ووضنهم في ضربقه فلما جن الليل  
 ولم الاحراس اقبل مولا من خارج السور فوقف له على باب  
 الثقب واقبل الكرملاني حتى ادخل رأسه في الثقب ونسط فيه  
 يديه حتى نالت يداه كفى مولا فاجتذبه اجتذابه شديدة  
 سلخ بها بعض جلده ثم اجتذبه ذنية حتى انتهى به الى 20  
 النصف فلذا هو بحية في الثقب فنادى الكرملاني مولا بدأحت مار مار  
 اى حية قد عرضت فعل مولا بكر بكر ا اى عضها ثم اجتذبه  
 بكر بكر L P ا).

الثالثة فخرجه فقال لولاه امهلى ساعة حتى ايقظ ويسكن ما  
 في من وجع الاتسلاخ فلما رجعت الى الكملق نفسه نزل من ذلك  
 التل وأتى بدابة فركبها حتى انتهى الى منزله واجتمعت اليه  
 الازد وسائر من بخراسان من اليمانية والحداد ربيعة معاه وبلغ  
 ٥ نصر بن سيار الخبر فلما بصاحب الحبس فصر عقه وطن ان  
 ذلك كان بمواطاة منه ، ثم قال لسلم بن أخوز المازني وكان على  
 شرطه انطلق الى الكملق فعلمه اني لم أرد به مكروها وانما أردت  
 تنديبه لما استقبلني به ومرو ان يصير الي آمنة لانظره في بعض  
 الامر فصار سلم اليه فلما هو بمحمد بن ٥ التمتني الربيعي جالسا  
 ١٥ على الباب في سبعة رجل من ربيعة فدخل اليه فبلغه الرسالة  
 فقال الكملق لا ولا كرامة ما له مندى الا السيف فبلغ ذلك  
 نصرا فارس نصر بعصمة بن عبد الله الازدي وكان من خاصته  
 فقال له انطلق الى ابن عمك فآمنه ومرو ان يصير الي آمنة لانظره  
 في بعض ما قد دجنا من هذا العدو فهد الكملق لعصمة حين  
 ٢٥ ابلغه رسالة نصر يا ابن الحبيثة وما انت وذاك وقد ذكر لي عمك  
 انك لغير ابيك اندي تنسب اليه انما تريد ان تقترب الى ابن  
 الاتضع يعني نصرا اما لو كنت صحيح انسب لم تغارني قومك  
 وتميل الى من لا رحم بينه وبينك فلنصرف عصمة الى نصر وابلغه  
 قوله ، ثم ان الكملق كتب الى عمر بن يريم من ولد آبرهة بن  
 ٣٥ اصباح ملك حمير وكان آخر ماوك وكان مستوحشا للوشة يسأله  
 ان يوجه اليه بنسخة حاف ائمن ربيعة اندي كن بينكم في

لِلْجَاهِلِيَّةِ لِيُحْيِيَهُ وَجَدَّهٗ وَتَمَّا ارَادَ بِذَلِكَ اَنْ يَسْتَدِي رُبِيْعَةَ اِلَى  
مَكَلَفَتِهِ فَارْسَلَ بِهِ اِلَيْهِ فَجَمَعَ الْكَلِمَاتِي اِلَيْهِ اَشْرَافَ الْيَمِيْنِ وَعَظَمَةَ  
رُبِيْعَةَ وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ نَسْخَةَ الْخِلَافِ وَكَانَتْ النِّسْخَةُ بِسْمِ اللّٰهِ الْعَلِيِّ  
الْاَعْظَمِ، الْمَلْجِدِ الْمُنْعَمِ، هَذَا مَا اَحْتَلَفَ عَلَيْهِ اَلْ قَاحِطَانِ،  
وَرُبِيْعَةُ الْاِخْوَانِ، اَحْتَلَفُوا عَلَى السَّوَاءِ السَّوَاءِ، وَالْاَوَاصِرِ وَالْاِخَا، مَا  
اَحْتَدَى رَجُلٌ جِدَا، وَمَا رَاحَ رَاكِبٌ، وَاعْتَدَى، يَحْمِلُهُ الصَّغَارُ  
عَنِ الْكِبَارِ، وَالْاَشْوَارُ عَنِ الْاِخْيَارِ، آخِرُ الدَّهْرِ وَالْاَبَدِ، اِلَى اَنْقِصَاءِ  
مُدَّةِ الْاَمَدِ، وَانْقِرَاصِ الْاَبَدِ وَالْوَلَدِ، حَلَفَ يُوْطَأُ وَيُتَبُّ، مَا طَلَعَ  
نَجْمٌ وَغَرَبَ، خَلَطُوا عَلَيْهِ دِمَاجٌ، عِنْدَ مَلِكِ اَرْضِهِمْ، خَلَطَهَا بَخِرِ  
وَسَقَامٍ، جَزَّ مِنْ نَوَاصِيْمِ اشْعَارِهِمْ، وَقَلَّمَ عَنِ اَنْفَالِهِمْ اَطْفَارَهُمْ، فَجَمَعَ 10  
ذَلِكَ فِي صِتْرَةٍ وَدَفَنَهُ تَحْتَ مَدَّةِ غَمَرٍ، فِي حَوْفِ قَعْرِ بَحْرِ، آخِرِ  
الدَّهْرِ، لَا سَهْوِيَّةَ وَلَا نَيْسِيَانِ، وَلَا غُدْرَ وَلَا خِذْلَانِ، بَعْدَ  
مَوْتِكَ شَدِيدٍ، اِلَى آخِرِ الدَّهْرِ الْاَبِيدِ، مَا دَعَا صَوِيَّ اِلَهٍ، وَمَا  
حَلَبَ عَبْدٌ فِي اِلَهِ، تَحْمِلَ عَلَيْهِ الْخَوَامِلُ، وَتَقْبِلُ عَلَيْهِ الْقَوَابِلُ،  
مَا حَلَّ بَعْدَ عِلْمٍ قَبْلُ، عَلَيْهِ الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ، حَتَّى يَبْيَسَ 15  
الْفَرَاتُ، وَكُتِبَ فِي الشَّهْرِ الْاَصَمِ، عِنْدَ مَلِكٍ اَخَى فَيْعَمٍ، تَبَعَ بَنَ  
مَلِكِيَّةٍ كَرِبَ، مَعْدِنِ الْفَضْلِ وَالْحَسْبِ، عَلَيْهِمْ جَمِيعًا كَفَلُ. وَشَهِدَ  
اللّٰهُ الْاَجَلَ، الَّذِي مَا شَاءَ فَضَلَ، عَقَلَهُ مِنْ عَقْلِ، وَجَهَلَهُ مِنْ  
جَهْلٍ، فَلَمَّا فُرِيَ عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابُ تَوَافَقُوا عَلَى اَنْ يَنْصُرَ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا وَيَكُونُ امْرُؤٌ وَاحِدًا فَارْسَلَ الْكَلِمَاتِي اِلَى نَصْرِ اَنْ كُنْتُ تَرِيدُ  
لِلْحَارِثَةِ فَابْرَزَ اِلَى خَارِجِ الْمَدِيْنَةِ فَنَادَى نَصَرَ فِي جُنُودِهِ مِنْ مِصْرَ

توافقوا L. d). يكبس P. e). صر L. b). ركب P. a).

وخرج فعسكر ناحية من الصحراء وفعل الكرمانى مثل ذلك  
 وخندق كل واحد منهما على عسكره ويسمى ذلك المكان الى اليوم  
 الخندقين ووجه الكرمانى محمد بن المثنى واباه الميلاء الربيعيين في  
 الف فارس من ربيعة وامرهما ان يتقدما الى عسكر نصر بن سيار  
 فاقبلا حتى اذا قريا عسكرة قال نصر لابنه تميم اخرج الى الفوم في  
 الف فارس من قيس وميم فلنخبط الف فارس ثم خرج فالتقوا  
 واقتتلوا وحمل محمد بن المثنى الربيعى على تميم بن نصر فتصاروا  
 بسيفيهما فلم يصنع السيفان شيئا لكلا لامتيهما فلما رأى محمد  
 ابن المثنى ذلك حمل بنفسه على تميم فعانقه فسقطا جميعا الى  
 الارض وصار محمد فوق تميم فأخى على حلقه بالسيف فذبحه  
 قتل نصر بن سيار برثى ابنه تميما

نَقَى عَنِّي الْعَرَاءَ وَكُنْتُ جَلْدًا غَدَاهُ جَلَى الْفَوَارِسُ عَنْ تَمِيمٍ  
 وَمَا قَصَرْتُ يَدَاهُ عَنِ الْأَمْلَى وَلَا أَضْعَى بِمَنْوِلَةِ اللَّتِيمِ  
 وَهَاتَا لِلْخَلِيفَةِ وَأَبْتَدَا لِمُهَاجِرَتِهِ يُدَافِعُ عَنْ حَرِيمِ  
 ١٥ فَمَنْ بَلَ سَائِلًا عَنِّي فَأَنَّى أَنَا الشَّيْخُ انْغَضَنَفَرُ ذُو الْكَلِيمِ  
 نَمَتْنِي مِنْ خُبَيْمَةَ بَانْخَاتٍ بِوَأَسْفَ يَنْتَبِينَ إِلَى صَمِيمِ  
 قَالُوا يُكْتَوَى بِذَلِكَ عَشْرِينَ شَهْرًا يَنْهَدُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ كُلُّ أَيْلٍ  
 فَيَقْتَتِلُونَ قَرِيبًا ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ وَفَدَّ انْتَصَفَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَشَغَلَهُمْ  
 ذَلِكَ عَنْ طَلَبِ ابْنِ مُسْلَمٍ وَاجْتِلَابِهِ حَتَّى قَوَّى أَمْرُهُ وَاشْتَدَّ رُكْنُهُ  
 ٢٥ وَعَلِنَ شَتُّهُ فِي جَمِيعِ كُورِ خُرَاسَانَ فَقَتَلَ عَفِيلَ بْنَ مَعْقِلِ الْبَيْهَقِيِّ  
 لِنَصْرِ بْنِ سِيَّارٍ أَنَّ هَذِهِ الْعَصْبِيَّةَ قَدْ تَمَادَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ

القوم وقد شغلتك عن جميع أمالك وصيبت سلطانك وقد اظلك  
 هذا العدو الألب فأنشدك الله أن تشأم<sup>a</sup> نفسك وعشيرتك  
 قارب هذا الشيخ يعنى الكرمانى بعض المقاربة فقد انتقص الامر  
 على الامام مروان بن محمد قتل نصر يا ابن عمّ قد فهمت ما ذكرت  
 ولكن هذا الملاح قد ساعدته عشيرته وظافرتهم على امرهم ربيعة<sup>b</sup>  
 فقد عداة من اجل ذلك طوره فلا ينوى صلحا ولا يُنيب الى  
 امان فأنطلق يا ابن عمّ ان شئت فسأله ذلك واعطاه عتي ما  
 اراد فصلى عقيل بن معقل حتى اسنانن على الكرمانى فدخل  
 فسلم<sup>c</sup> ثم قال له أنك شيخ العرب وسيدها بهذه الارض فلبى عليها  
 قد ماتت هذه العصبية بيننا وبينكم وقد قُتل منا ومنكم ما  
 لا يحصيه احد وقد ارسلنى نصر اليك وجعل لك حكم الصق  
 على ابيه على ان ترجع الى طاعته لتتأزرا على اطفاء هذه النار  
 المضطربة في جميع كور خراسان قبل ان يكاشفوا يعنى المسودة  
 قل الكرمانى قد فهمت ما ذكرت وكنت كارها لهذا الامر فآبى  
 ابن عمك يعنى نصرا الا البذخ والتطاول حتى حبسنى في ساجنة<sup>d</sup>  
 وبعثنى على نفسه وقومه قل له عقيل فَا الذى عندك في اطفاء  
 هذه النائرة وحفي هذه الدماء قل الكرمانى عندى في ذلك ان  
 نعتزل انا وهو الامر ونهت جميعا أمرا رجلا من ربيعة فيقوم بالتدبير  
 ونسلعه جميعا ونتشمر لضلب هؤلاء للسودة قبل ان يجتمعوا فلا  
 نقوى بالهم ولو احلب عليهم معنا جميع العرب قل عقيل ان<sup>e</sup>

a) L P تشأم. b) P غدا. c) L omet الامر.

هذا ماء لا يرضى به الامام مروان بن محمد ولكن الامير نصرا  
يجعل الامر لك تقول من شئت وتقول من شئت وتدبر في هؤلاء  
المسودة ما شئت وتتزوج اليك وتتزوج اليه قال الكرماني كيف  
يتزوج التي وليس لي بكفو قال عقيل اتقول هذا لرجل له بيت  
كثيرة قال الكرماني لو كان من نصاب كنانة ما فعلت فكيف  
وهو ملتقى فيهم ثما قوله انه يجعل الامر التي اولي واعزل من  
اريد فلا ولا كرامة ان اكون تبعا له لو اقلته على السلطان،  
فلنصرف عقيل الى نصر فعلا انك كنت بهذا الملاح ابصر مني  
في اخبره بما دار بينهما كله فكتب نصر بن سيار الى الامام مروان  
ابن محمد يخبره بخروج الكرماني عليه ومحاربتة لياه واشتغاله  
بذلك عن طلب ابي مسلم واحببه حتى قد عظم امره وان  
المحصى المقتل له يوم انه قد بايعه مائتا الف رجل من اقطار  
خراسان فتداركها امير المؤمنين امرك وابعث التي بجنود من قبله  
بقوته بمركني واستعين به على محاربة من خلفني ثم كتب  
15 في اسفل كتابه

أرى تحت الرماد مبيض جبر ويوشك ان يكون له ضرام  
فان النار بالعودين تذكى وان الشر مبداه الكلام  
وفلت من التعجب ليت شعري أليقل أمية ام نيام  
فان يقطت فذاك بقاء ملك وان رقت فلتي لا الام  
20 فان يك اصبحوا وتووا نياما قل قوموا فقد حان القيام

a) P omet ما. b) P omet فغل. c) P omet ثم. d) L P

ج. ايضا avec وأقول L sur la marge. f) L P استعين. e) L P يفوى.

فلما وصل كتابه الى مروان كتب الى معاوية بن الوليد بن عبد  
الملك وكان عاملة على دمشق ومروان حينئذ بمدينة حمص يأمره  
ان يكتب الى عاملة بالبصرة ان يسير الى الحبيبة فيأخذ ابراهيم  
ابن محمد بن علي فيشده وثقا ويرسل به اليه. فلق ابراهيم وهو  
جالس في مسجده فلق رأسه. ونجل الى مروان واتبعه من اهله  
بيته عبد الله بن علي عيسى بن موسى بن علي ونفر من مواليه  
فلما دخل على مروان قال له ما هذه الجموع التي خرجت بخراسان  
تطلب لك الخلافة قال له ابراهيم ما لي بشيء من ذلك علم فان  
كنت انما تريد العجتي علينا فدينك وما تريد ثر بسط لسانه  
على مروان فصر به فحبس<sup>a</sup> ، قال الهيثم فاخبرني ابو عبيدة قال 10  
كنت اتي ابراهيم في محبسه ومعه فيه عبد الله بن عمر بن عبد  
العزيز فاسلم عليه واطل عمة نهاري عنده وربما جئني الليل عنده  
فابيت معه فبينما انا ذات ليلة عنده وقد بست معه في الحبس  
فلما نائم في سقيفة فيه ان قيل مولى لمروان فاستفتح انباب ففتح له  
فدخل ومعه نحو من عشرين رجلا من موالي مروان فلبثوا ساعة 15  
ثم خرجوا ولم اسمع لاحد صوتا فلما اصبحت دخلت البيت لاسلم  
عليهما فلما هما قتيلان فظننت انهما خنقا، ولما قتل ابراهيم بن  
محمد خاف اخواه ابو جعفر وابو العباس على انفسهما فخرجا  
من الحبيبة هاربين نحو العراق ومعهما عبد الله واسماعيل وعيسى  
وداود بنو علي بن عبد الله بن عباس حتى قدموا الكوفة ونزلوا 20  
على ابي سلمة الداعي انتهى كان داعية ابيهما محمد بن علي

a) P omet فحبس.



بارض العراق فقتلهم جميعا دار الوليد بن سعد التي في بني  
أزد واليهام مساورا القصب ويقطينا الانباري وكنا من كبار الشيعة  
وقد كنا لقيا محمد بن علي في حياته فصرحنا ان يعينا ابا سلمة  
على امره وكان ابو سلمة خللا فكان اذا امسوا اقبل مساور بشقة  
ثم اقبل ابو سلمة بخد اقبل يقطين بالانبار فيطبخون ويأكلون  
وفي ذلك يقول ابو جعفر

لحم مساور وخد ابي سلمة وابزار يقطين وطابت المرقه  
فلم ينل ابو العباس وابو جعفر مستخفيين بالكوفة الى ان قدم  
قحطبة بن شبيب العراق قالوا وبلغ اياه مسلم قتل الامم ابراهيم  
ابن محمد وهرب الى العباس وابي جعفر من الشام واستخفوا بها  
بالكوفة عند ابي سلمة فسار من خراسان حتى قدم الكوفة ودخل  
عليهما فزاعما باخييهما ابراهيم الامم ثم قال لابي العباس مدي يدك  
اليك فدي يدي فبايعه ثم سار الى مكة ثم انصرف اليهما فتقدم  
اليه ابو العباس الا يدع خراسان عربيا لا يدخل في امره الا  
صوب عنقه ثم انصرف ابو مسلم الى خراسان فجعل يدورها كورة  
كورة ورستا رستا فيولعدهم اليوم الذي يظهرون فيه وهموم  
بتهممة السلاح والدواب لمن قدر قالوا ولما اعيت نصر بن سيار  
الحيد في امر الكهنتي وخف اوزي الى مسلم كتب الى مروان  
يا ايها الملك الوائي بنصرتي قد آن للامران ياتيكم من كتب  
انجحت خراسان قد باضت صقورتها وفرخت في نواحيها بلا رقب  
فان يطرن ولم يحتل نهن بها يلين نيران حرب ايما لهب

فلما وصلت هذه الاييات الى مروان كتب الى يزيد بن عمر بن  
 هبيرة عامله على العراقيين يأمره ان ينتخب من جنوده اثني عشر  
 ألف رجل مع قرص يفرضه بالعراق من عرب الكوفة والبصرة ويؤلف  
 عليهم رجلا حاربا يرضى عقله واقدامه ويوجهه بآمر الى نصر بن  
 سيار فكتب يزيد بن عمر بن هبيرة الى مروان ان من معه من  
 الجنود لا يعرفون باثني عشر الفا ويعلمه ان قرص انشام افضل من  
 قرصه العراق لان عرب العراق ليست لهم نصيحة للخلفاء من  
 بنى امية وفي قلوبهم احسن ولما ابطأ عن نصر الغوث اعد الى مروان  
 من مبلغ عني الامم الذي قلم بامر بيتن ساطع  
 اتى نذير لك من دولة قلم بها ذو رحم قاطع  
 والثوب ان أنهم في البلى اعينى على ذى الحيلة الصانع  
 كنا نذاريها فقد مزلت واتسع الخرق على الراقع  
 فلم يجد عند مروان شيئا وحين الوقت الذي اعدته فيه ابو  
 مسلم مستجيبه فخرجوا جميعا في يوم واحد من جميع كور  
 خراسان حتى وافوه وقد سددوا ثيابهم تسلبا على ابراهيم بن  
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الذي قتل مروان فكان  
 اول من ورد عليه من انقواد وقد لبس انسود اسيد بن عبد  
 الله ومقاتل بن حكيم ومحق بن غزوان والحرش مول خراصة  
 وتنادوا محمد يا منصور يعنون محمد بن علي بن عبد الله بن  
 عباس وهو اول من قام بالامر وحدث دونه في الاثني واجفل الناس  
 على ابي مسلم من قرارة وموشنج ومرو الروذ والصالقان ومرو ونسا

وَأَيْمُودَ وَطُوسَ وَتَيْسَلُورَ وَسَرَخْسَ وَنَلَجَ وَالصَّغَانِيَانِ وَالطُّخَارِيسْتَانِ  
وَحُتْلَانَ وَكُشَ وَنَسَفَ قَتَلُوا جَمِيعًا مَسْجُودِي الثِّيَابِ وَقَدْ سَوَّوْا  
أَيْضًا أَنْصَافَ الْخَشَبِ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُمْ وَسَوَّوْهَا كَأَكْرُوتَاتٍ وَأَقْبَلُوا  
فَرَسَانًا وَحِمَارًا وَرَجَالًا يَسْرِقُونَ حَمِيرًا وَيُزَجِرُونَهَا قَرَّ مَرَّوَانَ يَسْمُونَهَا  
٥ مَرَّوَانَ تَرْغِيمًا لِمَرَّوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَكَانُوا رَهَاءَ مِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، فَلَمَّا  
بَلَغَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارَ ظَهَرَ أَنَّ مُسْلِمَ سَقَطَ فِي يَدَيْهِ وَخَافَ عَلَى  
نَفْسِهِ وَلَمْ يَلَمْسْ أَنْ يَنْحَازَ الْكُرْمَتِيَّ فِي الْيَمَانِيَّةِ وَالرَّبِيعِيَّةِ الْيَوْمَ  
فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ اِصْطِلَامُهُ فَارَادَ أَنْ يَسْتَخْطَفَ مِنْ كَانَ مَعَ الْكُرْمَتِيَّ  
مِنْ رَّبِيعَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ وَكَانُوا جَمِيعًا بِمَرَّوَانَ

١٠ أَتَبَلَّغَ رَّبِيعَةَ فِي مَرَّوَانَ وَاخْوَتَهَا أَنَّ يَغْضَبُوا قَبْلَ أَنْ لَا يَنْفَعُ الْغَضَبُ  
مَا يَأْتِيكُمْ تَلَقَّحُونَ الْحَرْبَ بَيْنَكُمْ كَلَّا أَهْلَ الْحَاجِجِي عَنْ فَعَلِكُمْ غَيْبٌ  
وَتَتْرَكُونَ عَدُوًّا قَدْ أَطْلَكُمُ مِمَّنْ تَأَسَّيْتُ لَا دِينَ وَلَا حَسَبَ  
لِيَسُوا إِلَى عَرَبٍ مِنَّا فَتَعْرِفَهُمْ وَلَا صَمِيمَ الْمَوَالِي أَنْ هُمْ نُسَبُوا  
قَوْمًا يَدِينُونَ دِينَنَا مَا سَمِعْتُ بِهِ عَنْ الرَّسُولِ وَلَا جَاءَتْ بِهِ الْكُتُبُ  
١٥ فَنَ يَكُنْ سَأَلِي عَنْ أَصْلِ دِينِهِمْ فَإِنْ دِينُهُمْ أَنْ تُقْتَلَ الْعَرَبُ  
فَلَمْ تَحْفَلْ رَّبِيعَةَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ، وَبَلَغَ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأَمَلَمُ وَهُوَ  
مُسْتَخْفٌ بِالْكُوفَةِ أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ لَوْ أَرَادَ أَنْ يَصْطَلِمَ عَسْكَرَ نَصْرِ  
وَالْكُرْمَتِيَّ لَفَعَلَ غَيْرَ أَنَّهُ يَدَافِعُ لِحَرْبِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يُؤْتِيهِ فِي ذَلِكَ  
وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ يَحِبُّ أَنْ يَسْتَمِيلَ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ لِيَقْصِمَ بِهِ شَوْكَةَ  
٢٠ الْآخَرِ فَارْسَلَ إِلَى الْكُرْمَتِيَّ يَسْأَلُهُ أَنْ يَنْصَحَ إِلَيْهِ لِيَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ نَصْرِ  
ابْنِ سَيَّارَ ثَعْنَمَ عَلَى لُتْسِيرِ أَيْهِ وَأَقْبَلَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي عَسَاكِرِهِ إِلَى

١) غَيْبٌ L. ٢) وَكَانُوا P omet. ٣) اِثْمَنَةٌ L. a)

ارض مَوْ فَعَسَكَرَ عَلَى سِتَّةِ فَرَسَاجٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ إِلَيْهِ الْكِرْمَلِيُّ  
 لَيْلًا فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَاسْتَأْذَنَ لِجَمِيعِ اصْحَابِهِ فَأَمَّنَهُمْ أَبُو مُسْلِمٍ وَكَرِمَ  
 الْكِرْمَلِيُّ فَكَلَّمَ مَعَهُ وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى نَصْرِ بَيْنَ سَيَّارٍ وَابْقَى بِالْهَلَكَةِ  
 فَكَتَبَ إِلَى الْكِرْمَلِيِّ يَسْأَلُهُ الرُّجُوعَ إِلَيْهِ عَلَى أَنْ يَعْتَزِلَا وَيُؤَيِّيا الْأَمْرَ  
 رَجُلًا مِنْ رِبِيعَةَ يَرْضِيَانِهِ وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ سَأَلَهُ إِلَيْهِ فَاصْغَى ٥  
 الْكِرْمَلِيُّ إِلَى ذَلِكَ وَحَمَلَ لَيْلًا مِنْ مَعَسَكَرٍ إِلَى مُسْلِمٍ حَتَّى انْصَرَفَ  
 إِلَى مَعَسَكَرِهِ وَاسْتَرْسَلَ الْكِرْمَلِيُّ إِلَى نَصْرِ فَلَمَّا أَصَابَ مِنْهُ غَرَّةٌ دَسَّ  
 إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ وَيَقَالُ بَلْ وَجَّهَ إِلَيْهِ نَصْرٌ رَجُلًا مِنْ قَوَّادِهِ فِي ثَلَاثِائَةِ  
 فَرَسٍ فَكَمَنُوا لَهُ لَيْلًا عِنْدَ مَنْصَرِفِهِ مِنْ مَعَسَكَرٍ إِلَى مُسْلِمٍ فَلَمَّا  
 حَاضِرًا وَهُوَ غَافِلٌ عَنْهُمْ جَمَلُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا مُسْلِمٍ 10  
 فَقَالَ لَا يُبْعَدُ إِلَهُ غَيْرِهِ لَوْ صَبَرَ مَعَنَا نَقُمْنَا مَعَهُ وَنَصْرُهُ عَلَى عَدُوِّهِ  
 وَقَالَ نَصْرٌ فِي شَفَرَةِ الْكِرْمَلِيِّ

لَعَنَى لَقَدْ كَانَتْ رِبِيعَةُ ظَافِرَتْ عَدُوِّي بِغَدْرِ حَرِينٍ خَابَتْ جُدُودُهَا  
 وَقَدْ غَمَزُوا مَنَى قَنَاءَ صَلِيبَةٍ شَدِيدًا عَلَى مَنْ رَأَاهَا الْكَسْرَ حُودُهَا  
 وَكَانَتْ لَهَا حَصْنًا وَكَهْفًا وَجَنَّةً يَرْوِي السِّيَّ كَهْلُهَا وَلَيْدُهَا 15  
 فَمَالُوا إِلَى السَّوَاتِ ثُمَّ تَعَدَّوْا وَقَدْ يَفْعَلُ السَّوَاتِ إِلَّا مُرِيدُهَا  
 فَارْدَتْ كِرْمَلِيَّهَا الْمَوْتَ عَنُوءَ كَذَاكَ مَنَابِئَ النَّاسِ يَدْنُو بَعِيدُهَا  
 قَالُوا وَلَسْنَا قُتِلَ الْكِرْمَلِيُّ مَضَى ابْنُهُ عَلِيٌّ مِنْ خَنْدَقِهِ إِلَى ابْنِ  
 مُسْلِمٍ فَسَأَلَهُ أَنْ يَضْلِبَ لَهُ بَثَّارَ ابْنِهِ قَامِرٍ فَحَطَبَةُ بْنُ شَبِيبٍ أَنْ  
 يَسْتَعِذَّ وَيَسِيرَ حَتَّى يُنَبِّئَهُ عَلَى نَصْرِ فِي خَنْدَقِهِ فَيَنْابِذَهُ لِلْحَرْبِ أَوْ 20  
 يُنِيبَ إِلَى انْضَاطَةِ فَسَارَ فَحَضَبَةُ فَبَدَأَ بِالْمَدِينَةِ فَدَخَلَهَا وَاسْتَوْلَى  
 عَلَيْهَا وَارْسَلَ إِلَى نَصْرِ يُؤَنِّدُهُ بِالْحَرْبِ فَكَتَبَ نَصْرٌ إِلَى ابْنِ مُسْلِمٍ  
 يَسْأَلُهُ الْأَمَانَ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ مَعَهُ فِي أَمْرِهِ فَاجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَأَمَرَ

قحطبة ان يمسك عنه فلما اصاب نصر من قحطبة غفلة تحمل  
 في حشمة ولده وحاشيته ليلا فخرج من معسكة من غير ان  
 يعلم احكامه وسار نحو العراى وجعل طريقه على جرجان فلطم بها  
 فرض فيها فسار منها الى ساوة فلطم بها ايما ثم توقى بها فاستلم  
 جميع احكامه واحكام الكرملى الى الى مسلم الا انلسا كرهوا امر  
 الى مسلم فساروا من مدينة مرو غربا حتى اتوا طوس فلطموا بها  
 وان ابا مسلم استنق على خراسان واستعمل عماله عليها فكان  
 ابي من عقد له منهم زنباع بن النعمان على سمرقند ووتى خالد  
 ابن ابراهيم على طخارستان ووتى محمد بن الاشعث الطبستى  
 ١٠ ثم وجه اخيه الى سائر تلك البلاد وضم الى قحطبة بن شبيب  
 ابا عمن مقاتل بن حكيم العتقى وخالد بن برمك وحارثة بن  
 خزيمة وعبد الجبار بن نهيك وجبهر بن مواد العجلي والفصل  
 ابن سليمان وعبد الله بن النعمان النخلى وضم الى كل واحد من  
 هؤلاء القواد صديدي الجنود واجنائهم وامر قحطبة ان يسير الى  
 ١٥ طوس فيلغى من قد اجتمع بها من جنود نصر بن سيار  
 وانكملت فيحارب حتى يضرده عنها ثم يتقدم قداما حتى  
 يرد اعراى فسار قحطبة حتى اذا دنا من طوس عرب او شك  
 انذرين قد كانوا تجمعوا بها فتفرقوا وسار قحطبة من طوس الى  
 جرجان ففتحها وسار منها الى اتريق فوافع عمل مروان عليها فهزمه  
 ٢٠ ثم سار من اتريق الى اصبهان حتى وافقها وبها علم بن صبرة من  
 قبل يزيد بن عمر قيرب منه ودخلها فاحطبة واستولى عليها ثم

سار حتى اتي لهاؤند وبها ملك بن ادم الباهلي فاحصن ايلما  
 ثم استامن الى قحطبة فامنه فخرج اليه وسار قحطبة حتى نزل  
 حلوان فاقم بها وكتب الى ابي مسلم يعلمه خبره وان مروان بن  
 محمد قد اقبل من الشام حتى وافى الرايين فاقم بها في ثلثين  
 الفا وان يزيد بن عمر بن هبيرة قد استعد بواسط فاثاء كتاب ٥  
 ابي مسلم يأمره ان يوجه ابا عمن العكي في ثلثين الف فارس  
 من ابطال جنوده الى مروان بن محمد بالزاين فيكاربه ويسير هو  
 في بقية الجنود الى واسط فيكارب يزيد بن عمر ليشغله عن توجيه  
 المدد الى مروان ففعل قحطبة ذلك وبلغ مروان فصيل ابي عمن  
 اليه بالجيش من حلوان فاستقبله فالتقيا بشيرزور فقتلوا فانهم ١٥  
 اهل الشام حتى صاروا الى مدينة حران، قل الهيثم فحدثني  
 اسمعيل بن عبد الله القسري اخو خالد بن عبد الله ذل طلق  
 مروان عند وصوله الى حران وكنت اخص الناصر عنده فقل لي  
 يا ابا هاشم وما كناني قبل ذلك فقلت لبنيك يا امير المؤمنين قل  
 ترى ما قد نزل من الامر وانت الموثوق برأيه فا ترى قلت وعلام ٢٥  
 اجمعت يا امير المؤمنين قل اجمعت على ان ارتحل باهلي  
 وولدي وخاصة اهل بيتي ومن اتبعني من اصحابي حتى افزع  
 الدرب واصير الى ملك الروم فاستوثق منه بالامن ولا يزال ياتي  
 الخائف والهاب من اهل بيتي وجنودي حتى يكشف امرى  
 واصيب قوة على محاربة عدوي قل اسمعيل ونلسك والله كان ٣٥  
 الرأي له عندي غير اني ذكرت سوء آثره في قيمي ومعاداته ايم  
 وتحامله عليهم فصرفت الرأي عنه وقلت له يا امير المؤمنين  
 اعيدك بالله ان تحكم اهل اشرك في نفسك وحرملك لان الروم

لا وفاة لهم قال فما الرأي عندك قلت الرأي ان تقطع الفرات  
وتستقرى مدن الشام مدينة مدينة فان لك بكل مدينة صنائع  
ونصحة وتضم جميعا اليك وتسير حتى تنزل ببلاد مصر فهي  
اكثر اهل الارض ملا وخيلا ورجالا فتجعل الشام امامك وافريقية  
خلفك فان رأيت ما تحب انصرفيت الى الشام وان تكن الاخرى  
اتسع لك المهرب نحو افريقية فلها ارض واسعة نفية منفردة قل  
صدقت لعمرى وهو الرأي ، فسار من حران حتى قطع الفرات  
وجعل يستقرى مدن الشام فيستنهض فيروغون عنه ويهايون  
الحرب فلم يسر معه منهم الا قليل ، وسار ابو عون صاحب  
١٥ قحطبة في اثر مروان حتى انتهى الى الشام وقصد دمشق فقتل  
من اهلها مقتلة عظيمة فيام ثمانون رجلا من ولد مروان بن  
الحكم ثم عبر الشام سائرا نحو مصر حتى وافها واستعد مروان  
فيمن كان معه من اهل الوفاة له وكنوا نحو من عشرين الف  
رجل وسار مستقبلا ابا عون حتى التقى الفريقان فالتتلوا فلم  
٢٥ يكن لاصحاب مروان ثبات فقتل منهم خلف وانهزم الباقون  
فتباعدوا وحرب مروان على طريق افريقية وطلبت له الخيل فحال  
بينها وبينه الليل فعب مروان النيل في سفينة فصار من الجانب  
الغربي وكان منتجما فدل لغلامه اني ان سلمت هذه الليلة رددت  
خييل خراسان على اعقابها حتى ابلغ بها خراسان ثم نزل ودفع  
٣٥ دابته الى غلامه وخلع درعه فتوسدها ونام لشدة ما قد كان مر  
به من التعب ولم يكن معه نليل يدهه على الطريق وخاف ان  
يُوعَل في تلك الثغور فيحصل واقبل رجل من اصحاب ابي عون  
يسمى عمر بن اسعيل في طلب مروان حتى اتى المكان الذي

عبر فيه مروان فدخل بسفينة فجلس فيها وعبر فالتقى به السير  
 الى مروان وهو مُستثقل نوما فصبه بالسيف حتى قتله ، قالوا ولما  
 بلغ محمد بن خالد بن عبد الله القسري وكان مستترا بالكوفة  
 في بجيلة موافاة قحطبة بن شبيب حلوان بجموع اهل خراسان  
 جمع اليه نفرا من اشراف قومه ثم ظهر ودعا لابي العباس الامم  
 فطلبه زيان بن صالح عامل يزيد بن عمر فاجتمع اليه قومه فنعوه  
 وقسموا دونه وبلغ ذلك يزيد بن عمر بن هبيرة فامد زيان بن  
 صالح بالرجال واجتمع الى محمد جميع من كان بالكوفة من  
 اليمانية والبرعية فهرب زيان بن صالح حتى لحق بيزيد بن  
 عمر بواسط وكتب محمد بن خالد الى قحطبة وهو بحلوان  
 يسأله ان يولييه امر الكوفة ويبيعك اليه عهده عليها ففعل  
 فلقى للمسجد الاعظم في جمع كثير من اليمانية وقد اظهروا  
 السواد وذلك يوم عاشوراء من المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومئة  
 وقتل محمد بن خالد فيما كان من قتله الوليد بن يزيد بن  
 عبد الملك

25

قَتَلْنَا انْفَاسَكَ الْمُخْتَلِ لَمَّا اصْلَحَ الْحَقُّ وَاتَّبَعَ الصَّلَاةَ  
 يَقْرَأُ لِحَالِدٍ اَلَا حَمَتُهُ بَنُو قَحْطَانٍ اِنْ كَانُوا رِجَالًا  
 فَكَيْفَ رَأَى غَدَاةً غَدَّتْ عَلَيْهِ كَرَادِيسٌ يُشَبِّهُهَا الْعِجَالَا  
 اِلَّا اَبْلَغُ بَنِي مَرْوَانَ عَنِّي بَلَّانَ الْمَلِكِ قَدْ اُوْدَى فَرَالَا  
 وسار يزيد بن عمر بن هبيرة الى الكوفة يريد محمد بن خالد  
 فدخل محمد على ابي سلمة الداعي فاخبره بفصول ابن هبيرة  
 نحوه وتخوفه اَلَا يَقْوَى بِكَثْرَةِ جَمْعِهِ فَقَالَ لَهُ اَبُو سَلَمَةَ اِنَّهُ قَدْ  
 كَانَ مِنْكَ مِنَ الدَّعَاةِ اِلَى الْاِمْلَامِ اِلَى الْعَبَّاسِ مَا لَا يَنْسَاهُ نَسْكَ فَلَ



تُفسده ذلك بقتلك نفسك ومن معك وضع الكوفة فلها في يديك  
 وسر من معك حتى تنضم الى قحطبة قل محمد لست بخارج  
 من الكوفة حتى أبلى عذرا في محاربة ابن هبيرة فاستعدت من كان  
 بالكوفة من اليمس وربيعة وسار مستقبلا لابن هبيرة حتى التقى  
 ٥ فنادى محمد بن خالد من كان مع ابن هبيرة من قومه تبأ  
 لكم انسيتم قتل ابي خالد بن عبد الله وتحمل بنى امية عليكم  
 ومنعهم اياكم اعطياتكم يا بنى عم قد ازال الله ملك بنى امية  
 وادال منهم فلتضموا الى ابن عمكم فان هذا قحطبة يحلوان في  
 جموع اهل خراسان وقد قتل مروان فلم تقتلوا انفسكم وان  
 ١٥ الامير قحطبة قد ولاني الكوفة وهذا عهدى عليها فليكن لكم  
 اثر في هذه الدولة فلما سمعوا ذلك مالوا اليه جميعا ولم  
 يبق مع ابن هبيرة الا قيس وريم فلما رأى ذلك ولّى منهما  
 من معه حتى وافى واسط ووجه في نقل الميرة اليها واستعدت  
 للاحصار وانصرف محمد بن خالد الى الكوفة فخطب الناس  
 ٢٥ دما لابي العباس واخذ بيعة اهل الكوفة واقبل قحطبة  
 من حلوان حتى وافى العراق فنزل بيمما وفي فيما بين بغداد  
 والانباء وذلك قبل ان تبني بغداد وبما كانت قريبة يقوم  
 بها سوق في كل شهر مرة فكلم معسكرا بها فقل على بن  
 ٣٥ سليمان الارضي يذكر محمد بن خالد وسبقه الى الدعة الى

بنى هاشم

يا حاديينا بانضيق قيوما بيعة ملات كالحيسي رُسما

تَنْجُو بِأَحْزَانِ الْفَلَاءِ مَقْدَمَا إِلَى أَمْرِي أَكْرَمَ مَنْ تَكْرَمَا  
 مُجِدِّ لِمَا سَمَا وَأَقْدَمَا فَتَرَّ بِكُوفَلَنَ بِهَا مُعَلِّمَا  
 فِي عُصْبَةٍ تَطْلُبُ أَمْرًا مَيِّمًا حَتَّى عَلَا مِنْبَرَهَا مُعْتَمِمَا  
 أَكْبَرُ مَا قَارَ بِهِ وَأَعْظَمَا إِذْ كَانَ عَنْهَا النَّاسُ كُلُّا نَوَامَا

وإن قحطبة عند مسيره إلى العراق استخلف على أرض الجبله  
 يوسف بن عقيل الطائفي وأقبل ابن هبيرة حتى صار على شاطئ  
 الفرات الغربي وهو في نحو من ثلثين ألف رجل وأقبل قحطبة حتى  
 نزل في الجانب الشرقي فقام ثلثا ثر نال في جنوده أن أقبحوا  
 خيلكم الله فاقحموها وقحطبة أمام أصحابه ولما عبر أصحاب قحطبة  
 فأنزلهم ابن هبيرة فلم يقم لهم فأنهم حتى إلى واسط فتحصن فيها 10  
 وفقد قحطبة بن شبيب فلم يُدر أين ذهب ويؤمن بعض الناس  
 أن فرسه غاص به فغرق وتولى أمر الناس ابنه الحسن بن  
 قحطبة، ولما تحصن ابن هبيرة بواسط خلف الحسن بن قحطبة  
 عليه بعض قواده في عشرين ألف رجل وسار نحو الكوفة وقد  
 أخذها محمد بن خالد فوافقه الحسن بن قحطبة وبها الامام 15  
 أبو العباس فظهر أبا العباس وأقبل به حتى دخل المسجد  
 الأعظم واجتمع له الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى  
 على نبيه عليه السلام ثم ذكر أفعال بني أمية تحارم وهدمهم  
 اللعبة ونصبهم عليها المجانيق وما أبدعوا من خبيث السير ثم  
 نزل فآثر الناس له من الدعة وأقبل نحو دار الإمارة فنزلها وأمر 20  
 الحسن بن قحطبة بالانصراف إلى واسط والاتاحة بيزيد بن عمر بن

a) Ce vers dans P est placé avant le vers في عصبة الخ.

هبيرة ففسار الحسن وحاصر يزيد شهرا كثيرة، قال الهيثم بن عدي يبيع لاني العباس بالخلافة ولاني جعفر بولاية العهد من بعده في رجب من سنة اثنتين وثلاثين ومائة فلما استدفق لاني العباس الامرة ولّى ابا سلمة الداعي جميع ما وراء ابيه وجعله وزيره واسند اليه جميع اموره فكان يستن وزير آل محمد فكان يُنفذ الامور من غير موافقة ويبلغ ذلك لبا مسلم وهو بخراسان فدعا مروان الصبّتي وكان احد قوّاده وقتل له انطلق الى الكوفة فاخرج لبا سلمة من عند الامام ابى العباس فاضرب عنقه وانصرف من ساعتك ففعل الصبّتي ذلك فقال الشاعر يرثى

30 ابا سلمة

ان الوزير وزير آل محمد اذنى فمن يشنّك كان وزيراً  
ثم ان الامام اياه العباس رأى ان يوجه اخاه ابا جعفر المنصور الى واسط ليتولّى محاربة ابن هبيرة فوجهه وكتب الى الحسن بن قحطبة يعلمه ان العسكر عسكره واحب ان يكون اخوة المتولّى  
15 للامر فلما وافى ابو جعفر واسط تحوّل الحسن بن قحطبة عن سرانقد وخلده بجميع ما فيه له فنزله ابو جعفر بحريمه وحشمه وكتب ابو جعفر الى قواد يزيد بن عمر واشراف من معه من العرب يستميلهم بالاطماع وينبهم على حظوظهم ويعرفهم انصرام دولة بني امية فاجابوه جميعاً وكان اول من اجابه واحرف اليه وكان  
20 ابن صالح الحارثي وكان عامل ابن هبيرة ولده حراسة مدينته بالليل ودفع اليه عنده وقد كان ابن هبيرة ولده حراسة مدينته بالليل ودفع اليه

مفتاحيخ ابوابها، قال الهيثم فحدثني ابي قال لما هم زائد بالبحري  
 بابي جعفر ارسل اليّ وكان وصي ابي فكانت ادعوه ابا وعما وقد  
 كان رسوله اثنى عند اختلاط الظلام يأمرني بالمصير اليه فأتيته  
 فخلا بي وقال يلين اخي انك لست ممن اكتمه شيئا وقد اثنى  
 كتاب ابي جعفر يدعوني الي اللحق به ويبذل لي ٥ على ذلك  
 منزلة سنيّة واعلم في كتابه انه راجع للخولة وكانت لم ابي  
 العباس حادثة قال والدي فقلت له يا عم ان لابن هبيرة ايدي  
 جميلة واکره لك الغدر به فقل يلين اخ انا من اشكر الناس له  
 غير ابي لا اري ان اقيم على ملك قد انقصت قواه ووهت عراه  
 وانا لابن هبيرة اليوم عند ابي جعفر انفع مني له هاهنا وارجو  
 ان يصلح الله امره في وعلى يدي فلم عندي ابي وقت خروجي  
 لاسلم اليك المفتاح فثقت عنده فلما مضى ثلث الليل امر غلماناه  
 فحملوا ائفاله واسرجوا دوابه ثم ركب وخرج من منزله وانا امشي  
 معه حتى انتهى ابي باب المدينة الذي يلي دجلة وكانت المفتاح  
 معه وامر الاحراس ان يفتحوا الباب وذل لهم اريد الخروج لاستطلاع  
 بعض الامور وانا منصوف بعد ساعة\* ثم خرج وامرني باغلاق الباب  
 واخذ المفتاح فقال لي فيما بيني وبينه اذا أصبحت فانتطلق  
 بالمفتاح حتى تدشعها ابي ابن هبيرة من يده ابي يده واعلمه ابي  
 له هناك افضل مني له هاهنا ثم ودعني ومضى وانصرف ابي منزلي  
 فلما أصبحت أتيت باب قصر الامارة فاستلكت على ابي هبيرة  
 فقال لي الحاجب هو قاعد في مصلاه ثم يقم عنه قلت اعلمه ابي

a) L. يابن. b) P omet لي

انتيته في مهمته فلحق في فدخلت وهو قاعد في محرابه وعليه كساء  
 بركلي معلّم فسلمت عليه بالامرة غرت السلام وقال مهم فحدثته  
 بامر ولد بن صالح فدمعت عينه وقال بمن تثق اليوم بعد زيد  
 وتوليقي آياه اللوعة وجرى به فقلت ايها الامير ان الله ربما جعل  
 ٥ في اللز خيرا وارجو ان ينفعك الله بمكانه هناك فقل لا حول  
 ولا قوة الا بالله ثم قال يا غلام علي بطارق بن قدامة القسري  
 فدخل عليه وانا جالس عند فدخل اليه تلك المفاتيح وقال يا  
 طارق الى قد اخترتك لحراسة هذه المدينة على جميع اصحابك من  
 خاصتنا فكن كنحو تقى بك، ولما نزل على ابن هبيرة للحصار  
 ١٥ بعث الى المنصور يسأله الامان فارسل اليه ان اردت ان اومنك  
 على حكم امير المؤمنين ابي العباس فعملت فشاور ابن هبيرة  
 نصيحة فشاوروا عليه ان يفعل فارسل الى ابي جعفر يعلمه اني  
 راض بذلك فكتب اليه ابو جعفر ذلك بخطه واشهد على نفسه  
 بذلك القواد فخرج ابن هبيرة الى ابي جعفر في نفر من بطانته  
 ٢٥ فدخل عليه وهو في سرادقه وحول السرايق عشرة آلاف رجل  
 من اهل خراسان مستلتمين في السلاح فامر ابو جعفر له بوسادة  
 فجلس عليها قليلا ثم نهض ونهى له بدابته فركب وانصرف الى  
 منزله وفتحت ابواب المدينة ودخل الناس بعضهم في بعض قالوا  
 وأحصى ما في الخزائن من الاموال والسلاح وما بقى من الطعام  
 ٣٥ وانعلف الذي كان ابن هبيرة قد اذخر واعده للحصار فكان  
 المال ثلثة آلاف درهم ومن السلاح شيء كثير وطعام ثلثين  
 ألف رجل وحلف عشرين ألف رأس من الدواب سنة، وان ابا  
 جعفر كتب الى ابي العباس يخبره بخروج ابن هبيرة على حكمه

وكلت يا كسافي وهل يُغنى الخنزير<sup>a</sup> وذكر عن الاصمعي قال  
دخلت على الرشيد وكنت غيب عنده حولين بالبصرة فلما ألتى بالجلوس  
قريباه منه فجلست قليلا ثم نهضت فلما ألتى ان اجلس فجلست  
حتى خفت النلس ثم قال له يا اصمعي الا تحب ان ترى محمدا  
وعبد الله قلت بلى يا امير المؤمنين اني لاحب ذلك وما اردت  
القيام الا اليهما لاسلم عليهما قال<sup>b</sup> تكفي ثم قل علي بمحمد  
وعبد الله فالتفت الرسول وقال اجيبا امير المؤمنين فاقبلا كانهما  
قبرا افق قد قاربا خطاهما وضربا ببصرهما الارض حتى وقفا على  
ايهما فسلمتا عليه بالخلافة واوما اليهما فدنيا منه فاجلس محمدا  
عن يمينه وعبد الله عن شماله<sup>c</sup> ثم امرني بمطارحتهما فكنت لا ألقى  
عليهما شيئا من فنون الادب الا اجابا فيه واصلا فقال كيف ترى  
ادبهما قلت يا امير المؤمنين ما رأيت مثلهما في ذكتهما وجودة  
ذهنهما فاطل الله بقاءهما ووزق الأمة من رأفتهم<sup>d</sup> ومعطفتهم  
فضمتهما الى صدره وسبقته عبرته حتى تحدثت بموعه ثم ان  
لهم<sup>e</sup> حتى اذا نهضا وخرجا قل كيف بكم اذا ظهر تعاديهما  
وبدا تباعضهما ووقع بأسهما بينهما حتى تسفك الدماء ويود  
كثير من الاحياء انهم كانوا مروق قلت يا امير المؤمنين هذا شيء  
قضى به المناجمون عند مؤندتهما او شيء اثرته اعلمته في امرهما  
قل لا بل شيء اثرته العليمة عن الاحصية عن الانبياء في امرهما  
كنوا فكان المؤمن يقول في خلافة قد كان الرشيد سمع جميع

a) Ici une lacune dans L qui est supplée par une main postérieure. b) L حذف. c) L omit إلى d) L فعل. e) P

ذكتهما. f) L رأفتهم est placé au dessus de برئت du texte.

ما جرى بيننا من موسى بن جعفر بن محمد فلذلك قال ما  
قال، قال الاصمعي ولكن الرشيد يحب السمر ويشتهي احاديث  
الناس فكان يرسل اليّ اذا نشط لذلك وجنّ عليه الليل فسامره  
فاتيت ذات ليلة ولم يكن عنده احد فسامرته ساعة ثم اطرق  
وفكر ثم قال يا غلام عليّ بالعباسيّة يعني الفصل بن الربيع  
فحصر ودخل فلئن له بالجلوس فقال يا عباسيّة الى عنيبت بتولية  
العهد ومثبت الامر في محمد وعبد الله وقد علمت اني ان  
وليت محمدًا مع ركبته هواه وانهماكه في اللهو واللذات خلط على  
الرحمة وصيغ الرأى حتى بطمع فيه الاكصى من اعل انبغى  
والمعاصى وان صيرت الامر الى عبد الله ليسلكن بهم المحجة  
وليصلحن المملكة وان فيه لحرم المنصور وشجاعة المهدى فما ترى  
قال الفصل يا امير المؤمنين ان هذا امر خطير عظيم والرتبة فيه  
لا تستقل والكلام فيه مكان غير هذا فعلمت انهما يحبان الخلو  
فقمنا عنهما وجلسنا فاحية من سكن الدار فما زالا يتناظران  
الى ان اصبحا وانفق رأيهما على تولية محمد العهد وتصيير عبد  
الله من بعده وقسمة الاموال والجنود بينهما وان يقيم محمد بدار  
الخلافة ويتولى المؤمن خراسان فلما اصبغ امر بجمع و انقوا  
فاجتمعوا اليه فقام الى بيعة محمد ومن بعده الى بيعة المؤمن  
فاجابوا الى ذلك وايعوا، وفي سنة ثمانين ومائة عهد الرشيد

a) L. و. b) بلال العباس L. c) يا ابا العباس L. d) L. عنها L. e) مثبت الامر au lieu de وتولية الامر.  
f) L. في. g) P. بجميع.

لعلّي بن عيسى بن مهان على خراسان وفي ذلك العلم خرج  
 الرشيد الى ارض الشام واخذ على الموصل، فاعا وافاها امر بهدم  
 مدينتها وقد كانوا وثبوا بعامله، وفي ذلك العام وثب اهل  
 خراسان بعاملهم فقتلوه فقام بالشلم عامه ذلك ثم خرج حاجا فلما  
 ٥ انصرف قصد الانبار فنزل به بمدينة الى انعباس وفي من الانبار  
 على نصف فرسخ وقد كان بقي بها جمع عظيم من ابناء اهل  
 خراسان توالدوا بها حتى كثروا فلم الى الآن فقام بها شهرا ثم  
 توجه منها الى الرقة فقام بها شهرا وخرج منها غايلا الى ارض  
 الروم فالتج مدينة من مدنها تسمى معصوف ثم انصرف الى  
 ١٠ الرقة فقام بها بقية عامه ذلك فلما كان للحج حج فقصي  
 نسكه وجعل منصرفة على الرقة فقام بها ووسى يزيد بن مزيد  
 ارمينية ثم قدم من الرقة سنة اربع وثمانين ومائة حتى وافى  
 مدينة السلام ونزل قصر بالرافضة واخذ عماله بالبقايا، ثم سار  
 من مدينة السلام في سنة خمس وثمانين ومائة عتدا الى الرقة  
 ١٥ وقد كان استنابها فلما كان اوان للحج حج فمر بالمدينة فاعطاهم  
 ثلث اعطيت واعطى اهل مكة عطاءين ثم انصرف فقصد الانبار  
 فقام بها شهرا ثم انصرف الى مدينة السلام ثم عقد البيعة  
 لابنه القسم بعد محمد وعبد الله وولاه انشلم فوجه القسم  
 عليهما<sup>a</sup> عمنه، وحج الرشيد سنة ثمان وثمانين ومائة وانصرف  
 ٢٠ فنزل خيرة وادم بها آيما ثم دخل مدينة السلام، وفي سنة تسع  
 وثمانين سار الى الرق فقام بها شهرا ثم انصرف نحو مدينة

a) عليهما P.



السلام فصعد إلى قصر اللصوص ثم دخل بغداد ولم ينزلها ومضى  
 حتى انتهى إلى السالحيين وفي من مدينة السلام على ثلثة فراسخ  
 فبكت بها ثم سار حامدا للركة حتى وافها وأمر عند ممرة ببغداد  
 بخشبة جعفر بن يحيى أن تخرج وأقام بالركة بقية ذلك العلم  
 فلما دخلت سنة تسعين ومائة خرج غازيا لارض الروم حتى وصل  
 فيها وانتهى إلى هركلة ففتحها<sup>a</sup>، وفي ذلك العلم خرج رافع بن  
 نصر بن سيار مغاضبا لارض خراسان وكان سبب خروجه أن  
 علي بن عيسى بن مغلان لما ولي خراسان أساء السيرة وتحامل  
 على من كان بهاء من العرب وأظهر للجور فخرج عليه رافع  
 فواقعه وقعات ثم انحاز فيمن اتبعه من أهل خراسان وكانوا زهاء<sup>b</sup>  
 ثلثين ألف رجل في سمرقند وأقام بمدينتها وبلغ ذلك الرشيد  
 فعزل علي بن عيسى عنها واستعمل عليها قرقمة بن أعين ثم  
 انصرف الرشيد كافلا من الروم حتى نزل مدينة السلام عامه ذلك  
 واستخلف ابنه محمدا على دار الملكة وخرج حامدا لارض  
 خراسان ليتولى حرب رافع بنفسه، ودخلت سنة اثنتين وتسعين<sup>15</sup>  
 ومائة وفيها خرجت الخرمية لارض الجبل في المرة الأولى فوجه إليهم  
 محمد الأمين بعبد الله بن مالك الخزاعي فقتل منهم مقتلة عظيمة  
 وشرد بقيتهم في البلدان وسار الرشيد حتى وافى مدينة نوس  
 فنزل في دار حميد الطوسي ومرض بها مرضا شديدا فجمع له  
 اطباء يعالجوناه فقال

إِنَّ الطَّبِيبَ بِطِبِّهِ وَدَوَائِهِ لَا يَسْتَنْجِعُ دِفَاعَ مُحَدِّدِ جَرَى  
 مَا لِلطَّبِيبِ بِمَوْتِ الدَّاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يَشْفِي مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى

a) فيها P. b) ففتحها P.

فلما اشتدَّ به الوجع قال للفصل بن الربيع يا عباسي ما تقبل  
الناس قل يقولون ان شائى امير المؤمنين قد مات فلم ان يسرَّج  
له حمار ليركبه وخرج فسرَّج له وحمل حتى وضع على السرَّج  
فسترخت فخذاه ولم يستطع الثبوت فقال ارى الناس قد صدقوا  
ثم ترقى وذلك في سنة ثلث وتسعين ومائة يوم السبت لحس  
ليل خلون من جمدى الآخرة<sup>a</sup> وكانت خلافته ثلثا وعشرين  
سنة وشهرا ونصفا، فانت الخليفة محمد بن الامين ببغداد يوم  
الخميس للنصف من جمدى الآخرة ونعا الناس يوم الجمعة ودعاهم  
الى تجديد البيعة فبايعوا، وحصل الخبر بوفاة الرشيد الى المؤمنين  
<sup>١٠</sup> وهو بمدينة مبرو يوم الجمعة ثمان خلون من الشهر فركب الى  
المسجد الاعظم ونودي في الجنود وسائر الوجوه فاجتمعوا وصعد  
المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال ايها  
الناس احسن الله عزاءكم وعزاءكم في الخليفة الماضى صلوات الله  
عليه وبارك لنا ولكم في خليفتم، لحدث مد الله في عمره ثم  
<sup>١٥</sup> خنقته العبرة فسح عينه بسواده ثم قال يا اهل خراسان جددوا  
البيعة لاممكم الامين فبايعه الناس جميعا، ولما انت الخليفة  
محمد بن بايعه الناس دخل عليه الشعراء وقيام الحسن بن هاني  
فانشدوه وقم للحسن في آخره فانشده قوله

الا دارى بالمة حتى تليتها      فلن تكرم الصهباء حتى تهينها  
<sup>٢٠</sup> وحمراء قبل تنزع صفراء بعده      لان شعل الشمس يلك دونها  
كن يواقيتنا رواكد حركها      وزرق سنائير تدير عيونها

الخليفة P a) محمد L b) الاخرى P c).

لَقَدْ جَلَّلَ اللَّهُ الْكَرَامَةَ أُمَّةً يَكُونُ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيَّتَهَا  
 حَمِيَّتَ حَمَاهَا بِالْقَنَابِلِ<sup>a</sup> وَالْقَنَا وَفَرَّتْ نَفْيَاهَا عَلَيْهَا وَبَيَّتَهَا  
 يَسْرَاكُ بَنُو الْمُنْصَرِّ<sup>b</sup> وَأَوَّلَاهُمْ بِهَا وَإِنْ أَظْهَرُوا غَيْرَ الَّذِي يَكْتُمُونَهَا  
 فَوَصَلَهُمْ جَمِيعًا وَفَضَّلَهُ<sup>c</sup> ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا الْأَمِينَ دَا أَسْمَعِيلَ بِنَ  
 صَبِيحٍ كَاتِبِ السَّرِّ قَالُوا مَا الَّذِي تَرَى يَا بَنِي صَبِيحٍ قُلْ أَرَى دَوْلَةً  
 مَبَارَكَةً وَخِلَافَةً مُسْتَقِيمَةً وَأَمْرًا مُقْبِلًا قَتَمَ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 بِإِضْلَالِهِ وَاجْتَوْلَاهُ قُلْ لَهُ مُحَمَّدٌ إِنْ لَمْ أَتُبْكَ قَاتِمًا إِنَّمَا أَرَدْتُ مِنْكَ الرَّأْيَ  
 قُلْ أَسْمَعِيلُ إِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَبْرُحَ فِي الْأَمْرِ لِأَشِيرٍ عَلَيْهِ  
 بِمَبْلَغِ رَأْيِي وَنُصْحِي فَعَلْ قُلْ إِنْ قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَعِزُّ أَخِي عَبْدَ اللَّهِ  
 عَنْ خُرَاسَانَ وَاسْتَعْمِلَ عَلَيْهَا مُوسَى بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قُلْ أَسْمَعِيلُ<sup>10</sup>  
 أَعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَنْقُصَ مَا أَسَسَهُ الرَّشِيدُ وَمَهْدَهُ  
 وَشَيْدَ أَرْكَانِهِ قُلْ مُحَمَّدٌ أَنْ الرَّشِيدَ مَوْءً عَلَيْهِ فِي أَمْرِ عَبْدِ اللَّهِ  
 بِالْخُرْفَةِ وَبِحُكِّ يَلِينَ صَبِيحٍ أَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بِنِ مِرْوَانَ كَانَ أَحْزَمَ  
 رَأًيًا مِنْكَ حَيْثُ قُلْ لَا يَجْتَمِعُ فَحْلَانُ فِي هَاجِمَةٍ إِلَّا قَتَلَ أَحَدَهُمَا  
 صَاحِبُهُ قُلْ أَسْمَعِيلُ إِمَّا إِذَا كَانَ هَذَا رَأْيُكَ فَلَا تَجْهَرُ بِهِ لِكُتُبِ<sup>15</sup>  
 إِلَيْهِ وَاعْلَمْ حَاجَتَكَ إِلَيْهِ بِالْحَصْرَةِ لِيُعِينَكَ عَلَى مَا فَتَدُكَ اللَّهُ مِنْ  
 أَمْرِ عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ فَلَا قَدَمَ عَلَيْكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جُنُودِهِ كَسَرْتَ  
 حُدُودَهُ وَظَفَرْتَ بِهِ وَصَارَ رَهْنًا فِي يَدَيْكَ فَتَ فِي أَمْرِهِ مَا أَرَدْتَ قُلْ  
 مُحَمَّدٌ أَجَدْتُ يَا بَنِي صَبِيحٍ وَاصْبِرْ هَذَا لِعَجْرِ الرَّأْيِ<sup>c</sup> ثُمَّ كَتَبَ  
 إِلَيْهِ يَعْلَمُ أَنْ أُنْذِيَ قَالِدُ اللَّهِ مِنْ أَمْرِ الْخِلَافَةِ وَالسِّيَاسَةِ قَدْ انْقَلَبَ<sup>20</sup>  
 وَنَسَّأَلَهُ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيْهِ لِيُعِينَهُ عَلَى أُمُورِهِ وَيُبَشِّرَ عَلَيْهِ مَا فِيهِ

a) P بالقنابيل. b) L يا ابن de même ll. 13 et 19. c) P إذا.

مصلحته فان ذلك اُتُوَ على امير المؤمنين من مقامه بخراسان  
واعمر البلاد وادّر للفقراء واكتب للعدو وآمن للبيضة، ثم وجه  
الكتاب مع العباس بن موسى ومحمد بن عيسى وصالح صاحب  
المصلى فساروا نحو خراسان فاستقبلهم ضاهر بن الحسين مقبلا من  
عند المؤمنين على ولاية الرق حتى انتهوا الى المؤمنين وهو بمدينة  
مرو فدخلوا عليه واصلوا الكتاب اليه وتكلموا فذكروا حاجة  
امير المؤمنين الامين<sup>١٥</sup> اليه وما يرجو في نفسه من بسط المملكة  
وانقوة على العدو فبلغوا في مقالاتهم وامر المؤمنين بانزالهم واكرامهم،  
ولما جن عليه الليل بعث الى الفضل بن سهل وكان اخص وزرائه  
عنده<sup>١٥</sup> واوثقهم في نفسه وقد كان جرب منه وثاقة رأى ومعتدل حزم  
فلما اتاه خلا به واقرأه كتاب محمد واخبره بما تكلم به الوفد  
من امر التعصيص على المسير الى اخيه ومعاونته على امره قال  
الفضل ما يريد بك خيرا وما لى لك الا الامتناع عليه قال المؤمنين  
فكيف يمكنى الامتناع عليه والرجل والاموال معه واناس مع المال  
قال الفضل آجلنى ليلتى هذه لآتيك غدا بما ارى قل له المؤمنين  
امض في حفظ الله فتصرف الفضل بن سهل الى منزله وكان  
منتجما فنظر ليلته كلها في حسابه ونجومه وكان بها ماضيا  
فلما اصبح غدا على المؤمنين فاخبره انه يظهر على محمد ويغلبه  
ويستولى على الامر، فلما قل له ذلك بعث الى الوفد فاحسن  
صلاتهم وجوائزهم وسألهم ان يحسنوا امره عند الامين ويبسطوا من  
صدره وكتب معهم اليه اما بعد فان الامام الرشيد ولانى هذه

الأرض على حين كلب من صدوها ووقف من سدها وضعف من  
جنودها ومتى اخللت بها او زلت عنها لم آمن انتفاض الامور  
فيها وغلبة اعدائها عليها ما يصل ضرورة الى امير المؤمنين  
حيث هو فرأى امير المؤمنين في ان لا ينقص ما ابرمه الامم  
الرشيد، وسار القوم بالكتاب حتى وافوا به الامين واصلوا الكتاب  
اليه فلما قرأه جمع القواد اليه فقال لهم اني قد رأيت صرف  
اخي عبد الله عن خراسان وتصييره معي ليعاونني فلا غنى في  
عنه فا ترون فاسكت انعم فتكلم خازم بن خزيمة فقال يا امير  
المؤمنين لا تحمل قوادك وجنودك على انغدر فيغدروا بك ولا يرون  
منك نقص العهد فينقضوا عهدك قال محمد ولكن شيخ هذه  
الدولة علي بن عيسى بن ماهان لا يرى ما رأيت بل يرى ان  
يكون عبد الله معي ليوازي ويحمل عني ثقل ما انا فيه بصدده،  
ثم قال لعلي بن عيسى اني قد رأيت ان تسير بالجيش الى  
خراسان فتلي امرها من تحت يدق موسى بن امير المؤمنين  
فانتخب من الجنود والجيش على عينك ثم امر بديوان الجند  
فدفع اليه فانتخب ستين ائف رجل من ابطال الجنود وفرسانهم  
ووضع لهم العطء وشرى فيهم السلاح وامره بالسير فخرج بالجيش  
وركب معه محمد فجعل يسوييه ويقول اكبر من هناك من قواد  
خراسان وضع عن اهل خراسان نصف الخراج ولا تبقي على احد  
يشهره عليك سيفا او يرمى عسكرك بسام ولا تدع عبد الله يقيم  
الا ثلثا من يوم تصل اليه حتى تُشخصه الى ماء قتل، وقد

كانت زبيدة تقدمت الى علي بن عيسى وكان اتاهها موطئا  
فقال له ان محمدا وان كان ابني وثمرتي فوالذي فان لعبد الله  
من قلبي نصيبا وافرا من المحبة وانا التي زبيدته وانا احنو  
عليه فليكن ان يبداه<sup>١</sup> منك مكروه او تسير امامه بل سر اذا  
سرت معه من ورائه وان ذلك فليكن ولا تركب حتى يركب قبلك  
وخذ بركابه اذا ركب واظهر له الاجلال والاكرام ثم دعت اليه  
قيدا من فضة وقالت ان استعصى عليك في الشخصوس فقيده  
بهذا القيد وان محمدا انصرف عنه بعد ان اوجز اليه واوصاه  
بكل ما اراد وسار علي بن عيسى بن مهران حتى صار  
الى حلوان فاستقبله عير مقبله من الرق فسألهم عن خبر طاهر  
فاخبروه انه يستعد للحرب فقال وما طاهر ومن طاهر ليس بينه  
وبين اخلاء الرق الا ان يبلغه الى قد جاوزت عقبة همدان  
ثم سار حتى خلف عقبة همدان وراءه فاستقبله عير اخرى  
فسألهم عن الخبر فقالوا ان طاهرا قد وضع العطلة لاصحابه وفرق  
فيهم السلاح واستعد للحرب فقال في كم هو قدنوا في رهة عشرة  
الف رجل فاقبل الحسن بن علي بن عيسى على ابيه فقال يا  
ابن ان طاهرا لو اراد الهرب لم يبق بالرق يوما واحدا فقل يا  
بني انما تستعد ان رجالا لانها وان ضاهرا ليس عندي من الرجال  
الذين يستعدون لمثلي ويستعد له مثلي، وذكروا ان مشايخ  
بغداد قنوا لم نر جيشا كان اظهر سلاحا ولا اكمل عدة ولا  
اثره خيلا ولا انبل رجلا من جيش علي بن عيسى يوم خرج

١) بدهاء P; ينداه L. ٢) الذي L P. ٣) قبلي P.

إنما كانوا نكجبا، وإن طاهر بن الحسين جمع إليه رسالة أصحابه  
 واستشارهم<sup>a</sup> في أمره فلشاوروا عليه أن يحصن مدينة الرقي ويحارب  
 القوم من فوق السور إلى أن يأتيه مدد من المأمون فقلل لهم  
 ويحكم إلى أبصر بالحرب<sup>b</sup> منكم إلى متى تحصنت استضعفت  
 نفسي وما أهل المدينة إليه لقوته وصاروا أشد علي من عدوي<sup>c</sup>  
 فحرقهم من علي بن عيسى ولعله أن يستميل بعض من معي  
 بلا طمع والرأي أن ألف الخيل بالخيال والرجال بالرجال والنصر من  
 الله، ثم نادى في جنوده بالخروج عن المدينة وأن يعسكروا بموضع  
 يقال له القلوصة فلما خرجوا عمد أهل الرقي إلى أبواب مدينتهم  
 فغلقلوها فقل طاهر لأصحابه يا قوم اشتغلوا عن أملاككم ولا تلتفتوا<sup>d</sup>  
 إلى من وراءكم واصلموا أنه لا وذر لكم ولا ملجأ إلا سيوفكم  
 وملاحكم فاجعلوها حصونكم وأقبل علي بن عيسى نحو القلوصة  
 فتواقف العسكران للحرب وانتقوا فصدقهم أصحاب طاهر للحملة  
 فانتقضت تعبئة علي بن عيسى وكانت منام جولة شديدة  
 فناداهم علي بن عيسى وقتل أيها الناس فجهوا وأهملوا معي فملا<sup>e</sup>  
 رجل من أصحاب طاهر فائتته بعد أن دنا منه وتمكن رمه  
 بنشابة وقعت في صدره فنفذت<sup>f</sup> الدرع والسلاح حتى انقضت  
 إلى جوفه وخر مغشيا عليه ميتا واستوت الفريزة بأصحابه فما زال  
 أصحاب طاهر يقتلونهم وهم مؤثرون حتى حل الليل بينهم وغنموا  
 ما كن في عسكرهم من السلاح والأموال، وبلغ ذلك محمدا فعقد<sup>g</sup>

a) واستشارهم P. b) في الحرب P. c) تجهوا P. d) فنفذت L.

f) نفذت P.

لعبد الرحمن الأبنؤى في ثلثين ألف رجل من الأبنؤة وتقدم  
اليوم أن لا يغتروا كغترار على بن عيسى ولا يتهاونوا كتهانوه  
فسار عبد الرحمن حتى وافى هذان وبلغ ذلك طاهراً فتقدم وسار  
نحوه فالتقوا جميعاً فاقتتلوا شيعاً من قتل فلم يكن لأصحاب  
عبد الرحمن ثبات فانهزم وأتبعه أصحابه فدخلوا مدينة هذان  
فحصنوا فيها شهراً حتى نفذ ما كان معهم من الزاد كل فطلب  
عبد الرحمن الأبنؤى الأملن له ولجميع أصحابه فخطاه طاهر  
ذلك ففتح أبواب المدينة ودخل الفريقان بعضهم في بعض وسار  
طاهر حتى هبط العقبة فحاصر بناحية أسدبان ففكر عبد الرحمن  
10 وقال كيف اعتذر إلى أمير المؤمنين فعباًة أصحابه فلما طلع الفجر  
رحف بأصحابه إلى طاهر وهو غار فوضع فيهم السيوف فوقفت طلقة  
من أصحاب طاهر رجالة يذّيون عن أصحابهم حتى ركبوا واستعدوا  
ثم حملوا على عبد الرحمن وأصحابه فاكثروا فيهم القتل فلما رأى  
ذلك عبد الرحمن ترجل في حُماة أصحابه فقاتلوا حتى قُتل عبد  
15 الرحمن وقُتلوا معه وبلغ ذلك محمداً فسقط في يده وبرز جنوده  
فعقد لعبد الله، للرشى في خمسة آلاف رجل ولجيشه بن على  
ابن عيسى في مثل ذلك فساروا حتى وافيا قُرْمِيسين وبلغ طاهراً  
ذلك فسار نحوهما فالتقيا من غير قتال حتى رجعا إلى حلوان  
فكما هناك، فرحف ضاهر نحو حلوان فالتقيا حتى لحقا ببغداد  
20 واقم ضاهر حلوان حتى وافاه قُرْمِمة بن أعين من عند المؤمنين  
في ثلثين ألف رجل من جنود خراسان فاخذ طاهر من حلوان

a) P فخطاهم. b) L. P. فعباًة. c) L. P. ائرجن ofr. Tab. III, ٨٣, 8 et suiv. d) L. P. للخصن ofr. Tab. ٨٤v, 11 et suiv.



نحو البصرة والاهواز وتقدّم هرثمة الى بغداد فلم تقم لمحمد قائمة  
 حتى قُتل وكل من امرو ما كن<sup>١</sup> وان طاهر بن الحسين صعد  
 من البصرة وتقدّم هرثمة حتى احبدا ببغداد واحاطا بمحمد  
 الامين ونصبا للنجنيق على دارة حتى ضاع محمد بذلك ذرا  
 وكل هرثمة بن عيين يحبّ صلاح حال محمد والابقاء على حشاشته<sup>٢</sup>  
 نفسه فُرسل اليه محمد يسأله القيام بامره واصلاح ما بينه وبين  
 المؤمنين على ان يخلع نفسه عن الخلافة ويسلم الامر لاختيه فكتب  
 اليه هرثمة قد كن ينبغي لك ان تدعو الى ذلك قبل تفاقم  
 الامر فلما الآن فقد جاوز السيل النّوا وشغل الخلق اهله ان  
 يُعارا ومع ذلك فاني مجتهد في اصلاح امرك فصر اليّ ليلا<sup>٣</sup>  
 لاكتب بصورة امرك الى امير المؤمنين واخذ لك عهدا وثيقا  
 ولست اُتوه جدّا ولا اجتهدا في كلّ ما عدا بصلاح حالك  
 وقربك الى امير المؤمنين فلما سمع ذلك محمد استشار نصحاء  
 ووزراءه فاشاروا بذلك عليه وطمعوا في بقاء مملكتهم فلما جئته  
 الليل ركب في جملة من خلّصته وثقاته وجواربه يريد العبور<sup>٤</sup>  
 الى هرثمة فاحسّ طاهر بن الحسين بالمراسلة الله جرت بينهما  
 والموافقة الله اتفقا عليها فلما اقبل محمد وركب من معه الماء  
 شدّ عليه طاهر فاخذته ومن معه ثرعا به في منزله فاحتزّ  
 رأسه وانفذه من ساعته الى المأمون واقبل المأمون حتى دخل  
 مدينة السلام وصفت له الملكة واستوسقت له الامور وكل قتل<sup>٥</sup>  
 محمد الامين ليلة الاحد خمس خيل من الحوحر سنة ثمان

a) L. آتوا. b) Tout ce qui suit jusqu'à la fin dans L est  
 suppléé par une main postérieure. c) P فاحسن.

وتسعين ومائة وقتل له ثمان وعشرون سنة وكانت ولايته أربع سنين  
 وثمانية أشهر وبيع المأمون وهو عبد الله بن الرشيد يوم الاثنين  
 خمس بقين من الحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وكان شهما بعيد  
 الهمة لبي النفس وكان نجم ولد العباس في العلم والحكمة وقد  
 كان اخذ من جميع العلوم بقسط وضرب فيها بسلام وهو الذي  
 استخرج كتاب اقليدس من الروم وامر بترجمته وتفصيله وقد  
 المجالس في خلافته للمناظرة في الايمان والمقالات وكان استاذة فيها  
 ابا الهذيل محمد بن الهذيل العلاف ودخل بلاد الجزيرة والشلم  
 فاقام بها مدة طويلة ثم غزا الروم وفتح فتوحا كثيرة وابلى بلاء  
 10 حسنا ثم توفي على نهر البندون ودفن بطرسوس يوم الاربعاء  
 ثمان خلون من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وكانت ولايته  
 عشرين سنة وخمسة اشهر وثلاثة عشر يوما وقد كان بلغ من  
 السن تسعا وثلاثين سنة وقد كان بايع لابنه العباس بن المأمون  
 بولاية العهد من بعده وخلفه بالعراق فلما مات هو على نهر  
 15 البندون جمع اخوه ابو اسحق محمد بن هرون المعتصم بالله  
 اليه وجوه القواد والاجناد فدعاهم الى بيعته فبايعوه فصار من  
 طرسوس حتى وافى مدينة السلام فدخلها وخلع العباس بن  
 المأمون عنها وعلبه عليها وبايعه الناس بها وكان قدومه بغداد  
 مستهل شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين فقام بها سنتين  
 20 ثم مره بتركه الى سر من رأى فلبثناها واتخذها دارا ومعسكرا  
 وكانت في خلافته فتوحات لم تكن لاحد من الخلفاء الذين مضوا

ا) امر ل. ب) ماتين L P. ج) الذي يقال له P ajoute.

مثلها قبله فنها فتح بابك واسره وقتله وآياه وصلبه ومنها ماويل  
صاحب قلعة طبرستان فانه تحصن في القلاع والجبال فما زال به  
حتى اخذه فقتله<sup>٥</sup> وصلبه الى جنب بابك ومنها جعفر الكردى  
وقد كان اخرب البلاد وسبى الذراري فوجه لخيول في طلبه ولم  
يزل به حتى اخذه وقتله وصلبه الى جنب بابك وماويل ومن ذلك<sup>٦</sup>  
فتح عمورية وفي القسطنطينية الصغرى والاخرى فتحتها الله على  
يديه<sup>٧</sup> وكان ابتداء امر بابك انه تحرك في آخر ايام المؤمنين وقد  
اختلف الناس في نسبه ومذهبه<sup>٨</sup> والذي صح عندنا وثبت انه  
كان من ولد مطهر بن فاطمة بنت ابي مسلم هذه<sup>٩</sup> الله ينتسب<sup>١٠</sup>  
اليها الفاطمية من الخرمية لا الى فاطمة بنت رسول الله صلعم  
فنشأ بابك والحبيل<sup>١١</sup> مضطرب والفتن متصلة فاستفح امره بقتل<sup>١٢</sup>  
من حوله بالبد<sup>١٣</sup> واخراب<sup>١٤</sup> تلك الامصار والقرى<sup>١٥</sup> الله حواليه لتصفو  
له البلاد ويصعب مطلبه وتشتد المنة في التوصل اليه واشتدت  
شوكته واستفحل امره وقد كان للمؤمن وجه اليه حين اتصل  
به خبة عبد الله بن ظاهر بن الحسين في جيش عظيم فسار<sup>١٦</sup>  
اليه ونزل في طريقه الدينور في طاهرها في مكان يعرف الى يومنا  
هذا بقصر عبد الله بن طاهر وهو كرم مشهور ومكن مذكور ثم  
سار منها حتى وافى البد<sup>١٧</sup> وقد عظم امر بابك وتبببه الناس  
فحاربوه فلم يقدروا عليه فقتل جمعهم وقتل صناديدهم وكان ممن

١. واهل مذهب L د). يده P ع). سبا L P ب). وقتله P ا).

٢. استفحل L ه). الجبل P و). فاطمية L P ف). ينسب P ع).

٣. اخرب L ز). امره وقتل.

قتل في تلك الواقعة محمد بن حميد الطوسي وهو الذي رثاه  
ابو تمام بقصيدته <sup>ا</sup> الله يقل فيها

كان بنى نُبْهَانَ يومَ وُثَاتِهِ  
نَجْمُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَذَرُ

<sup>ب</sup> وفيها يقل

فَلَقَبَتْ فِي مُسْتَنْقِعِ الْمَوْتِ رَجُلَهُ <sup>ج</sup>  
وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَحْصِصْكَ الْعَشْرُ

فلما انقضى الامر الى ابي اسحق المعتصم بالله لم تكن عتده غيرة  
فلقد له الاموال والرجال واخرج مولاه الافشين حيدر بن كاوس <sup>د</sup>  
فسار الافشين بالعساكر والجيوش حتى ولى بَرْزَد <sup>هـ</sup> فاقم بها حتى  
طاب الزمان واتحست السلوج عن الطرقات ثم قدم خليفته <sup>و</sup>  
يوزارة <sup>ز</sup> وجعفر بن دينار وهو المعروف بجعفر الخياط في جمع  
كثير من الفرسان الى الموضع الذي كان فيه معسكرا وامرهما ان  
يجفرا خندقا حصينا فسارا حتى نزلا هناك واحتفرا الخندق فلما  
فرغا من حفر الخندق استخلف الافشين ببرزند <sup>ح</sup> للريان مولى  
للمعتصم في جماعة من القواد وسار هو حتى نزل الخندق ووجه  
يوزارة <sup>ط</sup> وجعفر الخياط في جمع كثير الى رأس نهر كبير وامرهما  
بجفر خندق آخر هناك فسارا حتى احتفراه فلما فرغا وانفرا  
الافشين <sup>ث</sup> حلف في موضعه محمد بن خالد بخار اخذاه <sup>ي</sup>

ا) يمكن هبة P. ب) له L. ج) احصاك LP. د) بركند P. هـ) كاوش L. و) خلفته L. ز) يوزارة Tab. ح) ببرزند P. ط) حاخذاه L; وبخار اخذاه P. ث) ببرزند P. ي) حاخذاه L; وبخار اخذاه P. III, 1225. III, 1197, 1203. ofr. Tab.

وشخص الى تروثه في خمسة آلف فارس والسبي راجل معه  
 آلف رجل من القلعة حتى نزل دروث واحتفر بها خندقا عظيما  
 وبني عليها سورا شاهقا فكان بابك واحبابه يقفون على جبال  
 شاهقة فيشرفون منها على العسكر ويولولون ثم ركب الافشين يوم  
 الثلثة ثلث يقين من شعبان في تعبئة وحمل المجانيق وامر بابك  
 [آئين ان يحصنه] تلا مشوا على المدينة معه ثلاثة آلف رجل  
 وقد كان احتفر حوله الابار ليمتنع الخيل منهم فنصرف الافشين بومه  
 الى خندقه ثم غدا عليه يوم الجمعة في غرة شهر رمضان فنصب  
 للمجانيق والعرانات على المدينة واحدقت القواد والروساء واقبل  
 بابك في اتحاد احبابه وحبائمه فقاتلوه القواد قتالا شديدا الى  
 العصر ثم انصرفوا وقد نكوا في احبابه واقام الافشين ستة ايام  
 ثم فاضه يوم الخميس لسبع نبال خلون من شهر رمضان واستعد  
 له بابك فوضع على البذل عاجلا عظيما ليرسله على احباب الافشين  
 ثم ارسل بابك رجلا يقال له موسى الاقطع الى الافشين يسأله ان  
 يخرج اليه ليشافهه بما في نفسه فلن صار الى مراده والا حاربه  
 فاجابه الافشين الى ذلك فخرج بابك حتى صار بالقرب من الافشين  
 في موضع بينهما وان فلما رأى الافشين كفره فبسطه الافشين  
 واعلمه ما في الطاعة من السلامة في الدنيا والآخرة فلم يقبل  
 ذلك فانصرف الى موضعه وامر احبابه بالحرب فتسرعوا الى ذلك  
 ودهدوا العجل الذي كانوا لعدوه فانكسر العجل ودب احباب  
 الافشين فدفعوه الى رأس الجبل وقد كان يجازيه وجعفر الخياط

a) P دروث. b) L omيت. c) La lacune du texte est suppléée  
 par la conjecture, cfr. Tab. 1116, 8, 16. d) L ليمنع. e) L دهدوا

وقفاً بحدّاء عبد الله اخى بابك فحملاً وحمل عليهم القوّاد من  
جميع النواحي فقتلوه قتلًا نريعاً وانهزموا حتى دخلوا المدينة  
فدخلوا خلفهم فى طلبهم وصارت الحرب فى ميدان وسط المدينة  
وكانت حرباً لم يَر مثلاً شدةً وقتلوا فى الدور والبساتين وهرب  
عبد الله اخو بابك فلما رأى بابك ان العساكرة قد احدثت  
به والمذاهب قد ضاقت عليه وان اصحابه قد قتلوا وقُلّوا توجه  
الى ارمينية وسار حتى عبر نهر الرّس متوجّها الى الروم فلما عبر  
نهر الرّس قصد نكوة سهل بن سنباط صاحب الناحية وقد  
كان الافشين كتب الى اصحاب تلك النواحي والى الكركان بارمينية<sup>١٠</sup>  
والبطارقة باخذ الطريق عليه فوافاه سهل بن سنباط  
بابك غير لباسه وبذل زينة وشدّ الخيّر على رجليه وركب بغلة  
باكاف فوقع به سهل بن سنباط فاخذته اسيراً ووجه به الى  
الافشين فاستوقف منه الافشين وكتب الى المعتصم بالفتح واستأذنه  
فى القدوم عليه فآذن له فسار حتى قدم عليه ومعه بابك واخوه  
فكان من قتل المعتصم لبابك وقطع يديه ورجليه وصلبه ما هو  
مشهور، قالوا ولما قدم الافشين ومعه بابك اجلسه المعتصم على  
سيف امامه وعقد التاج على رأسه وفى ذلك يقول اسحق بن خلف  
الشلمى فى قصيدته لله مدح فيها المعتصم بالله  
ما غيبت عن حرب تحرك نارها بالبد كنت فنا وانت هنا كما  
هزّت بفشين حسامك امة والدين متسك به استمسكا

a) P صار. b) L العسكر. c) L قتلوا. d) L omet نهر.  
e) P اسباط; cfr. Tab. III, 1223. f) L omet الى. g) P رجله.  
h) L واخذته. i) L قطع. j) L هنا كما.

مَا أَتَاكَ بِبَلْبَلٍ تَوَجَّهَ وَأَحَقَّ مَنْ أَضَعَى لَهُ قَلْبًا  
 . أن أحمد بن أبي دؤاد وجد على الأفشين لكلام بلغه عنه  
 فأشار على المعتصم أن يجعله الجيش نصفين نصفًا مع  
 الأفشين ونصفًا مع أشناس ففعل المعتصم ذلك فوجد الأفشين  
 منه وظل حزنه واشتدَّ حقه فقال أحمد بن أبي دؤاد للمعتصم يا  
 أمير المؤمنين إن أبا جعفر المنصور استشار انصَح الناس عنده في  
 أمر أبي مسلم فكان من جوابه أن قل يا أمير المؤمنين إن  
 الله تعالى يقول لَوْ تَان فِيهِمَا آيَةٌ إِلَّا أَنَّهُ لَفَسَدَتَا فَقَالَ لَهُ  
 المنصور حسبك ثم قتل أبا مسلم فَقَالَ لَهُ المعتصم أنت  
 أيضًا حسبك يا أبا عبد الله ثم وَجَّهَ إلى الأفشين فقتله وزعموا أنَّ  
 كشفوا عنه فوجدوه غير مختون ومات المعتصم بالله يوم الخميس  
 لأحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع<sup>١</sup> وعشرين  
 ومائتين وصلى عليه أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد وكان  
 المعتصم أوصى أئيد بالصلاة عليه وكانت ولادته<sup>٢</sup> ثمان سنين  
 وثمانية أشهر وسبعة عشر يومًا وكان قد بلغ من السن تسعًا<sup>٣</sup>  
 وثلاثين سنة<sup>٤</sup>

وهذا آخر كتاب الأخبار أنوال على ما جمعه أبو

حنيفة أحمد بن داود الأندلسي رحمه

الله تعالى ورعى عنه

١) L omet . ٢) في L . ٣) يفعل L . ٤) بالله P ajoute .

٥) Cor. XXI, 22. ٦) P omet . ٧) L omer . ٨) قتل أبا مسلم .

٩) P omet . ١٠) كذاب P omet . ١١) حللته L . ١٢) تسع L .

الأندلسي .

تم الكتاب بحمد الله الملك الوهاب نهار الاثنين ثالث يوم من  
 شهر روال سنة ١٠٩١ بخط افقر عباد الله واحوجهم اليه اسير  
 ذنبه حسين بن حية بن عباس العصي بلدا الشافعي  
 مذهبا غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين  
 والمسلمات وصلى الله على سيدنا محمد  
 وآله وصحبه وسلم

داخه نمبر	٦٦	٦٦
فن نمبر	٣٣	٣٣
كتاب نمبر	٤٢١	







5016  
SIA